الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران . الرياض . جدة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . فرانكفورت . مارسيليا . لندن . نيويورك . (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 13 رجب 1417هـ - 1996/11/24م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6571
London - Sunday - 24 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6571



في الشرق الأوسط

اتجاه لخروج قطر وسلطنة عمان من ملكية «طيران الخليج»

● ابلغت مصادر موثوقة «الشرق الاوسط» ان هنالك اتجاها لاعادة هيكلة ملكية شركة «طيران الخليج» ضمن المساعي الجارية لحل ازمة الديون المتفاقمة التي تعاني منها الشركة. وقالت المصادر ان هنالك اتجاها لخروج قطر وسلطنة عمان من ملكية الشركة لتصبح «طيران الخليج» مملوكة فقط للامارات والبحرين. (ص اقتصاد)

الهلال السعودي يلتقي الاستقلال الإيراني اليوم

● تقام اليوم في الرياض مباراتان في الدور قبل النهائي لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس حيث يلتقي الهلال السعودي مع الاستقلال الايراني وناجويا الياباني مع هونداي الكوري. (ص رياضة)

حالات انتحار المهاجرين في السويد ضعف النسبة بين المواطنين

● اظهرت دراسة للباحث مارسيلو فيرادا نولي من معهد «كارولينسكاء الملكي في استوكهولم ان عدد حالات الانتحار بين المهاجرين في السويد اكثر بمرتين منه بين السكان الأصليين. وقام نولي بدراسة اكثر من 15 الف حالة انتحار في السويد بين العامين 1987 - 1994، وتبين له من خلال ذلك ان نسبة الانتحار عند المهاجرين تزداد سنويا. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص 2)

تقارير عن ناجين بين الركاب الـ178 وتضارب حول الخاطفين

انفجار طائرة إثيوبية مخطوفة فوق البحر قرب جزر القمر

لندن: «الشرق الأوسط»
موروني - نيروبي - أديس أبابا: وكالات الانباء

انفجرت طائرة تابعة للخطوط الجوية الاثيوبية امس بعد اختطافها في رحلة بين اديس ابابا ونيروبي وهوت في البحر قرب جزر القمر وعلى متنها نحو 178 شخصا انتشل منهم احياء استنادا لآخر المعلومات ما لا يقل عن 30 شخصا. في الوقت نفسه تضاربت التقارير الاولية بشان عدد الخاطفين واكتنف الغموض دوافعهم.

وقال مسؤولون بشركة الخطوط الجوية الاثيوبية ان قائد الطائرة المخطوفة كان من بين 30 شخصا على الاقل نجوا من الموت. وحتى لحظة اعداد هذا الخبر بلغ عدد القتلى الذين انتشلت جثثهم 50 قتيلا، استنادا لنفس المصادر. لكن شهود عيان تحدثوا عن عدد اكبر من الناجين.

وطلبت مصادر طبية في موروني، عاصمة جزر القمر، التبرع بالدم. واشارت المصادر الطبية الى ان عمليات الاغاثة كانت جارية في ضواحي ميتساميولي على الساحل الشمالي للجزيرة التي سقطت الطائرة على بعد 20 كيلومترا منها. واستنادا الى معلومات غير مؤكدة فان الوقود نفذ من الطائرة عندما كانت تحاول الهبوط اضطراريا في مطار موروني.

وذكرت اذاعة جزر موريشيوس ان انفجارا وقع على متن الطائرة قبل تحطمها على بعد، لكن شاهد عيان قال ان الطائرة تحطمت على بعد كيلومتر واحد في عرض البحر. ونقلت الاذاعة الفرنسية عن موظف في

التتمة ...... ص 4

طائرة بوينغ 767 أثيوبية شبيهة بتلك التي انفجرت أمس (أ ب)

النعيمي: الحصار على بغداد يسبب خللا استراتيجيا في الخليج

الإمارات تتبنى لهجة تصعيدية مع إيران وتصالحية مع العراق

ابوظبي: من هدى الحسيني
وتاج الدين عبد الحق:

اتهم راشد بن عبد الله النعيمي وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة امس ايران، بتكديس «اسلحة هجومية في الجزر الاماراتية المحتلة الثلاث».

وقال النعيمي الذي كان يرد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» اثناء مؤتمر صحافي عقده في ابوظبي امس «ان هذه الاسلحة الهجومية موجهة ضد دولة الامارات العربية المتحدة وضد دول الخليج العربي».

ووصف الوزير الاماراتي المناورات العسكرية الايرانية في الخليج بانها نوع من استعراض العضلات وهز العصا. وقال «إن المناورات لا تساعد على بناء الثقة وعلى خلق جو من الاستقرار».

واكد الوزير النعيمي تمسك الامارات بحل سلمي للنزاع مع ايران حول الجزر مشيرا الى ان دولة الامارات تقبل بنتائج اي تحكيم دولي.

وفيما بدا بمثابة لهجة تصالحية صريحة قال النعيمي «بان الحصار المفروض على العراق يسبب خللا في التوازن الاستراتيجي في منطقة الخليج العربي». واضاف: «ان العراق يمنع من ممارسة حقه في الدفاع عن نفسه بسبب قرارات دولية ويمنع من ان يتعاون مع اخوانه في المنطقة».

ودعا النعيمي العراق الى نظرة شمولية الى المستقبل ليتخلص من «النفق المظلم» الذي وضع فيه، مؤكدا «ان ليس كل من حول العراق عدوا، وليس العراق عدوا للجميع».

وطالب بان «يخرج العراق للعلن ويقرر ما يريد» مؤكدا ان دولة الامارات تشجع العراق على المصالحة مع الدول العربية كافة، لان الامارات تريد بناء تعاون مطمئن، حتى لا نفاجأ بليلة ظلماء اخرى (اشارة الى غزو الكويت 2 اغسطس (آب) عام 1990). وقال ان الامارات تنظر بارتياح الى النشاط الدبلوماسي العراقي المتحرك في الفترة الاخيرة.

ولوحظ ان النعيمي اتجه الى مخاطبة «الحكومة العراقية» عند حديثه عن المبادرة التي اطلقها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بشأن ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي، مما اوحى بان هناك نظرة جديدة في التعاطي مع الموضوع العراقي وان بقاء نظام الرئيس صدام حسين لم يعد بالنسبة للامارات تلك العقبة التي لا يمكن تجاوزها.

وقال النعيمي في هذا الصدد «ان الحكومة العراقية تتحمل بعض المسؤوليات المباشرة عن تلك المعاناة» مشيرا الى ان العراق «نفذ الكثير من القرارات الدولية ولم يبق الا الشيء اليسير منها».

واعرب عن امله في «ان تعمل الحكومة العراقية على عدم خلق اسباب لدول اخرى، ترغب في حرمان الشعب العراقي من خيرات بلاده بابقاء المعاناة عليه».

واكد ان دولة الامارات «لا تريد عراقاً ضعيفاً او محروماً ولا تريد رؤية دولة العراق تضعف في حين ان الدول المجاورة تقوى.. نريد العراق كما يجب ان يكون كعراق قوي».

واعتبر النعيمي ان تنفيذ قرار الغذاء مقابل النفط صار ضرورياً وان تنفيذه في القريب العاجل يمكن اعتباره خطوة لرفع كل الحظر الذي

التتمة ...... ص 4

«كتيبة الفداء» تعلن الحرب على «الجماعة المسلحة» الجزائرية

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: «الشرق الأوسط»

اعلنت «كتيبة الفداء» بمنطقة العاصمة الجزائرية في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس عن تعيين عبد الله الموحد «اميرا» لها عقب اجتماع المجلس الثوري للكتيبة اخيرا. وشنت «الكتيبة» هجوما عنيفا على «الجماعة المسلحة» الجزائرية وأعلنت «ان قتالها اصبح واجبا شرعيا».

وتبنت الكتيبة ضمنيا بعض العمليات الاخيرة التي هزت العاصمة الجزائرية. واعترف البيان بمقتل عناصر من الكتيبة من بينها اعضاء وقياديون على راسهم يوسف ابو همام القائد المفترض لـ«التنظيم السابق لكتيبة الفداء» مشيرا في نفس الوقت باصابع الاتهام الى «الجماعة الاسلامية المسلحة» «بعد ان اثبتت تحريات الكتيبة ان ما حدث لعناصر التنظيم في السعيد حمدين والقبة وغيرها كانت نتيجة

التتمة ...... ص 4 الإستفتاء الجزائري ...... ص 4

في مؤشر جديد على تردي العلاقات وتصعيد واشنطن ضغوطها على الخرطوم

أميركا تمنع المسؤولين والضباط السودانيين من دخول أراضيها

واشنطن: من محمد صادق

اعلن البيت الأبيض الأميركي أمس ان الرئيس بيل كلينتون اصدر قرارا بمنع المسؤولين في الحكومة السودانية وضباط القوات المسلحة من دخول الولايات المتحدة.

وجاء الإعلان الاميركي في ختام عطلة كلينتون في استراليا امس وقبيل سفره الى الفلبين لحضور منتدى التعاون الاقتصادي لدول المحيط الهادئ.

واوضح كلينتون ان القرار بمنع دخول مسؤولي الحكومة السودانية وافراد القوات المسلحة هناك سيسري فورا.

واشار مسؤولون اميركيون الى أن هذا القرار ياتي تطبيقا لبند في قرار مجلس الأمن رقم 1054 الذي قضى بفرض عقوبات على السودان بعد اتهامه بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي ودعم الإرهاب.

وكانت الولايات المتحدة قد نفذت قبل ذلك بندا اخر من القرار 1054 يقضي بتخفيض عدد أعضاء البعثات الدبلوماسية السودانيين وتقييد حركتهم.

وقال مسؤول في الإدارة الأميركية ان قرار الرئيس بيل كلينتون «ياتي في اطار السياسة الاميركية تجاه الحكومة السودانية، وهي سياسة تهدف الى ان تغير الحكومة السودانية سلوكها وسياساتها، خصوصا في ما يتعلق بدعم الارهاب والجماعات الارهابية، وانتهاك حقوق الانسان، وسعيها لزعزعة الاستقرار في الدول المجاورة».

واضاف قائلا: «ان السبب المباشر، بالاضافة الى ما سبق لقرار الرئيس كلينتون في استراليا امس، هو

التتمة ...... ص 4
إريتريا: لم نتلق دعما أميركيا لمواجهة السودان ...... ص 2

كلينتون يلعب الجولف في آخر ايام عطلته في منتجع بورت دوجلاس بأستراليا قبل مغادرته امس الى الفلبين لحضور مؤتمر اقتصادي (أ ب)

في حديثين لـ«الشرق الأوسط»

الفزاني: الفلسطينيون مستثنون من دعوة العرب للهجرة إلى ليبيا

الرباط: من علي انوزلا

قال جمعة الفزاني وزير الوحدة الليبي ان الفلسطينيين مستثنون من الدعوة التي وجهتها ليبيا للمواطنين العرب أصحاب المؤهلات العلمية للاقامة والعمل بها. واضاف الفزاني في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من طرابلس بان الفلسطينيين تم استثناؤهم لأن ليبيا «لا تريد ان تخرب اي مجهود تقوم به السلطة (الفلسطينية) لتثبيت الحق الفلسطيني في انشاء دولتهم على ارض فلسطين».

ونفى الفزاني أن تكون ليبيا قد طردت أي مواطن عربي من ارضها، واوضح أن الفلسطينيين هم الذين اختاروا الخروج من ليبيا بارادتهم «لتثبيت حقهم الطبيعي جدا، في العودة الى بلدهم فلسطين». وتساءل الفزاني عن مسؤولية ليبيا في فرض مثل هذا الاختيار قائلا: يجب أن تسأل السلطة الفلسطينية لأنها هي التي لم تستطع أن توفر لمواطنيها شروط العودة الى بلدهم الاصلي. وعزا عجز السلطة الفلسطينية الى الرفض الاسرائيلي الذي قوبلت به عودة الراغبين في الاقامة على ارض اجدادهم.

وبخصوص أوضاع المواطنين الفلسطينيين المقيمين على الحدود بين ليبيا ومصر، اكد الفزاني «انهم هم الذين رفضوا العودة الى ليبيا بعد أن سمح لهم بذلك على

التتمة ...... ص 4

الديلمي: لا توجد معسكرات لتدريب إرهابيين في اليمن

القاهرة:
من سوسن ابو حسين

نفى الدكتور عبد الوهاب الديلمي وزير العدل اليمني وجود معسكرات لتدريب الارهابيين في اليمن وقال ان ما يتردد في هذا الشأن هو «شائعات روج لها المغرضون واتباع الكيد السياسي».

واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نتحدى من يقول بذلك ان يثبته، وندعو من يرغب في معرفة الحقيقة لزيارة المواقع التي ربما يتهمون اليمن بانها لاماكن تدريب ارهابيين، كما اننا نقبل بأي مراقبة دولية، حتى يعرف من يتهمنا مدى عدم صدقهم».

ونفى الدكتور الديلمي «اجمالا وتفصيلا» وجود اي معسكر للتدريب من هذا النوع، سواء في منطقة الحسينية بمحافظة الحديدة، او في السوايدة بمحافظة البيضاء، او في محافظة صعدة بشمال اليمن. وتوقع ان يتم اقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب خلال 3 اشهر، بعد عرض مشروعها على الاجتماع المقبل لوزراء الداخلية العرب.

نص الحديث ...... ص 4

قال إن طهران ليست بحاجة إلى وساطة مع أبوظبي

ولايتي يعرب عن تقدير إيران لرسالة كول وينفي شراء معدات عسكرية محظورة من الصين

طهران: من محمد صادق الحسيني

ظهرت امس بعض الدلائل على ان الازمة الدبلوماسية بين ايران والمانيا تتجه إلى التراجع نوعا ما، فقد اعرب وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي عن «تقدير» طهران لـ«البادرة الايجابية للغاية» الصادرة عن المستشار الالماني هيلموت كول في اشارة الى تاكيدات الأخير في رسالة له بان اتهامات النيابة العامة الالمانية للمرشد الإيراني علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني بالتحريض على قتل اكراد ايرانيين معارضين في المانيا لم تكن تهدف إلى الاساءة الى ايران ومشاعرها الدينية.

ونفى ولايتي من جهة اخرى ان تكون بلاده قد اشترت من الصين معدات لصناعة الاسلحة الكيماوية ولتوجيه الصواريخ، وهو نفي يتزامن مع نفي مماثل من جانب وزير الخارجية الصيني.

وفي مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الإيرانية امس رد ولايتي على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كانت رسالة المستشار الالماني هيلموت كول للرئيس رفسنجاني تعتبر بداية النهاية للازمة بين البلدين قائلا «اعتقد كذلك على ان تتبعها خطوات اخرى تتبلور من خلال الحوار، فرسالة المستشار كول وجواب الرئيس رفسنجاني وقبلها المحادثات التلفونية بين (وزير الخارجية الالماني كلاوس) كينكل وبيني ما هي الا خطوات تمهيدية لايجاد حل يمنع تدهور العلاقات، فالحكومتان الالمانية والإيرانية يهمهما كثيرا الا تؤدي الاحداث المؤسفة التي نتجت عن جرح الادعاء الالماني للمشاعر الوطنية والدينية الإيرانية الى تخريب العلاقات العريقة والودية بين الجانبين، واستطيع ان اؤكد بان هناك ارادة سياسية قاطعة لدى الحكومتين بضرورة منع تعرض العلاقات الثنائية لخسائر غير قابلة للتعويض». واضاف ولايتي «لكنني اعتقد في الوقت نفسه بان درسا مهما في العلاقات الثنائية بين بلدين صديقين ينبغي استيعابه من الحوادث الأخيرة وهو ان لكل بلد خطوطا حمراء لا يجوز لأحد تجاوزها، وخطوطنا الحمراء في سياستنا الخارجية هي قيمنا ورموزنا الوطنية والدينية والتي نعتقد بضرورة مراعاتها لدى كافة الدول على قاعدة الاحترام المتبادل».

وفي معرض تقدير طهران لرسالة المستشار الألماني قال ولايتي ان الرسالة كانت «بمثابة خطوة ايجابية على الطريق الصحيح الا اننا نعتقد بان على النظام الالماني ان يراعي الالتزام بمسؤولياته الدولية التي تمنع التعامل مع ارهابي اعترف هو بنفسه في خطف طائرة للهروب من البلاد بعد ان خلعته الامة وهو الرئيس بني صدر رئيس الجمهورية الأسبق، وكذلك عدد من رموز منظمة «مجاهدي خلق» الذين اعترفوا بقيامهم باغتيالات فردية وجماعية. وفي غير ذلك نحن لا نريد التدخل في مسار القضاء الألماني الا اللهم ما يرد في ذلك السياق من تصرفات او سلوك ينم عن اساءة لرموزنا وقيمنا الدينية والوطنية».

ومن جهة ثانية نفى ولايتي ان تكون ايران قد اشترت من الصين اجهزة تطوير صواريخ ومعدات تساعد على صناعة الأسلحة الكيماوية كما جاء في تقرير لصحيفة «واشنطن تايمز» الاسبوع الماضي نقلا عن معلومات للمخابرات المركزية الاميركية. ووصف الوزير الإيراني التقرير بانه «مغرض ولا يستند الى اي اساس واقعي بتاتا».

وقد نفى وزير الخارجية الصيني كيان كيشين من جهته امس معلومات المخابرات الأميركية. واكد في تصريحات في مانيلا اثناء مشاركته في مؤتمر «ابيك» ان بلاده لم تزود إيران باجهزة لصناعة الأسلحة الكيماوية او جهاز متقدم لتوجيه الصواريخ.

وفي رده على سؤال بخصوص نوع الرسالة التي كان قد حملها يوسف بن علوي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني الى إيران في زيارته الأخيرة وعما اذا كان وسيطا بين طهران وابوظبي قال ولايتي: ان «الوزير بن علوي صديق قديم لنا، وهو يحمل افكارا ايجابية لتقريب وجهات النظر بين دول المنطقة وعندما يزور ايران ابحث معه كافة اوجه التعاون بين بلادنا وبلدان الخليج مجتمعة ومنها دولة الامارات، لكننا لسنا بحاجة الى وساطة مع ابوظبي، فاتصالاتنا مع دولة الامارات العربية المتحدة مباشرة وتعيين السفير حسين صادقي اخيرا دليل على عزمنا الراسخ على تعزيز الروابط وتقويتها، وارسالنا نائبا لرئيس الجمهورية لزيارة الشيخ زايد اتت في الاطار نفسه، وقد تلقينا بالمقابل علامات ايجابية من الجانب الاماراتي تعبر عن رغبة متقابلة في تعزيز الروابط الثنائية».

وفي ما يخص اللقاء بين حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية مع طه محيي الدين معروف نائب الرئيس العراقي اعتبر ولايتي ان «الأمر ليس بمستغرب، فلدينا اتصالات مع العراقيين لم تنقطع، وتعاوننا على المستويات الدولية متواصل وليست هناك عراقيل جدية تمنع تطور العلاقات الثنائية».

وكان ولايتي قد افتتح امس ايضا الندوة الثالثة للعلاقات الإيرانية - الروسية والتي ستستمر لمدة يومين في الخارجية الإيرانية خلف ابواب مغلقة.

وقال في كلمة الافتتاح ان لروسيا «موقعا ممتازا في السياسة الخارجية الإيرانية، وان طهران وموسكو تعملان استراتيجيا لحفظ السلام ليس فقط على حدودهما بل من البحر الأسود وصولا الى الشرق الأوسط والخليج والمحيط الهندي، وان تعاونهما الثنائي متين على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية ويفترض له ان يزداد ويتعزز باستمرار للوصول الى مستويات اعلى».

من جهته، شدد النائب الأول لوزارة دول الكومنولث الروسي شوكولوفسكي في كلمته في الندوة على انه «ليس بالامكان حل اية مشكلة كبرى في العالم من دون حضور روسيا او حليفاتها من الدول الصديقة» ووعد الإيرانيين «بتطور واسع في العلاقات الثنائية بعد اتمام المرحلة الانتقالية التي تعيشها جمهورية روسيا الاتحادية بما يوقف التفرد الاميركي في قضايا المنطقة عند حده».

أكد لـ«الشرق الأوسط» حرص بلاده على تطوير العلاقات مع الدول المغاربية

وزير الخارجية الأريتري ينفي تلقي أسمرة دعما أميركيا لمواجهة السودان

أسمرة: من عبد العليم حسن محمد

نفى وزير خارجية اريتريا بطرس سلمون ان تكون بلاده قد تلقت اية مساعدات من الولايات المتحدة كانت تقارير قد ذكرت ان واشنطن قدمتها للدول المجاورة للسودان «للدفاع عن سيادتها من توجهات نظام الخرطوم».

وقال سلمون في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه سمع بهذه التطورات مثلما سمع بها الآخرون في وسائل الاعلام.

وتابع «ليس هناك اشعار رسمي تلقيناه عن هذا الدعم، والامر في تقديري ليس مهما». ونوه سلمون بنتائج جولته المغاربية الاخيرة، وقال ان الجولة تندرج ضمن استراتيجية الحكومة الاريترية الهادفة لتعزيز وتثمين وتطوير العلاقات مع دول المغرب العربي في المجالات السياسية والاقتصادية. وفي ما يلي نص الحديث:

● زيارتكم لدول المغرب العربي بوفد عال المستوى امر مثير للاهتمام فما هي طبيعة الزيارة؟ وما هو تقييمكم لها؟

- كنا نفكر بزيارة دول المغرب العربي منذ فترة طويلة وتندرج زيارتنا لهذه الدول ضمن السياسة الدبلوماسية للحكومة الاريترية بغية تعزيز وتثمين وتطوير للعلاقات مع دول المغرب العربي في المجالات السياسية والاقتصادية ومد جسور التعاون في جميع المجالات، ولم تكن هذه الزيارة هي الاولى من نوعها، فقد سبقتها زيارات ولقاءات عدة، لكن هذه الزيارة تتميز بانه تم فيها توقيع اتفاقيات تخدم المصالح المشتركة بيننا وبين الدول المغاربية، كما تم فيها تبادل الآراء حول العديد من القضايا والمسائل التي تهم قارتنا الافريقية كما تم التوصل الى رؤية مشتركة لمجمل القضايا.

● تحدثت عدة تقارير عن ان اميركا قدمت دعما عسكريا لدول المنطقة للدفاع عن نفسها وللاطاحة بالحكم السوداني؟

- لم نتلق اي اشعار رسمي عن هذا الدعم، فلقد سمعناه مثلكم في وسائل الاعلام، وفي صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية قرانا عن عشرين مليون دولار لثلاث دول ويقال عنه انه ليس دعما عسكريا بل مواد تموينية ومن جهتنا لم يصلنا شيء، والامر في تقديري ليس مهما.

● ما هو مفهومكم للتعاون بين الدول المطلة على البحر الاحمر للاستفادة من ثرواته الاقتصادية وجعله ممرا امنا مستقرا؟

- في البدء علينا ان نعمل على خلق اجواء السلام لكون الاتفاقات التي تجرى في ظله تجد فرصة اكبر للنجاح فالاوضاع بين اريتريا والسودان سيئة، وهناك قضية التحكيم حول الجزر بين اريتريا واليمن، ولكن بشكل عام ينبغي الاستفادة من البحر الاحمر بالصورة المثلى، وكونه ممرا عالميا يجب المحافظة عليه، والاستفادة منه وفقا للقوانين الدولية في المرور والامن والاستغلال الامثل للثروات البحرية، ورغبتنا صادقة واكيدة لتعزيز التعاون بين الدول المطلة عليه، وفي المستقبل عندما تتوافر الاجواء المناسبة والملائمة نامل ان تلتقي دول البحر الاحمر للتباحث والتشاور، وهذا امر مقبول ولا اعتقد ان احدا يعترض عليه.

● ما هو تقييمكم لدور دول «ايقاد» الافريقية خصوصا بعد التغييرات التي حدثت في المنطقة مثل استقلال اريتريا، تغير النظام في اثيوبيا؟ وما هو المتوقع منها ومن مثيلاتها في توثيق وتعضيد التعاون بين الدول الافريقية؟

- في الاساس تكوين منظمة «ايقاد» كان لمحاصرة قضية الجفاف ولكن بعد تحرير اريتريا وبروز اثيوبيا الحديثة اقترح تطوير شكل ومضمون المنظمة. وتجسيدا لذلك بدانا بمسالة جنوب السودان وكونت هيئة وساطة من «الايقاد» وللاسف لم ير هذا الامر النور لكون حكومة السودان تعاملت مع المشكلة بتعنت. على العموم استمرار «الايقاد» يتطلب الية فاعلة. فدول «الايقاد» عليها ان تسعى لجعل المنظمة اقليمية وفاعلة وذلك بتطوير دستورها بحيث يخدم التطور الاقتصادي والحفاظ على البيئة والامن وكذا الجانب السياسي والانساني، و«ايقاد» خطت في هذه المسيرة اذ تعمل بشكل استراتيجي لحرية تنقل الافراد والتجارة بين دولها وسوف يطبق ذلك تدريجيا، وبالنسبة للامن الغذائي، فان ثروات بلدان دول «الايقاد» هي بلا شك كبيرة. فالسودان واثيوبيا وكينيا واوغندا والصومال لولا ظروف الحرب كلها بلدان غنية، فلو تمكنا من الاستغلال الامثل لهذه الثروات يمكننا تامين الغذاء لشعوب المنطقة، وفوق كل هذا علينا احتواء الصراعات بالمنطقة وتامين السلام، لهذا فان «الايقاد» ووفقا لاهدافها منظمة ايجابية يمكنها ان توفر السلم والتنمية في وضعها الاقليمي والذي سوف ينعكس ايجابا على القارة والعالم.

● ورد في اكثر من مناسبة بان اريتريا ليست لها ديون خارجية. كيف تسيرون دفة الاقتصاد والتنمية علما بان اريتريا ورثت بنية تحتية مدمرة بفعل الحرب؟ وما معنى تاثير ذلك في القرار الاريتري؟

- لا ديون لنا لكوننا وطنا حديثا، ولكن هذا لا يعني بانه في المستقبل لن يدخل علينا هذا الضيف الثقيل.

الاختلاف ربما يكمن في كوننا نعمل جاهدين للاستفادة من تجارب العديد من الدول التي سبقتنا في هذا المضمار، فلا يعدم من يقول خذ هذا القرض او هذا الدين، ولكن هناك العديد من الاسئلة مثل كيف هي شروط هذا الدين؟ واين تستفيد منه؟ وهل تستطيع دفعه؟ هل هذه الشروط تجعلك قادرا لدفع دينك ام لا؟ فنحن بحق نتحفظ في الغالب من الديون ورغم ذلك نحن في هذه الفترة بدانا الدخول في قروض ميسرة مثل مشروع الطاقة الكهربائية، وكذلك مشاريع مماثلة، لهذا فالخطة الاقتصادية لاريتريا تعتمد على الاستثمار الامثل للموارد والعمل بقدر المستطاع لبحث السبل الكفيلة لبناء الاقتصاد الوطني. لا شك في ان خطواتنا حذرة ومتوجة ومع هذا نبذل جهدا لتهيئة الاجواء للاستثمار الاجنبي ليعمل على تطوير البلد وان كان هناك ثمة امر يدعو للقروض سنستفيد منه لضرورات ملحة في البنية التحتية، تعبيد الطرق، الاتصالات، الموانئ ولدينا تحفظات عديدة في ما يطرحه البنك الدولي فمثلا يطلب اجراء اصلاحات هيكلية في الاقتصاد والخ، ونحن كدولة ناشئة لا نعتقد ان هذا الامر يعنينا كثيرا، كما اننا ناخذ القرض وفقا لخطتنا التنموية واولوياتنا.

«أمن الدولة» الأردنية تحكم بالسجن والأشغال على مهاجمي مكتب المخابرات بالبقعة

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة امن الدولة الاردنية امس احكاما بالسجن لمدة 15 عاما مع الاشغال الشاقة على خمسة متهمين بالهجوم المسلح على مكتب للمخابرات العامة الاردنية قرب مخيم البقعة الفلسطيني شمال العاصمة عمان، منذ سنتين تقريبا، فيما برأت المتهم السادس لعدم كفاية الادلة.

وادانت المحكمة التي يرأسها العقيد القاضي يوسف الفاعوري كلا من: ثائر يوسف غانم وشادي جودت طه والعريف يوسف احمد عمر وغسان فائق مسمار وابراهيم محمد زين العابدين الذين تتراوح اعمارهم بين 19 و27 عاما بجناية المؤامرة على القيام باعمال ارهابية، واوضح قرار الحكم ان المحكمة وجدت ان «عناصر واركان التهمة متوفرة بحق جميع المتهمين، فجرمتهم بجرم «الاعتداء الذي يقصد منه منع السلطات القائمة من ممارسة وظائفها المستمدة من الدستور» وتوزيع نشرات من شانها المس بكرامة الملك (حسين)». واتهم المحكومون الخمسة وزميلهم السادس الذي برئ لعدم كفاية الادلة وجميعهم من سكان المخيم الفلسطيني بشن هجوم بالبنادق الرشاشة على مكتب المخابرات الاردنية في مخيم البقعة في 26 ديسمبر (كانون الاول) 1994 اسفر عن جرح احد عناصر المكتب وذلك ردا، حسبما قيل يومها، على حكم بالاعدام اصدرته محكمة امن الدولة على 11 متطرفا اسلاميا متهمين بتدبير عمليات تفجير.

التقى أمير الكويت ويتوجه إلى السعودية اليوم

ايكيوس: لسنا راضين عن نتائج عمل لجان التفتيش الدولية في العراق

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعرب رئيس اللجنة الدولية المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس امس عن عدم رضاه عن النتائج التي تحققت حتى الآن في اطار المهمة التي تقوم بها لجنته، متهما الحكومة العراقية بـ«المماطلة». واكد انه سيزور العاصمة العراقية في الثامن من الشهر المقبل.

وقال ايكيوس في تصريحات صحافية ادلى بها بعد لقاءاته في الكويت حيث استقبله الأمير الشيخ جابر الاحمد وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله اضافة الى النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح: ان زيارته المقبلة الى العراق «تاتي في اطار جهد يستهدف اجبار الشخصيات السياسية المسؤولة هناك على الشروع في مسالة تطبيق القرارات الدولية» معتبرا ان الامر «متروك للحكومة العراقية كي تقرر ما اذا كانت راغبة في التعاون مع اللجنة ام لا». واوضح المسؤول الدولي ان وجود اللجنة يرتبط بامن واستقرار المنطقة، وكشف ان الصواريخ التي تم العثور عليها اخيرا هي ذات مدى يصل الى 150 كيلومترا او أكثر.

واشار الى ان مهمة لجنته لا تقتصر على تدمير الصواريخ الموجودة فقط وانما تتعداها لتشمل منع انتاج صواريخ جديدة.

واكد ايكيوس في هذا الصدد ان اللجنة تشكل عنصرا رئيسيا ازاء منع القدرات البيولوجية والكيماوية والصواريخ البعيدة المدى من زعزعة استقرار المنطقة جراء التهديدات العراقية.

وحول رفض بغداد نقل اجزاء من الصواريخ التي عثر عليها المفتشون الدوليون لفحصها خارج العراق، قال المبعوث الدولي ان «مجلس الامن ناقش هذه القضية واقر بانها مسالة بالغة الخطورة، كما «طلب مني تقديم تقرير شفهي بعد زيارتي للمنطقة».

واستطرد قائلا «ما لم نتمكن من تحقيقه هو الحصول على كشف واف بالصواريخ التي قد يحتفظ بها العراق او بما يملكه من قدرات بيولوجية» معربا عن شعوره بالقلق من عدم حل تلك المشكلة المعلقة.

واشار ايكيوس الى ان اللجنة الدولية قد وضعت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الية تتعلق بالتصدير والاستيراد، ثم وضعها موضع التنفيذ، وهذه الآلية من شانها تعزيز جهود اللجنة حول مراقبة المواد المحظورة ومنعها من دخول العراق.

واعرب عن شكوكه حيال امكانية قيام العراق بانهاء مهمة اللجنة الدولية، قائلا «لا اظن ان بغداد سوف تتخذ مثل هذه الخطوة، لقد هدد في الماضي، واعتبر مجلس الامن الدولي تلك محاولة لاملاء اذلال، الامر الذي سينطوي على ضرر بالغ».

ومن المقرر ان يلتقي ايكيوس اليوم مع رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون قبل ان يغادر الكويت الى السعودية في اطار جولة تشمل الدول الخليجية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1996/11/24

السؤال : ● ما هي عاصمة نيپال؟

☐ دكا ☐ كاتمندو ☐ ألماآتا

الإسم :

العنوان :

ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :

أ) جوائز شهرية: (أولى - ثانية - ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).

ب) جوائز أسبوعية: (أولى - ثانية - ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات - إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها. وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالفه التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر اندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

غدا في الشرق الأوسط من هم سعداء الحظ الفائزين بالجوائز الاسبوعية

إسرائيل تقر خطة للسيطرة على حي رأس العمود في القدس

السلطة الفلسطينية تدعو المواطنين لمواجهة الاستيطان وتتعهد بدعمهم سياسيا وماليا ومعنويا

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

اعلنت السلطة الفلسطينية عن تشكيل لجان لمكافحة سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

جاء ذلك على لسان الامين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن الذي قال بعد الاجتماع الاسبوعي للمجلس الذي عقد الليلة قبل الماضية وخصص لبحث استئناف الاستيطان، ان السلطة شكلت لجانا في البلدات والقرى الفلسطينية للدفاع عن الاراضي.

ويأتي اعلان السلطة الفلسطينية هذا بعد أن كشف النقاب عن اقرار الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي اول من أمس، لمخطط للاستيطان في حي رأس العمود في القدس الشرقية المحتلة وذلك في اطار ما يسمى بمشروع «البوابة الشرقية». واعتبرت السلطة «ان المخططات الاستيطانية المحمومة في مدينة القدس المحتلة وبقية انحاء الضفة الغربية محاولة جدية من الحكومة الاسرائيلية لنسف عملية السلام».

وطالب صلاح التعمري رئيس لجنة مكافحة الاستيطان في المجلس التشريعي الفلسطيني بـ «مراجعة شاملة لخطة جميع اللجان الشعبية التي تشكلت في فلسطين لمواصلة الاستيطان الاسرائيلي».

ودعا عبد الرحمن الشعب الفلسطيني للدفاع عن ارضه بقوة وحزم في مواجهة المستوطنات، مشيرا الى ان المزارعين الفلسطينيين لن يكونوا وحدهم في هذه المواجهة. وقال «اننا سنقدم لهم الدعم المالي والمعنوي والسياسي في كل قرية ومدينة، حتى في القدس».

وحذر عبدالرحمن من ان سياسة توسيع الاستيطان الاسرائيلية «ستؤدي الى اغلاق باب السلام وتفتح الباب امام مزيد من التوتر والمواجهة بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

من جانبه اكد محمد زهدي النشاشيبي وزير المالية الفلسطيني ان السلطة بدأت امس في مسح المناطق التي تهددها المستوطنات من اجل اتخاذ الخطوات اللازمة.

وقال احمد هاشم الزغير مسؤول لجنة القدس في المجلس التشريعي في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان اسرائيل معنية بتهويد اكبر قدر ممكن من الاراضي داخل وخارج البلدة القديمة في القدس المحتلة. واضاف «ان المشكلة لا تتمثل في اسرائيل فقط ، فالواضح ان القيادة الفلسطينية لا تعطي اهتماما كافيا بالمخاطر الاستيطانية المحدقة بالمدينة».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد اثار غضب الفلسطينيين عندما الغى بعيد وصوله الى السلطة في يونيو (حزيران) الماضي، قرارا اتخذته العمالية السابقة بتجميد الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة استمر اربعة اعوام. ووافق نتنياهو على بناء الاف المنازل الجديدة لليهود في الضفة الغربية منذ اغسطس (اب) ومصادرة الاف من الدونمات من اراضي الضفة الغربية.

ويوم الخميس الماضي كشفت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية عن تخصيص الحكومة لمبلغ 300 مليون دولار في ميزانية العام المقبل لتنفيذ خطة استيطانية في الاراضي الفلسطينية التي عرفت وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995، بمناطق «ج» الخاضعة حتى الان امنيا واداريا لاسرائيل.

وحسب حركة السلام فقد خصصت الحكومة الاسرائيلية هذا المبلغ ليس فقط من اجل توسيع المستوطنات القائمة وتطوير شبكة الطرق الاستيطانية الرابطة بل من اجل اقامة مستوطنات جديدة.

وتجدر الاشارة هنا الى انه بموجب اتفاق اسلو، فان اسرائيل استطاعت الحصول على اقرار فلسطيني باقامة شبكة من الطرق الالتفافية التي تصل مساحتها الى 22 الف دونم وهي حسب ما يراه الخبراء في مجال الاستيطان ليست طرقا التفافية وانما طرق «تقطيعية» لا تضمن الوصول الى المستوطنات فحسب وانما ايضا تحويل القرى والمدن العربية الى كانتونات معزولة عن بعضها البعض مما يسهل السيطرة عليها من الناحية الامنية.

واشارت حركة السلام الان في هذا السياق الى ان الجديد في ما يخص المخططات الاستيطانية للحكومة الاسرائيلية هو انها اكدت ان عملية الاستيطان ستمول حكوميا على الرغم من تعهد اسرائيل في اتفاق اوسلو بالتوقف عن الاستيطان، على الاقل في الجانب الرسمي.

اما بالنسبة لمشروع البوابة الشرقية، فقد اكد الخبير الفلسطيني في شؤون الاستيطان، خليل التونكجي لـ «الشرق الأوسط» ان هذا المشروع يهدف الى اطباق الطوق الاستيطاني المفروض على مدينة القدس المحتلة من الشرق اضافة الى ربط مستوطنة «معاليه ادوميم» المقامة في الشرق من مدينة القدس المحتلة بمركز مدينة مدينة القدس بشقيها الشرقي والغربي.

وبموجب هذا المشروع الذي سيشمل حيا استيطانيا يربط بين معاليه ادوميم وجنوب مستوطنة بنسعات زئيف بألفي وحدة سكنية.

وكشف النقاب في هذا السياق امس عن ان هذا المخطط ستنفذه شركة «اي بي سي ديلومات» التي يدعمها احد ممولي الحركة الاستيطانية في القدس المحتلة الاميركي اروين موسكوفيتش الذي يرتبط اسمه بعمليات شراء غير شرعية لعشرات المنازل والاراضي لصالح منظمات استيطانية يهودية متطرفة في مدينة القدس المحتلة.

ويعرف موسكوفيتش بانه من اشد الداعمين لحركتي الحاد وعطيرت عوهانيهم وحسب ما امر في اللجنة اللوائية للتنظيم في بلدية القدس الغربية، فانه سيسمح ببناء 132 وحدة سكنية للمستوطنين في حي راس العامود في القدس الشرقية وذلك حتى يتسنى ربط هذه الوحدات بمجموعة من البؤر الاستيطانية التي تم الاستيلاء عليها في حي سلوان الواقع الى الجنوب من البلدة القديمة في القدس المحتلة.

وعلى صعيد آخر ، اكدت منظمة بيتسيلم الاسرائيلية ان اسرائيل صادرت ما مجموعه 23 الفا و500 دونم من اصل 70 الف دونم كانت اسرائيل قد ضمتها قسرا الى القدس بعد عام 1968.



مستوطنان يهوديان مسلحان يتجولان ويداهما على الزناد وسط مدينة الخليل المحتلة امس (اب)

الجامعة العربية تدين قرار إسرائيل بناء مستوطنات جديدة في الجولان

القاهرة - دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ضمت جامعة الدول العربية امس صوتها الى صوت سورية في ادانة قرار وزارة البنى التحتية الاسرائيلية التي يرأسها الجنرال المتشدد ارئيل شارون بناء 900 وحدة سكنية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة العام المقبل. ورأت الجامعة العربية ان هذا الاجراء يوضح «مدى تنصل» اسرائيل من التزاماتها في اطار عملية السلام.

وقال الامين العام المساعد للشؤون العربية احمد بن حلي في تصريح صحافي له في القاهرة ان هذه الاجراءات «توضح مدى تنصل اسرائيل من التزاماتها في اطار عملية السلام لانها تمس جوهر هذه العملية مباشرة وتعد خرقا فاضحا للاتفاقات الدولية ولقرار مجلس الامن الدولي التي تعتبر اي اجراءات تقوم بها اسرائيل في الجولان باطلة ولاغية وغير قانونية وتشكل تهديدا للامن والسلم في المنطقة».

ودعا بن حلي الامم المتحدة والمجتمع الدولي الى وضع حد لسياسة الاستيطان التي تنفذها اسرائيل في الجولان. وقال ان المجتمع الدولي مطالب بان «يقف بكل حزم وحسم في وجه هذه الاجراءات ووضع حد لها لانها تدفع المنطقة الى دوامة العنف والتوتر».

واضاف ان «المجتمع الدولي اصبح واعيا لخطورة هذه الاجراءات الاسرائيلية المتواصلة التي تهدد بافشال العملية السلمية وتؤكد عدم رغبة اسرائيل في السلام مع جيرانها».

وكان مصدر رسمي سوري قد وصف اول من امس خطط اسرائيل الاستيطانية بأنها «برهان جديد» على انها لا تسعى لتحقيق سلام في المستقبل القريب.

وقال المصدر «اذا كانت اسرائيل تنوي فعلا بناء مستوطنات جديدة فان ذلك برهان جديد على رغبتها بعدم تطبيق القرارات الدولية التي تشكل قاعدة لعملية السلام التي اطلقها مؤتمر مدريد عام 1991».

وشنت الصحف السورية امس هجوما عنيفا على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بسبب القرار الاستيطاني في مرتفعات الجولان السورية واتهمته بدفع المنطقة لدائرة الحروب والويلات0 وطالبت الصحف المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لاجبارها على وقف الاستيطان وخلق الاجواء التي تساعد على استئناف عملية السلام المتوقفة منذ وصول نتنياهو لسدة الحكم في اسرائيل، مؤكدة ان الاحتلال والاستيطان لن ينقصا او يمسا سيادة سورية على اراضيها المحتلة0

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية «ان اقامة المزيد من المستوطنات واستقدام عشرات الالاف من الاسرائيليين وتوطينهم في الجولان تكشف حقيقة بالغة الخطورة وهي ان حكومة نتنياهو تتعمد توتير الاوضاع في المنطقة لتقويض عملية السلام وتفجير الاوضاع في المنطقة».

اما صحيفة «الثورة» فقالت «ان عملية السلام تبدو الآن وكأنها ادخلت في نفق مظلم وان البرنامج الاستيطاني اليهودي الخطير يمارس بشكل علني يساعد على تفجير الاوضاع وتأجيج الصراع وقتل مبادرة السلام الاميركية وما تحقق على مدى خمس سنوات من التزامات» على طريق السلام الذي رعته واشنطن وموسكو.

فكرة
مصطفى امين

سبق ان طالبنا بتعديل قانون مباشرة الانتخابات، وطالبنا تعديله بوضع ضمانات كافية لنزاهة الانتخابات وعدم تزويرها.

واليوم نسمع ان الحكومة استجابت الى طلبنا، وقررت تعديل القانون لا لوضع ضمانات لحرية الانتخاب، ولكن لوضع قواعد جديدة لضمان تزوير الانتخاب، والتستر على الذين يزورون الانتخابات.

ويقولون ان مشروع القانون سوف يسمح للموتى بالادلاء بأصواتهم في الانتخابات، ونحن لا نصدق هذه الشائعة، ونتمنى أن تكون شائعة مغرضة، الغرض منها الاساءة الى حكومة بدأ الناس يلتفون حولها، فجاءت هذه الشائعة تشوه صورة الحكومة، وتجعلها مسؤولة عن فضيحة الانتخابات الأخيرة التي حدثت في عهد الوزارة السابقة.

نحن نريد قانونا يحمي الانتخابات في بلادنا من العبث والتزوير، وليس قانونا يحمي المزورين والملفقين والطباخين، الذين طبخوا الانتخابات السابقة. إننا نريد انتخابات حرة تعبر عن رأي الأمة فتختار النواب الذين يريدهم الشعب، لا النواب الذين تريدهم الحكومة. نريد أن نضع نهاية للانتخابات المطبوعة ولا نريد قانونا يبرر التزوير ويسهل التلفيق ويطيح بسلطات الأمة.

وأفضل لنا ان تلغى الانتخابات ويكون اختيار النواب بالتعيين، كما حدث في انتخاب العمد، وما حدث في انتخاب عمداء الجامعات بدل أن تتعب الوزارة نفسها وتضع قانونا يسمح للموتى بالادلاء بأصواتهم في الانتخابات.

لقد كبر الشعب ولم يعد طفلا يسهل خداعه أو يمكن النصب عليه أو يسكت على قانون يجرده من حقه الدستوري في انتخاب من يشاء.

لا يقبل الشعب الانتخابات المزورة ولا يقبل طبخ الانتخابات.

موجز

ليلى خالد تتبرع بكليتها لشقيقها

● قال زوج ليلى خالد عضو المجلس الوطني الفلسطيني امس انها تبرعت باحدى كليتيها انقاذا لحياة اخيها المريض. وقال الزوج فايز رشيد في بيان نقلته وكالة رويتر ان «المناضلة الفلسطينية المعروفة ليلى خالد اضافت الى عطاءاتها الكبيرة لقضيتها وشعبها عطاء انسانيا جديدا فقد تبرعت لشقيقها خالد الذي يعاني من فشل كلوي منذ عدة سنوات باحدى كليتيها». وقال مسؤول بالمستشفى الخاص الذي اجريت به الجراحة ان عملية نقل الكلية تمت الاربعاء الماضي.

ليفي يزور أوسلو غدا

● اعلن مصدر نرويجي رسمي الليلة قبل الماضية ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيصل غدا الى اوسلو في زيارة تستغرق يومين يلتقي خلالها مسؤولين نرويجيين ويشارك في اجتماع للمؤتمر اليهودي العالمي. ومن المقرر حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان يلتقي ليفي اليوم وزير الخارجية النرويجي بيورجن توري جودال وغدا رئيس الوزراء الجديد توربيورن ياجلاند الذي ترأس بلاده لجنة الدول المانحة لمساعدة الفلسطينيين.

عضو كنيست عربي يشكك بمصداقية إسرائيل في السلام

● شكك عضو عربي في الكنيست الإسرائيلي بمصداقية إسرائيل ازاء عملية السلام، وقال ان حكومة الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو أبعد ما تكون عن تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن عضو الكنيست صالح سليم قوله «ان عملية السلام تمر بمأزق حرج جراء التعنت الإسرائيلي الأمر الذي يلقي ظلالا من الشك حول مستقبل العملية السلمية ومفاوضات الوضع النهائي التي تتناول قضايا رئيسية في غاية الأهمية مثل القدس واللاجئين والمستوطنات.

وزير العدل اليمني عبد الوهاب الديلمي لـ«الشرق الأوسط»

لا تأخير في إقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب وضمانات الانتخابات البرلمانية هدف حوار الأحزاب في صنعاء

القاهرة: من سوسن أبو حسين

نفى وزير العدل اليمني الدكتور عبد الوهاب الديلمي «وجود معسكرات لتدريب الارهابيين في أي من مناطق الحديدة، والحسينية، والسوايدة، وصعدة» في اليمن، واعتبر ما يقال عن ذلك «لا يتعدى الشائعات المغرضة، في إطار الكيد السياسي للانفصاليين». ورحب الديلمي - في حديث لـ«الشرق الأوسط» - بمراقبة دولية لاستبيان صحة ذلك اذا ما استدعى الامر» متحديا ان يثبت احد ان هذه المناطق اليمنية فيها معسكرات لتدريب الارهابيين.

واعلن الوزير اليمني - الذي يشغل منصب رئيس الهيئة القضائية في حزب التجمع اليمني للاصلاح الذي ينتمي اليه، ويشترك في الحكومة ممثلا عنه - انه سيتم اقرار مشروع اتفاقية مكافحة الارهاب في موعد اقصاه 3 اشهر، مشيرا الى ان هذه المدة ستكون كافية للانتهاء من تحديد مفهوم الارهاب وتعريفه، واوضح ان «التعريف المطروح حاليا قد يكون مطاطا، مما يتيح الفرصة لاستغلاله سياسيا».

واكد الدكتور الديلمي ان «الهم المشترك للجميع على الساحة السياسية، هو كيفية اجراء الانتخابات اليمنية المقبلة في اطار نزيه، بعيدا عن الممارسات الخاطئة» وفي ما يلي نص الحديث:

● ارجأ وزراء العدل العرب اقرار مشروع اتفاقية مكافحة الارهاب حتى اجتماع وزراء الداخلية المقبل، المقرر انعقاده في تونس بداية العام الجديد، ما هو سبب التأخير ولماذا تعرقل اقرار المشروع مبكرا؟

- بداية لابد من الاشارة الى ان القوانين المدنية التي تناقشها الجامعة العربية في مجالس وزراء العدل استغرقت 25 عاما، ومقارنة ذلك بمشروع اتفاقية مكافحة الارهاب - التي طرحت منذ عامين فقط - تبرز الفرق الشاسع، وبالتالي لا يوجد هناك تأخير للمشروع، وانما هناك ملاحظات تقدمت بها بعض الدول، واتفق المجلس في دورته الثانية عشرة على إحالة هذه الملاحظات إلى اللجنة المختصة لاعادة صياغة هذه الاتفاقية، ومن ثم اقرارها في موعد اقصاه 3 اشهر، واري ان التريث في هذا الامر مسألة مهمة جدا، خاصة ان الاتفاقية مجرد مشروع قابل للصياغة والتعديل، لانها تتضمن بنودا مهمة تتعلق بتبادل المعلومات، وعدم السماح بايواء الارهابيين، والتنقل بين البلدان العربية.

● ما هي النتائج التي انتهت اليها اعمال الدورة الثانية عشرة لوزراء العدل العرب؟ وهل كان لليمن مطالب خاصة؟

- مطلبنا مثل مطلب كل الدول العربية، وهو احراز اكبر قدر من التقدم في مجال التعاون والتنسيق الامني والقضائي، وتوحيد القوانين، وقد تحققت نتائج لم نكن نتوقعها طوال السنوات الماضية باقرار 3 قوانين، والاتفاق على سرعة انجاز بقية القوانين الاخرى حتى تستفيد منها الدول، علما بانها غير ملزمة بذلك، لان كل دولة لها تشريعات خاصة، وامر الاستفادة من مشروع لأي دولة مسألة متاحة (وليست مفروضة)، وبعض الدول استفادت من القوانين التي اعدها مجلس وزراء العدل العرب في صياغة قوانينها، خاصة انها تصاغ على مستوى عال من الكفاءة، وتتفق مع التشريعات التي تراعي خصوصية كل دولة عربية.

● هناك اصوات تتحدث عن ايواء اليمن معسكرات لتدريب الارهابيين، ما مدى صحة ذلك، وما هي جهودكم في مجال مكافحة الارهاب؟

- هذه القضية سمعتها بعد الحرب التي حدثت في اليمن عام 1994 بين الحكومة والانفصاليين، واعتقد انها شائعات روج لها المغرضون واتباع الكيد السياسي المعروف.

ونحن نتحدى من يقول ذلك ان يثبته، وندعو من يرغب في معرفة الحقيقة لزيارة المواقع التي ربما يتهمون اليمن بانه اماكن تدريب ارهابيين، كما اننا نقبل باي مراقبة دولية حتى يعرف من يتهمنا مدى عدم صدقهم. فاليمن لبعد ما يكون عن حماية الارهاب.

● ما قولك عما يحدث من تدريبات في معسكر «الحسينية» بمحافظة «الحديدة»؟

- لا يوجد اجمالا او تفصيلا اي معسكر في أي مكان.

● هل اغلقتم معسكر «السوايدة» في محافظة البيضاء، الذي يرعاه حزب الاصلاح؟

- هذا كذب ولم ولن نهتم بمثل هذه الادعاءات.

● ما آفاق ومستقبل الحوار القائم حاليا بين الاحزاب السياسية اليمنية وبين الحزب الاشتراكي وحزب المؤتمر الشعبي. وما هي اسس عودة المقيمين في الخارج؟ وهل ستتم في اطار العفو العام؟

- بالنسبة لمجموعة الـ 16 - الذين وردت اسماؤهم في القائمة وطلبوا للمحاكمة في اليمن - هؤلاء لا ينبغي الحوار معهم، لأن قضيتهم جنائية ضد الدولة ولم تكن شخصية، لذلك فالدولة لن تتنازل عن حقها في محاكمتهم.

اما قضية الحوار مع الاحزاب الاخرى - سواء الاشتراكي او غيره - فاريد أن الفت الانتباه الى أن الحوار يركز على القاسم المشترك بين الجميع، وهو قضية الانتخابات، وبالتالي فكل الحوارات التي دارت بين الاصلاح والمعارضة لم تخرج عن نطاق قضية الحرص على المطالبة بأن تكون الانتخابات نزيهة، وبعيدة عن اية ممارسات خاطئة، اما بالنسبة للخلافات أو التوجهات فلا يجوز النظر اليها كقضية حوار، خاصة ان لكل حزب سياسته واتجاهاته، ومن المستحيل اللقاء التام بين كل الاحزاب، وبالتالي نستطيع القول بأن القاسم المشترك للحوار هو قضية الانتخابات فقط فهي الهم العام للجميع.

● قضية الانتخابات في اليمن بدأت مبكرا، ووصلت حاليا الى مرحلة الصراع بين الاحزاب، ومحاولات كل حزب استقطاب الاحزاب الأخرى، كيف ترى هذا الأمر؟

- لا نستطيع القول بأن هناك صراعا بمفهوم الصراع، وانما هناك خلافات، وهي تحدث كثيرا في الماضي والحاضر، بالنسبة لقضايا السياسة والاقتصاد، وعادة تتقارب هذه السياسات ويتلاشى الخلاف بعد الحوار والمناقشة. ولكن الخلاف القائم حاليا ابرزته الصحف اليمنية التابعة لكل الاحزاب سواء صحيفة «الصحوة» الناطقة باسم حزب الاصلاح أو صحف حزب المؤتمر، ونجد ان محور الحديث ينصب حول الانتخابات والانتقادات الموجهة للجنة العليا للانتخابات، وهذه القضية نوقشت على مستوى رفيع منذ يوميه وسمعت أن هناك تفاهما بين الرئيس علي عبد الله صالح وبين حزب الاصلاح والاحزاب الاخرى على معالجة الممارسات الخاطئة.

● ما هي هذه الممارسات الخاطئة؟

- منها الطعن في عدم دستورية اللجنة العليا للانتخابات، وحادثة تشير الى تسجيل الاطفال والوفيات والغائبين في قوائم الانتخاب.

● هل أنت مع عودة جميع اليمنيين الموجودين في الخارج؟

- نعم نحن لا نريد ابدا ان يحدث انشقاق، أو ان يعارض اي شخص من الخارج، لأن الذي يعارض خارج بلده يوحي بأن له انتماءات لدول أخرى، كما أن الدستور اليمني اعطى الحق لأي معارض ان يمارس حقه القانوني، باستثناء الذين جرمهم القانون مجموعة الـ 16، فهؤلاء لا ينبغي العفو عنهم ابدا.

● هل يؤيد حزب الاصلاح تصحيح اوضاع العائدين من الخارج على اساس مبدأ المواطنة المتساوية؟

- لا توجد اي مشكلة او خلاف بين حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي والاصلاح) في هذا الأمر، والاصل في حقيقة الأمر ان يأخذ كل انسان حقه.

● هل تنال مدينة عدن وابناؤها نفس الحقوق التي يتمتع بها سكان المناطق الاخرى؟ خاصة بعد الحرب؟

- الحقيقة.. ربما يكون الامر عكس ذلك. فالدولة مهتمة بمدينة عدن اكثر من غيرها، ونرى ان كل ما يتردد نوع من الكيد السياسي، وهو طرح الانفصاليين الذين يرجون بأن منشآت عدن غير صالحة للحياة الآدمية. ومن يذهب لعدن حاليا يرى حجم المشاريع التي اقيمت بها.

اكتشاف مقبرة 16 فدائيا فلسطينيا وعربيا قتلوا بمنطقة عين البيضاء عام 1970

تل أبيب: من نظير مجلي

اخيرا، عرف مكان دفن 16 مقاتلا من فلسطين ومختلف الدول العربية، الذين كانوا شاركوا في معركة مع القوات الاسرائيلية في منطقة عين البيضاء في غور الاردن سنة 1970. اذ اكتشفت المقبرة التي دفن فيها اولئك الشهداء، وذلك في منطقة وادي الحمام قرب طبرية.

وكشف عن المقبرة بجهد من «جمعية اصدقاء المعتقل والسجين» في مدينة الناصرة، التي تمكنت من التقاء احد جرحى المعركة المذكورة، وهو محمد عبد اللطيف من جنين. فروى ما حدث وقال: «كان ذلك ظهر 4 مايو (ايار) 1970، عندما دخلنا الى فلسطين من الحدود الاردنية. وكنا 24 مقاتلا من مختلف الدول العربية، تحت قيادة ضابط عراقي اسمه قاسم نزال، وهو مهندس الكتروني.

وقام بقص الشريط المكهرب، المحاذي للحدود الاردنية - الاسرائيلية على طول النهر. ودخلنا الى منطقة غور الاردن، فاكتشفتنا القوات الاسرائيلية وطوقتنا مما منع وصول قوات اخرى لمساندتنا.

واشتبكنا معها طيلة النهار والليل حتى اليوم التالي. وقتل خلال المعركة 16 مقاتلا واصيب الباقون بجراح واعتقلتهم القوات الاسرائيلية ونقلتهم الى المستشفيات للعلاج. وحوكموا وصدرت فيهم احكام بالسجن المؤبد. ويضيف عبد اللطيف ان جميع معتقلي تلك المعركة اطلق سراحهم خلال صفقة تبادل الاسرى مع الجبهة الشعبية - القيادة العامة بزعامة احمد جبريل قبل خمس سنوات.

اما القتلى في تلك المعركة، فهم: نظمي سليم الدلو او الاسم الحركي (ابو سلطان) وابراهيم محمود شامية (ابو زيدان) وخالد حسن اسعد (ابو جلدة) ونجم محمد نجم (سفاح محمد) ومنصور محمد علان (عبد المؤمن علي) ونمر سعيد حب الرمان (فارس عبد المطلب) ومحمد عبد اللطيف مصلح (نسر العرب العائد) ومحمد رشاد احمد (شيخ الجبل، ابو كمال) ونزيه محمد جبريل (ابو الفتوح نصر) وعارف عبد الرحيم عطا الله (جاسم عبيد) وسعد محمد رابح (صقر الجولان) ومحمد عبد موسى (علي حسين ابو الرب) ومحمد رمضان احمد (ابو فاروق) سوري الجنسية وصبحي محمد نيب (ابو صبحية) وقائد المجموعة العراقي، قاسم محمد حيال نزال (انور بدر) اما المقاتل السادس عشر، فلم يعرف اسمه بعد.

وقال عبد اللطيف، ان اهالي الشهداء لا يعرفون حتى الآن اين دفن اولادهم. وقد اتصل به بعضهم للاستفسار فلم يعرفوا الاجابة.

وكانت المقبرة قد كشفت صدفة قبل حوالي الشهر، وهي الرابعة من نوعها في اسرائيل، وهناك مقبرة كبيرة قرب جسر بنات يعقوب على حدود الجولان السوري المحتل، وكانت تضم مئات الرفات.

وفي عملية التبادل الاخيرة مع «حزب الله»، جرى نقل العشرات منها الى لبنان. وهناك مقبرة اخرى كبيرة قرب البحر الميت. كما توجد مقبرة ثالثة صغيرة وجديدة في قرية وادي الحمام، قرب طبريا، وهي القرية نفسها التي تضم رفات القاتلين المذكورين.

مدير «إف بي آي» يزور السعودية

واشنطن - رويتر: توجه لويس فري مدير مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي «اف بي آي» امس الى السعودية لعقد اجتماعات مع المسؤولين السعوديين ومتابعة تطورات التحقيق في تفجير الخبر في 25 يونيو (حزيران) الماضي الذي ادى الى مقتل 19 اميركيا وقال مكتب التحقيقات في بيان مقتضب، ان الزيارة تتم بناء على دعوة من الحكومة السعودية، وهي جزء من الجهود المتواصلة لدعم الجهود السعودية الرامية لحل خيوط هذه الجريمة الشنعاء وقال مسؤول في مكتب «اف بي آي» في وصفه لهذه الزيارة، وهي ثالث زيارة يقوم بها فري للسعودية منذ التفجير انها زيارة ودية وقال المسؤول الاميركي ان السلطات السعودية تريد اطلاع فري على آخر تطورات سير التحقيق. وايد بيان مكتب «اف بي آي» الاميركي التحقيقات التي تجريها السعودية في هذه القضية. واضاف مكتب التحقيقات الاميركي ان «موظفي المكتب كانوا وما زالوا في السعودية لمواصلة العمل مع السلطات السعودية بشأن التحقيق في الانفجار» ولكن مسؤولي المكتب قالوا: «ان عددا لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة من الموظفين ما زالوا في السعودية».

حرس الحدود السعودي يحبط محاولتين لتهريب المخدرات

الدمام - واس: احبط حرس الحدود السعودي محاولتي تهريب مخدرات مكونة من مائتين وتسعة وخمسين الف حبة كبتاجون.

وكشفت دوريات حرس الحدود في المنطقة الشرقية جنوب مركز بطحاء محاولة لادخال 165 الف حبة كبتاجون الى الاراضي السعودية في العشرين من الشهر الماضي. كما كشفت في نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في منطقة الجوف محاولة ادخال 94 الف حبة كبتاجون. وكان المهربون الثلاثة من منطقة الجوف قد حملوا المخدرات على اكتافهم اثناء عبورهم الحدود راجلين في ساعة متأخرة من الليل مستخدمين قماشا ملفوفا على اقدامهم كوسيلة لاخفاء آثارهم امام اعين الدوريات التي تمسح الحدود بين كل فترة واخرى اثناء الليل لكشف آثار الاشخاص المتسللين وتتبع آثارهم والقبض عليهم.

واعلن ان مكافآت مادية ستصرف لمعتقلي المهربين في هاتين العمليتين.

نساء بوسنيات ينتحبن اثناء التشييع الذي جرى امس في قرية بلياني لجنازات 224 من اقاربهن كانوا قد قتلوا على ايدي الميليشيات الصربية عام 1992 (أ.ف.ب)

الأحمر يؤكد على استراتيجية العلاقة بين حزبي الائتلاف الحاكم

«المؤتمر الشعبي» يبحث بيان دورة مؤتمر «الإصلاح» اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

تجتمع اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام بعد ظهر اليوم، برئاسة نائب الرئيس اليمني اللواء عبد ربه منصور هادي، نيابة عن الرئيس علي عبد الله صالح الموجود حاليا في عدن، لمناقشة ما جاء في البيان الصادر عن الدورة الثانية للمؤتمر العام الاول لحزب التجمع اليمني للاصلاح يوم الخميس الماضي.

ورجحت مصادر عليا في الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العام ان اللجنة العامة ستصدر بيانا بهذا الشأن، بعد ان وجه بيان «الاصلاح» انتقادات حادة لحكومة الائتلاف بشأن الازمة الاقتصادية والبناء المؤسسي للدولة، والخروقات الانتخابية التي كانت مثار جدل بين حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي والاصلاح).

وفي الوقت نفسه اكد الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر - رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي الذي يقوده المؤتمر الشعبي العام)، ان حوار الاصلاح مع القوى السياسية سيستمر، لان الحوار مبدأ شريف، وكل الاحزاب متفقة عليه»، وقال «ما يجمع بين تنظيمي الائتلاف «الشعبي» و«الاصلاح» فوق مستوى الحوار، نظرا للعلاقات الاستراتيجية الجامعة بينهما والتي يلتقيان عليها، وان وثيقة الائتلاف هي الآلية المنظمة للائتلاف الحكومي، باعتبار ان الحزبين شريكان في كل شيء».

وقال الشيخ الاحمر، في مؤتمر صحافي عقده صباح امس في منزله بصنعاء، عقب اختتام الدورة الثانية لمؤتمر العام للاصلاح: «ان المطالبة بالاصلاحات الادارية والمالية التي وردت في البيان الصادر عن المؤتمر لم تقل لاول مرة من قبل الاصلاح وحده، وانما تقال من كلا الشريكان في كثير من المناسبات، والائتلاف ليس مانعا للاصلاح او للمؤتمر ان ينقد شريكه وينقد النظام الحاكم، وهذا امر ايجابي. لان تصحيح الظواهر السلبية مبدأ من مبادئ حزب «الاصلاح» وهدف من اهداف الائتلاف».

ونكر الشيخ الاحمر ان الغرض من الحوار مع احزاب المعارضة بشقيها، المجلس الوطني للمعارضة ومجلس التنسيق الاعلى للمعارضة، هو «من اجل انجاح الانتخابات» التي شدد على وجوب ان تكون «حرة ونزيهة وديمقراطية، وخالية من اي شائبة، وما يتم حاليا من حوارات سواء داخل الائتلاف او مع المعارضة هو من اجل هذا».

واشار الى ان «لقاءات تمت بين جميع الاحزاب برعاية الرئيس علي عبد الله صالح، وجرى التركيز فيها على ما حصل في المرحلة الاولى من الانتخابات (مرحلة القيد والتسجيل للناخبين الجدد، الذين سجلوا من اول يوليو (تموز) وحتى 31 اغسطس (آب) الماضي، وباب الحوار في هذا الصدد ما يزال مفتوحا. ونفى الشيخ عبد الله الاحمر «ما تردد عن حدوث انقسام في الدورة الثانية للمؤتمر العام للاصلاح»، وقال «هذا هو من قبيل الشائعات التي لم تسمع لاول مرة، وهناك ترويجات عن وجود انقسامات واجنحة». واستدرك قائلا ان الخلافات في الجلسات والاجتماعات داخل هيئات الاصلاح «امر طبيعي»، وهذه الحالة والصورة لا توجد في الاصلاح وحده، بل هي كائنة في جميع الاحزاب والتنظيمات السياسية، الا ان الديمقراطية التي تسود الاصلاح صحية اكثر من غيرها في الاحزاب السياسية».

واكد ان الديمقراطية التي داخل الاصلاح لا توجد في اي تنظيم سياسي، وتأكيد الاصلاح على ضرورة بناء الدولة المؤسسية لم يقله الاصلاح وحده، بل تطالب به القوى السياسية بما فيها المؤتمر الشعبي العام.

مباحثات بين الشرع وريفكيند بعد غد

لندن: «الشرق الأوسط»

يعقد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري اجتماعا مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند بعد ظهر غد في لندن يتخلله غداء عمل، لبحث قضايا العلاقات الثنائية بين سورية وبريطانيا، والتطورات الاخيرة على صعيد عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال مصدر في وزارة الخارجية البريطانية ان الشرع وريفكيند سيعقدان مؤتمرا صحافيا قصيرا قبيل الاجتماع، وبعد اختتام محادثاتهما سيتوجه الوزير السوري الى مقر جمعية الصحافيين الاجانب، لعقد مؤتمر صحافي هناك للاجابة على اسئلتهم حول زيارته للندن.

جزائريو الخارج بدأوا التصويت في الاستفتاء على الدستور

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس: الوكالات

بدأ الجزائريون في بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وايطاليا ودول عربية واجنبية اخرى التصويت امس في اطار الاستفتاء على الدستور الجزائري الجديد الذي سيقترع عليه الناخبون في الجزائر نفسها الخميس المقبل.

وفي بريطانيا بدأ التصويت في مقر القنصلية في الساعة التاسعة صباحا وقال القنصل الجزائري صالح عطية لـ«الشرق الأوسط» ان «الاقبال على الاقتراع كان جيدا وكلنا تفاؤل».

وأضاف انه خصص للناخبين الجزائريين المسجلين في بريطانيا وايرلندا، الذين قدر عددهم باكثر من خمسة آلاف مركز متنقل، وان التصويت في هذا المركز بدأ امس في جلاسجو باسكوتلندا وينتقل اليوم الى مانشستر والى العاصمة الايرلندية دبلن الاربعاء المقبل.

ودعا القنصل الجزائري الناخبين الذين فاتهم المركز المتنقل الى الاقتراع في المركز الثابت بالقنصلية في لندن غدا والثلاثاء والخميس ما بين التاسعة صباحا والسابعة مساء.

وفي باريس قال سعيد عبيبتشي القنصل العام الجزائري ان الجزائريين بدأوا بالاقبال مبكرا على مراكز الاقتراع قبل التوجه الى اعمالهم. وكان مصطفى بن منصور وزير الداخلية الجزائري قد حدد عدد الناخبين المغتربين بما مجموعه 735034 شخصا منهم نحو 650 الفا يقيمون في فرنسا التي فتح فيها اكثر من مائة مكتب في 23 مركزا.

وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية ان الناخبين بدأوا ايضا الاصطفاف عند اللجان الانتخابية في تونس وايطاليا وبلجيكا. وعلى الناخبين وضع اشارة على «الجزء الابيض» اذا ارادوا مساندة اجراء تغييرات على الدستور واشارة على «الجزء الاسود» اذا كانوا يساندون زعماء المعارضة في رفضهم للتغييرات.

وستستمر عملية التصويت بالخارج حتى يوم الخميس المقبل عندما يبدأ التصويت في الجزائر.

وتراقب الحكومة الجزائرية عن قرب مدى اقبال المغتربين على التصويت كما يراقب تلك الناخبون بالجزائر اذ انه بمثابة المؤشر الاول لراي المواطنين في الاستفتاء. وستحل مسودة الدستور محل دستور عام 1989 الذي انهى حكم الحزب الواحد اذا ما وافق عليه اغلبية 16.4 مليون ناخب.

من جهة اخرى يعقد في قاعة المركز الدولي للصحافة في العاصمة البلجيكية بروكسل غدا مؤتمر صحافي للمعارضة الجزائرية يشارك فيه حسين ايت احمد، زعيم جبهة القوى الاشتراكية، وعبد النور علي يحيى رئيس لجنة حقوق الانسان بالجزائر وعبد الحميد مهري، الامين العام السابق لجبهة التحرير الوطني، ورابح كبير، رئيس الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج. ولويزه حنون رئيسة حزب العمل. والمؤتمر ينعقد تحت شعار «أولوية السلام في الازمة الجزائرية»، ويتوقع ان يتصدره موضوع الاستفتاء.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

انفجار طائرة

فندق «جالاوا بيتش» ان زوارق توجهت على الفور الى مكان وقوع الكارثة وانتشلت 16 ناجيا. ونقل الشاهد نفسه عن احد الناجين قوله ان خزان وقود الطائرة نفذ وان ارهابيين اثنين كانا على متن الطائرة. وقال ان «الارهابيين كانا يريدان التحاور مع اثيوبيا». وكانت تقارير اولية قد حددت عدد الخاطفين بـ11 وانهم كانوا يحملون قنبلتين.

وقال الشهود ان الطائرة التي اختطفت اثناء دخولها المجال الجوي الكيني انشطرت الى شطرين عندما كانت تحاول الهبوط اضطراريا وهوت الى البحر على بعد امتار من الشاطئ قرب فندق يبعد نحو 40 كيلومترا شمال موروني عاصمة جزر القمر. واضافوا ان فرق الانقاذ قامت بانتشال عشر جثث على وجه السرعة. واشاروا الى ان عددا لم يعرف بعد من الناجين نقلوا الى مستشفيات في موروني وميتساميولي.

واعلنت ادارة الطيران المدني الكيني ان الطائرة خطفت عند الساعة 11.30 صباحا بالتوقيت المحلي (8.30 بتوقيت جرينتش) بعد دخولها المجال الجوي الكيني وبعد ان غيرت مسارها لتتوجه الى تنزانيا. ويبدو ان الخاطفين امروا قائد الطائرة بالتوجه الى جزيرة موريشيوس جنوب غرب المحيط الهندي.

وقال احمد كيلو المدير العام لشركة الخطوط الجوية الاثيوبية ان خاطفين استولوا على الطائرة «عندما كانت تطير الى غرب افريقيا وغادرت لتوها اديس ابابا». واضاف «لدينا معلومات قليلة للغاية عن هوية الخاطفين او مطالبهم».

وكان من المقرر ان تغادر الطائرة اديس ابابا في الساعة العاشرة و45 دقيقة صباحا بالتوقيت المحلي وان تتوقف في نيروبي وبرازافيل ولاجوس قبل الوصول الى ابيدجان بساحل العاج مساء امس.

الامارات تتبنى

فرضته الامم المتحدة على العراق.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كانت دولة الامارات بصدد تصعيد مبادراتها الانسانية تجاه العراق الى مبادرات دبلوماسية قال النعيمي ان للشيخ زايد مبادرات كثيرة من أجل رفع المعاناة عن الشعب العراقي ولم الشمل العربي وان هذه المبادرات تطرح وتناقش في نطاق مجلس التعاون الخليجي وفي نطاق الجامعة العربية، وان الشيخ زايد يريد بناء تعاون عربي شامل وان العراق جزء فعال اساسي في العالم العربي.

وقال وزير الخارجية الاماراتي ان وجود القوات الاميركية في منطقة الخليج، مفيد وعامل من عوامل الاستقرار في المنطقة مشيرا الى ان دولة الامارات ترتبط باتفاقيات امنية ودفاعية مع الولايات المتحدة لحفظ الامن والاستقرار.

وقال «ان وجود القوات الاميركية وقوات حليفة اخرى تزيل عوامل عدم الاستقرار، لا سيما واننا شاهدنا حربين ضاريتين خلال 15 عاما».

واشار الى وجود «دول ذات اطماع توسعية تريد ان تفرض سياسات قوة ومفاهيم مختلفة على بعض دول الخليج، عبر احتلالها جزرا في المنطقة وقيامها بين وقت وآخر بمناورات عسكرية في محاولة لاستعراض العضلات».

وفي رده على سؤال آخر لـ«الشرق الأوسط» رفض الوزير الاماراتي فكرة انشاء منظمة للتعاون والامن في الشرق الاوسط التي كان مالكوم ريفكند وزير الخارجية البريطاني قد اطلقها في ابوظبي الشهر الماضي. وقال في هذا الصدد، ان هناك مقترحات كثيرة قدمت على مدى السنوات الماضية ابتداء من حلف بغداد، مضيفا بانه توجد مؤسسات ومنظمات لدول الخليج وفي نطاق الجامعة العربية «وبالتالي فان تقوية الاتصال بين هذه المؤسسات القائمة ضروري ومهم وكاف، ولا نحتاج الى منظمة تعاون جديدة».

ومن جهة اخرى اشار النعيمي الى «ان العلاقات الوثيقة بين دولة الامارات والولايات المتحدة لا تعني موافقتنا على كل السياسات التي تتبعها» واعطى مثالا على ذلك رفض واشنطن التجديد للدكتور بطرس غالي كأمين عام للامم المتحدة في حين ان دولة الامارات تؤيد التجديد له.

اميركا تمنع

رفض الحكومة السودانية حتى الآن تنفيذ قراري مجلس الأمن الدولي 1044 و1054 اللذين يدعوان لفرض عقوبات على السودان اذا لم يسلم لاثيوبيا ثلاثة متهمين بالاشتراك في محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي».

وقال المسؤول الأميركي: ان قرار المنع من دخول الولايات المتحدة يشمل كافة المسؤولين في الحكومة السودانية وافراد القوات المسلحة، ولا يشمل زيارة المسؤولين في الحكومة السودانية مدينة نيويورك في اطار أعمال الأمم المتحدة.

من جانب آخر اكد الرئيس السوداني عمر حسن البشير حرص الخرطوم على تحسين علاقاتها مع دول الجوار، واستعدادها لصد اي عدوان على اراضيها. واضاف في كلمة القاها مساء اول من امس امام ضباط وجنود اللواء الرابع مشاة في مدينة القضارف (شرق السودان)، ان «السودان يحرص على اقامة علاقات جيدة وممتازة مع دول الجوار، ولم يبادر بالاعتداء على احد، لكنه في الوقت ذاته يحرص على حماية ارضه وصيانة وحدته».

وقال الدكتور مصطفى عثمان - وزير الدولة في وزارة الخارجية السودانية - ان حكومة بلاده «تأمل ان يتيح تأجيل مجلس الامن تنفيذ القرار رقم 1070 الفرصة امام كافة الدول لاعادة النظر في موقفها». واشار الى اهمية «التعرف على الحقائق، حتى يأتي القرار عادلا ومطابقا للوضع». واوضح «ان الحكم في الخرطوم اتخذ الاحتياطات تجاه اي احتمال. ويأمل ازدياد عدد الدول التي اقتنعت بموقفه».

القزاني

اثر استجابة العقيد معمر القذافي لعدة نداءات من الجامعة العربية ومن عدة دول عربية شقيقة لقبول اقامتهم في ليبيا».

وفي ما يتعلق بالمواطنين السودانيين الذين تم ترحيلهم العام الماضي من ليبيا، قال القزاني بأن ترحيلهم تم بالاتفاق مع السلطات السودانية لاستكمال وثائقهم، ولتثبيت مسوغات وجودهم الشرعي على الأراضي الليبية.

واوضح القزاني بأن الدعوة الحالية لاتستثني أي مواطن عربي خاصة اصحاب الخبرات وفي جميع المجالات الصناعية والزراعية، مضيفا بأن ليبيا بفضل ما لها من امكانيات زراعية ومواد خام هائلة تستطيع أن تستقبل عشرات الملايين من المواطنين العرب. ونفى أن تكون هذه الدعوة متناقضة مع الطرد الذي شمل عشرات الآلاف من المواطنين العرب العام الماضي من ليبيا، واكد أن بلاده لم تطرد أحدا، مضيفا بأن «وسائل الاعلام هي التي حاولت تأويل موضوع خروج مواطنين عرب بمحض ارادتهم من ليبيا، ووصفته بأنه عملية طرد جماعية».

واعاد المسؤول الليبي تأكيد أن هذه «الدعوة موجهة الى كل العرب بصفة شخصية واعتبارية للاقامة الدائمة هم واسرهم والعمل في ليبيا باعتبارها ارض كل العرب». واضاف بأنها تدخل في اطار القانون الليبي الصادر عام 1989، والذي يعطي المواطن العربي نفس الحقوق والواجبات التي للمواطن الليبي».

مشيرا الى ان كل مواطن يرغب في الاقامة في ليبيا سيسري عليه القانون الذي يسري على المواطنين الليبيين، وسيكون لهم الحق في انشاء شركات وفي الاستثمار في مشاريع زراعية وصناعية.

وبخصوص تحويل المدخرات الى الخارج قال القزاني بأن المواطنين الذين سيأتون الى ليبيا كمستثمرين سيخضعون لقانون الاستثمار المعمول به في ليبيا والذي يضمن لهم الحق في تحويل مدخراتهم. أما بالنسبة للمواطنين الراغبين في الاقامة الدائمة فسيتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها المواطن الليبي، ولن يحرموا هم الآخرون من تحويل مدخراتهم في حدود ما يسمح به القانون الليبي.

ويذكر أن ليبيا وجهت في الفترة الأخيرة دعوة الى المواطنين العرب للاقامة الدائمة والعمل بها. وجاءت هذه الدعوة في اعلانات مدفوعة الاجر نشرت بعدة صحف صادرة بعواصم عربية.

«كتيبة الفداء»

حصول اجهزة الأمن على معلومات دقيقة من افرادها المندسين في صفوف الجماعة الإسلامية المسلحة التي اصبحت وكرا للمخابرات، حسب نص البيان.

ويتهم البيان «الجماعة» بتصفية «اغلب القيادات الجهادية»، وبناء على ذلك يعتبر ان قتال «الجماعة المسلحة» اصبح «واجبا شرعيا لتخليص الشعب الجزائري من هؤلاء الخوارج واعادة الاعتبار لسمعة الجهاد». وكانت اجهزة الأمن الجزائرية قد كشفت النقاب اول مرة عن وجود «كتيبة الفداء» في 7 مايو (ايار) الماضي اثر اشتباك مع مجموعة من عناصرها كانت تختبئ في شقة بحي السعيد حمدين (بين حيدرة وبيرمراد الرايس).. وقد استغرق الاشتباك 48 ساعة، لأن عناصر المجموعة تمكنت من حجز عدد من الرهائن القاطنين بنفس العمارة.

واكد بيان للداخلية الجزائرية في نفس اليوم مقتل ثمانية من عناصر المجموعة من بينهم امرأة واعتقال اثنين. واستنادا لنفس البيان فان اجهزة الأمن تمكنت من التعرف على مكان اختفاء قائد الكتيبة. وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فان «كتيبة الفداء» هي بمثابة الجناح العسكري لتيار «الجزارة»، والتحقت به «الجماعة المسلحة» بعد «الوحدة» في ابريل (نيسان) 1994 وخرجت عنها بعد مقتل مؤسس التيار وزعيمه الشيخ محمد السعيد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وورد في حينه ان «امير» الجماعة المسلحة جمال زيتوني امر باعدام محمد السعيد وعبد الرزاق رجام وآخرين من رفاقهما بعد محاكمة في احدى قواعد الجماعة. واستنادا لمصدر في جبهة «الانقاذ» فان هذا التنظيم «قضي عليه نهائيا ولم يعد له نشاط منذ تصفية عناصره بوشاية من حلفائهم السابقين في الجماعة المسلحة». واضاف المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الكتيبة لم تكن يوما داخل «الجيش الإسلامي للانقاذ» الجناح العسكري لجبهة «الانقاذ» وبالتالي فهي لا تمثل جناحا داخل الجبهة الاسلامية لأن جماعة الجزارة خرجت من الجبهة والتحقت بالجماعة المسلحة بعد الوحدة وخرجت منها بعد تصفية قادتها من قبل «الجماعة».

وترى مصادر أمنية ان «كتيبة الفداء» تنظيم مسلح نخبوي يؤدي مهمة متخصصة تتمثل في ضرب الأدمغة المفكرة للسلطة ورموز هذه السلطة في نفس الوقت من كبار الضباط خاصة.. وبناء على ذلك فهي تنسب اليها سلسلة من الاغتيالات والعمليات التي استهدفت كبار المسؤولين وعددا من المثقفين.. ومن ضحايا «كتيبة الفداء» حسب نفس المصادر:

● ثلاثة وزراء سابقين وهم على التوالي: الجيلالي اليابس (مارس 1993) وابو بكر بالقايد (سبتمبر 1995) ومحمد حردي (مايو 1996).

● ثلاثة ضباط سامين وهم العميد محمد بوتيغان والمقدم عبد النور بو مزراق والعقيد المتقاعد صالح زردالي.

● عدد من الاساتذة والمسؤولين من بينهم الاخصائي محفوظ بوسبسي والدكتور السعيد مسعي.. والسيد رشيد حرايف رئيس اتحاد كرة القدم.

لتحديد موعد فتح الصندوقين الأسودين

لجنة التحقيق في تصادم الطائرتين السعودية والقزخستانية تجتمع بعد غد

الرياض: من حاسن البنيان
جدة: «الشرق الأوسط»

دخلت التحقيقات في حادث تصادم الطائرتين السعودية والقزخستانية فوق الاجواء الهندية يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، مرحلة حاسمة اذ سيرأس القاضي ار. سي. لاهوتي اجتماعا بعد غد للجنة القضائية العليا المكلفة باجراء التحقيق، وذلك لتحديد موعد فتح الصندوقين الاسودين للطائرتين الموجودين حاليا لدى القاضي. وسيتولى المحققون بعد ذلك قراءة وتحليل شرائط التسجيلات فيهما، وتحديد مراحل استكمال التحقيقات.

ومن جانب آخر حذرت الخطوط الجوية السعودية من تمادي بعض الصحف الهندية من نشر التكهنات والمزاعم حول الحادث مشيرة الى ان مثل هذه المزاعم الباطلة تعرض سلامة التحقيق للخطر.

واعرب رئيس فريق التحقيق السعودي الكابتن عمر باريان نائب رئيس الطيران المدني السعودي لشؤون السلامة والمقاييس، والذي كان قد ثبت رسميا في عضوية لجنة التحقيقات، في تصريح امس لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف من العاصمة الهندية نيودلهي، عن تفاؤله واطمئنانه لما يمكن ان تخرج به اللجنة القضائية من نتائج حول ملابسات الحادث.

وأكد: «انا مطمئن حتى الآن بأن نتائج التحقيقات ستكون في صالحنا».

وتوقعت مصادر مطلعة ان يزور اعضاء اللجنة خلال الاسبوع المقبل موقع الحادث في اطار المرحلة الاولى من التحقيقات الجارية حاليا والتي تتضمن تجميع الوثائق والادلة وكل المعلومات التي من شأنها المساعدة في بناء تصور لمسار التحقيق من دون تدخل مباشر من سلطات الطيران المدني الهندي لا سيما ان رئيس الحكومة الهندية ليقي جودا منح صلاحيات مطلقة لقاضي المحكمة العليا الذي يتولى رئاسة اللجنة في قيادة هذه القضية الحساسة التي يتهم فيها سلطات مطار نيودلهي وسلطات الطيران المدني الهندي.

من جانب آخر حذرت الخطوط السعودية امس تحذيرها لوسائل الاعلام الهندية من نشر المزاعم الباطلة حول الحادث. وقال المتحدث الرسمي باسم الخطوط السعودية ورئيس مجموعة الدعم التي تساعد في التحقيقات التي تجري حاليا في الهند الكابتن سعد الشهري «اننا نبهنا في وقت سابق من هذا الاسبوع وطالبنا بشكل رسمي من مدير عام الطيران المدني الهندي تقديم ايضاحات للمعلومات المضللة التي تنشرها الصحف الهندية على السنة بعض المصادر الرسمية والتي لا تستند الى وثائق وحقائق صحيحة».

واشار الكابتن الشهري تحديدا الى ما نشرته الصحف الهندية امس حول قراءات مأخوذة عن احد اجهزة التسجيل في الطائرة القزخستانية المنكوبة وقال: «ان هذه المزاعم مختلقة وعارية من الصحة ومخالفة صريحة لنص وروح القانون الدولي.. اذا افترض انه جرى بالفعل قراءة جهاز التسجيل فإن اعلان النتائج في هذه المرحلة سابق لأوانه ويعد خروجا عن المتعارف من القوانين المنظمة لمثل هذه الحالات وتهدر حقوق جميع الاطراف الممثلة في التحقيق، اما اذا كانت قراءة جهاز التسجيل الخاص بالطائرة القزخستانية لم تحصل حتى الآن وان ما نشر عبارة عن مزاعم باطلة لا اساس لها من الصحة فإن ذلك سيعرض عملية التحقيق للخطر».

واردف «اننا ما زلنا نطالب هيئة الطيران المدني الهندية باصدار توضيح صريح بأن تقارير الصحف ووسائل الاعلام الهندية التي تسعى لالقاء اللوم على طاقم الطائرة السعودية ما هي الا تكهنات غير صحيحة وسابقة لأوانها ومن شأنها تضليل الرأي العام ولا تخدم المصلحة العامة وتحجب الكثير من الحقائق التي قد تتكشف في المستقبل القريب».

كريستوفر: كلينتون قد لا يعلن خلفي قبل نهاية العام

واشنطن: من محمد صادق

رغم مضي اكثر من اسبوعين على اعلان استقالة وزير الخارجية وارين كريستوفر، ورغم ما تردد على لسان المسؤولين في الادارة الاميركية ان الرئيس بيل كلينتون سيعلن اسم وزير الخارجية الجديد قبل مغادرته واشنطن في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في جولة الى عدد من دول جنوب شرق آسيا. لا يزال الرئيس يواجه صعوبات في اختياره خليفة له لذلك ربما لن يعلن قراره في هذا الخصوص قبل نهاية العام.

هذا ما اشار اليه كريستوفر امس في منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي عندما سئل عمن سيخلفه فاجاب انه لا يدري وان الرئيس كلينتون يفكر في الامر، وانه يتوقع ان يتخذ الرئيس قراره من الآن وحتى نهاية العام الحالي.

ويذكر في هذا الموضوع ان هناك عدة اسماء متداولة في اوساط واشنطن ابرزها السناتور السابق جورج ميتشيل ومادلين اولبرايت مندوبة اميركا لدى الامم المتحدة وكولن باول رئيس هيئة الاركان الاميركية سابقا وريتشارد هولبروك مساعد الوزير كريستوفر لشؤون اوروبا. لكن يبقى السناتور ميتشيل الاكثر حظا بالفوز بهذا المنصب.

وعدم اختيار كلينتون لوزير خارجية جديد هو جزء من الصعوبات في العملية التي يعكف عليها لتشكيل فريق ادارته المقبلة، وهو فريق يريده متجانسا وقادرا على مواجهة تحديات المرحلة المقبلة. ومن الصعوبات التي يواجهها الرئيس كلينتون انه يحاول الوفاء بالتعهدات التي التزم بها امام القطاعات التي اعطته اصواتها في الانتخابات التي فاز فيها بالرئاسة لفترة ثانية. فهو يريد ارضاء الاميركيين من اصل افريقي، وكذلك النساء، والاميركيين من اصل لاتيني (الهاسبانك).

موجز

ولي العهد الأردني ينتقد ربط الإرهاب بالإسلام

● رفض ولي العهد الاردني الأمير حسن ربط التطرف بالدين الإسلامي الذي اكد انه «دين التسامح والعقيدة الجامعة المنفتحة». وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان الأمير حسن الذي افتتح امس اعمال الدورة الثالثة عشرة لمجلس ادارة مركز الابحاث والتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي دعا الى تعميق روح الإسلام «بالحوار والمعرفة» والتاكيد بانه «الصالح لكل زمان ومكان».

العراق جاهز لتصدير نفطه

● اكد وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد استعداد وزارته لتسويق النفط الخام في حالة المباشرة بتنفيذ مذكرة التفاهم بين العراق والأمم المتحدة بدءا من الحقل وانتهاء بميناء التحميل سواء كان عبر ميناء جيهان التركي او ميناء البكر العراقي. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الوزير ابلغ البرلمان العراقي ايضا، حسبما نقلت اذاعة بغداد، خطط الوزارة لتوفير الحاجة المحلية من الغاز السائل والنفط الابيض حيث يعاني العراقيون من ازمة في الوقود، واعدا بتفادي وقوع ازمات على هذا الصعيد.

مقتل قيادي مصري متطرف

● قتل احد قياديي الجماعات المسلحة في مصر وهو محمود الفرشوطي وزميل آخر له امس، في اشتباك مع الشرطة على رصيف محطة السكك الحديدية في سوهاج. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة أن مصادر الشرطة تلقت معلومات عن وجود محمود الفرشوطي - الذي تعتبره الشرطة من اكبر القيادات المتطرفة في جنوب الصعيد - مع شخص آخر من اتباعه في مكان الاشتباك، فتوجهت قوة من الشرطة السرية للقبض عليهما، غير انهما حاولا المقاومة واشتبكا مع الجنود فقتلا في المواجهة، كما أصيب طالب في هندسة جامعة أسيوط تصادف وجوده وقت الحادث.

البرلمان اللبناني يباشر غداً مناقشة البيان الوزاري والعمال يستعدون للتظاهر والإضراب

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ البرلمان اللبناني، غداً مناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس رفيق الحريري الثالثة تمهيداً للتصويت على الثقة بها.

ووفق ما هو مقرر فان جلسات مناقشة البيان الوزاري ستتواصل ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء نظراً لكثرة عدد النواب طالبي الكلام والذين فاق عددهم الخمسين قبل نهاية الدوام الرسمي السبت الماضي. وتتوقع اوساط هيئة مكتب المجلس النيابي ارتفاع عدد طالبي الكلام لكون وقائع الجلسات ستنقل مباشرة من قبل وسائل الاعلام المرئي والمسموع المرخص لها، ولان المناظرات والجدل بين خطباء المعارضة والموالين للحكومة ينتظر ان تكون على درجة معينة من السخونة بعدما بادر المعارضون الى اعلان حجب الثقة عن الحكومة فيما يتجه الاتحاد العمالي العام والقوى الاعلامية والطلابية والتربوية المؤيدة الى تنفيذ الإضراب العام والتظاهر في الثامن والعشرين من الشهر الجاري احتجاجاً على سياسة الحكومة في المجالات الاعلامية والاقتصادية والاجتماعية.

وكان أركان المعارضة المنضوون تحت اسم «اللقاء الوطني النيابي» وهم الرئيس السابق للبرلمان حسين الحسيني والرئيسان السابقان للحكومة سليم الحص وعمر كرامي والنواب نسيب لحود وبطرس حرب ومحمد يوسف بيغون، قد اجتمعوا الاسبوع الماضي في منزل كرامي وكرروا حجب الثقة عن الحكومة قائلين ان البيان الوزاري «لا يرتقي الى مستوى التحديات الجدية التي تواجهها البلاد، وان عمق الازمة الاقتصادية لا يعالج عبر عناوين عامة وفضفاضة ومعظمها مستعار من الوزارية السابقة».

وشدد المعارضون على ضرورة طرح اقتراح القانون المعجل، القاضي بتمديد المهل لعمل وسائل الاعلام غير المرخص لها على المجلس فور انتهاء التصويت على الثقة وقبل حلول يوم الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وهو موعد توقف وسائل الاعلام غير المرخص عن البث بموجب قانون الاعلام وقرارات المجالس الوزارية المسندة الى هذا القانون.

وقد اعتبر الرئيس الحص ان اي محاولة لارجاء طرح الاقتراح المعجل على الهيئة العامة للمجلس النيابي ومحاولة اللجوء الى تشكيل لجنة لدراسته او احالته الى اللجان النيابية المشتركة «انما هو عمل سلبي ستعمل المعارضة على مواجهته».

وكان الحص قد اعلن هذا الموقف اول من امس اثناء لقائه القائمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني.

في المقابل، اعتبرت الاوساط الحكومية تلويح المعارضة بحجب الثقة من الحكومة قبل مناقشة البيان الوزاري وسماع دفاع الرئيس الحريري عن مضامينه «استباق للامور وبمثابة الحكم على الشيء قبل ظهوره».

ولفتت الاوساط الحكومية الى ان قرار منع التظاهر الذي اتخذته الحكومة في شهر فبراير (شباط) الماضي ما تزال سارية المفعول، وستتصدى لاي دعوة للاضراب او التظاهر خاصة أن الحكومة لن تجتمع قبل 28 الجاري موعد الاضراب العام والتظاهر الذي دعا اليه الاتحاد العمالي. وكانت حكومة الرئيس رفيق الحريري السابقة قد واجهت وضعاً مماثلاً في 28 فبراير (شباط) الماضي حيث اعلن الاتحاد العمالي العام عزمه الاضراب والتظاهر في ذلك اليوم. وقد كلفت الحكومة الجيش وقوى الامن حفظ الامن وجرى على اثر ذلك فرض نظام منع التجول.

فضل الله يدعو للتكامل العملي بين الموالين للحكومة اللبنانية ومعارضيها

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب الشيخ محمد حسين فضل الله مرشد حزب الله اللبناني بتكامل عملي بين الموالاة والمعارضة في لبنان ليعيش الجميع حالة طوارئ اتقائية لأن الوضع الداخلي لا يتحمل اللعب باعصاب الناس وقضاياهم».

ودعا فضل الله الى «التكامل بين الجيش اللبناني والمقاومة بالطريقة التي تتناسب مع ظروف الدولة وسياستها».

وقال: «قرأنا في الصحف ان الجيش الصهيوني اتخذ سلسلة تدابير لتصفيح سيارات الجيب والناقلات في المنطقة الحدودية المحتلة للتخفيف من الخسائر التي تنزلها المقاومة اللبنانية بالجيش الاسرائيلي الذي فقد مصداقيته باعتراف الضباط الصهاينة نتيجة عمليات للمقاومة، وقد كلفته هذه التدابير عشرة ملايين دولار، والسؤال: هل قدمت الحكومة اللبنانية اي دعم مالي للمقاومة لتقوية دفاعاتها ومواقعها؟ وهل ان حديث الدولة عن حق الشعب اللبناني في المقاومة يمثل موقفا حقيقيا في اسناد المقاومين من اجل تحرير البلد والحفاظ على استقلاله؟».

وتطرق فضل الله الى بيان حكومة الرئيس الحريري الذي تقدمت به لنيل ثقة مجلس النواب على أساسه فقال: «ان هذا البيان لم يتحدث عن الية تحقيق المشاريع التي ذكرتها الحكومة».

وتساءل عن «امكانية نجاح خطة للاصلاح الاداري الذي يتحرك تحت خيمة الواقع السياسي الذي يوزع فيه النافذون جماعاتهم تحت قوة الحماية الرسمية».

واستنكر فضل الله «الطريقة الالمانية في الاساءة» الى مرشد الجمهورية علي خامنئي. متسائلا عن «مصلحة المانيا في تعقيد علاقاتها مع العالم الاسلامي بهذه الطريقة».

مالك «سي إن إن» يهاجم «الفيتو» الأميركي ويطالب بالتجديد للأمين العام

واشنطن تخير غالي بين الترشح مجددا أو الانسحاب

نيويورك: من خليل مطر والوكالات

بينما اكدت اوساط في الامم المتحدة ان الدكتور بطرس غالي يتجه الى عدم طرح اسمه للتصويت ثانية كمرشح لولاية ثانية امينا عاما للمنظمة باعتبار ان تصويت الأسبوع الماضي زكى، رغم الفيتو الأميركي، ترشيحه، فان الأميركيين يعتبرون ان موقفه هذا «يعقد الأمور» ويطالبونه اما بالترشيح ثانية او سحب ترشيحه.

فقد ذكرت اوساط في الأمانة العامة للامم المتحدة ان غالي يريد حاليا «الا يطرح اسمه على اي لائحة مرشحين للمنصب، وان يتم التصويت على هؤلاء المرشحين دونه لأن التصويت عليه قد حصل، وانتهى الى تاييد 14 عضوا من اعضاء مجلس الأمن له».

يهدف هذا الموقف الى ان يعود غالي لاحقا اذا انتهى المجلس الى عدم توافق ليكون مرشحا توفيقيا للجميع.بيد ان الأميركيين يعتقدون ان هذا الطرح «يعقد الامور، وعلينا تسهيلها عبر اتخاذ غالي قرارا يوضح ما اذا كان مرشحا للمنصب ام غير مرشح. فاذا كان مرشحا يتم وضعه على لائحة المرشحين، اما اذا لم يكن مرشحا، فعليه الاعلان عن ذلك».

ويوضح هذا الموقف ما اثير سابقا عن ان الامين العام اراد انتظار الفيتو الاميركي الأول «لسحب ترشيحه»، وهو ما يفسر الآن على انه «الوقوف جانبا انتظارا لما سيتمخض عن اعمال مجلس الامن حول المرشحين الآخرين». اوساط غالي ترفض هذا التعبير مشددة على انه «مستمر في المعركة حتى النهاية، لكن التصويت عليه حصل، وعلينا ان ننتظر لنرى ما اذا كان هناك اي مرشح رسمي، أولا، ثم نرى نتائج تصويت مجلس الامن على اي مرشح يتقدم».

بيد ان اوساط غالي لا توضح معنى «النهاية» في اي من السيناريوهات التي يريد ان يرسم. فتصويت المجلس على المرشحين الآخرين سيعني امكان نجاح اي منهم، وربما باتحيلة، كما حصل مع غالي نفسه، عندما لعب الفرنسيون لعبة دبلوماسية على الأميركيين والبريطانيين، نجحوا فيها.

وهذا قد يعني رغبة الأميركيين بلعبة ما هذه الايام ربما انت في النهاية الى فقدان افريقيا للمنصب، كما يقول بعض الدبلوماسيين الأفارقة في الامم المتحدة وفي مجلس الامن.هنا سيكون المحك موقف فرنسا وروسيا، ومعهما الى حد ما الصين. فالصين ستستخدم الفيتو ضد اي مرشح من اي دولة لها علاقات مع تايوان. وهي قد لا تعارض مرشحا افريقيا يوجد نوع من الاتفاق عليه اذا ما استمرت الأمور في تعقيدها.

اما روسيا فهي قالت في موسكو، يوم الخميس الماضي ما لم تقله في مجلس الامن. ففي موسكو قال الروس انهم سيستخدمون الفيتو ضد اي معارض لغالي، لكنهم قالوا في مجلس الامن انهم سيستخدمونه ضد اي مرشح لا تقدمه منظمة الوحدة الافريقية.تبقى فرنسا، وهي تضغط في اتجاهات مختلفة تؤدي الى تساؤل الافارقة عن هدفها. فهي تقول تارة انها تدعم غالي، ثم تقول انها تريد فقط مرشحا افريقيا فرانكوفونيا. ثم تضغط على وفد النيجر لعدم تقديم رسالة رسمية بترشيح حامد الغابد، مثلا، وفي الوقت نفسه فهي تقول للأميركيين في لقاءاتهما الثنائية، انها تريد ضمان عهد ثان لافريقيا، فقط، ودون التشديد على فرانكوفونية الامين العام الجديد يبقى الموقف الافريقي. فالقادة الافارقة غارقون في اتصالات مكثفة تحضيرا لاجتماع مجلس الامن غدا لاستئناف معالجته لهذا الموضوع. والدبلوماسيون الافارقة هنا بدأوا بالتعبير عن امتعاضهم من العقدة القائمة والحائط المسدود الذي يواجهون والذي يرون فيه امكان فقدانهم للمنصب لعهد ثان. ولهذا، فانهم يعملون باتجاه حسم ما اذا كانوا سيقدمون لائحة مرشحين باسم منظمة الوحدة الافريقية ام انهم سيتقدمون للترشيح فرادى.

وفي الحالتين، فان بقاء بطرس غالي مرشحا يزيد من تعقيد الأمور امام الأفارقة.

من جهة اخرى، فاجأ تيد تيرنر، مالك شبكة «سي ان ان» التلفزيونية جلسة للمنتدى العالمي للتلفزيون في الامم المتحدة اول من امس بمداخلة لاذعة استمرت عشرين دقيقة انتقد فيها الفيتو الاميركي ضد غالي ودعا الى تجديد ولايته. وقد وصل تيرنر ترافقه زوجته جين فوندا الى مقر الامم المتحدة قبل حوالي ساعة من الوقت الذي كان يفترض ان يلقي فيه خطابا في المنتدى واخذ الكلام وسط جلسة صاخبة كانت تعقد تحت عنوان «الازمات والدبلوماسية». وطالب تيرنر الذي كان يرتجل كلامه ويتحدث بحدة بان تسدد الولايات المتحدة ديونها البالغة مليارا و400 مليون دولار للمنظمة الدولية.

وقال وسط تصفيق المؤتمرين «على الولايات المتحدة ان تسدد ديونها». واضاف وسط المزيد من التصفيق «يجب ان يعاد انتخاب الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي».وتساءل تيرنر «من هي الولايات المتحدة لكي تقف بمفردها ضد اعادة انتخاب هذا الرجل الطيب الجالس هنا». وطالب الولايات المتحدة وسط تصفيق الحاضرين وهتافهم بكلمة «برافو» بتغيير موقفها «والمضي قدما» وقال «اننا نؤمن بالديمقراطية. وهذا يعني ان الاغلبية تسود والاغلبية صوتت 14 مقابل واحد» لاعادة انتخاب غالي.

واضاف تيرنر «حتى انجلترا صوتت لاعادة انتخاب هذا الرجل وانجلترا تفعل دائما ما تطلب الولايات المتحدة منها ان تفعله». وقال انه فكر في شراء دين الولايات المتحدة من الامم المتحدة. لكن «فكرت في انها ستكون لعبة كبيرة وسيوجه الانتقاد الي لانني فعلت ذلك. لذلك سددوا هذا المبلغ. انتم تدينون بهذه الأموال فادفعوها».

وكانت شبكة «سي ان ان» بثت برامج خاصة عن مهمات الامم المتحدة في العالم بدت فيها شبيهة الايجابية حيال ما تقوم به المنظمة الدولية، كما اجرت مقابلة اتسمت بالعدائية مع المندوبة الاميركية في الامم المتحدة مادلين اولبرايت

وزير الخارجية اللبناني: إسرائيل لن تكون كيانا طبيعيا إذا لم تستجب للحقوق العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس «ان العرب لا يهددون اسرائيل بالقوة العسكرية، لكن الورقة الوحيدة الباقية هي قدرتهم على منع اسرائيل من ان تكون كيانا طبيعيا في المنطقة في حال لم تستجب للحقوق العربية».

واعتبر بويز «انه لا يحق لاي دولة عربية ان تتعاطى مع ملف المفاوضات في معزل عن الآخرين لان اساس الأزمة هو بين العرب متجمعين واسرائيل، ولا يمكن لاي سلام الا ان يكون شاملا ومن تعاطى مع هذا السلام بانفراد دفع الثمن، فلبنان جزء لا يتجزأ من السلام العربي الإسرائيلي وهو لم يخر ولم يخدع باي من المراحل التي مرت بها العملية السلمية».

وقال بويز: «ان لبنان معني بالمفاوضات المتعددة الأطراف لكنه لا يستطيع الدخول فيها في الوقت الراهن لكونها الثمن لإسرائيل فنحن كعرب لم نعد نهدد اسرائيل بالقوة العسكرية ولا بالورقة القانونية والورقة الوحيدة هي قدرتنا على منع اسرائيل من ان تكون كيانا طبيعيا في هذه المنطقة في حال لم تستجب للحقوق العربية».

ولفت بويز الى «ان الكلام الذي نسمعه من الفلسطينيين وشكاوى الأردن من نوعية السلام والتوتر المصري - الإسرائيلي، ينصف السياسة الخارجية اللبنانية فالمنطق اللبناني يقول ان السلام يحتاج الى مفاوضات متوازية على كل المسارات».

واعتبر بويز «ان لسورية حقوقا علينا كما للبنان حقوقا عليها، وهذا الحق يقضي بعدم الاقرار بسلام ما لم يحرر الجنوب وتحرر مرتفعات الجولان فعملية الاستفراد قد تؤدي الى فرض اتفاقات شبيهة باتفاق 17 مايو (ايار) (بين لبنان واسرائيل وقد فشل في ما بعد) ولبنان لن يوقع اتفاق سلام الا في اطار سلام شامل وفي حال تنفيذ القرار 425 الصادر عن مجلس الأمن الدولي يصبح هناك استقرار على الحدود ولا يعود هناك من مبرر للمقاومة».

ودعا بويز «رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الاعلان صراحة ان حكومته ملتزمة بالسلام كما اقر في مدريد وملتزمة بالمفاوضات التي اعقبت هذا الاتفاق».

القوات الإسرائيلية تجرف كروم الزيتون في بنت جبيل بالشريط الحدودي اللبناني المحتل «لدوافع أمنية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قصفت المدفعية الاسرائيلية الثقيلة في جنوب لبنان امس اطراف قرى شرقي مدينة النبطية في القطاع الاوسط وتركزت الاصابات على محيط زرطر الغربية وزرطر الشرقية ومزرعة الحمراء واطراف قعقعية الجسر ومجرى نهر الليطاني واطراف النبطية الفوقا ومحيط ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في الجانب الشرقي للنبطية، وذلك في وقت اقدمت فيه القوات الاسرائيلية على جرف كروم الزيتون في مدينة بنت جبيل الحدودية زاعمة ان هذه الكروم يستخدمها مقاتلو المقاومة اللبنانية كمخابئ لشن هجماتهم على القوافل العسكرية الاسرائيلية.

وتزامن القصف الاسرائيلي مع اعلان المقاومة اللبنانية انها قصفت تجمعا للقوات الاسرائيلية في موقع علمان في الشريط الحدودي المحتل.وكان «حزب الله» قد اعلن ان وحدة الاسناد الناري التابعة له قصفت الموقع ذاته صباحا، واثر الهجوم الذي شنه المقاتلون على دورية لميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع الاحتلال الاسرائيلي.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مسلحي «حزب الله» نصبوا كمينا لدورية من الجيش الاسرائيلي في القطاع الشرقي من المنطقة الامنية ليلة الجمعة / السبت، وجرى اشتباك اسفر عن مقتل احد المهاجمين.

ولم يتاكد نبا مقتل احد مسلحي «حزب الله» من جانب الحزب.

في غضون ذلك، طاردت الزوارق الحربية الاسرائيلية امس مراكب الصيادين عند شاطئ مدينة صور الجنوبية، ذلك للمرة الثانية في غضون ثلاثة ايام.

وقال نقيب الصيادين محمد البواب ان زورقين فتحا النار بالرشاشات الثقيلة باتجاه 10 مراكب كانت تعمل على بعد اربعة كيلومترات من شاطئ صور، واصاب الرصاص شباك الصيد وطرد البحارة الاسرائيليون الصيادين الى الشاطئ.

على صعيد آخر، اشارت معلومات وردت من المنطقة المحتلة ان القوات الاسرائيلية جرفت مساحات واسعة من كروم الزيتون في منطقة بنت جبيل (القطاع الأوسط)، حيث شوهدت 7 جرافات تجتاح كروم الزيتون. وبرر ضباط اسرائيليون الامر بالضرورات الامنية وبان رجال المقاومة يختبئون في هذه الكروم لشن هجمات لاحقة على القوافل العسكرية الاسرائيلية.

قبلان لوفد من «الشعبي اللبناني»: إسرائيل عدونا المشترك

لندن: «الشرق الأوسط»

في بيان صادر عن «المؤتمر الشعبي اللبناني» الذي يترأسه كمال شاتيلا وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس، ان وفدا من المؤتمر زار كلا من رئيس مجلس النواب اللبناني السابق حسين الحسيني، وقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والشيخ عبد الامير قبلان نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وسلمهم رسالة من شاتيلا تتعلق بالمبادرة التي طرحها مع شيخ الازهر حول وحدة الصف الاسلامي.

وقد علق قبلان على الرسالة قائلا: «المطلوب من كل العقلاء رص الصفوف والسعي الحثيث باتجاه جمع كلمة المسلمين وتوجهاتهم لان عدونا المشترك هو اسرائيل».

داعيا إلى تعديل العلاقة مع سورية

النائب حرب يطالب بضمانات كافية لعودة المعارضين اللبنانيين في الخارج

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب اللبناني المعارض بطرس حرب انه سيطالب خلال الجلسة النيابية العامة التي ستعقد غدا لمناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس رفيق الحريري بتقديم الضمانات الكافية لكل الشخصيات اللبنانية (المعارضة) المقيمة في الخارج، بأن تعود الى لبنان وتمارس حقها في المعارضة من الداخل» في وقت دعا فيه الى تعديل العلاقة مع سورية لانها - في رأيه - غير جيدة.وقال حرب في ندوة حول الحريات العامة عقدت في الشمال اللبناني: «لا اعتقد ان الدعوات التي اطلقت لعودة المعارضين الى لبنان جدية، فانا اذكر انه عندما طرح رئيس مجلس النواب نبيه بري دعوته العماد ميشال عون للعودة الى لبنان لم يقم باي خطوة عملية ازاء دعوته انما بقيت كلمة في صحراء».

واستغرب حرب بقاء بعض المعارضين في الخارج، لكنه قال انه «يتفهم ظروف قسم آخر من هؤلاء». واعتبر حرب «ان المعارضة بشكلها الحالي غير كافية»، ودعا الى «تكثيف الجهود من اجل توحيد المعارضة حول ما يجمع المعارضين لتصبح المعارضة فعالة اكثر».وأشار حرب الى «ان العلاقة اللبنانية - السورية القائمة ليست العلاقة التي يجب ان تكون». وقال: «انا مع علاقة ممتازة وجيدة وعميقة مع السوريين تحفظ للبنان سيادته واستقلاله وتؤمن مصالح شعبه وتؤمن في الوقت نفسه سيادة واستقلال ومصالح شعب سورية». معتبرا «ان العلاقة الحالية غير جيدة ويجب تعديلها».

يبحثها وزراء الداخلية العرب مطلع العام المقبل في تونس

الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب تهدف لصياغة قواعد جديدة للتعامل مع الظاهرة

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد الصادق شعبان وزير العدل التونسي ان الهدف من مشروع الاتفاقية العربية للتعاون في مجال مكافحة الارهاب هو صياغة قواعد جديدة منها تعريف مفهوم التطرف والتعصب والتاكيد على عدم حق اللجوء السياسي للجماعات الارهابية، وتتبع جرائمها خارج البلدان المعنية.

وشدد شعبان على ان مناقشة الاتفاق من قبل وزراء العدل العرب ليس الهدف منه اضافة التزامات جديدة بين الدول العربية، لان هذه الالتزامات منصوص عليها في اتفاقيات فرعية سابقة في اطار التعاون القضائي بين الدول العربية.

واوضح شعبان الذي عاد اخيرا الى تونس حيث تراس في القاهرة اجتماعات الدورة الـ 12 لوزراء العدل العرب: ان الاتفاقية العربية للتعاون في مجال مكافحة الارهاب ستعرض على الدورة الـ 14 لمجلس وزراء الداخلية العرب التي ستعقد في تونس في مطلع العام المقبل لإقرارها.

وشدد شعبان على ان الهدف من الاتفاقية هو صياغة قواعد جديدة تشمل تعريف مفهوم التطرف والتعصب والتاكيد على مبدا عدم حق اللجوء السياسي للجماعات الارهابية، بالاضافة الى مبدا تتبع الجرائم الارهابية حتى لو ارتكبت خارج البلدان المعنية.

وقال ان هذه المبادئ ستكرس التوجه الدولي الجديد في التصدي لظاهرة الارهاب.

وقال ان هذه المبادئ ستكون اداة لإشاعة قواعد جديدة في مكافحة الارهاب، باعتبارها ظاهرة خطيرة وتهدد المجتمعات العربية.

ودعا الى ضرورة اخذ الاضافات التي تحصل في مجال الارهاب على الصعيد الدولي بعين الاعتبار لجعل ادوات الاتفاقية العربية المقترحة ناجعة.

وابرز رئيس الدورة الـ 12 لمجلس وزراء العدل العرب ان هذه الدورة تميزت لأول مرة بحضور 16 وزيرا للعدل، وهو ما ساعد على اعتماد عدة مشاريع قوانين تخص القوانين الموحدة في المجلة المدنية والمجلة الجزائرية ومجلة الاحداث.

وكشف شعبان النقاب عن ان هناك مواضيع جديدة ستدرج على جداول الاعمال المقبلة لمجلس وزراء العدل العرب مثل تنسيق المواقف العربية حيال قواعد المنظمة العالمية للتجارة «حتى لا نفاجا بها ونكون مؤثرين فيها».

وتابع شعبان حديثه قائلا: «هناك ايضا مواضيع اخرى سوف تكون مثار اهتمام مجلس وزراء العدل العرب مثل اصدار قوانين داخلية في الدول العربية لحماية التراث الوطني وصيانة الآثار، وخصوصا العمل على عودة الآثار التي سرقت من الدول العربية، بالاضافة الى حقوق المراة العربية لتفعيل دورها في تحقيق التنمية الشاملة.

عشرات القتلى والجرحى في مواجهات جنوب مقديشو

مقديشو ـ أ ف ب : قال شهود عيان ان 15 شخصا على الاقل قتلوا واصيب 20 بجروح في معارك عنيفة اندلعت مساء اول من امس في جنوب مقديشو بين فصيلين صوماليين متنافسين. وجرت هذه المواجهات، التي استمرت حتى صباح امس، بين انصار حسين محمد عيديد وانصار خصمه عثمان حسن علي عاتو.

وفرت مئات العائلات من الاحياء التي وقعت فيها اعنف المعارك، وخصوصا من حي بولو واغا، واتجهت نحو شمال العاصمة الصومالية. واكد شاهد عيان ان قنبلة هاون سقطت في باحة مقر برنامج الامم المتحدة للتنمية مما اسفر عن مقتل خمسة اشخاص وجرح خمسة آخرين. واتهم متحدث باسم الفصيل المسلح الذي يتزعمه عاتو انصار عيديد بالبدء بالمعارك. غير ان احد قادة مقاتلي عيديد اكد ان فصيل عثمان عاتو قصف الاحياء السكنية في جنوب مقديشو.

وقد وقعت هذه المعارك بعد ان ساد هدوء نسبي مقديشو طوال اربعة ايام. وسبقت تلك معارك اسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى في جنوب مقديشو. ويتنافس عيديد وعاتو، اللذان يتزعمان فصيلين متنافسين داخل المؤتمر الصومالي الموحد/التحالف الوطني الصومالي، على قيادة هذه الحركة وعلى السيطرة على الجزء الجنوبي من مقديشو في حين علي مهدي محمد زعيم التحالف من اجل انقاذ الصومال على شمال العاصمة.

رئيس الاتحاد البرلماني العربي لـ«الشرق الأوسط»

الحديث عن مصالحة بين الكويت والعراق سابق لأوانه

القاهرة: من سوسن ابوحسين

قال رئيس الاتحاد البرلماني العربي الدكتور جلال السعيد ان «الخوض في تفاصيل زيارته المقبلة لكل من الكويت والعراق سابق لأوانه، وخاصة في ما يتعلق بتعامل الكويت مع النظام العراقي الحالي»، واضاف قوله «ستتحدث عن ذلك بعد اتمام الزيارة، وقطع شوط على طريق حل مشكلة الأسرى، وتنفيذ صيغة النفط مقابل الغذاء». وذلك بعد ان علقت مصادر كويتية عقب صدور تصريحات للدكتور جلال السعيد حول «استعداد البلدين لفتح صفحة جديدة» بانه «لا تعامل مع النظام الحالي». لكن الدكتور السعيد اكد في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان «جهودا كثيرة تبذل لإعادة التضامن العربي على جميع المستويات، والدورة المقبلة للاتحاد البرلماني العربي ـ التي ستعقد في أبوظبي ـ ستركز ايضا على هذا الموضوع». وذكر ان الاتصالات جارية بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والقادة العرب لتذليل العقبات التي تعترض إعادة التضامن العربي.

وفي ما يلي نص الحديث :

● ما هي الأسس والتصورات التي ستبدأ بها جهود تحقيق المصالحة بين الكويت والعراق خلال زيارتكم للبلدين للشهر المقبل ؟

ـ البداية في الحقيقة كانت في المؤتمر السادس الذي انعقد في الرباط تحت رعاية الملك الحسن الثاني في شهر ابريل (نيسان) عام 1995، ودعوته لوضع حد لقطيعة البرلمانيين العرب بعد حرب تحرير الكويت، وانعقاد هذا المؤتمر تحت شعار «إعادة التضامن العربي» واتخاذ قرارات مهمة تستهدف وضع الية لحل الخلافات التي ما زالت قائمة في المنطقة، ومنها الخلافات بين العراق والكويت خاصة قضية الأسرى والمفقودين، وقضية رفع الحصار عن العراق. واصدر المؤتمر السادس قرارا بتكليف رئاسة اتحاد البرلمان العربي بالقيام بجميع الاتصالات مع القادة العرب، للمساهمة في إعادة اللحمة، والتغلب على المشاكل التي ما زالت قائمة، والتي نتجت عن حرب الخليج الثانية.

المحاولة الاولى

● ما هي الخطوات التي اتخذت بعد قرارات المؤتمر السادس؟

ـ قمنا باول محاولة ؛ وهي العمل على ان تكون للاتحاد البرلماني العربي اجتماعات منتظمة، في إطار عقد دورات للتشاور بين البرلمانيين العرب، فعقدنا دورة في دمشق في شهر مايو (ايار) الماضي، ودورة اخرى في قانا بعد الهجمة الشرسة التي شنتها اسرائيل على البلدة، وكل هذه الدورات شاركت فيها كل الوفود العربية والكويت والعراق على مستوى رؤساء المجالس.

وفي نفس الوقت اوفدنا الأمين العام للاتحاد نور الدين بوشكوج الى كل من العراق والكويت خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، وبطبيعة الحال كانت هذه المناسبة للتعرف على جوهر الخلافات بين الشعبين الكويتي والعراقي، كما انها كانت مناسبة سجلنا من خلالها استعداد كل من البلدين لإعادة التضامن العربي، وترحيبهما بالزيارة التي قمنا بها للمساهمة في حل هذه المشاكل، وقد عرضنا نتائج هذه الزيارة على الاتحاد.

ونعتزم خلال الشهر المقبل زيارة اخرى للكويت والعراق، لمعالجة القضايا التي مازالت عالقة، ونتمنى أن نتمكن في بداية العام المقبل من حلها، كما اننا نعتزم عقد دورة طارئة اخرى لمجلس الاتحاد، وربما يكون ذلك في إحدى العواصم الخليجية مثل ابوظبي، من منطلق اهتمام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ـ رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ـ وانشغاله بقضايا المصالحة ولم الشمل العربي.

التضامن والمصلحة

● متى تتوقع عقد هذه الدورة في الامارات؟

ـ قد تعقد إما قبل شهر رمضان المبارك او في الفترة الفاصلة بين العيدين، وسنسعى طوال هذه المدة لان يكون هذا الاجتماع مركزا على إعادة التضامن واتمام عملية المصالحة.

● هل تحدد موعد زيارتكم للكويت والعراق؟

ـ الزيارة تتم الشهر المقبل، وسعينا لاتمامها في السابق، ولكن نظرا للانتخابات في كل من الكويت والعراق، فضلنا الانتظار لما بعد الانتهاء من تنصيب المجالس النيابية.

نقاط الخلاف

● ما هي طبيعة المشاكل التي يمكن حلها خلال الزيارة المرتقبة، من واقع تقرير الزيارة السابقة؟

ـ المشكلة الرئيسية هي ما يسميه الاخوة الكويتيون «قضية الأسرى»، في حين يقول العراق عن هذه القضية انهم «مفقودون»، هذه هي اهم نقاط الخلاف، وتعد ضمن القضايا المعقدة، ما عدا ذلك فالخلافات ثانوية ويمكن التغلب عليها.

دوائر فرنسية تتوقع توصل الفلسطينيين والإسرائيليين قريبا لاتفاق بشأن الخليل

باريس: من شكري نصر الله

يرى محللون فرنسيون ان المفاوضات الدائرة حول مدينة الخليل بين الفلسطينيين والاسرائيليين، لم تصل الى طريق مسدود، كما يبدو من خلال التصعيد المتبادل بين الجانبين.

وحسب المحللين فان ثمة مؤشرات تدل على ان الفريقين سيتوصلان الى حل وسط في وقت قريب.

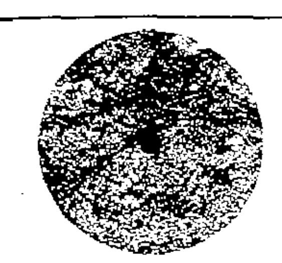
ويقول هؤلاء المحللون ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي تراس الوفد الفلسطيني الى اجتماعات الدول المانحة الذي انعقد في باريس منتصف الاسبوع، التقى مسؤولين فرنسيين كبارا في غياب الرئيس الفرنسي الذي كان في زيارة رسمية لليابان، وشرح لهم تفاصيل الصعوبات المحيطة بمفاوضات الانسحاب من الخليل حيث تصر اسرائيل على اجراء تغييرات كبرى في نص الاتفاق المقصود مع الحكومتين العماليتين السابقتين برئاسة الراحل اسحق رابين وشيمعون بيريس، وفي طليعتها الشروط الامنية التي يضعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل البحث في اي انسحاب.

وطبقا لهؤلاء المحللين فان الفرنسيين يعتقدون ان عرفات سيخرج من مفاوضات الخليل وفي جعبته ثلاثة انجازات وهي: مطار وميناء في غزة، وطريق تجاري بين القطاع والضفة الغربية.

ويقول مصدر من البنك الدولي الذي تراس اجتماع باريس الاخير للدول المانحة ان العمل في مطار غزة قد انتهى تماما ولا ينقصه سوى الاذن بتشغيله وفتحه امام الطيران الدولي، وأما الميناء فهو جاهز بنسبة 75 في المائة، فاذا تمكن الرئيس عرفات من اقناع الاسرائيليين برفع التحفظ الاسرائيلي على هاتين المنشاتين وكذلك اذا سمحوا له بفتح طريق غزة ـ الضفة لنقل المنتجات الفلسطينية الى عمان ومنها الى الدول العربية، فان الوضع الاقتصادي الفلسطيني قد يشهد تحسنا ملحوظا.

واستنادا الى مصادر البنك الدولي فان تاجيل الاتفاق بشان الخليل ينتظر اللمسات الاخيرة حول اتقان المطار والميناء والمعبر الى الاردن، ومن المرجح ان يتوصل الطرفان الى اتفاق مزدوج في الايام المقبلة حول الانسحاب الاسرائيلي والترتيبات الامنية في المدينة مقابل السماح بفتح المطار والمرفا، وتشغيل طريق غزة ـ عمان.


NISSAN
عندَ الامتحان وحدَها نيسان
الآن
من نيسان
مجموعة
الصفوة
لأولئك الذين يعشقون القمة، وللذين يحتلون مستوى رفيعاً.. نيسان تقدم لهم مقاييس جديدة من الفخامة المطلقة في سيارات ذات فئة غير تقليدية.. إنفينيتي Q45 وجلوريا.
سيارتان تضمان ما لا يخطر على بال من اللمسات البديعة لأداء راق و راحة شخصية لا مثيل لها بدعم من تقنية
فجر عهد جديد من الفخامة.
نيسان المتطورة دائماً ويدعم ذلك أسلوب عصري لخدمات واسعة لما بعد البيع ابتدعته نيسان ليليق بصفوة المجتمع وبما يحقق لهم الرضا التام.
مجموعة الصفوة.. للصفوة المختارة.
إنفينيتي Q45
جلوريا



قوة العناصر. تناجم تكامل العمل والتصميم.



موريس لاكروا
سويسرا

AL-GHAZALI الغـــــــزالي

إخترعنا تكييف الهـواء...



... ونطـوره لأعظـم أداء

عام ١٩٠١ إخترع الأمريكي ويليس كارير أول جهاز تكييف هواء، ومنذ ذلك الحين استمرت مكيفات كارير في تجسيد مقدرة مخترعها على الإبداع.

Carrier
الخبـرة التـي لا تـقـارن

ابراهيم الجفالي وإخوانه

إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريـال نقـداً

1,700,000 ريال نقداً

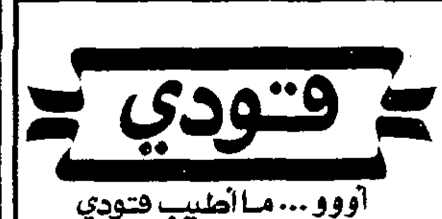
تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريـال نقـداً

BRIDGESTONE
عبدالله سعيد بقشان وإخوانه



أرقى خلطات الكيك والحلويات العربية والأمريكية



أووو... مـا أطيب فـودي



TRANE™ Air Conditioning
تكييف الهواء





دلـة التجارية
الوكيل العام
المملكة العربية السعودية

تفــوّق في الأداء.

في القـرن الحـادي والعشـرين سـتكون متطلبات السـيّارات ذات الأداء العالي في حاجـة إلى أعـلى مستويات التقنية بالإضـافـة إلى الديناميكية المتطـوّرة وإطـارات بريجسـتون تفـي بهـذه المواصفـات لانهـا تعطيك:

- السّلامة والراحة أثنـاء قيـادتك في الخط السـريـع.
- الثبات على الطريق مع التصميم بالكمبيوتر لشكل سطح الإطار يعطيك القابلية الفائقة على تكييف الحركة في الأجواء الممطرة والجافة معاً.
- تصميم خاص لسطح الإطار لضمان أقصى درجات إنخفاض الصوت.
- يعطي التصميم المبتكر للإطارات الذي يعتمد على تراكب الطبقات الخارجية للسطح بدون وصلات مع شقوق للتهوية، القدرة على تحمّل السرعات العالية.

بريجستون

BRIDGESTONE
الاطـارات الـرائـدة في المنطقة منـذ ٤٦ عـامـاً.

الوكيل العام
عبدالله سعيد بقشان وإخوانه

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريـال	1 10%	2 14%	3 18%	4 22%	5 25%	6 28%	7 31%	8 34%	9 37%	10 40%	11 43%	12 46%	13 50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمـالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في Arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلاً إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الاشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/ 2/ 1997م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/ 5/ 1997م (1418/ 1/ 9) هـ.

فضلاً اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321655	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800
الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص. ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

الشرق الاوسط تنشر نص الاتفاق بين موسكو وجروزني

يلتسين يسحب ما تبقى من قوات روسية في الشيشان

موسكو: «الشرق الاوسط»

في تطور مفاجئ، اعلن المكتب الصحافي للرئيس الروسي بوريس يلتسين صباح امس، ان الرئيس أصدر تعليماته بسحب الفوج 1001 التابع لوزارة الداخلية ولواء المشاة 205 التابع لوزارة الدفاع من اراضي الشيشان، بعد ان كان مقررا الابقاء على هذين التشكيلين العسكريين هناك بشكل دائم بعد تحقيق التسوية. وعلى الرغم من اصرار موسكو على تمسكها ببقائها، ظلت الحكومة الشيشانية المؤقتة تقول بضرورة رحيل كل القوات العسكرية الروسية بوصفها عنصر اثارة وتوتر. وليست سبيلا الى استقرار الاوضاع.

اما عن اسرار القرار المفاجئ للرئيس يلتسين والذي صدر في صيغة مرسوم ساري المفعول اعتبارا من تاريخ توقيعه، فتقول مصادر الكرملين انها تتمثل في الرغبة في تنفيذ برنامج تحقيق الوفاق والاتفاق والمصالحة في المجتمع الى جانب تامين التسوية السلمية في جمهورية الشيشان ونزع سلاح الجمهورية وتوفير الظروف المناسبة لاجراء الانتخابات وتمتع الجميع بحق المشاركة في تشكيل هيئات السلطة في الجمهورية».

وجاء توقيت اصدار هذا المرسوم الذي يبدو ان يلتسين وقعه عقب وصوله الى مصح بارفيخا لدى استقباله لرئيس ديوانه اناتولي تشوبايس مساء الجمعة الماضي، مواكبا لزيارة ايفان ريبكين سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي لشمال القوقاز ولقاءاته مع ممثلي القيادة الشيشانية في نزران عاصمة الانجوش المجاورة. وهي الزيارة التي تستهدف وضع اللمسات الاخيرة لاجراء الانتخابات الحرة في الشيشان ومشاركة ابناء الجمهورية الذين اضطرتهم الظروف الى الرحيل عنها قبل او اثناء او بعد اشتعال الحرب هناك. ويقارب عدد هؤلاء مليون نسمة. الامر الذي يعني ضمنا محاولة التاثير على الانتخابات بشكل شرعي!

اما عن مستقبل القوات التي صدر مرسوم انسحابها فمن المقرر اتخاذ الاجراءات اللازمة لخروجها بشكل تدريجي والابقاء عليها ضمن قوات المنطقة العسكرية لشمال القوقاز، الى جانب صدور التعليمات بتكليف وزارة الداخلية الروسية باتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة وبالاتفاق مع هيئات السلطة المحلية في الشيشان لحماية السكان والمواقع الحيوية في الجمهورية، اي شبكات الكهرباء والمياه والطرق البرية والجوية والسكك الحديدية والمنشآت النفطية.

وعلى نفس النحو المفاجئ الذي اعلن به مرسوم يلتسين حول سحب القوات العسكرية من الشيشان وصل الى موسكو اصلان مسخادوف رئيس الحكومة الشيشانية الائتلافية على رأس وفد يضم احمد زكاييف مستشار الرئيس سليم خان يندربايف لشؤون الأمن القومي الى جانب روسلان كوتاييف نائب رئيس الحكومة المسؤول عن العلاقات مع روسيا والمنظمات الاجتماعية. وكان ايفان ريبكين سكرتير مجلس الأمن القومي قد أشار عقب مباحثاته في نزران الى ان الاتفاقية بين موسكو والشيشان ستوقع في جروزني مما يعني ان تشيرنوميردين سيسافر الى هناك في الأيام القليلة المقبلة حسبما قال. اما عن الاتفاقية التي جرى التوصل اليها فتنص على ما يلي:

● انطلاقا من ضرورة دعم العملية السلمية، وسعيا وراء تحديد مبادئ التعاون حتى موعد انتخابات الرئيس الجديد والبرلمان في جمهورية الشيشان، توصل الجانبان الى ما يلي:

1 - في المجال الاقتصادي:

1/1 - توقيع اتفاقية حول مبادئ العلاقات الاقتصادية الخاصة بعد اجراء انتخابات الرئيس وبرلمان الجمهورية الشيشانية.

2/1 - تطبيق تشريعات جمهورية الشيشان والاتحاد الروسي في مجال العلاقات الاقتصادية المتبادلة بين الطرفين حتى توقيع الاتفاقية المشار اليها اعلاه.

3/1 تامين حرية انتقال المواطنين والشخصيات المسؤولة ووسائل النقل وهو ما يتطلب:

● عودة نشاط المطار المدني في مدينة جروزني وخطوط النقل البري والسكك الحديدية حتى اول ديسمبر (كانون الأول) 1996.

● حتى اول ديسمبر 1996 يجب اعداد وتطبيق الاحكام الخاصة بنظام التمرير الجمركي للبضائع من والى جمهورية الشيشان.

● حتى اول ديسمبر يجب توقيع اتفاقية حول استخراج وتكرير ونقل النفط والمواد النفطية والغاز في اراضي جمهورية الشيشان. وعلى الجانب الشيشاني الالتزام بكفالة امن انابيب النقل ومنشآت استخراج وتكرير النفط والغاز.

4/1 - البدء باولوية تقرير القضايا الاجتماعية والانسانية وهو ما يتطلب:

- اتخاذ الاجراءات اللازمة لاعادة بناء وتشغيل المنشآت الحيوية في المناطق السكانية في جمهورية الشيشان.

- تامين صرف المعاشات والمرتبات.

- تامين صرف التعويضات لضحايا العمليات القتالية.

2 - تاكيد التزام وزارات ومؤسسات روسيا الاتحادية ووزارات ومؤسسات جمهورية الشيشان بهذا الاتفاق. ومن الممكن توقيع اتفاقات خاصة حول القضايا المحددة التي تنبثق من هذا الاتفاق.

3 - الاعتراف بضرورة تنسيق الجهود في مجال تامين الدفاع. ويلتزم الجانبان لدى ذلك بعدم الاقدام على ما من شانه تهديد امن اي منهما.

4 - يسري هذا الاتفاق حتى انتخاب الرئيس الجديد وبرلمان جمهورية الشيشان. وقد وقع الاتفاقية رئيس حكومة الاتحاد الروسية فيكتور تشيرنوميردين ورئيس الحكومة الائتلافية لجمهورية الشيشان اصلان مسخادوف.

سكرتير مجلس الامن الروسي السابق الكسندر ليبيد الذي انجز السلام الهش في الشيشان يخاطب جلسة عمل تجارية روسية - اميركية في واشنطن امس وظهر الى جواره مترجمه الخاص (اب)

إعادة جميع الصواريخ النووية «السوفياتية» إلى روسيا

برلمان روسيا البيضاء يشرع في مقاضاة الرئيس بتهمة الخيانة

مينسك - موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

أعلن نائب رئيس برلمان روسيا البيضاء جينادي كاربينكو أن المحكمة الدستورية بدأت أمس النظر في طلب اقالة الرئيس الكسندر لوكاشينكو الذي قدمه عدد من النواب. وستعلق صلاحيات لوكاشينكو كرئيس الى أجل غير مسمى في حال قررت المحكمة تاكيد عدم دستورية أعماله وقبول طلب النواب. ويفترض أن يصادق البرلمان بعد ذلك باكثرية الثلثين على الاقالة.

وكان النظر في هذا الطلب، الذي كان مقررا أمس الاول، قد جمد بعد التوصل الى اتفاق وقعه صباح امس الأول الرئيس لوكاشينكو وكبار البرلمانيين. لكن وكالة «انترفاكس» ذكرت أن رئيس البرلمان سيميون شاريتسكي أعاد الطلب أمس، بعدما أعيد النظر مساء امس الأول في الاتفاق الذي ضمنه رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين بحضور رئيسي الغرفتين اللتين يتألف منهما البرلمان الروسي. وكان يفترض أن تضع هذه التسوية حدا للأزمة السياسية التي تشل هذه الجمهورية منذ أسابيع، اذ تعهد الرئيس لوكاشينكو، بموجبها، أن يكتفي باعطاء صفة استشارية غير ملزمة للاستفتاء المقرر اليوم على مشروع دستور يمنحه صلاحيات واسعة. ووافق برلمان روسيا البيضاء في المقابل على سحب طلب بتنحية لوكاشينكو بتهمة تجاوز صلاحياته. لكن مواجهة كلامية جديدة جرت مساء أمس الأول بين لوكاشينكو ونواب المعارضة. واعلن لوكاشينكو، على اثر فشل البرلمان في التصديق على الاتفاق كما كان مقررا، أن نتائج الاستفتاء ستكون ملزمة. وقال لوكاشينكو في مقابلة أجرتها معه وكالة «انترفاكس»: «ما سيقرره الشعب سيكون بمثابة قانون في الجمهورية، وسيكون رئيس روسيا البيضاء هو الضامن».

وقال النائب الكسندر دوبروفولسكي لدى وصوله المحكمة ان البرلمان «لن يسحب اجراءات تهمة الخيانة لان لوكاشينكو الغى الاتفاق الموقع». وفي وقت سابق أمس قال مساعد للرئيس لوكاشينكو انه الغى «نصف اتفاق سياسي». وهو الاتفاق الذي تم بوساطة روسيا مع برلمان مينسك «لأن النواب امتنعوا عن إقراره». وقال ميخائيل بودجايني رئيس دائرة الاعلام في ادارة الرئاسة: «في ما يتعلق بحقيقة ان البرلمان والمحكمة الدستورية لم يلتزما بتعهداتهما في حين نفذ الرئيس التزاماته فإن هذه الاتفاقية لا يمكن ان تسري كاملة. وبالتالي فإن نتائج الاستفتاء بشان تحديد سلطات الرئاسة ستصبح الزامية». وقد دعا الاتفاق ايضا لتشكيل لجنة تمثل الجانبين لصياغة تغيرات في دستور البلاد.

على صعيد آخر ذكرت وكالة ايتار - تاس الروسية الرسمية نقلا عن رئاسة اركان القوات الاستراتيجية الروسية ان اخر الصواريخ النووية التي كانت منتشرة في روسيا البيضاء اعيدت أمس الى روسيا. واغلق بالتالي ملف اعادة الاسلحة النووية التي كانت موجودة في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

وقال الجنرال فيكتور ايسين قائد هيئة اركان القوات النووية الاستراتيجية بعد الانتهاء من نقل آخر 18 شحنة نووية كانت لاتزال في روسيا البيضاء: «انهت القوات الاستراتيجية كل الاجراءات الهادفة الى سحب الشحنات النووية من دول الكومنولث النووية، وهي روسيا البيضاء وقزقستان واوكرانيا».

مفوضية اللاجئين تعلق برامجها في كابل

القتال الناشب في بادغيس يشرد آلاف العائلات الأفغانية

كابل - وكالات الأنباء: تقول اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان 100 عائلة من اللاجئين تفر يوميا من القتال وتصل الى بلدة هراة في شمال غرب افغانستان. وتواجه قوات حركة طالبان الاسلامية مقاتلين موالين للتحالف القائم بين الجنرال الأوزبكي عبد الرشيد دوستم والحكومة المخلوعة في اقليمي بادغيس وفارياب بشمال شرق البلاد.

وقال جان لوك بالاديني المتحدث الصحافي باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في كابل: «تصل 100 عائلة يوميا الى هراة. وقد تشردت هذه الأسر من جراء الحرب الناشبة في بادغيس». واوضح ان نحو 1500 عائلة تضم تقريبا 10500 شخص وصلت الى هراة الواقعة تحت سيطرة طالبان منذ اندلاع القتال في بداية نوفمبر (تشرين الثاني).

وذكر بالاديني ان أحدث تقديرات هي 1100 عائلة في ثلاثة مخيمات تابعة للامم المتحدة خارج هرات بالاضافة الى 400 عائلة اخرى ما زالت داخل المدينة ذاتها.

وتقدر منظمات دولية في افغانستان متوسط عدد افراد العائلة الواحدة بسبعة افراد. وتنظم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة طلعات جوية لنقل امدادات الاغاثة الى هراة. وتقول المفوضية ان نحو 50 الف شخص تشردوا من جراء الحرب.

وذكر بلاديني ان «اول قافلة تحمل 200 طن من الغذاء في طريقها الى هراة. وهي المرة الاولى التي نوزع فيها الطعام في المدينة. وستتحرك قافلة ثانية تحمل ثلاثة الاف بطانية وشموعا وعلب ثقاب على الفور».

واضاف ان الامم المتحدة ستركز على اللاجئين في المخيمات بينما سيوفر الصليب الاحمر الاغاثة للعائلات في المدينة. ومضى يقول ان عمال الصليب الاحمر والهلال الاحمر سيزورون كل عائلة لتقييم حاجاتها. وأعرب عن امله في ان تبدا عمليات توزيع الامدادات بحلول 30 نوفمبر.

ولكن في كابل قال الموظف المسؤول عن مكتب المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين امس ان برامج المفوضية في العاصمة ستظل مجمدة الى ان يعود موظفوها وتقدم السلطات ضمانات امنية. وقال المسؤول تيري بيتسنر: الموقف سيستمر مجمدا الى ان يعود جميع موظفينا وتتوفر ضمانات امنية.

وقالت المفوضية يوم الاربعاء الماضي انها جمدت معظم برامجها الى ان يتحسن الموقف الامني. وقالت: «ابطانا جميع البرامج باستثناء مراقبة اللاجئين المغادرين كابل». واضافت انه لن يحدث تغيير في الموقف وان المفوضية ستعلق برامجها في كابل.

وقالت: «لم نفعل ذلك بمحض ارادتنا. ليس لدينا عاملون. ولدينا سبع سيدات لم يسمح لهن بالعمل منذ تولي طالبان السلطة. ولدينا 4 آخرون خطفوا بينما طلب الباقون المغادرة ووافقنا على ذلك».

وعندما استولت حركة طالبان الاسلامية على كابل في سبتمبر (ايلول) الماضي حظرت على المرأة العمل. وقالت المفوضية: «من اجل استئناف برنامج كامل، يجب ان يكون لدينا موظفات، وهو ما لا تسمح به طالبان».

موجز

نكسة أخرى لبي نظير بوتو

* رفضت المحكمة العليا في باكستان للمرة الثانية امس التماسا من رئيسة الوزراء المخلوعة بي نظير بوتو للطعن في قرار عزلها. ونقلت وكالات الأنباء عن التلفزيون الذي تديره الدولة ان امين سر المحكمة ابلغ اعتزاز احسن، محامي بوتو، بانه يمكنه تقديم التماس ضد القرار اذا كان غير راض عن الرفض. ويذكر ان الرئيس فاروق ليغاري عزل بوتو وحكومتها قبل 3 اسابيع متهما اياها بالفساد والمحسوبية وقتل الابرياء في كراتشي».

آمال جديدة لأيرلندا الشمالية

● قال مارتن ماجينيس كبير خبراء الاستراتيجية في «شين فين»، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، انه يعتقد انه سيكون هناك وقف آخر لاطلاق النار من جانب الجيش الجمهوري. وفي تصريحات ماجينيس، التي اذاعتها هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» عشية مؤتمر مهم لشين فين انه «ستكون هناك هدنة اخرى اذا قبل رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور خطة قدمها جون هيوم زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي» القومي المعتدل وحزب العمال.

العنف يخيم على انتخابات ابخازيا

● خيم قتال متقطع وسلسلة انفجارات على الانتخابات البرلمانية أمس في اقليم ابخازيا الانفصالي بجمهورية جورجيا. وقالت وكالات الأنباء ان جورجيين مسلحين برشاشات قذائف واسلحة آلية شنوا هجمات عبر الحدود في شرق ابخازيا. وقال مسؤول ان الغاما موقوتة انفجرت في 3 مراكز اقتراع على الاقل في منطقة غالي الجنوبية الشرقية بالقرب من الحدود مع جورجيا التي تخضع لسيطرة الحكومة. وسمع صحافيون اجانب انفجارات متقطعة وشاهدوا مركزي اقتراع متضررين.

نيبال تعاني شغب الماويين

* اكد متحدث باسم وزارة الداخلية النيبالية امس ان اكثر من 60 شخصا قتلوا في مواجهات في نيبال بين رجال الشرطة وعناصر مسلحة ماوية منذ فبراير (شباط) الماضي. ونقلت «أ.ف.ب» ان المواجهات ادت ايضا الى اصابة عدد كبير من الاشخاص بجراح وان السلطات اتخذت اجراءات امنية «مناسبة» لمواجهة نشاطات العصابات المسلحة المتزايدة. ويعارض الماويون النظام الملكي الدستوري المتعدد الاحزاب القائم في البلاد ويريدون ان تحل «حكومة عمال» محله.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف

ترعة السلام مشروع عظيم

أحمد أبو الفتح

اثقل الكلمات على سمعي ونفسي هي كلمة (السلام). مضت سنين ونحن العرب ننام ونستيقظ وكلمة السلام تطاردنا. السلام العادل الشامل، مسيرة السلام، مفاوضات السلام، عهد السلام، استراتيجية السلام فالصحف، الاذاعات، السياسيون، الكل يقول: السلام. السلام. بينما السلام جثة هامدة.

نحن العرب ننفخ في هذه الجثة التي مزقها نتنياهو، ومن قبله عناقيد الغضب.. واخترع لنا نتنياهو كلاما جديدا هو السلام للسلام. السلام امن اسرائيل.. السلام هو المزيد من المستوطنات.. السلام هو تسليط السلطة الفلسطينية التي لم تعد تملك اية سلطة لضرب حماس والجهاد.. والسلام الاسرائيلي هو حصار الارض ومنع الفلسطينيين من الخروج او حتى الذهاب للصلاة في المسجد الاقصى.

والسلام الاسرائيلي هو هدم منازل الفلسطينيين لحصار مدينة القدس المشرفة بالمستوطنين لابسي الحلل والقبعات السوداء. والسلام الاسرائيلي يبيح قتل من يرى اي اسرائيلي قتله من الفلسطينيين.. ومن يقتل تعاقبه المحاكم الجنائية الاسرائيلية باشد العقوبات.. غرامة ضخمة.. اجورا واحدة.

وقالت الاذاعة البريطانية ان هذه الاجورا تساوي ثلث بنس امريكي اي واحد على ثلاثمائة من الدولار الامريكي.. وسلام اسرائيل هو حكم المحاكم باستعمال العنف البدني ضد الفلسطينيين والعنف البدني هو التعذيب والضرب والاطواق الحديدية التي تضغط على عظام الراس والكي بالنار.. وصمت واشنطن.. فكل هذا لا يدخل تحت بند اهدار حقوق الانسان التي تتغنى بانها الحارس اليقظ لحماية هذه الحقوق للانسان.. ولكن هل العربي انسان.

والسلام الاسرائيلي هو حصار الدول العربية.. تغلغل في اريتريا وغزو جزيرة حنيش الكبرى للسيطرة على الممر من البحر الى المحيط ثم التغلغل في رواندا وبرونديا وزائير للسيطرة على منطقة البحيرات الكبرى حيث منابع نهر النيل.. والسلام الاسرائيلي هو التجسس على الدول العربية والاسلامية وليس عزام عزام الضابط الاسرائيلي الا واحدا من آلاف الاسرائيليين الذين يجوسون بين الديار يجمعون كل المعلومات للأم العزيزة اسرائيل.. والسلام الاسرائيلي هو الاحتجاج على حكومة مصر لانها القت القبض على الجاسوس عزام.. عزام.

هذا هو السلام الذي لا يزال العرب يتشبثون باهدابه واهدابه ممزقة مهترية وهو السلام الذي هو لدى العرب الامل المنشود نتغنى به نحن العرب بينما تنفذ اسرائيل سياستها بخطوات خاطفة.

اكتب هذا الكلام بمناسبة اطلاق اسم «ترعة السلام» على الترعة التي تحمل ماء النيل من فرع دمياط الى اراض خصبة غرب قناة السويس لا ينقصها الا وصول الماء لتتحول من ارض قاحلة الى بساتين يانعة ثم تواصل الترعة سيرها تحت قناة السويس لتصل الى ارض سيناء حتى جنوب مدينة العريش فتبعث الحياة في هذه الارض العزيزة وتوفر لمصر انتاجا زراعيا ضخما وعملا لمئات الآف المصريين وتتحول هذه الارض الهامدة الانفاس الى نشاط زراعي وصناعي وسياحي.

لماذا اطلقت حكومة مصر على شريان الحياة اسم «ترعة السلام».. اين هو السلام.. لماذا لم يسموها «النيل الاخضر» او ترعة سيناء» بدل ترعة السلام مع ان كلمة السلام تعبر عن اكبر خديعة للعرب، اذ وضح ان الهدف من ذلك السلام هو التغلغل الاسرائيلي داخل البلاد العربية والقضاء على عروبة الشعوب والنوبان في شرق اوسطية توفر لاسرائيل اسواقنا، بل وتراثنا.

لقد استقبل المصريون افتتاح المرحلة الاولى للترعة بالفرح والبشر لان التوسع في الرقعة الزراعية يجب ان يكون بين اهم الاهداف الاقتصادية، فمصر يوم تستطيع تحقيق الكفاية من المواد الغذائية وخصوصا القمح والزيوت ستكتسب قوة اقتصادية تساعدها على توكيد استقلالها سياسيا في الميدان الدولي.

وقد مرت مصر اثناء الحرب العالمية الثانية بتجربة اثبتت انه اذا توفر للمصريين الغذاء تستطيع حكومتها فرض قرارها السياسي.

اثناء الحرب العالمية احتشدت القوات الالمانية بقيادة الجنرال رومل اعظم القواد الالمان على حدود مصر الغربية وحشدت دول الحلفاء - امريكا وبريطانيا وروسيا - قوات بقيادة الجنرال الانجليزي مونتجومري وطلب رؤساء هذه الدول اي روزفلت وتشرشل وستالين من رئيس حكومة مصر مصطفى النحاس باشا ان يغرق ارض مصر بكميات كبيرة من ماء النيل كي لا تستطيع الدبابات الالمانية التقدم في ارض موحلة لزجة ورفض النحاس باشا وقال مستحيل ان اغرق ارض مصر، والح الرؤساء وهددوا وقالوا اننا نحمي مصر من الغزو الالماني وانت تعوق جهودنا فمن الذي سيحمي مصر؟.. فرد النحاس باشا قائلا: الله هو الذي سيحمي مصر.

وتحققت لمصر حماية الله اذ انتصرت قوات الحلفاء على قوات الالمان وانتهت اسطورة الجنرال رومل.

الامر المؤكد انه لو كانت مصر تعيش وقتئذ على معونات غذائية - لا غنى للمصريين عنها - تقدمها امريكا او بريطانيا لما استطاعت ان يرفض رئيس حكومتها طلبات هذه الدول الكبرى التي كانت تخوض اعنف حرب.

مصر في تلك الحقبة كانت توفر غذاء المصريين وتطعم جيوش الحلفاء المعسكرة على ارضها ونتيجة تلك خرجت مصر من الحرب وهي تدين بريطانيا بمبلغ ستمائة مليون جنيه في الوقت الذي كانت فيه كل ميزانية الحكومة المصرية اقل من مائتي مليون جنيه، اي ان قيمة الدين تزيد عن ميزانية مصر لمدة ثلاث سنوات كاملة.

وهناك بين المصريين من يشكك في اقتصاديات ترعة السلام قائلا ان التكاليف باهظة وان ما يتكلفه شق الترعة وتحويل الارض لتصلح للزراعة واقامة البنية الاساسية كان يمكن ان يدر دخلا اكبر لو تم استغلال المال في مشروعات صناعية وهذه نظرة في رايي خاطئة لان هذا المشروع الكبير سيعود على مصر بزيادة واضحة في الانتاج الزراعي الامر الذي يخفف من اعتمادنا على المنح والمساعدات وسيعمر مناطق يجب تعميرها لتخفيف الاعباء السكنية على ارض وادي النيل كما سيصاحب الزراعة نشاطات مختلفة الميادين خصوصا بالنسبة للصناعة والسياحة.

كانت مصر على مر العصور تكتفي بانتاجها الزراعي غذائيا حتى قامت حركة الجيش وتصور عبد الناصر ان العظمة تتحقق بتحويل مصر من دولة زراعية الى دولة صناعية فاهمل الزراعة وصادر المزارع الكبرى التي كانت عصب الانتاج الزراعي ونقل ادارتها الى سيطرة الحكومة فانحط الانتاج وبدات مصر لاول مرة تستورد القمح ومواد غذائية من الخارج وانتهزت واشنطن الفرصة وتقدمت بعرض تقديم معونات من القمح لعبد الناصر واثار العرض دهشة كبرى ذلك لان عبد الناصر كان يعادي امريكا وكان اول من ادخل النفوذ السوفييتي في البحر المتوسط وفي دول المنطقة.

وقبل عبد الناصر المنح الامريكية التي تعودت مصر عليها واستطاعت امريكا بهذه المنح ان تتسرب بنفوذها الى مصر.

الاهتمام الكبير بالزراعة لا يعرقل ابدا الصناعة والسياحة، بل العكس هو الصحيح لان من يملك قوته يملك استقلاله ومن لا يشبع يمد يده.. بارك الله في ترعة سيناء.

مأزق التدخل الدولي في القارة الأفريقية

السيد ولد أباه

كتب مراسل صحيفة «لوموند» الفرنسية 9 نوفمبر من شرق زائير، واصفا قساوة وفظاعة المجزرة الرهيبة، التي تعرض لها اللاجئون الهوتو قائلا:

«ان كاميرات المراسلين الصحافيين الوافدين من مختلف انحاء العالم وهواتفهم الموصولة بالاقمار الصناعية، لا يمكن ان تفيد في شيء التسع مائة الف شخص، بل المليون وربما اكثر وهم يموتون بصمت، في مكان ما لا ندريه، قد يكون بجنب البحيرة، او ابعد من ذلك في الغابة، لكنهم في كل الاحوال يموتون».

وفي حين ما زالت القوى الدولية الكبرى تناقش في جدوائية التدخل الانساني في شرق زائير وصيغه الملائمة، تتواصل ابادة شعب الهوتو في احدى اعتى التصفيات العرقية التي عرفها العالم المعاصر، طارحة مجموعة من الاشكالات الجوهرية ذات الصلة بالاوضاع القومية والسياسية في القارة الافريقية، ومعضلة الحدود الموروثة عن الاستعمار الغربي، ومنزلة بلدان القارة السوداء في الخارطة الاستراتيجية الدولية الجديدة.

وهكذا بدت الاقطار الافريقية جنوب الصحراء في مطلع التسعينات متجهة الى اصلاح اوضاعها السياسية والاقتصادية، فاعتمدت في مجملها مسلك التعددية الديمقراطية الذي ذهبت ضحيته انظمة حكم جائرة. كما انتهجت طريق التقويم الهيكلي والليبرالية الاقتصادية بتوجيه من صناديق التمويل الغربية، املا في تصحيح الاختلالات البنيوية التي عانت منها المشاريع التنموية. فشاع عندئذ الامل الجارف في مستقبل زاهر للقارة يؤهلها للاندماج في «العالم الحر المتقدم» حسب عبارة رئيس فرنسا الراحل فرنسوا ميتران في مؤتمر لابول عام 1990.

بيد ان التحولات الكثيفة والعنيفة احيانا التي عرفتها الاقطار الافريقية في السنوات الثلاث الاخيرة، تبين مدى شساعة هذا الوهم فبالاضافة الى الحروب الاهلية الدامية المنتشرة في اكثر من 12 بلدا، تتسم الاوضاع السياسية في مجمل اقطار القارة بانعدام الاستقرار، حتى في تلك التي كانت مهياة لتقديم نموذج تنموي وسياسي للاقتداء.

ومن بين هذه الاقطار بطبيعة الحال زائير المرشحة، من حيث موقعها الاستراتيجي ومساحتها الجغرافية الهائلة، وقدراتها الاقتصادية الجمة، ان تؤدي دور قاطرة النمو والاستقرار في افريقيا الوسطى.

الا ان زائير التي توجد في قلب منطقة «بلدان البحيرات الكبرى» المتفجرة بالنزاعات القومية والقبلية، اضحت تنضاف الى الاقطار التي سبقتها للتفكك والصراع الاثني مثل ليبريا والسيراليون والصومال وغيرها كثير في شتى انحاء القارة الافريقية.

ففي الوقت الذي انتكست التجارب الديمقراطية في هذه الاقطار، ورجع الجيش الى واجهة الاحداث في العديد منها، انهارت بنية السلطة المركزية، وغدت الدولة عاجزة عن تامين الحد الادنى من مشمولاتها.. حتى ولو تعلق الامر بالوازع الامني واحتكار العنف العام.

ومن هنا ظهرت في الاعوام الاخيرة دعوات متزايدة في الدوائر الدولية، ولكن لدى المفكرين والسياسيين الافارقة انفسهم الى اعادة النظر جذريا في اوضاع القارة، والعمل على تكريس انماط من التدخل الاجنبي فيها، سواء تحت المظلة الاممية، او بمبادرة من القوى الاستعمارية السابقة، في حين برزت اطروحة مضادة تدعو لترك القارة لمصيرها التعيس، باعتبار انعدام اهميتها الاستراتيجية في المعادلة الدولية الجديدة.

وقد اشتهرت في هذا السياق مقالة الاكاديمي الكيني المقيم في الولايات المتحدة الامريكية علي المزروعي، الذي دعا قبل سنتين الى اعادة استعمار البلدان الافريقية، عن طريق نظام حماية تسهم فيه القوى الرئيسية في القارة، بينما دعا وليام باف الى رجوع الدول الاستعمارية الغربية السابقة الى مستعمراتها من اجل انتشالها من الوضع المسدود الذي تعيشه حاليا.

وقد عاد مؤخرا وليام باف الى مقترحه السابق في مقال منشور بمجلة «لوس انجلس تايمز» في آخر شهر مارس الماضي، بمناسبة تجدد العنف في ليبريا وجمهورية افريقيا الوسطى والسيراليون. فرفض فكرة التدخل الانساني باعتبارها غير عملية وبدون جدوى، فما تحتاجه القارة حسب رايه - هو نوع جديد من «الوصاية» الدولية، تطلع بها دول الاتحاد الاوروبي بتفويض من الهيئة الاممية والاقطار الافريقية نفسها، والا فان البديل الاوحد سيظل «التناحر والرعب».

غير ان عمليات التدخل الاجنبي، تعترضها معوقات عديدة، كما ظهر من التجربة الصومالية، التي اجلت عجز الدول الغربية الكبرى وعلى راسها الولايات المتحدة عن تامين الاستقرار والسلام في المناطق المنكوبة بالحروب الاهلية، والفتن العرقية.

وقد ظهرت على السطح مؤخرا الخلافات الفرنسية - الامريكية بخصوص التدخل العسكري المباشر في البلدان الافريقية. فلئن كانت فرنسا حريصة بحكم موقعها الاستعماري السابق على استمرارية نفوذها في المنطقة فان الولايات المتحدة تحصر تدخلها في البعد الانساني المحض، وتحبذ الدبلوماسية الامنية لاحتواء النزاعات الافريقية.

ومن المعروف ان فرنسا تتمتع بقواعد عسكرية في العديد من البلدان الافريقية، وقد دابت على التدخل العسكري لحماية الانظمة الموالية لها بمعدل مرة كل سنتين خلال الثلاثين سنة الاخيرة.

ومنذ ان سعت لفرض الانفتاح الديمقراطي في القارة، آلت على نفسها حماية الحكومات المنتخبة، فاعلن في السنة الماضية وزير التعاون الفرنسي غودفرين ان باريس «مستعدة للتدخل في كل مرة يطيح انقلاب عسكري بنظام منتخب بصفة ديمقراطية».

بيد ان الانقلابات التي حصلت اخيرا في النيجر وبروندي، لم تتلها اجراءات فرنسية من هذا القبيل، مما حدا ببعض المراقبين الى اعتبارها مدبرة بمباركة فرنسية ضمنية. وفي كل الاحوال فان فرنسا ما زالت تدعم بعض اكثر الانظمة الافريقية تسلطا وخرقا لحقوق الانسان مثل النظام الزائيري والغابوني.

كما ان تدخلها في منطقة البحيرات الكبرى، قد نظر اليه من حيث هو دعم للاقلية التوتسية، التي نجحت بالفعل في اقامة امبراطوريتها الكبرى على امتدام رواندا وبروندي وشرق زائير.

وذلك ما حدا باحد رجال الدين الاسبان الى التصريح لمندوب لوموند في عين المكان بقوله «ان هذه الحرب مهياة منذ زمن طويل، بل انها حرب زائفة فالغرب كان منذ وقت طويل على علم بما يجري، لكنه ظل يواصل اللعب على الانقسامات، من اجل توزيع افضل للغنيمة. ويعد ذلك ياتي في شكل المنقذ الاكبر، عندما يكون الناس قد هلكوا اجمعهم، ومع ذلك يريدون ان يوهمونا ان الاستعمار قد رحل».

ولا شك ان هذه النغمة اليائسة هي السائدة اليوم لدى الشعوب الافريقية المنهكة بالصراعات الاهلية المحتدمة، حيث اصبح التدخل الاجنبي مطلبا ملحا، ولو اقتضى الحال التفريط في سيادة الدولة ومكسب الاستقلال.

ومن بين الافكار المطروحة لدى النخب السياسية الافريقية في هذا السياق، اعادة النظر في الحدود الموروثة عن الاستعمار، كما قننها مؤتمر برلين 84 - 1885، وتمسكت بها الوثيقة الدستورية لمنظمة الوحدة الافريقية عام 1963.

فلا شك ان العديد من الصراعات المحتدمة حاليا، منبعها هو التقسيم العشوائي للخارطة القومية والقبلية للمجتمعات الافريقية، لانشاء كيانات سياسية لا تتمتع بالحد الادنى من التجانس من حيث الهوية العرقية والثقافية.

بيد ان هذه المراجعة التي اصبحت مطلبا ملحا، تطرح بدورها اشكالات عديدة عصية، تنذر بصراعات اكثر فظاعة وحدة.

وفي هذا الافق المسدود، تظل ايديولوجيا «التدخل الانساني» قناعا زائفا، يغطي عمق الازمة الافريقية المستفحلة.

وكما يقول المفكر الفرنسي «ليك فري» (ليبراسيون - 9 نوفمبر): ان الظروف الحالية تستدعي مستويين من ردة الفعل، لا يدخلان في صلاحيات ومسؤوليات المنظمات الخيرية غير الحكومية، فلابد من ايقاف عاجل للصراع الداخلي المحتدم بين الفرقاء المتناحرين عن طريق قوة مسلحة وسيطة من الافضل ان تكون من داخل القارة الافريقية، كما لابد من حل للمشكل السياسي القومي في منطقة افريقيا الوسطى، بحيث يقع التوفيق بين مطلب العدالة الذي يحرك التوتسي، وحق الامن الذي يطالب به الهوتو، لكي يرجعوا الى بلادهم. ومن هنا يخلص فيري الى القول ان مازق التعامل مع المشكل القومي في افريقيا الوسطى، ناتج عن الخلط بين مستويات ثلاثة هي: انماط التدخل الانساني والعسكري والسياسي فلئن كانت متمايزة في المنحى والغاية، الا انها ضرورات مترابطة، لابد من الجمع بينها لحل المعضلة السياسية - الانسانية، التي جاوزت حد الفظاعة في الايام الاخيرة الماضية.

بقي القول انه في الوقت الذي تكتب فيه هذه السطور، ما زالت الازمة في طور الاستفحال، رغم رجوع بعض اللاجئين الى رواندا، يائسين من تدخل دولي، يكشف الحديث الدائر حوله عن ازمة العلاقات الاوروبية - الامريكية، اكثر مما يكشف عن الاهتمام باوضاع قارة منكوبة، فقدت قيمتها الاقتصادية والاستراتيجية.

صانعو الطغاة.. وقاتلوهم

احمد الربعي

توقفت اخيرا عن قراءة مذكرات السياسيين العراقيين الذين شاركوا صدام حسين في حكم العراق ثم تركوه ولجاوا للخارج، وراحوا يمارسون ما يعتبرونه «فضحا» للنظام الحاكم في بغداد.

كثير من هؤلاء تجد انهم يكتبون في محاولة لتبرئة انفسهم، واعتبار ان كل جريمة ارتكبت في بغداد كانت من صنع حاكم العراق وحده، وان كاتب المذكرات كان معارضا لاستباحة دم الناس ولكنه كان خائفا، او ان احدا لم يشاوره في تلك الجرائم!

البحث عن طاغية كبير يعلق الطغاة الصغار مشاكلهم على مشجبه هو نوع من الضحك على النفس وعلى الناس.

فالطاغية الكبير لا يصبح كبيرا الا بمساعدة طغاة صغار كثيرين. انه صناعة محلية دقيقة وغاية في الاتقان تتم على يد طغاة في مواقع كثيرة، يمارسون دور الذبح والقتل والنفاق والتلون ليصبحوا اكثر قربا من الطاغية الكبير.

الطغاة كلهم صغارهم وكبارهم يشتركون في صفات واحدة. انهم يكرهون الاستقرار والسلام والتآخي بين الناس. ففي اجواء الحرية والتآخي والسلام لا يستطيع الطغاة، صغارهم وكبارهم، ان يمارسوا طغيانهم.

الطغاة ينافقون سيدهم فهو صناعتهم، وخبز يدهم، ويجاملونه، ويخافون منه في الوقت نفسه، وهنا سر دقة وقوة صناعة الطغاة في الشرق العربي.

والطغاة الصغار يتورطون بسيدهم، فيحاولون ان ينزلوا من المركب قبل غرقه، وهو بطبيعته التاريخية يبدا مجزرته على قاعدة «الاقربون اولى بالقتل» فهو يبدا بالاقربين لانه هو ايضا يخاف منهم ويخشاهم. انهم خالقوه وفي الوقت ذاته هم قاتلوه. انه يخاف منهم لانهم تعلموا صناعة الطغاة وهو يخاف منهم لانهم تتلمذوا على يديه في علم القتل والكراهية.

اصبحت لديهم مواصفات ومواهب وامكانات الطاغية الكبير. ولذلك يبدا بهم سواء كانوا ابناء عمومته او حتى اولاده.

مذكرات بعض الطغاة الصغار يجب الا تؤخذ بجدية سواء على المستوى المعرفي، او على مستوى القراءة التاريخية الجادة.

انها في احيان كثيرة شهادة حسن سلوك يكتبها الشخص لنفسه، وهي شهادة بلا شهود، وبلا ادلة، شهادة لقيطة تحتاج الى وقت طويل لمعرفة ابيها الحقيقي، ان كان لها اب!

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الاستفتاء على الدستور بالجزائر

● من بمري احمد - عضو المجلس الوطني لجبهة القوى الاشتراكية - الجزائر:

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، مقالا للسيد امير طاهري عنوانه «الاستفتاء على الدستور في الجزائر: حسنات المشاركة»، ولان صاحب المقال هو احد الملاحظين الاجانب ذوي الدراية بالشؤون الجزائرية فلقد اوقفني واحسست بضرورة وقفة تامل ونقد ورد حسب منظوري.

لقد جاء المقال في شكل حقائق بديهية وهي في الحقيقة في تمام المعارضة مع الواقع المعاش. ولناخذ على ذلك على سبيل المثال اطروحته التالية: «ولكن لو نظرنا على المدى البعيد فان اعمال العنف هذه لن تترك اثراً ينكر على التطور السياسي العام للبلاد». ويعلم كل من يعيش في الجزائر او اخذ على عاتقه ان يلاحظ بموضوعية ما يحدث ان قوله هذا يتنافى مع واقعنا اليوم ناهيك عنه في الغد، ان اعمال العنف قد غيرت فعلاً من المسار السياسي للبلاد ولنذكر بعض المؤشرات عن ذلك:

اولا: مكنت السياسة الامنية القمعية المتبعة من طرف النظام الحاكم من توطيد دور العسكر وحاشيتهم على خلاف وضعهم المتذبذب قبل بداية اعمال العنف التي اعطتهم كل الفرص والحيل للتجدد وتوطيد مواقعهم القديمة.

ثانيا: بفضل اعمال العنف وضربتها سياسة القمع الاعمى برزت فئات اجتماعية تمكنت من الثراء الفاحش والسريع وما كانت لتتصدر الاحداث لولا ذلك.

ثالثا: اخرت اعمال العنف وسياسة القمع نمو القوى الديمقراطية في البلاد. اذ استخدمت اعمال العنف من طرف الديكتاتورية كستار من منع التعبير الديمقراطي الحر. وليس ادل على ذلك من غلق الصحف ومتابعة الصحافيين وغلق الاعلام العمومي امام الراي المخالف اكان حزبياً او جمعوياً او فردياً.

رابعا: ادت اعمال العنف الى الآلاف الموتى والجرحى والارامل والايتام وهدم المنشآت الاقتصادية والاجتماعية وبدانا تعيش مؤثراتها السلبية الآن (امراض صحية ونفسية، تشرد، دعارة، تسكع، صعلكة).

فهل تسمح مثل هذه الحقائق للسيد امير طاهري ان يؤكد دون عناء البحث والاستدلال ان اعمال العنف. ونضيف نحن وما صاحبها من قمع وقرارات. لن تترك اثرا ينكر؟ ونعرف نحن ابناء هذا الوطن الجريح كم تركت حرب التحرير الوطني من اثر ينكر في نفوسنا وفي نظامنا السياسي الى اليوم.

يقول صاحب المقال دون ان يقدم امثلة مقارنة بان «نص الدستور المقترح اكثر ديمقراطية من الدستور الحالي».

والواقع ان مثل هذا القول مغالطة صريحة لا يمكن ان تفوت امام اي ملاحظ سطحي، ناهيك عن مثقف مستنير يتحرى بالموضوعية. اذ كلنا يعلم ان احد اعمدة الديمقراطية واهمها هو مبدأ الفصل بين السلطات فاين هو من الدستور المقترح الذي يراه السيد امير طاهري اكثر ديمقراطية؟

في الدستور الحالي وسعت صلاحيات رئيس الجمهورية على حساب رئيس الحكومة وبدون مراقبة من البرلمان. ويحظى رئيس الجمهورية بصلاحيات التشريع بالاوامر عند شغور المجلس وبين دورتين ويعني هذا ان مبدأ الفصل بين السلطات شيء غريب عن الذين اقترحوا هذا المشروع.

ويمنح هذا المشروع حق الفيتو للرئيس بفضل الاقلية المعترضة والمتمثلة في ثلث الاعضاء الذين يعينهم في مجلس الامة في حين يجب تحقيق اغلبية ثلاثة ارباع الاعضاء للمصادقة على قانون ما. كما ان الرئيس يستحوذ على تعيين خمسة اعضاء من جملة تسعة اعضاء في المجلس الدستوري. لقد تم تجزئة الهوية الوطنية واصبحت مكوناتها ممنوعة على الاحزاب والجمعيات والافراد وحكراً للسلطة القائمة تستعملها كما تشاء. كل هذا يجعلنا نسأل السيد امير طاهري من اين استنتج ان المشروع المقترح اكثر ديمقراطية من الدستور الحالي..؟!

ويعلم من يريد ان يعلم ان الدستور الحالي وضع النظام العسكري في مازق من حيث انه احتوى على ما هو ضروري لانطلاق الديمقراطية والتعبير الحر في المجتمع. فهو يعترف بالتعددية السياسية والحرية النقابية وحماية حقوق الانسان ومنها حق المعتقد الحر، ويضمن الحريات الفردية والجامعية ويعطي مكانة مرموقة للمنتخبي الشعب في هرم المجتمع والسلطة، ورغم الماخذ التي فيه فقد برزت خلال سريانه - والفضل يعود الى نضالات المجتمع منذ الاستقلال - الاحزاب السياسية وعناوين صحف وجمعيات.. كما برزت قوى سياسية جديدة كانت ان تستولي على السلطة بطريق سلمي لولا تدخل الجيش لايقاف المسار الانتخابي. لقد فهم حكامنا ان دستور 23 فبراير (شباط) 1989 خطر عليهم لانه يبيح الديمقراطية وما عليهم الا ان يفكروا في دستور جديد يحميهم من «الحمى الديمقراطية» التي تعبر المجتمع. دستور جديد بعد ربح الوقت وتطبيع الامور.

لقد جاء مشروع الدستور الجديد ليغرس الليبرالية الوحشية وليجعل من تخصيص الاقتصاد العمومي دعامة السياسة الاقتصادية استجابة لشروط مكتب النقد الدولي والبنك العالمي ومصالح من اغتنوا في ظل الاقتصاد «الاشتراكي» وبهذا نعود مع هذا الدستور الى ما يعرف بالدساتير البرامج، خاصية الانظمة المتسلطة ذات الحزب الواحد.

ويقول امير طاهري «اما الاصلاح الجديد فيرمي الى تثبيت قواعد اللعبة، ان جاز القول، فاي قواعد لعبة يعني وهو يعلم ان «الاصلاح الدستوري الذي هو في حقيقته دستور جديد يجمع السلطة كل السلطة في يد رئيس الجمهورية الذي يقرر، يعين، يلغي، يقبل ويرفض؟ انه يعين رئيس الحكومة وحتى الامين العام للحكومة وحتى الولاة وعددهم حاليا 48 واليا. اي قواعد لعبة عندما يقرر هذا الدستور ان الجيش يحمي الوحدة الوطنية؟ ممن يحميها اليس من خطر داخلي؟ وكنا نعتقد ان جيشنا الباسل يحمي حدود الوطن من الخطر الخارجي؟

اي قواعد لعبة عندما يتحول منتخبي الشعب الى نواب بلا صلاحيات يقف امام مقترحاتهم ثلث «النواب المعينين» من طرف الرئيس؟

يقول كاتب المقال «ويفترض، منطقيا، ان يحظى الاصلاح بترحاب كل من يريد للجزائر ان تخرج من نظام الحزب الواحد الخاضع للعسكر الى نظام تعددي مفتوح على الطيف السياسي»، ايعقل ان يقترح العسكر في السلطة واقطاب الحزب القديم - الذين عادوا الى السلطة بفضل العسكر - ان يقترح دستوراً للتخلص من سلطتهم وقبضتهم الحديدية على شؤون البلاد والعباد؟

ولنفترض جدلاً ان ذلك يحدث كمعجزة في الجزائر على خلاف ما يحدث في المجتمعات الاخرى، اين يرى السيد طاهري ذلك المخرج في النص الجديد المقترح؟

ان كل من يريد ان تخرج الجزائر من محنتها يطالب بان تسعى السلطة والمعارضة الى عودة السلم المدني الى المجتمع والرحمة الى القلوب، ان يتوقف العنف الاعمى مهما كان مصدره وان يتوقف القمع الاعمى مهما كانت مبرراته.

وبعودة السلم يطالب كل من يريد الخير والازدهار للوطن ان تعاد الكلمة لسيادة الشعب لكي ينتخب ممثليه بطريقة حرة وشفافة ممثليه الذين بامكانهم ان يقترحوا عليه دستوراً ديمقراطيا، دستوراً يحترم التعددية، لا يقر بالسيادة الا للشعب، دستوراً يحترم حقوق الانسان ومنها حرية العقيدة. دستوراً يحرم نهائياً العنف الارهابي وارهاب الدولة.

لدى قراءتي للمقال تاسفت كثيراً من ان امير طاهري الذي اكن له كل الاحترام لم يتطرق ولو بكلمة واحدة الى حقيقة ان الاستفتاء يجري في ظروف محزنة:

اولا: منع الاحزاب من حق استعمال وسائل الاعلام العمومية ومنها التلفزة التي استحوذ عليها النظام واتباعه المرتدين لاصدائه.

ثانيا: المضايقات التي تتعرض لها الاحزاب المعارضة والجمعيات والاشخاص المعارضين في ما يخص حرية التعبير وحرية الاجتماع.

ثالثا: المضايقات التي يتعرض لها المواطن العادي من طرف اعوان السلطة والمليشيات المسلحة والانصار المسلحون.

رابعاً: قيام الوزراء، جميعهم، بالحملة الانتخابية مستعملين الوسائل العمومية المحرومة منها المعارضة.

خامسا: طالبت جبهة القوى الاشتراكية من الرئيس فتح الحملة الانتخابية رسمياً ولم تحظ بالرد.

سادسا: المضايقات التي يتعرض لها المواطن من طرف الادارة غير المحايدة «من لا ينتخب لن يكون له حق استصدار الاوراق من الادارة العمومية»، تلك من الاشاعات شبه الرسمية.

انطلاقا من هذه الاسباب وغيرها كيف يمكن للسيد طاهري ان يؤكد «ان المسار المقبل للشأن السياسي في الجزائر سيتقرر في صناديق الاقتراع» فالمسار الانتخابي قد تقرر في مكاتب انيقة من طرف الذين بيدهم الحل والربط وكاتب المقال يعلم ذلك!

كيف تقرر «صناديق الاقتراع» مسارنا السياسي وانتم تعلمون كيف جرت الانتخابات الرئاسية في العام الماضي وان ظروف الحياة بعد ذلك تدهورت بكثير؟

كيف تقرر مصيرنا صناديق الاقتراع في استفتاء دون ضمانات؟

كيف يتحقق ذلك والقلوب واجلة والبطون خاوية والخوف سيد الموقف؟

كان بودي، لو انكم اثناء تحليلكم لحسنات المشاركة لو انكم وصفتم ولو بكلمات عابرة الظروف التي جاء فيها المشروع والظروف التي سيجري فيها الاقتراع وقدمتم امثلة حقيقية عن الحقائق البديهية التي امتلأ بها مقالكم او ليس من مبادئ الصحافة الاولى الاجابة على خمسة اسئلة ومنها «كيف»؟

نظرية باجبير في السعادة والانشراح

● من طارق عبد العزيز - مصري مقيم في المملكة العربية السعودية:

في مقال للكاتب عبد الله باجبير في عدد 1996/10/6، يقول فيه: «اذا اردت ان تعيش سعيدا وتقوي صحتك، انس الاحزان، اهرب من الاحباط ابحث عن اصدقاء ظرفاء، تجنب هؤلاء الذين يحملون اليك همومهم كل يوم ومشاكلهم، واضحك يا سيدي». هذا ملخص نظرية الكاتب.

فلنا لدى هذا التعليق على ما اورده الكاتب. ان الانسان الذي لا يهتم الا بالظرف والتنكيت ويتجاهل هموم الناس ومشاكلهم يعتبر تكملة عدد للبشرية فقط لا غير. فلو طبقنا نظرية الكاتب بلجبير فرضا على مدير شركة فنقول له لا توجع رأسك وتفكر بطريقة تساهم في تطوير شركتك وابحث عن اصدقاء ظرفاء وانس همومك. وكذلك هل يمكن ان تطبق نظرية الكاتب على استاذ الجامعة الذي يفكر في تحسين مستوى طلبته العلمي. وتطبقها ايضا على العالم في مختبره وهو مشغول ويفكر في اختراع علمي يسعد البشرية. وايضا تطبقها على الطبيب الذي يبحث عن حل لمشكلة احد مرضاه الصحية. وتطبقها ايضا على رب الاسرة الذي يفكر في تحسين مستوى اسرته المادي والمعيشي ويفكر في تنشئة ابنائه تنشئة محترمة. وايضا هل يمكن ان تطبق نظرية الكاتب باجبير على اي مواطن عربي حزين على ما جرى في مجزرة قانا. ومواطن عربي حزين على مايحدث من حفر النفق تحت المسجد الاقصى. وهل يمكن ان تطبق هذه النظرية الجهنمية على اي مواطن عربي حزين على التردي الاقتصادي والفساد الاجتماعي الذي حل بكثير من الدول العربية. وهل يمكن ان نطبق مثل هذه النظرية على اي انسان يشاهد كيف يموت الاطفال من الجوع في بعض البلدان. وكيف تطبق هذه النظرية على اي انسان يعلم ان اخاه او قريبه او جاره في مشكلة. وكيف نطبق هذه النظرية على انسان عربي يحزن ويتألم عندما يشاهد تجاهل وسائل الاعلام العربية من صحف ومجلات واذاعات وتلفزيونات للكفاءات العربية من علماء ومفكرين وباحثين وسياسيين واطباء نوابغ ومخترعين عرب.

ونجد بدلا من ذلك تركيز وسائل الاعلام العربية على المطربين والمطربات والراقصات والفنانين. فهل يمكن ان نقول لاي شخص يتكلم ويحزن على كل ذلك فهل نقول له طبق نظرية الكاتب باجبير وانس الاحزان وابحث عن اصدقاء ظرفاء واضحك يا سيدي.

فانا اقول لباجبير لو ان العظماء والمخترعين والقادة والمفكرين في تاريخ البشرية طبقوا نظريتك ولم يهتموا بمشاكل مجتمعاتهم لما توصلت البشرية لحلول كثير من مشاكلها ولما تقدمت البشرية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حدود نتنياهو... ومسؤولية الآخرين

● تصريحات بنيامين نتنياهو المتشددة عادت بالتسوية المأمولة للقضية الفلسطينية خطوات كبيرة الى الخلف

امام تصريحات بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الليكودية، المتكررة، واخرها ما قاله في شأن الدولة الفلسطينية، وامام ممارساته المستمرة في عرقلة تطبيق اتفاق اوسلو، وفي عرقلة مسار عملية السلام عموما، فانه بات يحق لنا ان نتساءل، بكل صدق، الى اين يمكن ان تذهب المنطقة مع اسلوب بنيامين نتنياهو؟ والى اي حد سيستطيع المراهنون على صفقة افرغت من محتواها انقاذ مصداقيتهم ومصداقيتها؟

احد الخبراء في شؤون الشرق الاوسط قال اخيرا خلال محاضرة له في لندن انه شخصيا كان ضد اتفاق اوسلو ليس لانه عربي اكثر من العرب، بل لان الاتفاق جاء ليناقض ويتجاوز ما اتفق عليه قبل مؤتمر مدريد عام 1991 بين بعض الاطراف العربية الرئيسية والحكم الاسرائيلي باشراف وزير الخارجية الاميركي (يومذاك) جيمس بيكر. وكان الاتفاق الضمني حينذاك ينص على اكثر بكثير مما خرج به اتفاق اوسلو.

اذا صح هذا الكلام، وجب ان نتذكر ان الحكم الاسرائيلي كان في تلك الحقبة «ليكوديا» على رأسه اسحق شامير احد اساتذة نتنياهو. لكن روسيا ما كانت قد انتهت رسميا كقوة عظمى وكان رجل الدبلوماسية الاميركية شخصية حريصة على هيبة الولايات المتحدة حرصها على تعهداتها لاصدقائها واعدائها، شخصية اسمها جيمس بيكر. كذلك وجب ان نتذكر ان بيكر ابلغ في احد تصريحاته العلنية الحادة رئيس الحكومة الاسرائيلية برقم هاتفه.. وطلب منه «اذا كان فعلا على استعداد للسلام» الاتصال به.

نتنياهو الآن يتراجع عن كل شيء، متذرعا بأن الناخب الاسرائيلي اقترع له على اساس برنامج انتخابي واضح. وكلام نتنياهو من الناحية المنطقية صحيح اذا اعتبرنا ان القضية الفلسطينية «مسألة داخلية» اسرائيلية للسلطة الاسرائيلية وحدها الحق في البت فيها.

غير ان الحقيقة غير ذلك بالمرة. فاسرائيل ذاتها تعتبر الفلسطينيين «اغرابا» عن كيانها الى حد يبرر لها جرف بيوتهم ومزارعهم ومصادرة حرياتهم واهمال حقهم في تقرير المصير ضمن النظام السياسي الاسرائيلي، ما يعني ان اسرائيل ذاتها لا تقبل الفلسطينيين جزءا من هويتها.

ما هو الحل اذاً؟

أتطهير عرقي على الطريقة الصربية في البوسنة والهرسك ام «فصل عنصري» كما في ماضي جنوب افريقيا؟ ام تراه «الحل النهائي» حسب المفهوم الهتلري؟

هذه الاسئلة موجهة بالطبع الى غير اسرائيل، لان القضية الفلسطينية ليست ابدا شأنا داخليا يبت فيه نتنياهو او لا يبت. وما هو مطلوب منذ اليوم التزام اميركي وشجاعة دولية ووقفة عربية مسؤولة كما حدث قبيل مدريد 1991.

«الشرق الاوسط»

* * *

محاولة هروب من الحقيقة

● يواجه رئيس الوزراء الاسرائيلي ارتباكا في تصور فلسطين المستقبل

في نقد خص به المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد نظرية «صراع الحضارات» التي طرحها الاكاديمي الاميركي صموئيل هنتينجتون، اختار سعيد لنقده عنوان «صراع حضارات ام اشكالات في التعريف؟». وفي ذلك النقد تصدى ببلاغة لابهامية مصطلح «حضارة» ولفت ان الامبراطوريات العالمية الكبرى بلا استثناء امبراطوريات «تعددية» في اعراقها ولغاتها وتقاليدها ومن الخطأ الفظيع «قولبتها» وتبسيط هويتها. ومشكلة التعريف في دنيا السياسة مشكلة جدية حقا، تقوم على عنصرين، الاول: ان السياسة ليست علما بالمفهوم الدقيق لكلمة «علم»، وليست موضوعية باعتبار انها نابعة من مفاهيم مختلفة، في ظروف مختلفة، لخدمة مصالح مختلفة. وهكذا فالسياسة حالة ذاتية بالمطلق، مهما اجتهد الايديولوجيون الاخلاقيون في تلميع صورتها للضحك على ذقون السذج.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يحاول هذه الايام ايجاد تعريف للكيان الفلسطيني ملائم - له ولحكومته طبعا -. الا ان الرجل الذي تلقى العلم في ارقى معهد تكنولوجي في العالم يبدو قليل الخبرة في معترك الضحك على ذقون السذج، ولو كان جشم نفسه مشقة تعلم اصول «التعريفات» السياسية في جامعة هارفارد، حيث درس غريمه شيمعون بيريس، بدلا من ان ينشغل في القياسات المترية في جارتها «الإم اي تي»، لكان افلح في اقناعنا او خداعنا.

الامثلة التي ساقها نتنياهو بالامس، امام ذهول المراقبين، لمستقبل «دولة لا تكون دولة ذات سيادة» الذي يقترحه للكيان الفلسطيني امثلة طريفة، وذلك لانها تدل على انه يرفض ان يفهم وجود اولوية جوهرية واساسية هي حق الفلسطينيين في تقرير المصير.

نعم، شعب فنلندا عاش في فترة من فترات تاريخها باستقلال منقوص في ظل قوة عظمى هي روسيا، الا ان فنلندا اليوم دولة مستقلة. بل.. وبعض اقاليم الكيان الروسي السابق ايضا اضحت دولا مستقلة. وما ينطبق على فنلندا ينطبق بطريقة او بأخرى على عدة كيانات في اوروبا الوسطى والشمالية والشرقية.

اما اندورا الصغيرة الرابضة في قلب جبال الهيرينيه (البرانس) فلم يدر نتنياهو انها مستقلة وسعيدة جدا في وضعها الودي الذي ارتضاه اهلها بين جارتيها فرنسا واسبانيا. وربما لاول مرة في تاريخها تضطر اندورا ذات الـ60 الف نسمة للاحتجاج علنا والتأكيد بغضب على استقلالها.. والفضل في ذلك عائد لنتنياهو.

لكن الغريب فعلا الا يكون رئيس حكومة الدولة، الاوثق صلة بالولايات المتحدة والاكثر حصولا على معوناتها، والذي درس هو شخصيا في الولايات المتحدة ويتكلم الانجليزية بلكنتها، لا يعرف بعد ان بورتو ريكو حددت علاقتها مع واشنطن بملء ارادة سكانها في استفتاء حر.

ان نتنياهو ليرتكب خطأ لا يجوز ان تغفره له واشنطن اذا كان يعتبر بورتو ريكو «مستعمرة» اميركية، او اذا كان يظن ان واشنطن لا تقبل ببورتو ريكو ولاية 51 - كما هي اسرائيل فعليا - لاسباب حضارية او عرقية او لغوية. وهذه هي الاسباب التي تجعله يرفض ان يكون الكيان الفلسطيني كيانا سيدا وموازيا للدولة الاسرائيلية.

وبانتظار ان يتعلم الحكم الاسرائيلي الحالي ان حقوق الانسان لا تتجزأ، حبذا لو يتريث المستعجلون على التطبيع، وايضا اولئك العاكفون على التنسيق الاستراتيجي معه، في محضه ثقتهم اللا مشروطة.

اياد ابو شقرا

* * *

الإعلام والحرية.. وما بينهما

● حرية الراي والاعلام تشهد معركتين: في فرنسا وفي لبنان

لاول مرة، منذ اشهر، تخصص احدى الصحف الاميركية، مقالا، في صفحتها الاولى، عن لبنان، اما الموضوع الذي حدا بها الى هذا الاهتمام «المشكور»، فهو حرية الاعلام. ذلك ان الصحيفة، او من تعبر عن رأيهم او مواقفهم، وجدت في قانون تنظيم الاعلام المرئي - السمعي، في لبنان، خطرا على الحرية والديمقراطية، وبالتالي على شيء مهم في حياة لبنان، بل على احد مقومات لبنان الاساسية.

وبالرغم من ان رأي الصحيفة يقترب من رأي عدد كبير من السياسيين والمثقفين اللبنانيين، الذين اجتمعوا، مؤخرا، وحذروا الحكومة من تقييد الحرية الاعلامية، فإن لبنان، لحسن الحظ، قد يكون، رغم كل شيء، (وهو معروف)، من اكثر البلدان العربية تمتعا بالحرية الصحافية والاعلامية. اذا ما يقال ويكتب وينشر فيه، لا يكتب ولا يقال ولا ينشر في اي بلد عربي آخر.

ولكن كان من حق الحكومة في لبنان ان تنظم الاعلام المرئي - السمعي، الذي حولته الحرب الى غابة موحشة وخطرة، فإن من حق الحريصين على الحرية والديمقراطية والتعددية في لبنان، ان يعترضوا على حصر تطبيق القانون التنظيمي الجديد لوسائل الاعلام، بمؤسسات يمتلك اقطاب الحكم فيها اكثرية الاسهم، مباشرة او بصورة غير مباشرة. فالحرية والديمقراطية التي ليس للمعارضة حق او امكانية للتعبير فيها، ليست بحرية ولا بديمقراطية. انها معركة ابدية ودائمة، تلك التي تخاض، منذ آلاف السنين، بين الحرية والخائفين من الحرية بين الذين بيدهم الحكم ومن يتطلعون الى الحكم، بين الحق والحقيقة.

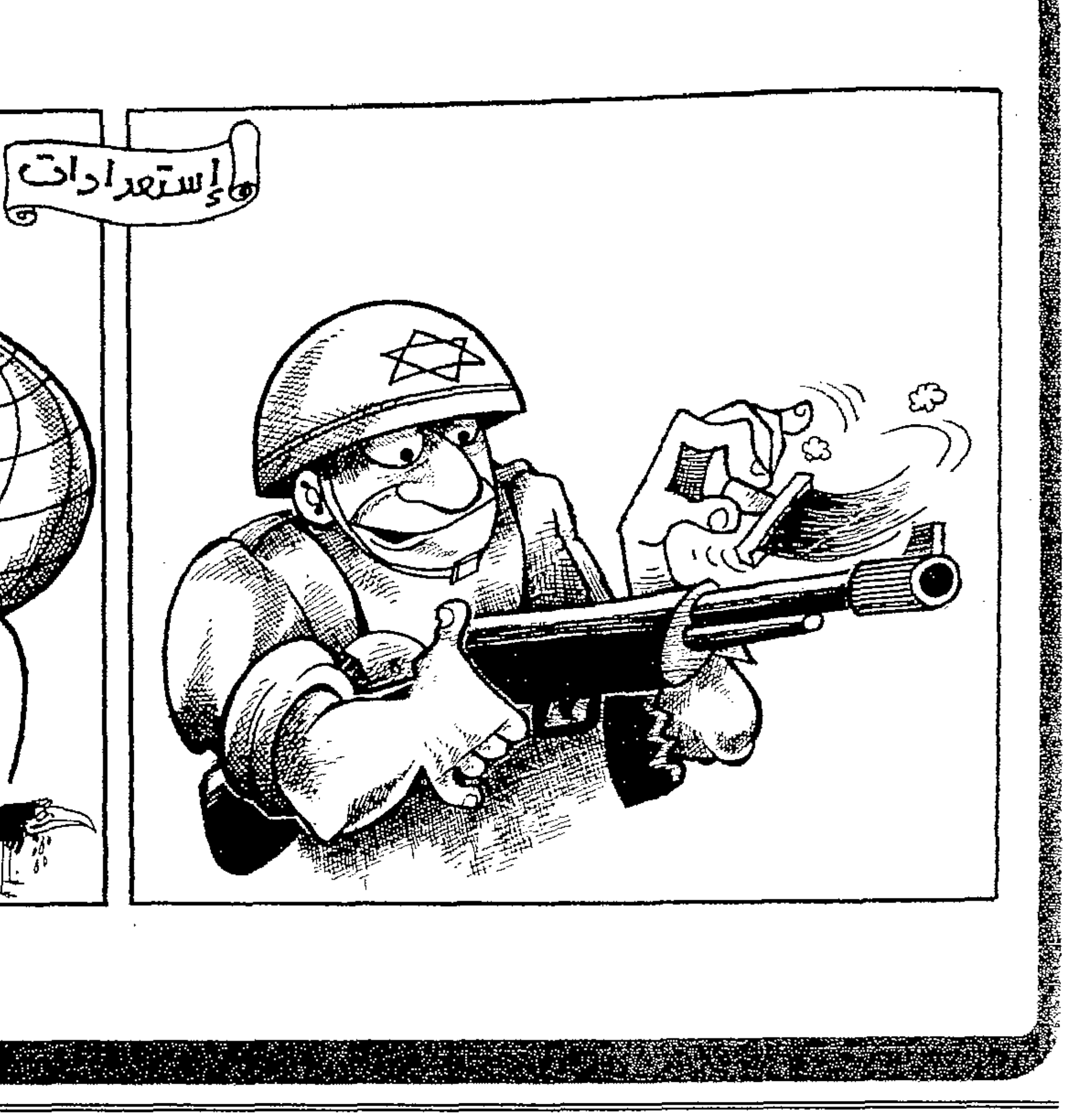
فمنذ ايام حكمت احدى المحاكم الفرنسية على فريق من المغنين بالسجن والغرامة والمنع عن الغناء لعدة اشهر، بسبب اقدامهم على تقديم اغنية «يسبون فيها الشرطة» بعبارات بذيئة. وأثار هذا الحكم القاسي المعارضة ورجال الفكر والقلم، في فرنسا، الذين رأوا فيه انحرافا نحو «المراقبة» وتهديد الحرية. فمع تسليمهم بأن المغنين «تجاوزوا الحدود» اعترض كثيرون من الكتاب والمثقفين على هذا الحكم بسجن مغن ومنعه من الغناء، بسبب آرائه.

فبين الحرية واحترام المؤسسات، اختار المعارضون لقرار المحكمة، الحرية. وراح اكثر من واحد يستشهد بكلمة للكاتب الفرنسي الكبير، الذي يحتفل بنقل رفاته الى البانتيون، «اندريه مالرو»، الذي قال، ابان الحرب الجزائرية «اذا خيرت بين الوطنية والحرية، فإنني اختار الحرية».

الحرية في فرنسا، لا خوف عليها، بل الخوف هو منها. ولكن الحرية في لبنان، فهي في خطر، لا من الحكومة، ولا من الذين بيدهم القرار والربط والحل في لبنان، بل من تردي الحاجات والحياة، في هذه الحقبة التالية للحرب، والتي يتخبط فيها لبنان، دون ان يدري اي المصائر تعد له في ما يسمى بعملية السلام. ان ارتفاع نسبة العلم والثقافة في لبنان يجعل من غير الممكن تحويله الى «جمهورية موز» او الى دكتاتورية من دكتاتوريات العالم الثالث.

ولكن اطلاق الحرية السياسية والاعلامية في لبنان، لها، لسوء حظه، مضاعفات في الدول العربية، ولا سيما القريبة منه. ولذلك، لا بد، آنياً، من الابقاء على الحرية كمبدأ، وتحديدها او ضبطها، كسياسة كما يقول اصحاب الشأن، لاصحاب الرأي فيه.

باسم الجسر



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

عندما دمرت الحرب البيئة

نتذكر انه قبيل بدء معركة اخراج القوات العراقية من الكويت في عام 1990 حاول البعض التحذير من الاقدام على أي عملية عسكرية لأن العراق قد يغرق في حريق نفطي هائل. كان الجناح الموالي لنظام بغداد في حينها شعر ان الدفاع عن قانونية الاحتلال اصبح مستهجنا. وشعر ان المراهنة على قدرة الاحتلال العسكري مهددة بنيران مضاعفة قادرة على سحقه. وادرك انه لم يعد يهناك سوى رفع ورقة الابتزاز البيئي التي اعلنت القيادة العراقية عن استعدادها لارتكابها. كانت ورقة خطيرة لأن القوات العراقية سبق ان استخدمت الغازات ضد مواطنيها في المناطق الكردية من قبل فاتلفت الحياة البشرية والحيوانية في حلبجة في واحدة من اكبر الجرائم الانسانية التي عرفتها منطقة الشرق الأوسط. وبعدما ارتكبت جرائم بيئية في المناطق الشرقية الجنوبية من العراق المتاخمة لايران عندما قامت بتعديل مسار مياه شط العرب التاريخي لاجبار الساكنين هناك على الانتقال الى مناطق اخرى، فهلك بسببها اشكال من الحياة الانسانية والحيوانية والنباتية. تلك العمليتان برهنتا على ان القوات المحتلة مهيأة لارتكاب كل الجرائم من اجل الاستيلاء على جارتها.

المؤيدون للعراق رفعوا تلك التحذيرات لهدف سياسي في صورة انسانية. كانوا يوصون بالتعامل مع الاحتلال والقبول به من اجل عدم تعريض المنطقة الى كارثة بيئية. لكن كما يقدر الجميع فالأولويات لم تكن تعلي على عاقل ان يقايض نفسه ووجوده مهما كان ثمن التهديد في النهاية. روجت طروحات بان حربا عسكرية ستعني ان العراق سيقوم بحرق آبار النفط وان ذلك سيخلق حالة مناخية مشابهة لما يفعله هجوم ذري يفرغ المنطقة من الحياة بعد ان يسد الدخان الشمس ويخل بتوازن الغازات في الفضاء ويسبب حالة جليدية مستمرة. راج ذلك السيناريو المفزع ضمن الحملة الدعائية التي شملت اشاعات تخويف عديدة تقول باحتلال المنطقة دوليا وتقسيم الدول والبقاء العسكري المكثف وأن الحرب ستستمر عشر سنوات متواصلة. جاءت النتائج اقل من ذلك بكثير. فدخان حرائق النفط سد السماء وخرب التربة وقتل الكثير من الحيوانات والنباتات البحرية، وكان على اهل المنطقة ان يلملموا ما تبقى ويعاودوا بناء حياتهم من جديد. ثبت أن ما وقع رغم فواجعه ونتائجه المدمرة اهون من الخيار الآخر المطروح آنذاك. كانت النتيجة بوقوع اكبر كارثة بيئية تعرضت لها المنطقة، واقل مما حذر بوقوعه، لكنها كانت اقل من كارثة القبول بالاحتلال.

على الجميع ان يحاولوا ترميم ما تم تدميره، وإعادة احياء المناطق البيئية التي اهلكت ورأينا صورها في الطيور المبللة بالزيت والاسماك المغموسة في حمأة اسود والبقع البترولية الطافحة فوق مسطحات مائية كبيرة. كانت بلا شك اكبر كارثة بيئية تعرضت لها المنطقة لكنها كانت اقل من كارثة القبول بالاحتلال. ولهذا فان المؤتمر الدولي الذي عقد سلسلة من جلساته في الكويت لتدارس النتائج البيئية الخطيرة لتلك الحرب يذكرنا بواجباتنا في التعامل مع مخلفات تلك الاحتلال المجنون.

السناتور «البعثي»... من العراق إلى سورية

فؤاد مطر

استبشرنا خيراً في البداية عندما وصل السناتور ارلين سبيكتر إلى دمشق في مهمة هدفها المعلن المساعدة على تحريك عملية السلام المتعثرة منذ اربعة أشهر بعدما تسلم الليكوديون الحكم في إسرائيل واظهر رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتنياهو نوايا لا تدعو إلى الاطمئنان. وللاستبشار ما يبرره، ذلك ان السناتور سبيكتر الذي يمثل ولاية بنسلفانيا في مجلس الشيوخ ليس من الديمقراطيين وإنما هو جمهوري اي الحزب الذي له الأكثرية في السلطة التشريعية (الكونغرس) والتي في استطاعتها، إذا كان الرئيس كلينتون يريد تنشيط العملية السلمية، ان تساعده. وفي استطاعتها ايضاً ان تزيل عقبات تعترض في استمرار رفع درجة الثقة في التعامل بين الرئاستين الأميركية والسورية، وأهم هذه العقبات على الإطلاق ما يتعلق بالإبقاء على سورية على لائحة الدول التي تدعم الإرهاب من دون الاقتناع بالتفسير السوري الدائم الذي يميز بين الإرهاب وبين حق الشعوب في النضال لتحرير الأرض من الاحتلال.

وإلى ذلك أن السناتور سبيكتر هو اول شخصية سياسية اميركية تقوم بالمهمة بعد التجديد للرئيس كلينتون. ولانه ليس وزيراً او مسؤولاً في الإدارة الأميركية، فإن هامش التعبير لديه متسع، بمعنى انه يستطيع ان يقول ما ليس في استطاعة وزير في تلك الإدارة ان يقوله، وفي استطاعته ان يقترح افكاراً من الصعب على وزير الخارجية وارن كريستوفر ان يقترحها، لانها إذا حدث وتم اقتراحها تصبح ملزمة ويصعب التراجع عنها، في حين انها بالنسبة إلى سبيكتر ليست كذلك.

وثمة نقطة بالغة الاهمية ايضاً في موجبات الاستبشار خيراً وهي أن السناتور سبيكتر جمهوري من جهة، والجمهوريون يعتبرون ان للرئيس الأسد في ذمتهم ديناً نشأ عن إنضمامه إلى دول التحالف التي قادتها الإدارة الأميركية الجمهورية (عهد الرئيس جورج بوش) لتحرير الكويت، ويرون انه لولا موقف الرئيس الأسد الذي نشير إليه وموقف الرئيس حسني مبارك الذي استضاف في القاهرة القمة الاستثنائية التي اعطت شرعية للتدخل الدولي، لكان من الصعب على خطط الرئيس بوش ان تتم على النحو الذي تمت فيه.

وإلى ذلك هناك أمر لافت للنظر ويدعو إلى التأمل العميق وهو ان السناتور سبيكتر يبدو كما لو انه اختصاصي في النظام البعثي العربي. فلمجرد أن وصل إلى دمشق وجدنا انفسنا نتذكر مهمة مماثلة قام بها قبل بضع سنوات إلى بغداد وكانت ظروف العراق زمنذاك قريبة الشبه إلى حد كبير بالظروف التي تعيشها سورية منذ بضعة اسابيع حيث تتعالى صيحات التهديد والوعيد الإسرائيلية ويأتي الرد عليها تصريحات وكتابات من الحكم السوري تتضمن الاستعداد للمواجهة إذا كان لا بد منها. ولقد وصلت الصيحات والردود عليها إلى ما قبل سقف الانفجار بقليل، وبحيث ان قذيفة مدفع، تنطلق عمداً او حتى بطريق الخطأ، تكفي لاندلاع المواجهة التي قد تكون محدودة وسريعة وتقتصر على سورية ومعها لبنان، وإسرائيل ومعها الولايات المتحدة، او يفلت الزمام تماماً وتجد المنطقة الحالمة بالسلام نفسها امام الحرب العربية - الإسرائيلية الرابعة... والأخيرة على اساس ان هذه الحرب في حال وقوعها ستحسم وإلى الأبد مصائر كثيرة من بينها مصير إسرائيل كدولة في المنطقة، ومصير الإرادة العربية التي تخضع منذ بضع سنوات لاختبار بالغ القساوة، ومصير السلام الذي توقعه الكثيرون ان يكون خياراً استراتيجياً فإذا هو رهان لا اكثر.

ومن بين صيحات الوعيد الإسرائيلية والردود السورية عليها نسجل اثنتين لانهما تشكلان ملامح المواجهة في حال حدوثها:

الأولى لوزير الدفاع السوري اللواء مصطفى طلاس وردت في حديث اجرته معه صحيفة «البعث» لمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لحرب 1973 ونشرتها يوم الأحد 6 تشرين الأول/اكتوبر 1996 وقال فيها رداً على تهديدات صدرت عن رئيس وزراء إسرائيل نتنياهو «إذا اقدم نتنياهو على تنفيذ تهديداته وقام بمغامرة عسكرية فسيندم حتماً على ما اقدم عليه إذ ستتكبد إسرائيل خسائر فادحة لا قبل لها بتحملها. وهذا سيولد بالطبع لدى الإسرائيليين رد فعل عنيف تجاه من ورطهم بمثل هذه المغامرة...».

والثانية لوزير الدفاع الإسرائيلي إسحق مردخاي وردت في مقابلة اجرتها معه صحيفة «صنداي تايمس» اللندنية ونشرتها في عددها الصادر الاحد 17 نوفمبر/تشرين الثاني 1996 وفي مقابلة لاحقة توضيحية اجرتها معه الإذاعة الإسرائيلية. ومما قاله مردخاي: «إننا لا نريد الحرب ونريد السلام ونعرف انه يتم في سورية إنتاج منتجات كيماوية لاغراض عسكرية وان بعض هذه المواد يتم إنتاجه بمساعدة خبراء روس وإننا نامل الا يستخدموها على الإطلاق وخاصة ضدنا. وإذا تجرأ احد على استخدام هذا النوع من السلاح ضدنا فمن الواضح اننا سنرد بكل الوسائل المتاحة لنا. سنضرب سورية بقوة ومن الواضح أن النظام هناك سيتعرض للخطر، ولهذا فمن الأفضل لهم الا يفعلوا ذلك ويجدوا السبل الأخرى الكفيلة بتسوية النزاعات...».

وواضح من الفقرات التي اوردناها أن اللواء طلاس يريد أن يقول بان لدى سورية من السلاح كماً ونوعاً ما من شانه أن يجعل حكومة نتنياهو تسقط نتيجة الهزيمة التي ستمنى بها، وأن وزير الدفاع الإسرائيلي يريد القول إن في استطاعة إسرائيل أن تلحق هزيمة بالنظام في سورية، ومن أجل ذلك قال في الحديث التوضيحي مع الإذاعة «إنني اتحدث بعبرية واضحة. والدول العربية تعرف جيداً قوة دولة إسرائيل. صدقوني».

وفي ظل هذه الأجواء وما رافق صيحات الوعيد والإنذارات وردود الفعل السورية على الإسرائيليين المتوعدين جاءت زيارة السناتور سبيكتر إلى دمشق. وعندما لاحظ كثيرون أن الرئيس الأسد لم يلتق الزائر الأميركي المتميز في جلسة اقتصرت عليهما فقط وإنما اشرك وزير خارجيته فاروق الشرع واشرك الزائر السفير الاميركي في دمشق، بدا واضحاً أن الرئيس الأسد يريد قطع الطريق على تفسيرات إسرائيلية لهذا اللقاء وربما على تقويله كلاماً لم يرد في ذلك اللقاء او الادعاء بان الزائر الأميركي ينقل رسالة من الرئيس الأسد إلى نتنياهو. ولو أن اللقاء كان ثنائياً لكانت إسرائيل تعمدت التقويل المشار إليه لكنه لقاء شارك فيه آخرون ولذلك فإن السناتور سبيكتر لا يستطيع ان يقول سوى انه اجتمع بالرئيس السوري واستمع إلى تصوره وتقييمه وتقديره للموقف، وأي كلام آخر يضيفه، على نحو ما فعل في تل أبيب كان مجرد اجتهاد شخصي لا اكثر، ونعني بذلك قوله في مؤتمر صحافي عقده بعد لقائه برئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو «إحساسي بالموقف هو ان الخطوة الآتية ترجع إلى الولايات المتحدة وأن الرئيس كلينتون يجب أن يدعو رئيس الوزراء نتنياهو والرئيس الأسد إلى المكتب البيضاوي لمواصلة عملية السلام...». ولقد كان لافتاً للنظر ان يعلن سبيكتر ذلك وفي تل أبيب لأنه أوحى بأن الرغبة هي سورية - إسرائيلية مشتركة ولا يبقي على الفكرة طي الكتمان لكي يتشاور في شأنها أولاً مع الرئيس كلنتون ومع رموز القرار في الكونغرس.

وقد يكون الرجل مخلصاً في ما سعى عليه ويريد بالفعل تطبيع علاقة الحكم البعثي في العراق مع الولايات المتحدة ثم مع إسرائيل على نحو ما فعله عندما زار بغداد والتقى الرئيس صدام حسين يوم 13 يناير/ كانون الثاني 1990، ويريد ايضاً تطوير علاقة الحكم البعثي في سورية مع الولايات المتحدة (على أساس أن التطبيع قائم) وإزالة الشوائب من طريق هذه العلاقة وفي الدرجة الأولى الإبقاء على اسم سورية على لائحة الدول التي تدعم الإرهاب، ويريد أيضاً دفع عملية التحادث السورية - الإسرائيلية إلى أن تصل إلى مرتبة التفاوض فالاتفاق على نحو ما جرى بين مصر وإسرائيل.. لكننا في ضوء ما حدث في العراق وله نجد أنفسنا لا نستبشر خيراً. فالرئيس صدام حسين الذي قال للسناتور روبرت دول - بعد ثلاثة اشهر من زيارة سبيكتر لبغداد - عندما التقاه ووفد من اعضاء الكونغرس يوم 12 ابريل/نيسان 1990 «انطباعي عن السناتور سبيكتر جيد وقد كان منصفاً»، واصل الحديث عن تحدي إسرائيل وقال يوم 2 ابريل (قبل اسبوع من وصول السناتور دول ورفاقه إلى بغداد ولقائهم الرئيس صدام في الموصل) انه سيحرق بالكيماوي المزدوج نصفها إذا هي اعتدت على العرب واستخدمت القنابل الذرية. والرئيس صدام قرر بعدما ملأ غبار التهديدات والتحديات سماء المنطقة تحويل الأنظار فكان اجتياح القوات العراقية للكويت وكأنما هو إيحاءات وبشكل غير مباشر من «السناتور البعثي» ارلين سبيكتر (قبل ان يكون من السفيرة غلاسبي) الذي قد يكون يكرر مع الحكم السوري ما سبق ان فعله مع الحكم العراقي قبل ست سنوات، والذي قد يكون تصريحه في تل أبيب عن قمة في البيت الأبيض يرعاها الرئيس كلينتون وتضم الرئيس الأسد ورئيس وزراء إسرائيل نتنياهو خدمة للاسرائيليين بمعنى أنه عرض الفكرة وهو في تل أبيب [illegible]

الديمقراطية الأمريكية في علبة الكبريت الزجاجية

أحمد إبراهيم الفقيه

[illegible]

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ (٣٩) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٤٠) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ (٤١) وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ (٤٢) المرسلات/ صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
5.15	5.19	4.50	4.51	4.56	4.32	5.35	5.36	4.56	5.28	4.46
6.38	6.44	6.14	6.16	6.26	6.02	7.06	7.07	6.19	6.48	6.15
12.07	12.08	11.28	11.40	11.41	11.36	12.19	12.13	11.35	12.16	11.31
3.16	3.12	2.19	2.43	2.36	2.50	3.00	2.46	2.31	3.20	2.28
5.38	5.34	4.39	5.05	4.56	5.20	5.24	5.07	4.50	5.36	4.47
7.08	7.04	5.58	6.35	6.17	6.28	6.52	6.36	6.11	7.06	6.17

الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
4.27	5.06	4.56	4.47	5.09	6.26	5.01	5.43	6.03	6.26	5.32
5.57	6.26	6.06	6.12	6.39	8.01	6.29	7.14	7.33	8.12	7.09
11.33	11.58	12.02	11.22	11.56	12.52	11.35	12.13	11.48	12.39	11.58
2.27	3.09	3.02	2.14	2.30	3.22	2.18	2.50	2.03	2.43	2.25
4.44	5.24	5.35	4.32	5.00	5.42	4.39	5.11	4.02	5.04	4.46
6.14	6.49	6.35	5.58	6.20	7.12	6.02	6.37	5.32	6.44	6.17

بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
6.24	6.35	6.04	5.28	5.50	6.04	6.03	6.08	6.27	5.17	5.27
8.11	8.10	7.47	7.13	7.42	7.51	8.51	8.01	8.16	6.52	7.00
12.31	1.03	12.24	11.43	11.55	12.13	11.36	11.58	12.29	11.44	11.56
2.27	3.34	2.37	1.49	1.44	2.13	12.52	1.32	2.19	2.14	2.31
4.48	5.54	5.59	4.10	4.05	4.34	3.09	3.53	4.40	4.34	4.52
6.30	7.24	6.36	5.50	5.48	6.15	5.00	5.40	6.23	6.04	6.19

وما ينطق عن الهوى

عن علي رضي الله، عنه، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل ما قلت أنا والنبيون عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

دعاء اليوم

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون».

الهيئة العليا لجمع التبرعات تفتتح ثلاثة مساجد في سراييفو

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتحت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك ثلاثة مساجد جديدة في سراييفو وضواحيها وهي مسجد «لوكفا» ومسجد «علي باشا» ومسجد «سافروقاتس».

وقال سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة ان المساجد الثلاثة انتهت جميع اعمالها واكتملت بالمواصفات التي تم وضعها. وقد كلفت هذه المساجد 650 الف ريال سعودي. واضاف بان الهيئة قدمت مبلغ 434 الف ريال كمساعدات مالية لمسلمي البوسنة. شملت كفالة الايتام ومساعدات مالية مقطوعة. كما تم الانتهاء من ترجمة مختصر تفسير ابن كثير حيث تنوي الهيئة طباعة 3000 نسخة باللغة البوسنية إذ يتكلف ذلك المشروع 312 الف ريال.

واشار الى ان هذه الترجمة تأتي في اطار الانشطة الثقافية التي تقوم بها الهيئة ومنها طباعة وترجمة الكتب ومن ذلك كتاب منهاج المسلم وموسوعة المذاهب المعاصرة، وكتاب توحيد الخالق وتربية الاولاد ومجلدي خطب الجمعة وقصص الاطفال التي تنوي الهيئة اصدارها في مجلد واحد.

واوضح الرشود انه في ما يخص الانشطة الطبية قامت الهيئة العليا بتأمين ادوية لمستشفى «جورازده» وكذلك تأمين اجهزة طبية منها جهاز حديث لتخطيط القلب وجهاز كشف للعيون وجهاز كشف للاذن ونظارات طبية وحليب اطفال ومساعدات مالية مقطوعة للمرضى. وقال انه صدرت توجيهات الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بتأمين 12000 متر من السجاد لفرش 100 مسجد في جمهورية البوسنة والهرسك حيث تولي الهيئة بناء المساجد وفرشها وترميمها اهمية خاصة. وفي هذا الصدد تم بناء وترميم العديد من المساجد في مدن البوسنة وخاصة سراييفو وتوزلا وزينتسا وموستار وبيهاتش وترافنيك، مشيرا الى ان الهيئة قامت اخيرا بافتتاح اربعة مساجد في مدينة موستار وجدها.

دراسات جديدة لمراد هوفمان بعد «الإسلام عام 2000»

بون: من احمد كمال حمدي

يعكف الدبلوماسي الالماني السابق الذي اشهر اسلامه مراد فلفريد هوفمان، وهو سفير المانيا السابق في المغرب، في الوقت الحاضر على القيام بعدد من الأبحاث والدراسات الاسلامية في مدينة استانبول وتلك في شقته المطلة على البوسفور، حيث يعيش مع زوجته التركية المسلمة عدة شهور من كل عام.

وقد اعتنق السفير السابق مراد هوفمان، البالغ من العمر 65 سنة، الاسلام في مطلع الثمانينات، واختار اسم «مراد» له، الذي احتفظ به خلال حياته الدبلوماسية الطويلة والناجحة التي تقلد خلالها مناصب دبلوماسية مرموقة كان آخرها سفير المانيا الموحدة في المملكة المغربية. فبعد دراسته الحقوق والعلوم القانونية في جامعة هارفارد، التحق بوزارة الخارجية الالمانية متنقلا بين بون وبلجراد وبروكسل، قبل ان يعين سفيرا لبلاده في كل من الجزائر ثم المغرب حتى عام 1994، حيث استقال من الخدمة الدبلوماسية كي يكرس نفسه ووقته للدراسات الاسلامية وتأليف الكتب حول الاسلام.

وقد تعرض السفير المسلم مراد هوفمان الى هجوم كبير من قبل الأوساط السياسية والاعلامية الالمانية بعد ان نشر كتابه «الاسلام كبديل» والذي طرح فيه الاسلام كبديل شامل للمذاهب الدينية والعقائدية والسياسية، وتعرض لهجوم من قبل عدد من اعضاء البرلمان الالماني في بون بدعوى دعوته الى الحد من حرية المرأة وفرض الحجاب عليها وتطبيق العقوبات المنصوص عليها في الشريعة الاسلامية، لدرجة ان البعض طلب اقالته من منصبه الدبلوماسي واحالته الى التقاعد المبكر.

ويرفض هوفمان هذه الاتهامات المغرضة مستغربا الحملة الموجهة ضد الاسلام والمسلمين مشيرا الى ان من حق المرء في اوروبا ان يعتنق اي ديانة يرغب فيها متسائلا: «لماذا لا يحق له ان يعتنق الاسلام؟».

ويدعو السفير الالماني السابق الى التسامح بين الديانات والشعوب ويرى نفسه بانه جسر بين عالمين مختلفين ويقول: «علينا ان نفهم بعضنا البعض ونعرف انفسنا تماما، كي نقبل الآخرين كما هم». مشيرا الى الاحترام الكبير الذي كان يكنه الأديب الالماني الكبير «جوته» للاسلام.

وقد نشر هوفمان اخيراً كتابه الجديد «الاسلام عام الفين» باللغة العربية، واشار فيه الى خطر الاصطدام بين الغرب والعالم الاسلامي عبر حوض البحر الأبيض المتوسط وشماله وجنوبه.

ويدعو الدبلوماسي والباحث الالماني مراد هوفمان، الذي قلده الرئيس المصري حسني مبارك، خلال شهر يوليو (تموز) الماضي، قلادة النيل من الدرجة الأولى، الى ضرورة التفاهم بين الغرب والاسلام مشيرا الى ان على الغرب ان يتخلى، وبصورة نهائية، عن الافكار المسبقة، المغلوطة التي يحملها عن الاسلام الحنيف.

مؤتمر دولي يبحث رؤية المستشرقين المعاصرين إلى العالم الإسلامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

يشارك مستشرقون غربيون من سويسرا وروسيا الاتحادية والولايات المتحدة الاميركية وانجلترا واسبانيا واليابان وبلجيكا وهولندا والبرتغال ورومانيا، في مؤتمر دولي حول الاستشراق والدراسات الاسلامية يفتتح اشغاله في مدينة تطوان (300 كيلومتر شمال الرباط) بالمغرب بعد غد، تنظمه المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو، بالتعاون مع شعبة (قسم) الدراسات الاسلامية بكلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة عبد المالك السعدي.

وسيناقش المؤتمر الذي يشارك فيه علماء ومفكرون وباحثون من العالم العربي والاسلامي واوروبا واليابان والولايات المتحدة، ستة محاور تتناول بدايات الاستشراق ودوافعه وأهدافه وتطوره، ومناهج المستشرقين في البحث العلمي ومدارسهم الفكرية، واسهامات المستشرقين في بعث التراث الاسلامي، ورؤية المستشرقين المعاصرين الى العالم الاسلامي، ومظاهر اهتمام الفكر الاسلامي الحديث بالاستشراق.

كما سيبحث المؤتمر دور المستشرقين في توثيق العلاقات الثقافية وتدعيم التفاهم والتعاون بين العالم الاسلامي والغرب. ويهدف هذا المؤتمر الذي يدخل ضمن اطار حوار الحضارات والثقافات وتصحيح ما ينشر عن الاسلام في الغرب، الى تسليط الضوء الكاشف على موضوعات علمية تتعلق بالاستشراق في ميدان الدراسات الاسلامية في مختلف حقولها الفقهية والثقافية والتاريخية والعلمية والحضارية.

ويحضر المؤتمر ويشارك فيه بالبحوث والعروض، طائفة من المفكرين ذوي الآثار الثقافية الذائعة الصيت، منهم الدكتور ادوارد سعيد، ودنيفيد ريشارد، وانس خالدوف، وبرموب بون، والدكتورة فوزية عشماوي، والدكتور يحيى جان ميشو، وصادق فورشا، وميجيل دي ابارلا، والدكتور عباس مهاجراني، وحجة الاسلام محمد علي التسخيري، والدكتور عبد الرحيم علي محمد، والدكتور عبد الله الطيب، والدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري، والدكتور حسن الوراكلي، واسماعيل العثماني، وعادل سيداروس، وعمر لطفي العالم، والدكتور مازن مطبقاني، والدكتورة نابيه انجلسكو، والدكتور ياكوب بيدرك جان واندربورج، والدكتور سعد البازعي، والدكتور اكيرا غوطو.

وسيشارك في هذا المؤتمر من المفكرين والباحثين من الجامعات المغربية، الدكتور عبد الهادي التازي، والدكتور عبد الله العروي، وعبد العزيز عبد الله والدكتور محمد العميري، والدكتور فاروق حمادة.

من عيون التراث

الأمثال في الشعر المنظوم

الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

اذا جاء موسى وألقى العصا
فقد بطل السحر والساحر

× ×

تحن اليه افئدة البرايا
وتهواه الخلائق للسماع

× ×

جن له الدهر فنال الغنى
اه لمن اغفله الدهر

× ×

حياك من لم تكن ترجو تحيته
لولا الدراهم ما حياك انسان

× ×

خفض الجأش واصبرن رويدا
فالرزايا اذا توالت تولت

× ×

خيالك في عيني وذكرك في فمي
ومثواك في قلبي فأين تغيب

× ×

ذا العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

× ×

شكرتك قبل الخير ان كنت واثقا
بأني بعد الخير لا شك شاكر

× ×

ضاقت ولو لم تضق لما انفرجت
والعسر مفتاح كل ميسور

ظلمت إمرأ كلفته غير خلقه
وهل كانت الأخلاق الا غرائزا

× ×

فلم أر كالأيام للمرء واعظا
ولا كصروف الدهر للمرء هاديا

× ×

فصبر جميل إن في اليأس راحة
اذا الغيث لم يمطر بلادك ماطر

× ×

فما اكثر الأصحاب حين تعدهم
ولكنهم في النائبات قليل

× ×

قد يجمع المال غير آكله
ويأكل المال غير من جمعه

× ×

كل المصائب قد تمر على الفتى
فتهون غير شماتة الاعداء

× ×

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي
اذا هو لم يجعل له الله واقيا

× ×

لعمري ما ضاقت بلاد بأهلها
ولكن اخلاق الرجال تضيق

× ×

للموت فينا سهام وهي صائبة
من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

من «المستطرف» للابشيهي

No. 6571 - Sunday 24/11/1996 ● العـدد 6571 - الأحـد 1996/11/24

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

مفاوضات مغلقة ووفد بحريني في أبوظبي

مستقبل ملكية «طيران الخليج» يحدد خلال أسابيع اتجاه لخروج قطر وسلطنة عمان من التنافس الخليجي

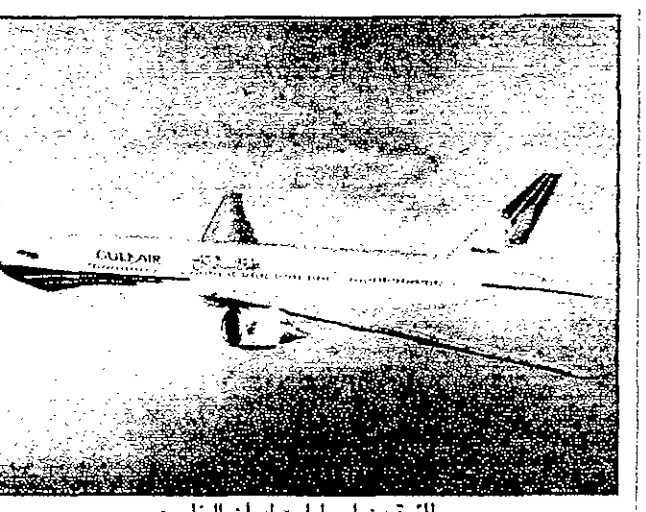
لندن: من موسى مهدي

علمت «الشرق الأوسط» ان رحلات مكوكية يجريها مسؤولو الطيران ووزراء المالية بين عواصم الدول المالكة لخطوط طيران الخليج لتقرير مصير الشركة خلال الاسابيع القليلة المقبلة. وتملك حصص شركة «طيران الخليج» كل من البحرين والامارات وقطر وسلطنة عمان ويوجد مقرها في المنامة، غير ان حصتي الامارات والبحرين هما الحصتان الغالبتان مقارنة بالحصتين الصغيرتين اللتين تملكهما كل من قطر وسلطنة عمان. وتدور مفاوضات منذ اكثر من شهور بين المالكين للخطوط حول مستقبل الحصص وملكيتها غير ان هذه المفاوضات جابهتها مشاكل حول تسديد الديون الضخمة التي تتحملها الخطوط. الا ان مصادر «الشرق الأوسط» اكدت ان اجتماعا مغلقا عقدته ادارة الشركة الاسبوع الماضي بحضور مسؤولي وزارة المواصلات والمالية في كل من البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة تم فيه وضع الخطوط العريضة لمعالجة ازمة الديون المتفاقمة واحرز تقدما تجاه موضوع الحصص. ويبلغ راس مال شركة «طيران الخليج» 350مليون دينار. وقالت المصادر المطلعة ان عمليات شراء غير مدروسة لطائرات وخللا اداريا تسببا في الخسائر المتواصلة لشركة «طيران الخليج». وتحولت هذه الخسائر المتواصلة الى ازمة خلال سنوات، الامر الذي جعل الشركة بحاجة ماسة الى راس مال جديد واعادة هيكلة ديونها للبنوك. وتقدر هذه الديون باكثر من مليار دولار. وقالت المصادر الخليجية ان دولتين فقط من بين الدول المالكة لخطوط «طيران الخليج» اكدتا حتى الان رغبتهما في ضخ السيولة التي تتطلبها الشركة بشكل عاجل.

واشارت في هذا الصعيد الى ان هنالك اتجاها لضخ سيولة من قبل الامارات والبحرين لتغطية الديون وتمكين الشركة من ادارة اعمالها خلال الاعوام المقبلة. وتوقعت المصادر ان تقوم الامارات بتسديد القسم الاعظم من الديون فيما توقعت ان تفي البحرين بالجزء المتبقي مستبعدة ان تفعل ذلك قطر او سلطنة عمان. ووفقا لذلك قالت المصادر ان الامارات والبحرين ستطالبان بشراء حصة قطر وسلطنة عمان مقابل السيولة التي ستضخانها في شريان شركة «طيران الخليج».

وكانت شركة «طيران الخليج» قد توقفت عن تسديد اقساط ديون مترتبة عليها لبنوك دولية وعربية. كما ان سلطات نقد خليجية فاتحت الدول المالكة حول توقف الخطوط عن تسديد اقساط الديون لبنوكها وطلبت ضرورة الاسراع في حسم هذه الديون، خاصة ان قيمة احد القروض تقارب مليار دولار.

وضمن مساعي حسم ملكية الشركة علمت «الشرق الأوسط» ان وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني ابراهيم عبد الكريم توجه امس الى ابوظبي برافقه وفد من شؤون الطيران المدني ومسؤول مالي لبحث سبل تسديد ديون الشركة مع نظيره الاماراتي. واشارت المصادر الى ان موضوع حسم الملكية واعادة هيكلة الشركة كاملا قد وضعت لمساته النهائية وربما يجاز خلال الاسابيع القليلة المقبلة.



طائرة من اسطول «طيران الخليج»
ارشيف «الشرق الاوسط»

اليمن يرصد 346 مليون دولار لتنفيذ مشاريع خدمية

صنعاء: من عادل السعيد

رصدت وزارة الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري في اليمن، مبلغ 44 مليار ريال يمني (حوالي 346 مليون دولار) لتنفيذ عدد من المشاريع في سياق خطتها الخمسية للاعوام 1996 ـ 2000. ففي قطاع الانشاءات ستتم سفلتة وشق طرق داخلية من مختلف المحافظات اليمنية، يبلغ عددها 43 مشروعاً منها 29 مشروعاً جديداً بتكلفة 29 مليار ريال، كما سيتم في هذا الاطار تحسين شبكات انارة الشوارع والاعمال المتعلقة بالسلامة المرورية، حيث تبلغ مخصصات مشاريع الانارة 3.5 مليار لتنفيذ 16 مشروعا وفي مجال الاسكان والتخطيط الحضري تسعى الوزارة الى تخطيط كافة المساحات الصالحة للبناء في جميع المحافظات وتوفير الآلات والمعدات اللازمة لذلك، وتبلغ التكلفة التقديرية لمشاريع الاسكان في الخطة الخمسية 10 مليارات ريال موزعة على 14 مشروعاً سكنياً كما ستنفذ الوزارة في مجال البلديات والبيئة خلال هذه الخطة 18 مشروعا في مجالات النظافة وصحة البيئة والحدائق والمنتزهات وبناء الاسواق المركزية بتكلفة اجمالية قدرها مليار ريال.

مفاوضات على صفقات وهمية وضبط خطابات في «هيثرو»

الغرف السعودية تجدد التحذير من عمليات الاحتيال النيجيري

● المحتالون اخترقوا البنك المركزي النيجيري ويستخدمون مسؤولي الدولة كواجهات

الرياض: «الشرق الأوسط»

حذر مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية رجال الاعمال السعوديين والخليجيين من تزايد محاولات الغش والاحتيال الصادرة من نيجيريا. وقال عبد الله طاهر الدباغ امين عام المجلس انه وردت صور من عشرات الفاكسات المرسلة من هناك توضح ابتداع وسائل جديدة ومتطورة لايقاع الشركات والمؤسسات السعودية في فخ النصب والاحتيال، مشيرا الى قيام المحتالين بفتح مؤسسات في بعض البلاد الاوروبية لارسال الفاكسات منها. واوضح بان الامانة العامة للمجلس قد وردت لها مجموعة من الخطابات البريدية مرسلة من لندن بلغ مجموعها 87 خطابا وبها عناوين هناك وتم ضبطها في مطار هيثرو (لندن).

وشدد على انه بالرغم من التحذيرات المتكررة للغرف التجارية وللمجلس لتنبيه رجال الاعمال من الانسياق وراء الدعوات لزيارة نيجيريا او دعوة نيجيريين لزيارة السعودية للتفاوض على الصفقات الوهمية، الا ان مجلس الغرف تلقى مجموعة من المراسلات والفاكسات من رجال اعمال يتضح منها انه اجريت مفاوضات عديدة مع بعض النيجيريين بتفاصيل صفقة معينة، ويبدو ان البعض شعر بالخطر بعد تبادل المراسلات والمفاوضات معهم فاحال هذه المجموعة للامانة العامة لمجلس الغرف السعودية.

وقال عبد الله الدباغ: «إننا ننبه السعوديين من الوقوع ضحية هذا الاحتيال لما يمتاز به المحتالون من الذكاء وحسن المظهر والعديد من المستندات والاوراق المزورة باتقان والتي يعرضونها على من يراد الايقاع بهم، فضلا عن اتقانهم التام للغات وللمعلومات عن التجارة البحرية والبنوك والسفن.

واشار الدباغ الى انه طبقا للتقارير الدولية الحديثة فان الفساد الاداري منتشر في جميع انحاء نيجيريا واحيانا تتم الاستعانة بمسؤولين حقيقيين في مكاتبهم لاجراء مقابلات مع المجني عليهم حتى يقعوا في الفخ بسهولة، كما تبين ان المحتالين لهم صلات قوية مع رجال الجيش والشرطة والقضاة وان من يجرؤ من رجال الاعمال الاجانب على الحضور الى نيجيريا لتتبع شكواه ضد المحتالين فمصيره سيئ وقد يواجه الموت.

واضاف بانه مما يثير الاسف ما ورد في التقارير الدولية ان بعض وسائل الاعلام النيجيرية توجه حملات دفاعا عن المحتالين بدعوى انهم يجلبون عملات صعبة لبلادهم وانه لا ضرر عليها من ذلك طالما ان الاموال التي تدخل بلدهم تستخدم في ايجاد فرص عمل جديدة. وقالت التقارير الواردة عن الاحتيال ان بعض وسائل الاعلام النيجيرية تمادت الى حد القول بان خداع الغرب هو عمل بطولي. واوضح بانه ورد في التقارير الدولية انه رغم صدور عدة تحذيرات من البنك المركزي النيجيري من تزوير مطبوعاته لاستغلالها في النصب فانه يدور الشك في اختراق المحتالين لهذا البنك اذ ثبت في تحقيق قام به المكتب النيجيري البحري في لندن ان احد المحتالين كان يتردد بانتظام على البنك المركزي هناك ليتابع تمويل المبالغ المزعومة التي يخدع بها المجني عليه.

ونبه الدباغ رجال الاعمال الى ضرورة اهمال الفاكسات الواردة من نيجيريا واحالتها فورا الى الامانة العامة لمجلس الغرف السعودية سواء كانت صادرة من نيجيريا او من اي بلد ما دام فيها مشروع صفقة مزيفة كتصدير بضائع نيجيرية بثمن رخيص مقابل دفع مقدم الثمن او بيع صفقة من البترول خارج السوق الرسمية بثمن بخس مع دفع مقدم مالي او غير ذلك من العروض.

واكد الدباغ ان اخر عمليات النصب هي طلب تبرعات للمسلمين المضطهدين في نيجيريا من المسيحيين حيث سبق ورود عدة فاكسات ممن ادعى انه قائد الجيش الاسلامي للتحرير يستنجد فيها بالمسلمين في السعودية لنجدة اخوانهم.

وقال انه رغم الكثير من جرائم النصب والاحتيال من نيجيريين الا ان التقارير الدولية اظهرت انه لم يتم ضبط او محاكمة او ادانة اي منهم في جرائم النصب في نيجيريا.

يقام منتصف الشهر المقبل في عمان

الوسطاء يرحبون وكبار التجار يقاطعون معرض الصناعات الإسرائيلية

عمان: من خالد الزبيدي

نفى مسؤولون في القطاع الخاص الاردني علمهم باقامة اول معرض للمشروعات الاسرائيلية في الاردن الشهر القادم، واكدوا لـ «الشرق الأوسط» ان تطبيع العلاقات الاقتصادية بين القطاع الخاص الاردني ونظيره الاسرائيلي يتبع وفاء الجانب الاسرائيلي بتعهداته تجاه الجانب العربي، وبخاصة الجانب الاردني والفلسطيني.

وقال رئيس جمعية رجال الاعمال الاردني حمدي الطباع ان الجمعية لا علاقة لها ولا علم لها باقامة معرض اسرائيلي في الاردن، مؤكداً ان موقف الجمعية من التعاون مع اسرائيل واضح تماما، اذ لا يمكننا اقامة تعاون اقتصادي مع اسرائيل في الوقت الذي تضع فيه اسرائيل عقبات كبيرة امام انسياب السلع الاردنية الى الاسواق الفلسطينية، والاسواق الاسرائيلية.

واعرب الطباع عن اعتقاده بان اقامة ونجاح مثل هذه المعارض امر سابق لاوانه حتى يحقق الفائدة المرجوة منه نافياً اي نية للجمعية للمشاركة في فعاليات المعرض.

من جهة اخرى اكدت مصادر لـ «الشرق الأوسط» ان نحو 120 من رجال الاعمال الوسطاء التجاريين عبروا عن رغبتهم باجراء اتصالات مع الاسرائيليين المشاركين في المعرض، الا ان مصادر اكدت لـ «الشرق الأوسط» ان هؤلاء الوسطاء من الصف الثاني والثالث وغير مرموقين في الاوساط التجارية والاستثمارية الاردنية.رئيس اتحاد الغرف التجارية حيدر مراد اتفق في الراي مع الطباع وقال خلال مؤتمر القاهرة الاقتصادي: كانت هناك توصية لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، وان العمل باتجاه تحقيق هذه التوصية يقتضي ارجاء التعاون، والاتجاه نحو تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل توخيا للعدالة لجميع الاطراف.ويرى مراد ان السلام قد تأثر بالتغيرات التي طرأت على المناخ السياسي في اسرائيل، وان التعاون الاقليمي تعثر كثيرا جراء هذا التغيير، وان اي تحسن يتبع تغييراً في المنهجية الاسرائيلية السائدة حاليا.وفيما اكد الطباع وهو وزير سابق ان الجهة المنظمة غير معروفة لدينا، كما ان فخري الناصر الذي اطلق تصريحات حول اقامة المعرض هو الاخر غير معروف وليس عضواً في جمعية رجال الاعمال.

واعرب عن امله في ان يرى اقامة معرض للمنتجات الفلسطينية في الاردن قريباً، مشيداً بوجود الوفد الاقتصادي الفلسطيني في الاردن حالياً لتنشيط العلاقات بين الجانبين، وقال لقد شاركت جمعية رجال الاعمال بفعاليات حفل افتتاح معرض المنتجات الاردنية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية الذي اقيم في النصف الاول من الشهر الحالي في مدينة رام الله الفلسطينية.

ولم يستبعد الطباع ان تكون الجهة المنظمة قد حصلت على كافة التراخيص اللازمة لاقامة المعرض، لكنه اعرب عن اعتقاده بصعوبة تنظيم معرض اردني في تل ابيب في مارس (اذار) العام المقبل اذا استمر المناخ السياسي في اسرائيل على وضعه الراهن.ويذكر ان القطاع الخاص الاردني بهيئاته الرئيسية الثلاث: جمعية رجال الاعمال، واتحاد الغرف التجارية، وغرفة صناعة عمان، الى جانب جمعية المصدرين الاردنيين يبدي تحفظاً متزايداً حيال مسألة تطبيع العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل في ضوء المتغيرات والتعنت الاسرائيلي الذي برز منذ رئاسة نتنياهو لحكومة اسرائيلية متشددة.

عبر تنظيم رحلات من أوروبا وأميركا

أكور الفرنسية تعتزم المساهمة في إنعاش القطاع السياحي بالمغرب

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

اكد جيرار بيليسون رئيس المجلس الاداري لمجموعة «اكور» السياحية أن المجموعة ستساهم في انعاش القطاع السياحي في المغرب من خلال جلب مزيد من السياح من اوروبا واسيا واميركا عن طريق وكالات اسفارها المنتشرة عبر العالم.

واضاف بيليسون في مؤتمر صحافي في الدار البيضاء أن برنامج المجموعة يتركز على احداث وحدات فندقية جديدة والمساهمة في رأسمال الفنادق التي تبحث عن شركاء مبرزا ان المجموعة ستهتم بالسياحة الاستجمامية والسياحة الصحية والاعمال والفنادق الاقتصادية الى جانب النهوض بالسياحة الداخلية وتطوير الفنادق المتوسطة والسياحة الوطنية.

واشار بيليسون الى ان المغرب «بلد الاستقرار والضيافة يتوفر على امكانيات سياحية مهمة منها على الخصوص موقعه الاستراتيجي المجاور لاوروبا واستقراره وشرائه الثقافي اضافة الى تنوع مناطقه السياحية.

وأعرب عن أسفه لكون المغرب لا يستقبل الا 1.5 مليون سائح خارج بلدان المغرب العربي في السنة في الوقت الذي تستقبل فيه بلدان اخرى اعدادا اكبر وهي لا تتوفر على نفس مؤهلاته السياحية مبرزا انه بامكان المغرب استقبال ما بين أربعة الى خمسة ملايين سائح من خارج بلدان المغرب العربي.

وحسب بيليسون فان تطوير هذا القطاع يقتضي ملاءمته مع التحولات الجديدة التي يشهدها القطاع عبر دول العالم مبرزا دور المجموعات الدولية التي تتوفر على الآليات الضرورية في هذا المجال.

وذكر باللقاءات التي أجراها مسؤولو مجموعة «اكور» مع المسؤولين المغاربة وتوقيع الاتفاقية المتعلقة باحداث مشاريع سياحية في الشهور والسنوات القادمة كما اشار الى المباحثات التي اجرتها المجموعة مع الخطوط الملكية المغربية لربط الانطلاقة السياحية بالنقل الجوي.

وتجدر الاشارة الى أن المجموعة ستصبح شريكا رئيسيا في صندوق دولي متخصص في الصناعة الفندقية والسياحة بالمغرب سيبلغ رأسماله في المرحلة الاولى مائة مليون دولار.

طيارو ومهندسو «الخطوط الكويتية» يجتمعون مطلع الشهر المقبل لتدارس نتائج إنذارهم

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن رئيس مجلس ادارة جمعية طياري ومهندسي الطيران الكويتية الكابتن خليل الصالح ان الجمعية ستعقد في مطلع الشهر المقبل اجتماعا للجمعية العمومية لمناقشة نتائج الانذار او التنبيه المحدود الذي وجهه طيارو ومهندسو المؤسسة والقاضي بتأخير اقلاع الطائرات الكويتية من مطار الكويت ساعة كاملة ابتداء من يوم الاربعاء حتى تتم الاستجابة لمطالبهم.

وقال الطيار الصالح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ان اعضاء الجمعية سيجتمعون في وقت متأخر من مساء اليوم (امس) لتدارس موقفهم وهم على اتصال مستمر مع اعضاء مجلس الامة لشرح مطالبهم.

واعرب عن قناعة اعضاء الجمعية بان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، واهل الحكمة سيهتمون بمطالب الطيارين والمهندسين العادلة، والتي تقدموا بها منذ 1996/3/11. وحدد الكابتن الصالح تلك المطالب بقوله بانها مطالب تشمل حقوق ومكتسبات الطيارين والتي منها ما يتعلق بوضع بروتوكول موثق، وتحسين اوضاعهم المهنية، والحصول على الامتيازات المناسبة لهم، مشيرا الى ان هؤلاء المهندسين والطيارين الذين يصل عددهم الى 500 طيار ومهندس طيران كويتي يعمل بمؤسسة البترول يعتبرون الفئة الوحيدة بين موظفي الدولة التي لا تتمتع بامتيازات فنية كبدلات السكن وغيرها من الامتيازات التي يتمتع بها الفنيون الآخرون.

واشار الكابتن الصالح الى أن الجهاز الاداري في المؤسسة يحصل على رواتب واجور وامتيازات متشابهة مع الجهاز الفني. وان رواتب الطيارين والمهندسين العاملين بالخطوط الخليجية تفوق كثيراً ما يحصل عليه زملاؤهم الكويتيون. وفي دراسة اعدتها الخطوط الجوية الاماراتية عام 1993 احتلت رواتب واجور مهندسي وطياري الخطوط الجوية المرتبة 18 بين 25 شركة طيران.

وقال ان عملية ترشيد الانفاق الذي تنتهجه المؤسسة قد اثر على وضع الفنيين العاملين فيها وان هناك قنوات اخرى للصرف تذهب اموال المؤسسة فيها هدراً مثل مدفوعاتها لبعض شركات الاستشارات التي لا يستفاد من تقاريرها.

في لقاء حاشد بالرياض

الأمير نايف يدرس موضوع «السعودة» مع رجال الأعمال ومسؤولي القوة العاملة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يلتقي الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي ورئيس مجلس القوى العاملة في الثالث من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في مقر الوزارة بالرياض بـ 230 من كبار رجال الاعمال والمسؤولين في القطاعين الحكومي والخاص بحضور الامين العام لمجلس القوى العاملة الدكتور حسين بن عمر منصور الحازمي ورئيس مجلس الغرف السعودية حمد الزامل. وسيكون اللقاء الذي سيشارك فيه عدد من الوزراء فرصة لاستعراض ما يقرب من 48 توصية وآلية في ندوة توظيف العمالة الوطنية في القطاع الخاص التي عقدت في مثل هذا الشهر من العام الماضي.

ووصف امين عام مجلس القوى العاملة الدكتور حسين الحازمي هذا اللقاء بانه مهم وحيوي خاصة ان الدولة تولي موضوع «السعودة» اهتماما كبيرا لارتباطه باثمن موارد السعودية وهي الموارد البشرية واستثمارها على الوجه الامثل واتاحة المزيد من فرص العمل لها وخاصة في القطاع الاهلي.

واشار الدكتور الحازمي في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان لقاء الامير نايف برجال الاعمال هو بمثابة امتداد للحوار وتبادل الآراء. ويهدف اللقاء الى متابعة توصيات الندوة التي عقدت العام الماضي مع رجال الاعمال والجهات المعنية حول التوظيف و«السعودة» للوصول الى افضل الحلول العملية لمعالجة المشكلات في هذا المجال.

وقال: ان مشاركة الجهات المعنية في هذا الموضوع خلال هذا اللقاء المهم سيكون له مردود ايجابي نحو مزيد من تضافر الجهود والتعاون بين كافة هذه الجهات للتعامل مع قضايا القوى العاملة المختلفة ومعالجتها بما يخدم مصلحة الوطن والمواطن.

واوضح الدكتور الحازمي ان صياغة التوصيات ووضعت آلية لتنفيذ كل توصية استغرق ما يقرب من 4 شهور من خلال عدة لجان مختلفة تدارست بشكل معمق هذه التوصيات ووضعت آلية تنفيذ لكل توصية وتمت مراجعتها اكثر من مرة بمشاركة مختصين في القطاع الخاص والحكومي.

هذا وسيكون اللقاء على مرحلتين المرحلة الاولى خطابية تتضمن كلمات لأمين عام مجلس القوى العاملة ثم كلمة لرئيس مجلس الغرف السعودية فكلمة للامير نايف بن عبد العزيز يعقب ذلك حفل عشاء تكريمي يقيمه الامير نايف للمشاركين في اللقاء يتلوه جلسة مفتوحة بين الامير نايف والمشاركين يتم خلالها تبادل الآراء والتصورات نحو وضع توصيات الندوة المذكورة وآلياتها موضع التنفيذ.

لقاء في الرباط حول غرف التجارة والصناعة المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم غرف التجارة والصناعة بالمغرب، بتعاون مع المركز الأميركي للمقاولة، غدا الاثنين في الرباط، يوما دراسيا حول موضوع «غرف التجارة والصناعة.. أدوار وآفاق»، بمشاركة مجموعة من المنتسبين لهذه الغرف ونخبة من الجامعيين ورجال الأعمال والمتخصصين والمهتمين من المجتمع المدني المغربي.

وتهدف غرف التجارة والصناعة من تنظيم هذا اليوم الدراسي إلى التعرف على طرق تسيير وتنظيم الغرف المهنية في العالم مواكبة للتطورات التي تشهدها الغرف الوطنية من خلال دورها المنصوص عليه في الدستور باعتبارها إحدى المكونات الأساسية لمجلس المستشارين.



سحب دخان كثيفة تتصاعد من الانفجار الذي وقع امس في مصفاة ليتفنوف في جمهورية التشيك. ولم تعرف بعد اسباب الحريق (أ ب)

برامج التخصيص وعقود الاستثمار أظهرت الحاجة لـ التحقيق بشؤون الشركات

«كرول اسوشييتس» تعتزم تعزيز وجودها في منطقة الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

فورة الازدهار الاقتصادي في اي بقعة من بقاع العالم هي ربيبة لعلاقات اقتصادية أوسع مع الخارج، تنعكس بكم هائل من العقود والصفقات في مجالات الاستثمار والاستيراد والتصدير وفي مختلف القطاعات وتتم بين مئات المؤسسات والشركات، الحكومية والخاصة، الكبيرة والصغيرة، المحلية والاجنبية.

وبحكم التغيرات الاقتصادية التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط نحو اشاعة الحريات الاقتصادية، فقد شهدت وتيرة تدافع الشركات العالمية للفوز بنصيب في اسواقها تصاعدا كبيرا في الاونة الاخيرة، عزز عمليات الاستثمار المتبادل وزاد حجم العقود والصفقات الموقعة بين الشركات والمؤسسات المحلية والاجنبية.

في الوقت ذاته وبسبب هذا التدافع، اصبحت المنطقة محط انظار الساعين الى «الصيد السهل» من شبكات الاحتيال والجريمة المنظمة التي تحاول، مستغلة زحمة الاعمال ومتقمصة هيئة شركات عالمية، ان تحصل على ما تستطيع الحصول عليه من اموال بواسطة الكذب والخداع. وعليه تنشأ، في ظل تلك الاوضاع، حاجة ماسة الى آليات يمكن بواسطتها التعرف بين الشركات الوطنية والاجنبية على بعضها البعض من ناحية الكفاءة والجدوى بهدف اقامة العلاقات وتسهيل عمليات الاستثمار المتبادل. كما ترتب على برامج التخصيص ظهور حاجات لدى المستثمرين بالتعرف عن كثب على حقيقة الشركات الحكومية المعروضة للبيع بلورت بدورها.

مؤسسة «كرول اسوشييتس» الاميركية، تعد واحدة من اكبر الشركات العالمية المتخصصة في تلبية هذه الحاجة بما تقدمه من خدمات تتركز على التحقيق في شؤون الشركات الى جانب ادارة للمخاطر. وقد رات هذه المؤسسة في التغيرات الاقتصادية التي تجتاح الشرق الاوسط في الوقت فرصة مناسبة لتعزيز وجودها في المنطقة بهدف تلبية الحاجة المتنامية الى آلية التحقيق في شؤون الشركات من مختلف انحاء العالم. تاسست «كرول اسوشييتس» في نيويورك عام 1972 من قبل يوليوس كرول، وهو محامي نيابة اميركي. وبغضون سنوات معدودة اصبح لدى هذه الشركة ثمانية مكاتب في الولايات المتحدة ونحو 20 مكتبا تنتشر في اكبر المراكز المالية في العالم. وخلال الاشهر الاثني عشر الماضية افتتحت الشركة احدث مكاتبها في كل من بكين ونيودلهي وفرانكفورت. وبالاضافة الى موظفيها البالغ عددهم 250 موظفا، بامكان الشركة دعوة ما يزيد عن الف شريك من شركائها ينتشرون في انحاء العالم لديهم علاقات سرية مع الاف المخبرين المنتشرين في الاوساط المالية العالمية.

تقول مارجريت للين مديرة مكتب «كرول اسوشييتس» في لندن، ان عمليات المؤسسة تشتمل ثلاثة مجالات، القيام بالابحاث والدراسات المتعلقة بالاعمال في مختلف القطاعات ومختلف الشركات، التحقيق في شؤون الشركات وتتبع هويتها وكفاءتها وعملياتها واصولها ونتائج اعمالها، وادارة مخاطر الاستثمار بالنيابة عن المستثمرين.

وتتبع «كرول اسوشييتس» قواعد السرية في الجزء الاكبر من عملها، حيث تحرص على عدم الكشف عما يمكن ان يلحق اضرارا سواء بزبائنها او بمصادر معلوماتها. غير ان بعض القضايا التي تبنتها المؤسسة احتلت عناوين بارزة. ففي عام 1990، وفي اعقاب غزو العراق للكويت، تعاقدت الحكومة الكويتية مع «كرول اسوشييتس» لتقصي الاصول العراقية ومراقبة الشبكات المالية العراقية المنتشرة في انحاء العالم. كما تعاقدت الحكومة الفلبينية مع المؤسسة بهدف تعيين الاصول المخفية العائدة للرئيس السابق، فرديناند ماركوس. وعينت الحكومة الروسية «كرول اسوشييتس» لمهمة البحث عن الاصول المهربة الى الخارج من قبل حكام الاتحاد السوفياتي السابقين.

ومن اوضح نماذج العمليات التي تقوم بها «كرول اسوشييتس» هي القضية التي تبنتها في وقت مبكر من العام الحالي والتي تمثلت في محاولة مجموعة اعمال خليجية شراء حصة رئيسية في مجموعة هندسية اوروبية كبيرة. وقد نهضت مؤسسة صغيرة تتخذ من مكتب انيق في العاصمة الاردنية مقرا لها، بمسؤولية التمهيد لهذه الصفقة. غير ان «كرول اسوشييتس»، التي تم تعيينها لتقييم خلفية اللاعبين الاساسيين في هذه الصفقة، اكتشفت بان احد المسؤولين عن هذه المؤسسة قد قضى لتوه عقوبة بالسجن بتهمة الاحتيال.

وكانت هذه المعلومة كافية لوقف الصفقة في بدايتها، ولتوفر بذلك الملايين على المجموعة الخليجية والشركة الهندسية الاوروبية.

يقول يوليس كرول رئيس مجلس ادارة المؤسسة «ان الوقاية دوما افضل من العلاج. اذ ان ما نسعى للقيام به هو مساعدة زبائننا في تحديد المشاكل المحتملة مقدما، واتخاذ الاجراءات المناسبة».

وتتمثل اهم منابع القوة التي تتمتع بها «كرول اسوشييتس» في كفاءة وتنوع العاملين فيها. اذ لدى محققي المؤسسة خلفيات في تطبيق القوانين والصحافة التحقيقية والمحاسبة والتعامل بالاسهم.

و«كرول اسوشييتس» غير غريبة عن منطقة الشرق الاوسط في لنشطتها. فبالاضافة الى مهمتها التي قامت بها لصالح الحكومة الكويتية، تتمتع المؤسسة باقبال متزايد من قبل زبائن شرق اوسطيين، بضمنهم العديد ممن يسعون للحصول على استشارات ومعلومات لمساعدتهم في اتخاذ قرارات استثمارية داخل وخارج الشرق الاوسط.

وفي وقت مبكر من العام الحالي، دشنت «كرول اسوشييتس» برنامجا منسقا يهدف الى تعزيز حضورها في المنطقة الشرق الاوسط. يقول يوليس كرول «ان المنطقة تمر بحالة من التحول الاقتصادي السريع. من المغرب في الغرب الى عمان في الشرق، هناك ادراك في القدرة على التنافس داخل الاقتصاد العالمي هو مفتاح النمو المستديم. فالتاكيد الان ينصب في جميع انحاء المنطقة على اشاعة الحريات الاقتصادية وبرامج التخصيص».

وترى المؤسسة في التغيرات التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط فرصا متعاظمة للقيام بالاعمال هناك. يقول يوليس «نتوقع زيادة في المهمات الموكلة الينا والمرتبطة بعمليات التخصيص. اذ سيجد المستثمرون الحاجة الى معرفة اكبر بقيمة الشركات المعروضة للبيع. كما سيجدون الحاجة الى معرفة مستويات المخاطر السياسية في المنطقة التي تعد عرضة للتقلبات، وبذلك فانهم سيحتاجون الى تقييم مستقل لشركائهم المحليين ولمستشاريهم».

ثمة عوامل اخرى دفعت الشركة الى زيادة انشطتها في منطقة الشرق الاوسط من بينها عملية السلام بين العرب واسرائيل، وما ادت اليه من تعزيز لثقة رجال الاعمال بالمنطقة، ونهاية الحرب الاهلية اللبنانية، التي سهلت تبني برنامج واسع النطاق لاعادة الاعمار وانعشت اهتمام اوساط الاعمال العالمية بهذا البلد.

42.3 مليون دولار صفقات نفذها 20 صندوقاً أجنبياً في البورصة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

زاد اقبال صناديق الاستثمار الدولية على الاستثمار في سوق عمان المالي باسهم الشركات الأردنية التي يتجاوز عددها 20 صندوقاً من أميركا واوروبا ودول الخليج العربي. وارتفع حجم الصفقات التي عقدت كاستثمارات اجنبية منذ بداية العام الحالي وحتى اغلاق الاسبوع الماضي الى حوالي 42.3 مليون دولار عادلت 15.9% من حجم التداول الكلي البالغ (266.5) مليون دولار، مقارنة بحوالي 11.8 مليون دولار حجم الاستثمار الاجنبي خلال طيلة العام الماضي.

وقال نائب مدير سوق عمان المالي جليل مخيمر لـ «الشرق الأوسط» ان الأردن وادارة سوق عمان المالية تبدي اهتماماً كبيراً في تسويق الأردن في الخارج لجذب صناديق الاستثمار الدولية ورساميل واستثمارات شركات دولية للاستثمار في سوق عمان المالي الذي تحسن فيه حجم الاستثمار الأجنبي ليصل الى حوالي 42.3 مليون دولار منذ بداية العام الحالي وحتى الآن، يعادل 15.9% من حجم التداول الكلي مقارنة بحوالي 11.8 مليون دولار استثمار اجنبي خلال طيلة العام الماضي.

وقال ان ذلك جاء بعد ازالة عوائق امام الاستثمارات الاجنبية منها رفع نسبة ملكية غير الاردنيين في رأسمال الشركات الأردنية الى 50% كحد اقصى، وعدم اللجوء للحصول على موافقات مسبقة لصناديق الاستثمار الاجنبي من قبل مجلس الوزراء والاكتفاء بموافقة ادارة السوق مما زاد من عدد صناديق الاستثمار الدولية التي تتعامل في اسهم سوق عمان المالي الى 20 صندوقاً اميركياً واوروبياً وخليجياً منها صندوق اميركي مخصص فقط للاستثمار في سوق عمان المالي.

ويأتي اقبال صناديق الاستثمار الدولية على الاستثمار في سوق عمان المالي كاحد الاسواق الناشئة التي تركز هذه الصناديق على الاستثمار فيها في الوقت الذي سحبت فيه صناديق دولية جزءاً كبيراً من استثماراتها في سوق تل أبيب التي تجاوزت ملياري دولار وزادت من حجم الاستثمار في بورصة القاهرة بحوالي ملياري دولار.

نفت نيتها طلب القسط المتبقي من المساهمين

«ساسكو» السعودية تحقق 1.5 مليون ريال أرباحا في الربع الثالث

الرياض: «الشرق الأوسط»

بلغت ارباح الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» مليونا ونصف المليون ريال خلال الربع الثالث من العام الحالي.

وقال المهندس عبد الرحمن الكنهل مدير عام الشركة ان ذلك يدل على التطور الكبير في اداء «ساسكو» واوضح ان لدى الشركة طموحا لتحقيق المزيد من التقدم في الاداء خلال الفترة القادمة يتمثل في عدد من المشاريع التي تتوافق وخطط الشركة، حيث حققت مراكز خدمة الشاحنات التي انشاتها الشركة على طريق الرياض - القصيم نجاحا كبيرا، مما جعل الشركة تخطط للتوسع في اقامة مراكز مماثلة على مختلف الطرق السعودية، وقال انه يجري حاليا دراسات لاقامة عدد من هذه المراكز على طريق الرياض - الدمام، وطريق الرياض - الطائف. كما ان هناك خططا لتطوير هذه المراكز وتوسيعها بما يتناسب مع الاقبال الذي وجدته.

وقال المهندس الكنهل انه لا نية اطلاقا لطلب القسط المتبقي من قيمة السهم وقدره 30 ريالا، حسب ما تردد اخيرا. وقال: احب ان اطمئن المساهمين انه لا نية لدينا لطلب القسط، فوضع الشركة المالي جيد ويمكنها من تنفيذ خططها وبرامجها دون الحاجة لطلب القسط او الاقتراض. واضاف بانه على الصحافة والمساهمين ضرورة الحصول على المعلومات من مصادرها دون الاعتماد على الاشاعات غير الحقيقية.

موجز

صادرات النفط والغاز الجزائرية قد تصل إلى 16 مليار دلاور عام 2000

* نقل عن رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى امس قوله ان صادرات الجزائر من النفط والغاز يتوقع ان تبلغ 16 مليار دولار عام 2000 . وعزا اويحيى ذلك الى ارتفاع متوقع في صادرات الغاز بعد فتح انبوب الغاز المغاربي الاوروبي في وقت سابق من هذا الشهر. وذكرت رويتر ان صادرات النفط والغاز التي تمثل 94.4 في المائة من اجمالي صادرات الجزائر بلغت 8.49 مليار دولار في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي مقابل 6.76 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

إصدار سندات لشركة تونس للإيجار

* قالت شركة تونس للايجار في اخطار استلم امس انها تنوي اصدار سندات مدتها خمس سنوات بقيمة ثلاثة ملايين دينار. ونقلت رويتر عن مسؤولين في الشركة ان سعر فائدة الكوبون سيكون 10.25 في المائة للاذون التي تسدد في دفعات سنوية متساوية و11 في المائة للاذون التي تسدد عند موعد الاستحقاق. وكانت الشركة قد طرحت اصدارا مماثلا في الشهر الماضي لما قيمته سبعة ملايين دينار بنفس الفائدة. وبلغ اجمالي ارباح الشركة في النصف الاول من العام الحالي 1.55 مليون دينار وكان صافي ارباحها لعام 1995 باكمله 2.236 مليون دينار.

سياسة زراعية لبنانية تستهدف العودة إلى الارياف

● قال وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري «ان السياسة الزراعية تتمحور حول زيادة الانتاج الغذائي ورفع مستوى دخل المزارعين والعاملين في القطاع الزراعي واعادة التوازن في القوى الانتاجية من اجل العودة الى الاستثمار في الارياف ولزيادة فرص العمل في المجالات الزراعية».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن فاخوري اعلانه في مؤتمر صحافي عقده امس «ان لبنان طالب في القمة الغذائية التي عقدت في روما بتمويل المنظمات والوكالات الدولية مما يساعد على تسهيل حصوله على مساعدات وقروض لتنفيذ المشاريع الانمائية واعادة اعمار البنية التحتية لقطاعاته المختلفة خصوصا الزراعية منها».

بدء تنفيذ مشروع النقل المشترك في لبنان

● اعلن وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي «بدء تنفيذ مشروع النقل المشترك بعدما تم استيراد 200 اوتوبيس من اصل 600 مقررة للبنان. وبدأ العمل الاوتبيسات المستوردة في بيروت على ان تنطلق في طرابلس شمال لبنان مطلع العام المقبل. ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في شمال لبنان عن مسقاوي تاكيده «السير بجدية في مشروع النقل العام على كل الاراضي اللبنانية ومن المعلوم ان الاوتوبيسات العائدة الى الدولة اللبنانية قبل الحرب جرى الاستيلاء عليها من قبل الميليشيات وحول عدد كبير منها الى متاريس.

إعادة تشكيل لجنة القسائم الزراعية في الكويت

الكويت: من حبشي ذايد

اصدرت الحكومة الكويتية امس قرارا باعادة تشكيل لجنة القسائم الزراعية، وذلك بغرض تنظيم القسائم التي تختص بالانتاج النباتي والحيواني والسمكي في الكويت.

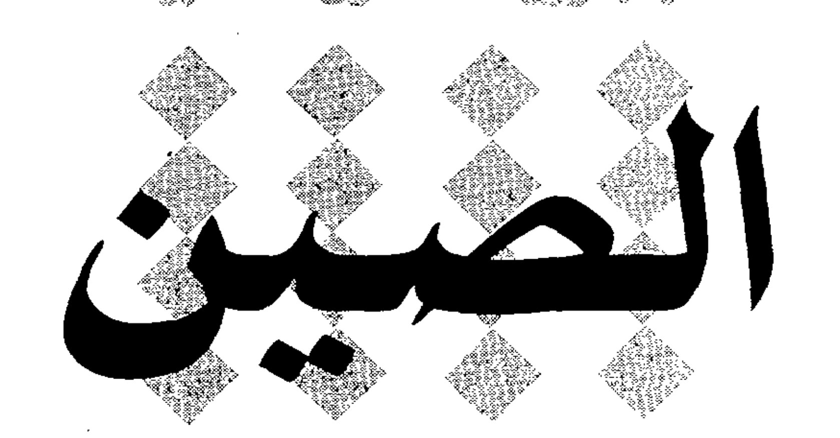
وتختص اللجنة الحديثة التي شكلها رئيس مجلس الادارة، المدير العام ، للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بالكويت، محمد عبد المحسن باقتراح استحداث وتنظيم القسائم الزراعية للانتاج النباتي والحيواني والسمكي، واقتراح الاسس والشروط اللازمة لتخصيص وتوزيع واستغلال وتوسعة القسائم الزراعية للانتاج النباتي والحيواني والسمكي، وبحث الطلبات التي تقدم للهيئة لتخصيص القسائم لاغراض الزراعة وتربية الماشية والدواجن والاستزراع السمكي، والتحقق من توافر شروط الاستحقاق بالنسبة لاصحابها واصدار التوصيات اللازمة. وقال رئيس اللجنة ونائب المدير العام لشؤون الخدمات والمناطق الزراعية جاسم محمد البدر، ان اللجنة تمنح التراخيص المؤقتة وعقود الايجار للقسائم التي يتم تخصيصها، وتبحث طلبات التنازل عن القسائم وتحويلها الى آخرين، وتبحث كذلك التظلمات والشكاوى التي تقدم للهيئة بشأن القسائم.

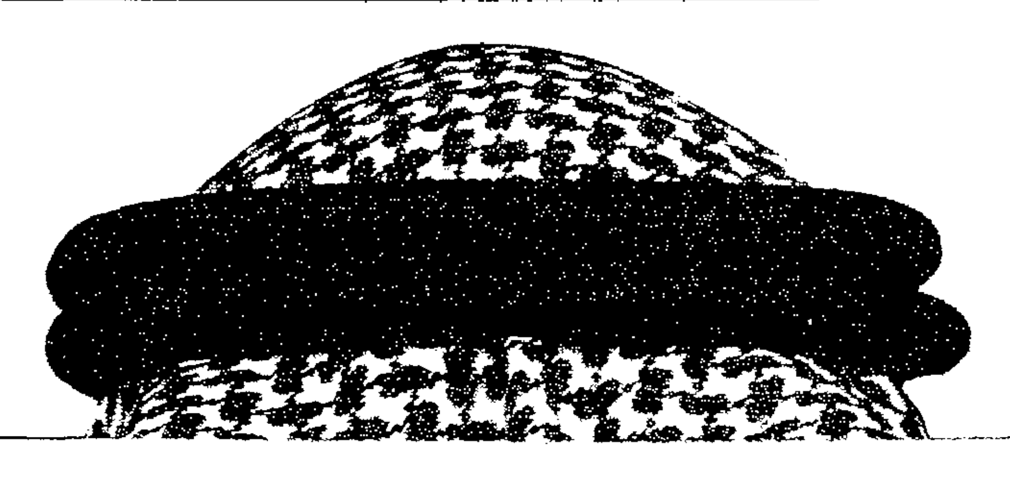
وفد أوروبي في بيروت الأسبوع المقبل لتجديد اتفاق الشراكة مع لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبلغ الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن من القائم باعمال الاتحاد الاوروبي في لبنان ولغخانغ بلازا «ان وفدا اوروبيا سيزور بيروت لاجراء محادثات متصلة بمؤتمر برشلونة وبموضوع الشراكة بين لبنان والاتحاد الاوروبي ليحل محل الاتفاق السابق المعتمد منذ العام 1977».

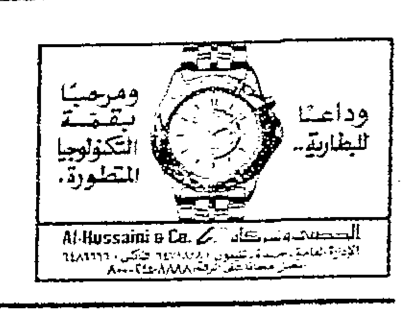
وحدد موعد الزيارة في 2 ديسمبر (كانون الاول) وستستمر 3 ايام. ويرأس الوفد الاوروبي رئيس الوحدة في الادارة العامة للعلاقات الخارجية وللبحر المتوسط وللشرقين الادنى والاوسط في المفوضية الاوروبية توماس دوبلاس دل مورال ومدير الوحدة برنارد فيليب والمسؤول الجغرافي عن لبنان فينسان دوباني.







أخبـار الشرق



الاطـبـاء يـتـفـقـون

وحـدهـا مـوني تحمي مــن الالتهـاب الحفاظي... لأنها تنفـرد بتنفـس غلافها الخارجي

عُقد مؤتمر طبي حضره نخبة من أطباء الأطفال للبحث عن حلول لمشكلة الالتهاب الحفاظي (Diaper Rash) عند الأطفال، خاصة ان الحفائظ تلازم جسم الطفل على مدار الساعة في السنوات الأولى من عمره. وبعد عدة أيام من النقاش والتجارب العلمية، تبين أن هناك علاقة مباشرة بين الاصابة بالالتهاب الحفاظي وعدم قدرة غلاف الحفاظ الخارجي على التنفس، كما جاءت النتيجة واضحة ان وحده الحفاظ ذو الغلاف الخارجي المزود بتقنية التنفس يحمي من الالتهاب الحفاظي لأنه يسمح بتهوية بشرة الطفل.

وبعد القيام بمسح ميداني للتعرف على الحفائظ التي تتمتع بهذه التقنية ثبت أن وحدها موني[1] (MOONY) تتميز بغلاف خارجي مزود بتقنية التنفس، وبالتالي الوحيدة التي تحمي من الالتهاب الحفاظي.





وتعليقا على هذا الموضوع صرحت الدكتورة لينا بيترو (أخصائية في الأمراض الجلدية):

"في حالة استعمال الحفائظ البلاستيكية (النايلون) فإن من المزايا التي يفضل أن يتمتع بها الحفاظ أن يحتوي على غلاف خارجي يسمح بتنفس الحفاظ وليست فقط أغلفة خارجية بلاستيكية لا تتوفر فيها تكنولوجيا التنفس، فعدم قدرة هذه الاغلفة البلاستيكية (النايلون) على التنفس يحبس الهواء داخل جسم الطفل مما يؤدي بالضرورة الى حساسية البشرة واحمرارها وبالتالي الاصابة بالتهاب حفاظي، وتعتبر تكنولوجيا الغلاف الخارجي ذو المسام والمسماة بنظام "التراز" (ULTRAIR) من الأنظمة التي تؤمن التهوية لجسم الطفل وبالتالي حماية بشرته، الشيء الذي يؤكد ان حساسية جلد الطفل من الاعتبارات المهمة والأولويات الملحة لدى الأمهات في اختيارهن لنوعية الحفاظ".

وفي ختام المؤتمر استنتج الأطباء أن حفائظ موني هي الوحيدة التي تحمي من الالتهاب الحفاظي.

(١) المرحلة الثانية والثالثة، وقريباً الأولى.

هل حفاظ طفلك مزود بتقنية التنفس؟	موني	كافة الحفائظ الأخرى
غلاف خارجي ذو تقنية التنفس	نعم	لا

موني تنقذ ١,٥٠٠,٠٠٠ طفل من الالتهاب الحفاظي كل يوم

كان الاعتقاد السائد سابقاً ان الالتهاب الحفاظي (Diaper Rash) عند الاطفال حقيقة واقعة لامحالة إذ يعود ذلك الى عدم تجهيز الحفائظ بالتنفس المناسب الذي يسمح بتهوية بشرة الطفل. وهذا يعتبر السبب الرئيسي للطفح الجلدي الناتج عن الاستعمال المتكرر للحفائظ.

٩٦٪ من الأمهات يفضلن الحفاظ الذي لا يسبب الالتهاب الحفاظي

ونظراً لأهمية هذه المشكلة ونتيجة لدراسة ميدانية تمت مؤخرا[1] تبين أن ٩٦٪ من الأمهات يتطلعن الى حفاظ يقي من مشكلة الالتهاب الحفاظي ونتائجه السلبية كالطفح الجلدي والتوتر العصبي واضطراب النوم عند الطفل. من هنا أدركت شركة "يونيشارم" (Unicharm) اليابانية ضرورة ايجاد تقنية تحمي من الالتهاب الحفاظي.

وبعد سنين من الأبحاث والاختبارات العلمية تبين أن الحماية من الالتهاب الحفاظي مرهونة بتهوية بشرة الطفل. ونجحت شركة "يونيشارم" في إنتاج حفائظ موني التي تتميز بتقنية تنفس الحفاظ المعروفة بنظام "التراز" (Ultrair) و هو غلاف خارجي ذو مسام يسمح بتهوية جسم الطفل وبالتالي حمايته من الالتهاب الحفاظي. هذه التقنية الفريدة أتاحت المجال لشركة "يونيشارم" حفائظ موني (MOONY) أن تسيطر اليوم على ما يزيد عن ٥٠٪ من حصة سوق الحفائظ الياباني. وجدير بالذكر ان شركة "يونيشارم" تعتبر الشركة الرائدة عالمياً في تقنية صناعة الحفائظ إذ تقف خلف ٧٠٪ من الابتكارات العالمية والتطورات الفنية التي أدخلت على الحفائظ في السنوات العشر الاخيرة.

٩٠٪ من الأمهات يتفقن على أن موني هو أفضل حفاظ قمن بتجربته لأطفالهن

كما أن نجاح موني هذا فتح الطريق أمام الشركة للانتشار في أسواق الدول المجاورة وأتاحة الفرصة للأهالي والأطفال في هذه البلدان للاستفادة من هذه الميزة الفريدة. وفي عام ١٩٩٣م (١٤١٣هـ) دخلت موني الى اسواق الخليج واستطاعت أن تحتل المركز الثاني في سوق الحفائظ في المملكة حيث أجمع ٩٠٪ من الأمهات على ان موني هو أفضل حفاظ قمن بتجربته لأطفالهن[2]. وبما ان موني[3] هو الحفاظ الوحيد في دول الخليج الذي يتميز بتقنية تنفس غلافه الخارجي، فلقد لاقى قبولا منقطع النظير في هذه المنطقة وذلك لاحتوائه مواصفات فنية تتلاءم مع عوامل الطقس كالحرارة العالية والرطوبة.

وبفضل مزايا موني الفريدة يتمتع ما يقارب من ١,٥ مليون طفل كل يوم بحماية ضد الالتهاب الحفاظي ويتجنب الأهالي العديد من المشاكل التي تنتج عن هذا الالتهاب.

(١) و(٢) احصاء MEMRB International, September 1996.
(٣) المرحلة الثانية والثالثة، وقريباً الأولى.

أحرصي على تطعيم طفلك في المواعيد المحددة

مواعيد تطعيم الأطفال

- عند الولادة: لقاح الدرن - الكبدي (ب)
- الشهر الأول: الكبدي (ب)
- الشهر الثاني: الثلاثي والشلل - انفلونزا (ب)
- الشهر الرابع: الثلاثي والشلل - انفلونزا (ب)
- الشهر السادس: الثلاثي والشلل - انفلونزا (ب)
- الشهر السابع: الحصبة - الكبدي (ب)
- ١٢-١٥ شهر: الحصبة، الحصبة الالمانية والنكاف - انفلونزا (ب)
- ١٨ شهر: الثلاثي والشلل
- ٢٤ شهر: الحمى الشوكية
- ٤-٦ سنوات: الثلاثي والشلل الحصبة، الحصبة الالمانية والنكاف - الكبدي (ب)
- ١٠ سنوات: الثنائي والشلل

وزير مالية تنزانيا لـ «الشرق الأوسط»

مقومات السوق الإسلامية المشتركة موجودة وإقامتها تفرضها المنافسة وتحديات التكتلات العالمية

المدينة المنورة: من خالد المدني

اوضح وزير المالية لجمهورية تنزانيا تكو علي ماليما ان الحاجة اصبحت ملحة لانشاء السوق الاسلامية المشتركة لمواجهة التكتلات العالمية التي تحاول اضعاف قدرات الامة الاسلامية، واشار في حديث لـ«الشرق الاوسط» إلى ان مقومات انشاء السوق الاسلامية المشتركة موجودة خاصة ان التبادل التجاري بين الدول الاسلامية يزداد كل عام.

وعن المشاكل التي تواجه تطور الاقتصاد الاسلامي قال الوزير التنزاني من المعروف ان جميع الدول الاسلامية تصنف ضمن ما يعرف بالدول النامية وهم يقصدون بذلك الدول المتخلفة بالرغم من ان بعض الدول الاسلامية خطت خطوات جادة وحثيثة في سبيل التحرر من مشاكل الاقتصاد والتنمية في دول العالم الثالث وذلك بزيادة عملية الانتاج ودفع عجلة التنمية والتوجه نحو التصنيع والتصدير والتحرر من الاعتماد على منتج واحد في الحصول على النقد الاجنبي لاحداث التنمية المطلوبة.

وقال وزير المالية التنزاني عن المعوقات التي تواجه التعاون التجاري والاقتصادي بين الدول الاسلامية ان التعاون بين الدول الاسلامية موجود ولكن بصورة بطيئة وذلك من خلال الاتفاقيات المتبادلة بين الدول بعضها البعض وفي حدود محددة وهذا يعود لاختلاف سياسات كل بلد صناعي وعلى حسب احتياجاتها وقدراتها المالية. واستطرد قائلا يمكن ايجاد تعاون وتبادل بين الدول الاسلامية ما دام هناك محاولات لايجاد اتفاقيات تجارية واقتصادية بين الدول الاسلامية مع تذليل العقبات والعوائق التي تحول دون ايجاد التبادل اضافة الى المساهمة والمشاركة مع بعضنا البعض في تطوير اقتصاد الدول الاسلامية، وعن كيفية مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية التي تواجه الامة الإسلامية قال السيد تكو علي نحن امة واحدة تعتبر من اقوى الامم لو توحدت نواياها وافعالها ولاستطاعت مواجهة كل التيارات التي تحاول اضعافها سواء اقتصادية كانت ام سياسية او غيرها لذا فإن الامة الاسلامية مطلوب منها ان توحد اهدافها واقوالها وافعالها. وقال ليس من الصعب مواجهة مثل هذه التكتلات حيث ان كل مقومات المواجهة موجودة لدى معظم الدول.

وعن الدور الذي تقوم به غرفة التجارة الاسلامية في دعم التبادل التجاري وتطوير العلاقات التجارية بين الدول الاسلامية قال وزير المالية التنزاني ان الغرفة التجارية الاسلامية انشئت من اجل العديد من الاهداف التي تعزز وتعمق العلاقات بين الدول الاسلامية، وخاصة في المجال الاقتصادي الذي يعتبر من اهم الامور التي لابد من تطويرها الى الافضل، وقد قامت الغرفة منذ انشائها بالعديد من الانجازات التي اسهمت فعلاً في تنشيط التبادل التجاري بين الدول الاسلامية سواء عن طريق البحوث التجارية او دعم وتشجيع الاتفاقيات بين الدول الاسلامية، اضافة الى تنظيم زيارات الوفود التجارية بين الدول الاسلامية من اجل زيادة حجم التبادل التجاري، كما ان الغرفة الاسلامية تقوم بين وقت وآخر في حث الدول الاسلامية بعضها البعض الى زيادة وتنشيط الحركة التجارية من اجل تحقيق الاهداف الموحدة الاسلامية وبالتالي اقامة السوق الاسلامية المشتركة، والامل كبير في ان تتفاعل الدول الاسلامية مع انشطة وقرارات الغرفة التي تهدف الى تعزيز التعاون التجاري بين الدول الاسلامية.

وقال مشيراً الى الاوضاع الاقتصادية في تنزانيا، ان تنزانيا بلد صغير وعانى الكثير من المشاكل التي ادت الى تدهور الاقتصاد، ومع هذا فإن عجلة التنمية الصناعية لم تتوقف رغم انها تسير بصورة بطيئة ومن هنا ادركت الحكومة اهمية التطور الاقتصادي باعتباره يشكل دخلا لموارد البلاد لذا اعطت هذا الجانب اهتماماً كبيراً من حيث تشجيع رجال الاعمال على اقامة مشاريع استثمارية وفتح مجالات اقتصادية وصناعية جديدة وقد استشعر رجال الاعمال في تنزانيا هذا الهدف وقاموا بانشاء الكثير من المصانع والمزارع التي ادت الى انتعاش الحركة الاقتصادية في البلاد من جديد، ونستطيع القول بان الوضع الاقتصادي الآن جيد ويحتاج الى مستثمرين، وهناك توجه من الحكومة لدعم هذا الجانب حيث صدر قانون لتشجيع المستثمرين التنزانيين والعرب وتعطى للمستثمر تسهيلات ومميزات كبيرة تحقق له النجاح الكامل اضافة لذلك فان الغرفة التجارية الصناعية في تنزانيا والاجهزة الحكومية المتخصصة تقوم بتوجيه المستثمر الى الاستثمارات الناجحة من خلال الدراسات والبحوث التي تقدم له قبل البدء في المشروع خلاف الجدوى الاقتصادية.

وعن ابرز الصناعات في البلاد قال ماليما لدينا الكثير من الصناعات الجيدة التي دخلت الاسواق العربية منها صناعة الاحذية والملابس ولعب الاطفال وبعض الهدايا، وقد اشاد الكثيرون بالصناعة التنزانية وجودتها ورخص اسعارها.

واشار الى ان الصناعة التنزانية تواجه وكاي صناعة في الدول الاسلامية مشاكل سواء في التصنيع والتسويق لاسيما ان التكتلات الاقتصادية الاوروبية تحاول اضعاف السوق الاسلامية وصناعاتها اضافة الى ذلك الصناعات الاجنبية الموجودة في السوق والتي لها شهرة عالمية كل هذه عوامل تصد المستهلك عن شراء الصناعات للدول الاسلامية، وقد اتخذت تنزانيا عدداً من السياسات التسويقية لاغراق الاسواق بصناعتنا عن طريق عدة قنوات اولها الغرفة التجارية التي تقوم بدور بارز وكبير في اعداد البحوث الاقتصادية والتعريف بالفرص الاستثمارية الموجودة في البلاد كما ان الزيارات التي يقوم بها المسؤولون والوفود التجارية في تنزانيا مع رجال الاعمال لعبت دوراً كبيراً بالتعريف بالصناعة في بلادنا ولدينا خطط تسويقية جديدة من خلال اقامة المعارض الصناعية التي تعرف بالصناعة في بلدنا ولدينا خطط تسويقية جديدة من خلال اقامة المعارض الصناعية التي تعرف بالصناعة في تنزانيا، واوضح الوزير التنزاني بان السوق الخليجية تعتبر من اهم الاسواق وانشطها في تسويق المنتجات ولهذا سيتم التركيز عليها.

وعن اهم الفرص الاستثمارية الموجودة في تنزانيا قال ان الفرص الاستثمارية في تنزانيا كثيرة على الرغم من الظروف التي مرت بها البلاد والتي ادت الى تدهور الاقتصاد، وقد استطاعت الحكومة ان تعالج الكثير من الامور الاقتصادية وما زالت الخطط مبذولة للاهتمام بهذا الجانب من خلال اقامة المشاريع الاقتصادية والزراعية والصناعية، وفتح المجال امام المستثمرين من رجال الاعمال في تنزانيا والدول العربية والاسلامية، وهذا في حد ذاته جعل الحكومة تركز اهتمامها على الفرص الصناعية والزراعية والاقتصادية، ولدينا الكثير من الفرص في مجال التنمية الداخلية للبلاد كبناء الجسور وبناء الاتصالات والانفاق، كذلك فرص في انشاء المصانع المتنوعة في الملابس والاحذية والادوات الكهربائية، كما توجد الكثير من المزارع التي تنتج محاصيل زراعية جيدة.

وعن حجم التبادل التجاري بين المملكة العربية السعودية والدول الخليجية مع تنزانيا ورؤيته عن مستوى الصناعة السعودية والخليجية قال الوزير التنزاني ان الصناعة السعودية صناعة جيدة ووصلت الى مستوى عال من الجودة والاتقان، وقد دخلت الصناعة السعودية العديد من الدول العربية والإسلامية بل انها تنافس الصناعة الاوروبية نتيجة جودتها واتقان صناعتها، اما الصناعة الخليجية فهي لا تحتاج الى وصف لأن دول الخليج لديها صناعة رائعة تفوقت على كثير من الصناعات العربية وقد شهدت السنوات الماضية زيادة الاقبال على هذه الصناعات، اما عن حجم التبادل التجاري بين تنزانيا والمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية فلا استطيع ان احدد رقماً معيناً.


مشتر أوكراني يراقب امرأة من موسكو تبيع أباريق الشاي على قارعة إحدى الطرق الرئيسية. وهذه الأباريق والأواني اصبحت تمنح للعمال أحياناً بدلاً من المرتبات. (أ. ف. ب)

أوروبا تتهم أميركا بعرقلة التوصل إلى اتفاق حول تجارة المعلومات

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت المفوضية الاوروبية الولايات المتحدة بالعمل على تقويض التوصل الى اتفاق دولي حول ازالة الحواجز الجمركية امام تجارة منتجات تكنولوجيا المعلومات.

فقبل شهر واحد فقط من انعقاد المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في سنغافورة، حذرت المفوضية الأوروبية جميع الأطراف المعنيين من ان الوقت قد حان للتوصل الى اتفاق حول تجارة المعلومات.

وقالت في تعليقات استهدفت بوضوح الولايات المتحدة انها قلقة من «المطالب التي تقدم بها شركاء رئيسيون لاستبعاد منتجات اساسية في مجال تكنولوجيا المعلومات».

وقد ردت الولايات المتحدة على الاتهامات الاوروبية القائلة بانها تسعى الى تأجيل التوصل الى اتفاق بهذا الخصوص، واصفة اياها بانها «غريبة ولا اساس لها من الصحة». وقد اعترف متحدث باسم مكتب الممثل التجاري الاميركي بوجود توتر بين البلدان الاعضاء في منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا - المحيط الهادي حول توقيت التوصل الى اتفاق. الا انه قال «ان تقارب المنتجات لا يعد عقبة امام التقدم نحو التوصل الى اتفاق».

اكتمال مركز المعلومات العقاري في غرفة تجارة الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكملت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض تاسيس مركز المعلومات العقاري باستخدام الحاسب الآلي.

وقال عبد الرحمن الجريسي رئيس الغرفة ان انشاء المركز يمثل قاعدة بيانات عقارية مهمة. واضاف ان اعضاء اللجنة العقارية بالغرفة من ذوي الخبرة والممارسة في العقار راوا انشاء هذا المركز لضرورة وجود مثل تلك البرامج لانتشار واهمية نشاط العقار حيث يتم فيه استثمار رؤوس اموال كبيرة.

واشار الى انه تم تشكيل فريق عمل خاص برئاسة المهندس محمد صالح الخليل لوضع الاسس والتصاميم الخاصة بالمركز وذلك قبل عامين وقد قام الفريق بمخاطبة عدة جهات داخلية وخارجية للاستفادة من خبراتهم. واوضح الجريسي بان المرحلة الاولى من مركز المعلومات تم انجازها وتحتوي على معلومات تفصيلية عن المكاتب العقارية والمهندسين والمقاولين المعماريين والمجمعات والمراكز التجارية والمستثمرين خارج السعودية والانظمة والقرارات والمقالات الصحافية واعضاء اللجنة ومؤشر اسعار سوق العقارات حيث سيتم بالتعاون مع بعض الجهات الحكومية ذات العلاقة وبعض المكاتب العقارية رصد اسعار الاراضي والفلل والعقارات الاخرى والخروج بمؤشر اقتصادي عقاري يكون عونا للمستثمرين العقاريين وجميع المتعاملين بالعقار في اتخاذ القرار. وسيكون المركز قاعدة بيانات عقارية لجميع المهتمين بالقطاع العقاري. ودعا الجريسي جميع المكاتب العقارية والمهتمين بدعم المركز معنويا من خلال تزويد الادارة العقارية بالغرفة بالقوائم والمواضيع التي تهم القطاع العقاري ويستفاد منها في برامج مركز المعلومات وكذلك استمرار الاتصال وتوثيق عرى العلاقة لتحقيق الهدف الذي انشئ من اجله المركز ومؤكدا ان مثل هذه البرامج وغيرها من البرامج ذات الفائدة لرجال الاعمال لن تكون ذات فعالية وفائدة إلا بتعاون المستفيدين منها.

سنغافورة وماليزيا تتصدران السفريات الآسيوية

دراسة تكشف توجهات جديدة لرحلات رجال الأعمال الخليجيين

دبي: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسات اعدت بناء على معلومات قدمها زوار معرض «سوق السفر العربي 96» الذي اقيم في دبي في وقت سابق من العام الحالي، عن اتجهات جديدة في حركة السفر والسياحة من منطقة الشرق الاوسط كما اكدت على ثقة مسؤولي القطاع بتصاعد الانتعاش السياحي في المنطقة، واستمرار نمو عدد المسافرين لقضاء اجازاتهم في الخارج بمعدلات عالية.

وتبرز اهمية هذه المعلومات كونها صادرة عن مسؤولين في مؤسسات السفر والسياحة في المنطقة، حيث تؤكد البيانات الخاصة بالمعرض ان عدد زوار المعرض من المسؤولين المخولين باتخاذ القرارات ارتفع بنسبة 11 في المائة بالمقارنة مع المعرض الاول من سوق السفر العربي الذي عقد في عام 1994.

واشار ديفيد هاموند مدير معرض «سوق السفر العربي» الى ان هذه النسبة تعد الاعلى من نوعها ضمن اي من المعارض التي نظمتها شركة «ريد» خلال العامين الماضيين.

وقد كشفت الدراسات المعدة بناء على معلومات قدمها زوار المعرض ان اكثر من 53 في المائة من الزوار من دولة الامارات العربية المتحدة وبقية دول مجلس التعاون الخليجي يقومون بزيارات عمل الى آسيا، وان سنغافورة وماليزيا وتايلند تاتي في صدارة الوجهات الآسيوية التي يزورها المسؤولون المخولون باتخاذ قرارات الشراء في قطاع السفر والسياحة في المنطقة.

كما اظهرت البيانات ان مصر ولبنان وسورية تاتي في صدارة الوجهات الشرق اوسطية التي يزورها اولئك المسؤولون في حين ان فرنسا والمانيا والمملكة المتحدة تاتي في صدارة الوجهات الاوروبية.

واكد هؤلاء المسؤولون انهم زاروا معرض «سوق السفر العربي» لايجاد شركاء عمل جدد، وبحث الفرص المتاحة في قطاعات رحلات رجال الاعمال وسياحة الحوافز وسياحة المؤتمرات، واظهرت ان اكثر المواضيع التي نوقشت، اثارة للاهتمام، كانت «التسويق في الشرق الاوسط» و«استقطاب المغتربين».

تجديد اتفاقية التعاون الفني بين السعودية وألمانيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ان التعاون الفني بين بلاده والمانيا يعتبر احد اهم مجالات التعاون بين البلدين، مشيرا الى ان ذلك يشمل تزويد الجهات الحكومية السعودية بالخبراء الالمان حيث يعمل حاليا 48 خبيرا كانت لهم اسهامات جيدة في المجالات الفنية لمختلف مراحل التنمية التي مرت بها السعودية. جاء ذلك عقب استقبال الوزير العساف امس ديجارت هارتنل سكرتير الدولة في الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي ورئيس مجلس ادارة المؤسسة الالمانية للتعاون الفني الذي يزور السعودية حاليا.

وقال الدكتور العساف ان زيارة هارتنل تاتي في اطار التعاون بين حكومتي البلدين متزامنة مع التجديد الثالث لاتفاقية التعاون الفني الموقعة بين البلدين عام 1966م والتي وافق مجلس الوزراء السعودي في جلسته الاثنين الماضي على تجديدها لمدة خمس سنوات اعتبارا من السادس من اغسطس (آب) الماضي.

في محاضرة ينظمها مركز تنمية الصادرات

تجارب اقتصاديات «نمور آسيا» توضع أمام رجال الأعمال في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

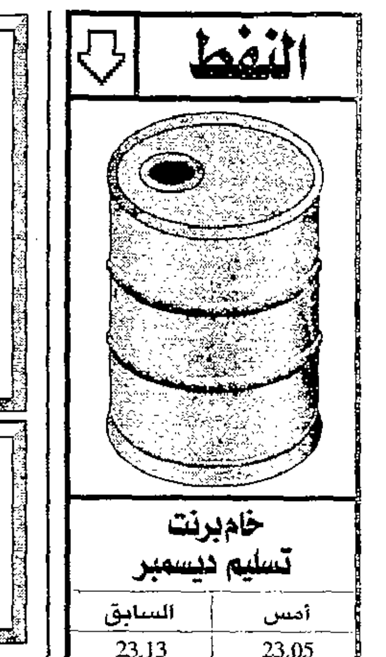
تجارب دول النمور الآسيوية في تنمية الصادرات وامكانية تطبيق ذلك في السعودية سيكون موضوع محاضرة تلقى على رجال الاعمال السعوديين في المناطق الثلاث: الوسطى ـ الرياض. الغربية ـ جدة ـ والشرقية ـ الدمام.

وذكر المهندس فهد محمد السلمي الامين العام المساعد لمجلس الغرف السعودية للصادرات ان موضوعات المحاضرة التي سيلقيها الدكتور سامي عفيفي، رئيس قسم التجارة الخارجية في جامعة حلوان المصرية تتناول الفرق بين تنمية الصادرات وتنشيطها مع توضيح الفرق بين الانتاج من اجل الاحلال محل الواردات والانتاج من اجل التصدير، اضاف الى تناول المحاضرة للخصائص والسمات العامة لاقتصاديات النمور الاسيوية وهي كوريا الجنوبية، اندونيسيا، ماليزيا، تايلاند، تركيا، هونج كونج، تايوان مع شرح تجربة الصين كنمر اقتصادي متميز في فترة التسعينات وشرح لتعريف اصطلاح النمور الاقتصادي وشروط الانتماء اليها.

واضاف السلمي ان المحاضر الدكتور عفيفي سيتطرق في محاضرته الى البرامج الماكرو اقتصادية لدول النمور الاسيوية في مجال تنمية الصادرات ومنها نظم تحرير الواردات واعادة بناء السياسات الماكرو اقتصادية والسياسات النقدية والائتمانية وايجاد نظم مالية فعالة وامنة وسياسات الاستثمار وحوافز التصدير، كما يتطرق المحاضر الى شرح الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية في السعودية وتحليل الموقف التنافسي للصادرات الصناعية السعودية بالاضافة الى استعراض استراتيجية تنمية الصادرات السعودية المقترحة في ضوء تجارب النمور الاسيوية. واشار فهد السلمي الى ان هذه المحاضرة التي ستلقى في عند الساعة السادسة من مساء غد الاثنين (25 نوفمبر) في مقر غرفة تجارة الرياض. كما تلقى المحاضرة السبت المقبل في مقر غرفة تجارة جدة ويوم الاحد المقبل في مقر غرفة تجارة المنطقة الشرقية بالدمام.

وتاتي هذه المحاضرة في اطار الجهود التي يبذلها المركز لتنمية الصادرات السعودية ولخدمة الشركات والمصانع السعودية المصدرة والقادرة على التصدير.

النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

امس	السابق
23.05	23.13

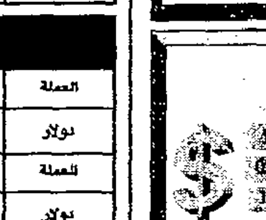
مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
21216.11	6471.76	4018.7
77.77	53.29	64.4

اسعار الصرف

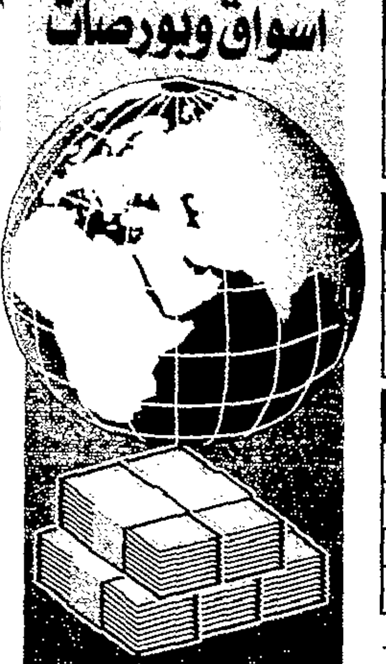
اغلاق لندن





«الشرق الاوسط» - أ ف ب

اسواق وبورصات



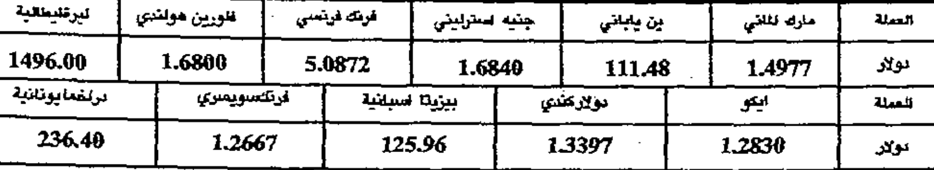
اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.6750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

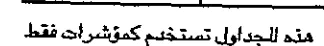
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3987
استرليني	6.3167	6.1306	0.6483	6.1853	0.6349	0.5047	1.1940	5.7234

اسعار صرف العملات الاجنبية



العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4977	111.48	1.6840	5.0872	1.6800	1496.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2830	1.3397	125.96	1.2667	236.40



هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

في دفعة قوية لموقف واشنطن في أول مؤتمر لمنظمة التجارة العالمية الشهر المقبل

«ابيك» تتغلب على خلافاتها وتعلن تأييدها لخطة أميركا لتحرير تجارة تكنولوجيا المعلومات

مانيلا - وكالات الانباء: تمكن وزراء ابيك امس من التغلب على خلافاتهم واعلنوا موقفا موحدا بشأن خطة الولايات المتحدة لتحرير تجارة تكنولوجيا المعلومات. فقد اجمع وزراء الخارجية والتجارة المشاركون في اجتماع منتدى التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ على تأييد الخطة الاميركية المقترحة بفتح الاسواق امام تكنولوجيات الاعلام ولكن من دون الاشارة الى العام الفين موعدا لهذا الاستحقاق.

وصرح وزير التجارة والصناعة في سنغافورة يو شو توي ان مجموعة العمل التابعة للمنظمة العالمية للتجارة المجتمعة في جنيف هي التي ستبحث في تفاصيل هذا الاتفاق. وقال الوزير، لوكالة «فرانس برس»، «نعم، اعتقد بانه تم التوصل الى اتفاق وهو اتفاق ايجابي ونحن سعيدون جدا لذلك». واضاف شو توي الذي سيرئس اول جلسة وزارية للمنظمة العالمية للتجارة التي ستعقد في سنغافورة من 9 الى 13 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، «المهم ان الدوائر الاقتصادية للدول الاعضاء في المنظمة العالمية للتجارة تدعم المبادرة الاميركية».

وكانت الادارة الاميركية اكدت ان نجاح قمة رؤساء الدول والحكومات للدول الاعضاء في منتدى التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، وعددها 18 دولة، رهن الدعم الذي ستحظى به مبادرتها حول تكنولوجيات الاعلام.

وتشتمل هذه التكنولوجيات على الحواسب والاجهزة المعلوماتية واجهزة الاتصالات اللاسلكية. وتقدر الولايات المتحدة قيمة هذا النوع من التجارة بنحو 500 مليار دولار سنويا.

والمعروف ان اجتماعات لوزراء المنطقة قد بدأت منذ الاربعاء الماضي في مانيلا تمهيدا لانعقاد القمة الرابعة يوم غد الاثنين في قاعدة «سوبيك باي» الاميركية القديمة في الفلبين.

وترغب واشنطن في الحصول على دعم قوي لمشروعها بما فيه الاستحقاق المقرر للعام الفين، وذلك حتى يكون موقفها قويا في قمة منظمة التجارة بسنغافورة لتتمكن من اقناع الشركاء الآخرين.

وبذلك فان الاعلان الختامي للاجتماع يبعث على ارتياح المسؤولين الاميركيين. اذ عبر المفاوضون التجاريون الاميركيون مرارا عن املهم بان تمسك ابيك بزمام المبادرة لتحرير التجارة في اجهزة الكومبيوتر ورقائق الذاكرة ومعدات الاتصالات قبل اول اجتماع وزاري لمنظمة التجارة العالمية.

وفي بيان مشترك في ختام اجتماع الوزراء الذي استمر يومين في مانيلا أقر وزراء التجارة والخارجية ايضا توسيع دور القطاع الخاص في اقتصاديات دول المنتدى الثماني عشرة.

وقالوا ايضا انهم يدركون اهمية دعم التعاون الاقتصادي والتقني بين دولهم كوسيلة لتوزيع ثروات المنطقة بشكل عادل.

وقال البيان ان الاجتماع «أقر الجهود في منظمة التجارة العالمية لابرام اتفاق لتكنولوجيا المعلومات في مؤتمر سنغافورة الوزاري ويدعو كل الاعضاء الآخرين في المنظمة الى العمل على تحقيق هذه الغاية».

واشاد وزير التجارة الاميركي ميكي كانتور وشارلين بارشيفسكي الممثل التجاري الاميركي بالانابة بالاعلان.

وقال كانتور في مؤتمر صحافي «نعتقد ان لهجة هذا الاقرار ليست كافية فقط وانما ايضا مساعدة. ونحن سعيدون بالنتيجة».

وقالت بارشيفسكي «هذا اتفاق هام لانها اول مرة تتخذ فيها ابيك موقفا من قضية في منظمة التجارة العالمية».

الا ان ابيك تعرضت لانتقادات من منظمة العفو الدولية اسمحيت اتهمتها بالتغاضي عن حقوق الفقراء والنساء والعمال المهاجرين.

وقال روس دانيالز عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة التي يوجد مقرها في لندن «نحن نؤيد ابيك اذا طبقت العدل وزادت رخاء الشعوب. ولكننا نعارضها اذا كانت مساوئ كثيرة مرتبطة بها».

وكان الرئيس الصيني جيانغ زيمين من بين اول زعماء يصلون امس السبت. وسينضم اليه الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو وزعماء آخرون.

وتركز الاهتمام على اجتماع من المقرر ان يعقد اليوم الاحد بين كلينتون وزيمين وسط علامات على اقتراب واشنطن وبكين من تفاهم جديد بعد اعوام من المشاحنات حول حقوق الانسان وتايوان والتجارة.

وزير التجارة الاميركي ميكي كانتور يتحدث في لقاء عقد على هامش الاجتماع الوزاري لاعضاء منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي حيث اشاد بالاتفاق الذي تم التوصل اليه (رويتر)

موجز

فائض إيطاليا التجاري انخفض في سبتمبر

● قالت الحكومة الايطالية في بيان امس ان الفائض التجاري انخفض في سبتمبر (ايلول) قياسا بالشهر السابق.

وذكرت ان الفائض بلغ في سبتمبر 2.843 تريليون ليرة (1.88 مليار دولار) مقابل 7.583 تريليون ليرة في اغسطس.

الا ان الفائض في سبتمبر زاد عن نفس الشهر في عام 1995 حين كان 1.268 تريليون ليرة.

زيادة انتاج الهند من العربات في اكتوبر

● قالت رابطة مصنعي العربات الهندية امس في تقريرها الشهري ان انتاج الهند من العربات زاد في اكتوبر (تشرين الاول) قياسا على نفس الشهر العام الماضي.

وبلغ انتاج البلاد من الشاحنات 24223 شاحنة مقابل 19974 في اكتوبر 1995.

كما زاد انتاج السيارات الى 28786 سيارة من 19570 سيارة في اكتوبر العام الماضي.

انفجار في مصفاة نفط بجمهورية التشيك يؤدي إلى إغلاقها

● قالت شركة «شيسكا رافينيرسكا» ان عمليات تكرير النفط الخام في مصفاة ليتفينوف التابعة لها في جمهورية التشيك اوقفت تماما بسبب حريق شب بها امس.

وقال اليس سوكوب المتحدث باسم الشركة «اغلقت المصفاة ولكن لم يلحق بها ضرر». واضاف ان الانتاج سيزيد في مصفاة الشركة الاخرى في كرالوبي شمالي براج لتعويض ذلك.

وقد اصيب ثلاثة من رجال الاطفاء عند مكافحة الحريق الذي شب في محطة ضخ بعد وقت قصير من منتصف الليل.

وفي اتفاق ابرم في فبراير (شباط) الماضي حصل كونسورتيوم مكون من مؤسسة تابعة لشركة «كونوكو» الاميركية وشركة «رويال دتش / شل» الهولندية و«اجيب» الايطالية على 49 في المائة من شركة شيسكا رافينيرسكا التي أسست لتشغيل مصفاتي النفط في ليتفينوف وكرالوبي.

في اتفاق مثل خروجا عن تقليد دعوة عروض الشركات المصنعة

«أميريكان إيرلاينز» تقصر مشترياتها على طائرات «بوينج» الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

تخلت شركة طيران «اميريكان ايرلاينز» الاميركية عن تقليد قديم لها عندما اعلنت اول من امس ان مجموعة «بوينج» الاميركية العملاقة المصنعة للطائرات ستكون المجهزة الوحيدة لما تحتاجه من طائرات حتى عام 2008.

ويمثل هذا الاعلان خروجا مهما عما اعتادت الشركة الاميركية القيام به في السابق بدعوة عدة مجموعات مصنعة للطائرات الى تقديم عروض التجهيز، وذلك بهدف الحصول على ادنى الاسعار.

وبدلا من ذلك، نجحت شركة «اميريكان ايرلاينز» في الحصول على تخفيضات كبيرة في الاسعار من قبل «بوينج» مقابل تعهد هذه الشركات بعدم شرائها طائرات من شركات منافسة لـ«بوينج» مثل مجموعة «ايرباص انستريز» الاوروبية او «ماكدونالد دوجلاس» الاميركية.

ونقلت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس عن روبرت كراندل، رئيس مجلس ادارة «اميريكان ايرلاينز» قوله «ان شراكتنا الجديدة مع بوينج تمثل طريقا جديدا بالكامل في قيامنا باعمالنا. وتمنح هذه الشراكة شركتنا اسلوبا فريدا في تجديد اسطولنا بمرونة كبيرة وباسعار تنافسية. ومقابل ذلك تحصل «بوينج» على اتفاق طويل الاجل لتجهيزنا بالطائرات».

والجدير بالذكر ان «اميريكان ايرلاينز» قدمت طلبية لشراء 103 من طائرات «بوينج» بسعر يصل الى 6.5 مليار دولار. وتتضمن هذه الطلبية 12 طائرة 777، التي تعد الاحدث من بين طائرات «بوينج» ذات المحركين والهيكل الواسع. كما قدمت «اميريكان ايرلاينز» طلبية لشراء طائرات «بوينج 767 و 757 و 737».

وحصلت «اميريكان ايرلاينز» على «حقوق شراء» 527 طائرة نفاثة على مدى العشرين عاما المقبلة. وذكر كراندل ان هذه الحقوق تختلف عن حقوق الخيارات السابقة التي تقتصر فترتها على العامين او الثلاثة اعوام قبل تسليم الطائرات.

ويذكر كريستوفر تاري، محلل شؤون الطيران في بنك كلاينوورت بنسون في لندن ان شركات طيران اخرى ستسعى في المستقبل للتوصل الى اتفاقات مشابهة مع المجموعات المصنعة للطائرات، الا ان الشركات الكبيرة وحدها ستكون القادرة على النجاح في تلك المساعي.

والمعروف أن «اميريكان ايرلاينز» التي نقلت على متن خطوطها في العام الماضي اكبر عدد من المسافرين من اي شركة طيران اميركية باستثناء شركة «دلتا»، قد اشترت في السابق طائراتها من مجموعات «بوينج» و«ايرباص انستريز» و«ماكدونيل دوجلاس». وذكرت ان قصر مشترياتها على طائرات «بوينج» سيمنحها اسطولا منسجما وموحدا، الامر الذي سيقلل من تكاليف التدريب والصيانة.

40.26 مليار دولار عجز الميزانية الأميركية الشهر الماضي

واشنطن - رويتر: قالت وزارة الخزانة الاميركية الليلة قبل الماضية ان حكومة الولايات المتحدة سجلت عجزا في الميزانية قدره 40.26 مليار دولار في اكتوبر (تشرين الاول) ارتفاعا من عجز قدره 22.58 مليار في الشهر نفسه من العام الماضي.

وشهر اكتوبر هو الشهر الاول في السنة المالية 1997 في الولايات المتحدة.

وفي سبتمبر (ايلول) الماضي سجلت الميزانية فائضا قدره 35.43 مليار دولار بعد تعديله من رقم سابق قدره 35.37 مليار.

وارتفع اجمالي الانفاق في اكتوبر الى 140.21 مليار دولار من رقم معدل في سبتمبر قدره 122.2 مليار بينما انخفض الدخل الى 99.95 مليار دولار من رقم معدل في سبتمبر قدره 157.67 مليار.

وعدل اجمالي العجز للسنة المالية المنتهية في الثلاثين من سبتمبر 1996 الى 107.26 مليار دولار من رقم سابق قدره 107.33 مليار. ويبلغ حجم العجز في ميزانية السنة المالية السابقة 163.92 مليار دولار.

وفي السنة المالية 1996 زاد اجمالي انفاق الحكومة الى 1.56 تريليون دولار من 1.52 تريليون في السنة المالية 1995.

وارتفع اجمالي عائدات الحكومة التي تحصل على معظمها من الضرائب الى 1.45 تريليون دولار في السنة المالية 1996 من 1.35 تريليون في السنة المالية 1995.

روسيا وصندوق النقد الدولي يستأنفان محادثاتهما بشأن قرض قيمته 10 مليارات دولار

موسكو - رويتر: نقلت وكالة الاعلام الروسية عن وزير الاقتصاد يفجيني ياسن قوله انه سيجتمع قريبا مع مسؤول كبير بصندوق النقد الدولي لمحادثات بشأن اتفاق قرض قيمته 10 مليارات دولار مع الصندوق.

ونقلت الوكالة عن ياسن قوله انه سيجتمع مع ستانلي فيشر النائب الاول للمدير التنفيذي لصندوق النقد «لاعادة تقييم تطورات الاقتصاد الروسي ولاخذ الحقائق الجديدة في الاعتبار».

وتزور بعثة لصندوق النقد موسكو حاليا لاجراء تقييم لتقرير هل توصي بالافراج عن شريحة من القرض ارجأها الصندوق الشهر الماضي بسبب انخفاض مستوى حصيلة الضرائب.

وسلم ياسن بان الموقف صعب. وقال ان روسيا ستضطر الى اعادة التفاوض على شروط القرض الذي تبلغ مدته ثلاث سنوات.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات ● تراث ● فكر ● مذكرات ● ثقافة ● سينما ● مسرح ● رياضة ● أزياء ● اذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الاوسط

إلى جانب كون مسرح الدمى ميداناً للبحث التاريخي فإنه متنفس للضغوط الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات. ومما يثير الانتباه في هذا الفن أن مواضيعه المستمدة من صميم الواقع الاجتماعي في كل بلد لها طابع أخلاقي تربوي وتنتهي عادة بغلبة الخير على الشر. وهذا ما يظهر بوضوح في الطابع الميلودرامي في مسرح الدمى الجزائري أثناء فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر، وكانت مواضيعه تعكس معاناة الجزائريين من الاحتلال، مما كان يؤدي إلى منع عروض المسرح والقبض على مقدميها.

من الفراعنة والصينيين.. إلى الأتراك والعرب (2 من 2)

مسرح الدمى.. متنفس للضغوط الاجتماعية

مسرح الدمى.. مواضيع اجتماعية بلغة شعبية

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

باريس: من مي الحسني

تأثرت بلاد الفرس بتقاليد مسرح الهندي في الشكل، واخذ الفرس ما يناسب تقاليدهم واختاروا اسماء للدمى المتحركة من صميم المجتمع الفارسي، فكانت شخصية بنجي وتعني خمسة ويقصد بها الشخصيات التي تقوم بتحريك الدمى، او شخصيه فجت بهلوان وتعني المصارع الشجاع او ابنة عالم الفلك زين التي كانت تقسم الرقصات الشعبية. وهنا استعمل مسرح الظل كما هو الحال في الصين الى جانب الدمى التي تحركها الخيوط ومما يثير الانتباه هو ان نوعي المواضيع المستمدة من صميم الواقع الاجتماعي والسياسي لها طابع اخلاقي تربوي تنتهي دائما بانتصار الخير على الشر.

وظهر مسرح الدمى في تركيا خلال القرن السادس عشر الميلادي، وزاد الاهتمام بهذا الفن خلال فترة حكم السلطان سليمان القانوني (1520 ـ 1566)، وخلال الحكم العثماني للعالم العربي انتشرت مسارح الدمى ولعبت دوراً مهماً خصوصاً في فترة الاعياد او خلال شهر رمضان المبارك، حيث تنتشر مسارح الدمى المتنقلة في سورية ومصر وتركيا وتونس والجزائر. وكان الدور الاساسي يقوم عبر شخصية «قراقوز» وهي كلمة تركية الاصل وتعني العين السوداء. وقدمت العروض في الساحات والحدائق العامة ولم يشيد اي مسرح ثابت لها. واقتصر الحضور على الرجال والاطفال. اما النساء فكانت تقام لهن مسارح دمى داخل القصور. وكانت هنالك مراسم معينة لتقديم العرض، حيث يرتدي مقدمو البرنامج الطرابيش الحمراء والسترة المطرزة وتصبغ الايدي باللون الاحمر وتوضع على طرف الرأس ظفيرة سوداء وتصبغ الجفون باللون الاسود. ويحمل كل منهم عصا ومنديلاً. وجرت العادة ان يدفع الرجل الغني والملقب بالافندي مبلغاً اكبر وتقدم له النرجيلة والقهوة وعصير الرمان. وجاءت هذه التفصيلات في كتاب «متحف اسرار الكاريكاتور» لاحد الرحالة الفرنسيين ويدعى شاميفلوري، الذي عالج في كتابه محتوى وتطور مسرح الدمى في تركيا وفي بعض بلدان العالم العربي.

وذكر شاميفلوري ان اجزاء من مسرحيات موليير الساخرة اقتبست وقدمت للجمهور من خلال شخصية قراقوز، او «كاراكوش» كما كانت تسمى في تونس والجزائر.

الدمى في العالم العربي

وبعد احتلال فرنسا للجزائر عام 1830 ميلادي قام العديد من الرحالة والمؤرخين بدراسة تاريخ مسرح الدمى الجزائري، ويتطرق شاميفلوري في كتابه الى نماذج لمسرح الدمى في مدينة قسنطينة ويشير الى الطابع الميلودرامي الذي يتناول معاناة الشعب الاحتلال الفرنسي، مما كان يؤدي الى منع المسرحية والقبض على مقدميها.

وتوافقت بدايات مسرح الدمى في اوروبا مع تطور الحضارة اليونانية ذات الشعبية الواسعة. واندرج مسرح الدمى في اطار المعتقدات اليونانية المرتبطة باساطير عن هرقل وفينوس واثينا وبولو، وقد عثر علماء الاثار على ورشات كانت مخصصة لصنع الدمى المتحركة من الخشب او الحجر والمربوطة اطرافها بخيوط متينة، ترجع الى عام 1282 قبل الميلاد.

وانتهج الرومان بدورهم اسلوب الدمى اليونانية في المحتوى والشكل، وتم اكتشاف الكثير منها داخل التوابيت.

واذا انتقلنا الى القرون الوسطى في اوروبا، فنجد كما هو الحال في الحضارات القديمة من الفرعونية الى اليونانية والرومانية ان مسارح الدمى قد تطورت داخل هياكل العالم القديم، في ما بعد ظهرت مسارح الدمى داخل الكنائس والمقابر الـ (Catacomb) بعد انتشار المسيحية في المراحل الاولى. فالرسوم الجدارية كانت رمزية تقدم بشكل مبسط للعديد ممن لا يعرف القراءة والكتابة. واستعين بمسارح الدمى كوسيلة للتبشير الديني. وكانت هذه المسارح تاخذ شكل واجهة كنيسة مصغرة، ويجري العرض مصحوباً باناشيد وموسيقى. وانتشرت هذه الظاهرة مؤخراً في بعض بلدان اوروبا الوسطى والشرقية بعد انهيار انظمة الحكم الاستبدادية.

اما في عصر النهضة فقد بدات مسارح الدمى تستقل عن الكنيسة خصوصاً في ايطاليا، التي خلقت مسارح كوميدية مستمدة مواضيعها من واقع الحياة الاجتماعية وظهرت لنا شخصية بوشينيل المشهورة كشخصية قراقوز، وهي تشكل متنفساً للضغوط التي يتعرض لها الشعب في الازمات السياسية والاقتصادية من خلال تقديم مسرحيات ساخرة.

وتاثر كثير من الرسامين الايطاليين بهذا الاسلوب وقدموا لوحات فنية كاريكاتورية مثل لورنزو ليبي وبارتولوميو بينيلي وماسيمينو رومانيني.

مواضيع شكسبيرية

وفي انجلترا حصلت مسارح الدمى على نجاح كبير، ولعب المخرج المسرحي ميلتون دوراً اساسياً في تطوير مسرح الدمى عام 1643م حيث كان له مسرحية اسمها «الفردوس الضائع» والتي جرى عرضها فيما بعد على شكل اوبريت غنائية عام 1656م في منطقة «كوفنت جاردن» بلندن، الذي تنتشر فيها مختلف التظاهرات الفنية. ودخلت مسارح الدمى حتى قصور الملوك. وحظيت بنجاح كبير عام 1675 وهنا ايضاً عالجت مسارح الدمى مواضيع اجتماعية وسياسية، كما اختيرت لها مقاطع من مسرحيات شكسبير مثل «روميو وجولييت» و«الملك لير». واهتم الرسامون الانجليز بهذا الفن مثل الرسام هوجارت وقدم لوحات عن شخصية «بنش» علم 1733.

وازدهرت مسارح الدمى في المانيا وارتبطت بالكنيسة ارتباطاً وثيقاً بين عامي 1170 ـ 1464م ثم انفصلت عنها خلال القرن السادس عشر الميلادي، وازداد الاهتمام بالادب والشعر والفلسفة.

ويكتب جوته الاديب والعالم السياسي الالماني بين عام 1808-1821 عن مدى تأثره بمسرح الدمى، الذي دفعه لكتابة نصوص له. وقدمت مأساة «فاوست» كتعبير عن الروح الفلسفية وحظيت بنجاح كبير. ولم يقتصر الاهتمام بهذا الفن على الادباء والشعراء، بل شمل حتى كبار الموسيقيين مثل هايدن، الذي الف اربعة أوبريتات منها «البيت المحروق» و«ديدون»، واحتفظ بمسرح دمى في داره، مما دفع عدداً كبيراً من الامراء الى تاسيس مسارح دمى داخل قصورهم.

ومن المانيا دخل مسرح الدمى لاول مرة الى روسيا القيصرية خلال القرن السابع عشر الميلادي، لكنه احتفظ بطابعه الشعبي الخاص، وسمي مسرح الدمى بـ «بتروشكا» نسبة الى اسم احدى الشخصيات من الدمى التي ينتقد من خلالها الوضع الاجتماعي والسياسي، مما كان يؤدي الى غلق المسرح.

مادة دراسية

وفي أوروبا الشرقية، خصوصاً في تشيكوسلوفاكيا سواء قبل او بعد انفصالهما، حقق هذا الفن تقدماً كبيراً، فاصبح يدرس في معاهد الفنون العليا كمادة مستقلة عن باقي الفنون.

واكتسب مسرح الدمى في مدينة براغ شهرة عالمية وصلت أميركا واليابان وذلك بفضل الدور الذي لعبه استاذ الفلسفة واللغة اللاتينية جوزيف سكوبا والذي تفرغ للمسرح منذ عام 1920 وقام بالتعبير عن الوضع السياسي والاجتماعي من خلال الدمى المتحركة التي تمثل شخصية الاب هرفينك والابن سبيبل، التي اصبحت رمزاً لمسرح الدمى التشيكي. وبلغت اهمية مسرح الدمى والتعلق به درجة بحيث كانت العروض تقدم سراً داخل أقبية مدينة براغ القديمة اثناء الحرب العالمية الثانية. واستمر المسرح الوطني للدمى في تقديم الشخصيتين هرفينك وسبيبل حتى بعد وفاة سكوبا.

وظهر مسرح الدمى في فرنسا وتطور بدخول العديد من الكوميديين الايطاليين من ممثلين ومؤلفين ومغنين. وادى هذا الى الابتعاد عن الكنيسة، ثم خلق مسرح دمى مرتبط بالمجتمع مباشرة، واكتسب هذا الفن اهمية خاصة بفضل معايشته للثورة الفرنسية والتعبير عن ادق تفاصيلها بشكل ميلودرامي عبر شخصية جينول.

وقد قدم الكثير من المفكرين والادباء مساهمات قيمة في هذا الميدان خلال المرحلة الرومانسية في القرن الماضي مثل جورج صاند التي تبنت من جهتها ايضاً مسرح الدمى واعطته اهمية كبرى وابرزت من خلاله شخصية رجل الثلج. وكانت الكاتبة تقوم بنفسها بتزيين وتصميم ملابس الدمى ويساعدها احد تلامذة ديلاكروا وهو اوجين لامبرت في تصحيح الديكور.

ويعتبر موريس صاند الكاتب والمخرج المسرحي اول من اسس مسرح الاصدقاء بين عامي (1854-1872) الذي قدم مسرحية «غادة الكاميليا»، وانتقل المسرح الى مدينة باسي وحافظ على نشاطه حتى وفاة موريس صاند عام 1889.

ومنذ مطلع القرن العشرين اصبحت مسارح الدمى الفرنسية تقوم بشكل دائم في الحدائق العامة مثلاً مسرح جينول الموجود في الشانزليزيه الذي اسسه بيير دومون عام 1910، وفي حديقة لوكسمبورج المشهورة بباريس.

ومما يشهد على حيوية مسرح الدمى الفرنسي، تنظيم مهرجانات حوله مثل المهرجان السادس للاطفال الذي تركز على مسرح الدمى لمدة اسبوعين في ابريل (نيسان)، ونظمت هذه التظاهرة في منطقة الفانديه بجنوب فرنسا

خمس سنوات على مؤتمر السلام العربي ـ الإسرائيلي (5.5)

ماذا بعد مدريد وواشنطن.. أين نحن الآن؟

توفيق أبو بكر *

نجحت قناة أوسلو في نهاية المطاف، لأسباب وملابسات تحدثت عنها في الحلقات السابقة، وكان الامر مفاجئاً للشركاء في مفاوضات السلام، وخاصة الاردن وسورية. كانت القيادة الفلسطينية، وللتغطية على ما يجري بعيدا عن الاضواء في النرويج، قد اشاعت وجود مفاوضات سرية اسرائيلية سورية على وشك النجاح، وقد اخبرني احد القادة الفلسطينيين بمعلومة وصفها بانها سرية جدا وهو وجود مفاوضات بين سورية واسرائيل في هولندا. لم اقم بتسريب المعلومة للصحافة لانني تشككت في جديتها خاصة ان لي تجارب مع ذلك القائد الفلسطيني في هذا الاطار. كنت في دمشق قبل اوسلو بفترة قصيرة، وفي لقاء خارج التسجيل مع السيد عبد الحليم خدام سألته عن قصة هولندا ونفى بالطبع وجود قناة من هذا النوع، لكنه توقع وجود مثل هذه القناة في مكان ما مع الفلسطينيين. ورغم ذلك فقد رأيته واثقا من صعوبة، ان لم نقل استحالة، انفراد اي طرف بتسوية منفردة، ورغم ذلك وقع المحظور في نهاية المطاف. استشاط السوريون غضبا واطلق الرئيس الاسد وهو القائد المعروف باتزانه الشديد تعليقات قاسية غير مسبوقة على من طعنوه في الظهر، وغضب العاهل الاردني وقال ان الاردن ليس ملزما بما تم الاتفاق عليه ويخصه من وراء ظهره، وكان يشير الى بنود في اتفاق اوسلو تتحدث عن مفاوضات رباعية يشارك فيها الاردن لقضايا النازحين. لقد ابلغ عرفات المصريين بكل التفاصيل لكنه تعمد ان يبلغ العاهل الاردني بطريقة غير جدية وبشكل عارض ليتركه بين مصدق ومكذب، وقال له كما سمعت من السفير الفلسطيني في عمان آنذاك، الطيب عبد الرحيم، الذي حضر اللقاء: لقد شبكنا مع الاسرائيليين يا جلالة الملك وربما تخرج نتائج وساخبرك بالتفاصيل في حينه. ربما كانت القيادة الفلسطينية التي ما زالت تعيش اوهام الخوف على استقلال القرار ومنازعة التمثيل تخشى من ابلاغ الاردن على سرية المفاوضات وعلى امكانات نجاحها وامكانات اعتراضها اذ ما زال كثيرون في القيادة الفلسطينية يتحدثون حتى هذا الوقت عن مطامع اردنية في الضفة الغربية تنتظر الوقت المناسب، وهي حسب زعمهم تطل براسها بين فترة واخرى. في مداولات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في غزة وفي اطار لجنة صياغة محدودة كنت بين اعضائها، سمعت الكثير من الأوهام حول هذا الامر وهو في رايي امتداد لتاريخ المخاوف المبالغ بها والحساسيات الزائدة بدرجة تفوق الوصف على الكينونة والذات المستقلة، اذ لم تعد هناك مطامع لاحد ولم تعد هناك ظروف موضوعية ملائمة لاية مطامع اذا كان وما زال لها بقايا وجود، لكن اتفاق اوسلو، وبعد التوقيع مباشرة، اعطى الاردن فرصة ملائمة للانطلاق نحو الوصول السريع لمعاهدة سلام اردنية اسرائيلية صوت لصالحها الكنيست باغلبية كبيرة جدا ورأى الاردن فيها اعترافا لاول مرة بحدود البلاد التي كانت جزءاً من مطامع قوى عديدة في اسرائيل. بنيامين نتنياهو في كتابه الشهير «مكان لأمة» يسمي الاردن فلسطين الشرقية ويراه الدولة الفلسطينية حيث تعيش اغلبية فلسطينية بل انه ـ ويمكن العودة لنصوص الكتاب ـ يعرض امكانات مساعدة اسرائيل لتحقيق ديمقراطية في الاردن تتمكن عبرها الاغلبية من تسلم الحكم، ويرى نتنياهو استطرادا لذات المنطق ان الفلسطينيين فيما يسميه «يهودا والسامرة» لهم حق الحكم الذاتي وليس المطالبة بدولة لان لهم دولتهم في فلسطين الشرقية ويقول: هل يمكن للروس في جورجيا او اوكرانيا ان يطالبوا بدولة روسية ولديهم روسيا: دولتهم الام، وحزب حيروت وهو العمود الفقري لتكتل «الليكود» كان شعاره القديم «الضفتان» الاولى التي هي لنا والثانية التي هي لنا. ربما يكون نتنياهو قد غير قناعاته وربما يكون قد ادعى بتغييرها، ولكن المعاهدات التي تشهد عليها دول العالم الكبرى لها اهمية قصوى في تثبيت الشرعية ويصعب الارتداد عنها، ولهذا فان مقولة الدكتور المجالي حين ذهب الى مدريد باننا البسنا «الوطن البديل» الكفن، ومقولته بعد المعاهدة باننا ادخلناه القبر واهلنا عليه التراب وانتهى امره، مقولة صحيحة تماما، من المفروض ان قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة هو مصلحة استراتيجية اردنية، وحين سالت الدكتور المجالي عن المخاوف من وجود اغلبية سكانية فلسطينية او من اصل فلسطيني في الاردن حتى بعد قيام دولة فلسطينية، قال ان الامر يختلف تماما: «الوطن البديل» معناه ان هذا بديل عن ذلك وحين تكون دولة فلسطين على الخارطة السياسية والجغرافية يزول هذا الخطر. لقد كنت تعيش في الكويت وكان غير الكويتيين 70% من السكان ومع ذلك لم يكن هناك خطر على الكيان لان كل هؤلاء يعودون لأوطانهم. لقد فتح الفلسطينيون باتفاق اوسلو الباب للعرب الآخرين ان يسارعوا او ان يسارع منهم من يريد لانجاز اتفاقه الخاص دون ان يملك الفلسطينيون حق الاعتراض السياسي وحتى الاخلاقي، وتلك هي الثغرة الاساسية في الانفراد الفلسطيني. ربما كان الانتظار الفلسطيني الى حين تقدم المسارات الاخرى غير ممكن وقد يؤدي لغرق الفلسطينيين كما يقول فيصل الحسيني، ولكن ذلك لا ينفي ان الفلسطينيين قد فتحوا الباب لمن يريد الولوج فيه. كان للصديق ياسر عبد ربه نظرية تقول انه يجب علينا في اول اتفاق مرحلي مع اسرائيل ان نحصل على اوسع واكبر ما يمكن الحصول عليه وان يكون الاتفاق مترابطا مع المرحلة النهائية ترابطا مرئيا ومطمئنا وذلك لان عربا كثيرين سيتقاطرون نحو السلام والتطبيع مع العرب بعد ان يفعل ذلك اهل الشأن، وهذا سيضعف موقفنا في المراحل القائمة حيث يكون الجدار العربي قد تساقطت منه اجزاء عديدة. سالت الصديق عبد ربه في غزة حين التامنا في لجنة مصغرة لصياغة او محاولة صياغة نص الغاء الميثاق الوطني او استبداله او تعديله عن نظريته السابقة، بعد كل هذه التطورات العاصفة ولماذا غير رايه، اجابني بالقول: لم اغير رايي ولكنني سلمت بالواقع الجديد في محاولة لتطويره.

قابل الفلسطينيون المعاهدة الاردنية الاسرائيلية، والتي كانت مستحيلة لولا اتفاق اوسلو، بفتور شديد ظهر في بعض وسائل الاعلام الفلسطينية دون ان يكون لهذا الفتور مبرر منطقي.

ثمة ملاحظات فلسطينية على الاتفاق، تتعلق بالنص حول عدم المساس بوضع الاراضي الخاضعة للحكم العسكري، والقدس ليست خاضعة للاحتلال، وتتعلق باشراف ومسؤولية الاردن عن الاماكن المقدسة، وفي مؤتمره الصحافي المشترك مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك قال الملك حسين ان هذا البند جاء بعد دراسة عميقة عكس تصورات صحافية رأت انه تمت اضافته بخط اليد في اللحظة الاخيرة، وقد قال الاردن بعد ردود الفعل الغاضبة الفلسطينية وبعد ان امتنع العرب عن دعم موقفه بهذا الشأن انه يعتبر هذا الاشراف محدودا بالفترة الانتقالية، وحين يستعيد الفلسطينيون في مفاوضات المرحلة النهائية السيادة على القدس الشرقية فانه سيتم تسليم «حضاري» لهذا الاشراف للفلسطينيين ومن المفروض ان يكون هذا الموقف الجديد قد اسدل الستارة على الخلاف الفلسطيني الاردني بهذا الشأن، وهو خلاف يدفع متشددين من الطرفين (نطلق عليه في صالوناتنا السياسية «بالليكوديين») به الى السطح بين فترة واخرى وذلك للتغطية على مازق داخلية وإبعاد الانظار عنها.

***

لقد نظر السوريون بغضب شديد لاتفاق اوسلو، وبغضب اشد للمعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية، وما تبعها من اندفاع سريع في تطبيع العلاقات ليكون السلام دافئا ليس فيه برودة السلام مع مصر، وحين اجاب العاهل الاردني على سؤال حول سبب الاسراع في التطبيع والذي تسميه الدوائر المتشددة «بالهرولة» قال ان المطلوب ان نسرع اكثر وذلك لتعويض ما فات. اندفع السوريون الى الخلف لكنهم احتفظوا برباطة الجاش واصبحوا اكثر تشددا من قبل حتى لا يتسرب شعور لدى الاسرائيليين بان دمشق وقد شعرت ان القطار يوشك ان يسير بدونها، تريد الاسراع وتقديم التنازلات حتى لا يفوتها القطار. لقد جرب الاسرائيليون احداث اختراق على جبهة المفاوضات مع سورية، وكان بطل المحاولة اسحق رابين بعد شهرين من تسلمه السلطة حين شعر ان جمودا شديدا يسيطر على المسار الفلسطيني الاسرائيلي وليتحاشى في ذلك الزمان الاستجابة للدعوات الهامسة في صفوف حمائم حزب العمل ومنهم بيريس ورامون وبيلين وبرعام وسنيه بان الامور تقترب من لحظة الحقيقة للتفاوض مع المنظمة طالما ان وفد واشنطن لا يملك من امره شيئا. لقد غامر رابين بالموافقة على اشتراك فيصل الحسيني وهو ابن القدس، في المفاوضات، لعله يتمكن من انتزاع هامش صلاحيات اوسع يدفع نحو تقدم في مفاوضات واشنطن بعيدا عن تجرع كأس السم بمصافحة ومفاوضة ياسر عرفات، ويقول رابين على ذمة مجموعة «الجيروزالم ريبورت» الذين اصدروا كتابا منذ شهور عن اسحق رابين انه كان منزعجا جدا من فشل الحسيني في الاختراق ومن انصياعه الشديد لتعليمات الزعيم عرفات، وكذلك فان الاتجاه نحو الاختراق على الجبهة السورية سيرعب الفلسطينيين ويدفع بهم نحو تنازلات اوسع. كان رابين واحدا من القلائل الذين راهنوا عامي 1974، 1975م وكان رئيسا للوزراء على امكانية تحقيق فصل للقوات مع السوريين في الجولان، وكان خصمه اللدود شيمعون بيريس وهو عضو في وزارته آنذاك ينظر بسخرية لذلك الرهان، وتحقق رهان رابين ولكن الدنيا قد تغيرت خلال عقدين من الزمان وزلزلت الارض زلزالها، وحين قام رابين بمحاولة لاختراق المسار السوري فشل فشلا ذريعا وعلق شيمعون بيريس الذي كان ضد المحاولة اساسا لانه من انصار الخيار الفلسطيني الذي يفتح، وحده ابواب القارة العربية على مصراعيها لاسرائيل، بقوله: «ان الرئيس الاسد ما زال يعش في اجواء الصراع والوصول اليه صعب جدا، انه ما زال عنيدا ولم يتغير».

في اواخر عهد رابين وبعد ان تحقق شيء من السلام مع الفلسطينيين جرت محاولة ثانية انتهت الى تعهد اسرائيلي سري بالانسحاب الكامل من الجولان حتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967م، وذلك يشمل بالطبع «الجولان الفلسطيني» الذي يقوم عرفات بتذكير الرئيس الاسد به بين فترة واخرى. كانت حكومة بيريس بعد مقتل رابين معنية جدا بالتوصل لاتفاق مع سورية لتذهب للانتخابات العامة بهذا الانجاز، وقد ازداد الحاح هذا المطلب بتحقيق اتفاق مع سورية بعد ان اخذت شعبية حزب العمل بالتراجع اثر العمليات الانتحارية لحركة حماس حيث تدحرجت رؤوس الاسرائيليين في شوارع القدس وتل ابيب وعسقلان، وبدا ان سلام «العمل» لا يحقق الامن الشخصي للمواطن العادي، رغم انه يحقق الامن الاستراتيجي الذي لا يشعر به المواطن العادي في حياته اليومية، ويقول شيمعون بيريس انه كان سيذهب للانتخابات العامة في وقته المحدد وهو نوفمبر (كانون الثاني) 1996م لو تلقى اشارة مشجعة من الرئيس الاسد على احتمال التوصل لاتفاق.

هذه الحقائق دفعت ببعض المراقبين ان يستخلصوا بان سورية لا تريد تسوية في هذه المرحلة لكنها لا تستطيع ان تعلن ذلك اتقاء لردود الفعل والا لاستثمرت فرصة عرض رابين ـ بيريس، او لساهمت على الاقل في عودته للحكم بضغطها على حلفائها في حزب الله والجهاد الاسلامي وحركة حماس بعدم القيام بعمليات عسكرية داخل فلسطين وعلى حدودها دفعت لاسقاط حزب العمل وعودة الليكود. يرى هؤلاء المعلقون ان الاولويات السورية تكمن اساسا في معرفة دورها الاقليمي بعد السلام وفي الوضع اللبناني ومدى ارتباطه بسورية بعد السلام وانها لا تريد دفع استحقاقات السلام بالانفتاح والديمقراطية حيث تنتهي قصة ان لا صوت يعلو فوق صوت المعركة وبفتح سفارة اسرائيلية في دمشق وتطبيع كامل للعلاقات. القادة الفلسطينيون والاردنيون هم الاكثر حديثا في هذه الامور ليقولوا للجمهور ان انتظار تقدم المسار السوري كان بلا طائل لان دمشق تتحرك من اجل الحركة وليست معنية بالوصول لتسوية في هذه المرحلة التاريخية.

xxx

لدى دمشق ردودها المنطقية على كل هذه التحليلات التي ترقى الى درجة الاتهامات. يقول المسؤولون السوريون الذين تحدثت معهم حول هذه الامور، وفي المقدمة منهم فاروق الشرع وزير الخارجية وعبد الله الاحمر الامين العام المساعد للقيادة القومية ان ذلك ابعد ما يكون عن الحقيقة.

ففي مقابل الالتزام بالانسحاب الكامل الى حدود الرابع من يونيو 1967م، تعثرت المحادثات حول مبادئ الترتيبات الامنية بحيث بدا لنا انهم يريدون تحويل الانسحاب الى انسحاب شكلي ويستطيعون التنصل منه وقتما يريدون، فهم قد طرحوا شروطا قاسية، لا يمكن لدمشق ان تقبل بها ولا يمكن لاية قيادة سورية وطنية ان تقبل بها، مثل الحديث عن تقييد تسليح الجيش وتخفيض عدده وإبعاده عن الحدود عشرات الكيلومترات. طلبوا مؤخرا وقبل انتهاء عهد بيريس ان تقع اجتماعات لكبار الضباط من الطرفين من اجل التعارف.. هكذا قالوا وهو امر غير مقبول بالنسبة لنا، لا نؤمن بحكاية التعارف هذه. اما العمليات التي قامت بها حركتا حماس وحزب الله فلا شأن لنا بها ولا نملك دفعها او ايقافها فهذه منظمات مستقلة تعمل وفق برامجها وسياستها وليست عميلة لدمشق تحركها بكبس الازرار كما يتحدث كثيرون. الفصائل الفلسطينية في دمشق (كما قال الشرع) ادانت مؤتمر مدريد والذاهبين اليه وسورية جزء منه، وهذا ما صرح به علنا حبش وحواتمة في حينه ولم نتعرض اليهما باي تساؤل. اما الدور الاقليمي الذي يتحدث عنه نتنياهو باعتباره الاولوية السورية الاولى والتي تتقدم على الارض ويريد بعض العرب نفس الادعاءات، فان سورية تنتزع ادوارها، ولا تستجدي ادوارا من احد. واني اريد ان اسأل (والحديث للسيد الشرع وزير الخارجية): ما هذا الدور الاقليمي الذي تريد سورية ان تستجديه من اسرائيل على طاولة المفاوضات وكيف ستكون مهماته وما اهدافه وما علاقاته بالدور السوري المطلوب لخدمة الأمة العربية.. هل سيكون كذلك حقا ام سيكون تابعا لادوار غير عربية، يدور فلكها ويخدم اغراضها. هل هناك حقا من يتوقع ان دمشق تناضل من اجل دور كهذا؟

***

لقد سارت اتفاقات اوسلو نحو التطبيق ولم يعد مفيدا الحديث عن اسقاط هذه الاتفاقات فهذا ما يتمناه الليكود وحلفاؤه لان ذلك يعني المطالبة بعودة الاحتلال. كانت عودة حزب العمل للسلطة شبه مؤكدة لمواصلة طريق السلام ولكن العمليات الانتحارية لحركة حماس كانت العامل الحاسم في اسقاط شيمعون بيريس وهي عمليات توقفت تماما في عهد بنيامين نتنياهو وسيمر وقت طويل قبل ان تتضح خفايا وخبايا تلك العمليات وارتباطاتها الخارجية، وجاءت الاندفاعة الاسرائيلية نحو الجنوب اللبناني ومذبحة قانا لتساهم بدورها في اسقاط شيمعون بيريس، وقد توقفت الى حد كبير عمليات حزب الله في الجنوب في عهد بنيامين نتنياهو وذلك امر يستدعي دراسة اعمق لخبايا ما حصل. يقول الامين العام لحزب الله الشيخ محمد فضل الله في مقابلة متلفزة ان الحزب اتفق على تبادل الجثث مع حكومة حزب العمل لكنه ارجأ التنفيذ حتى لا يقدم ورقة انتخابية لشيمعون بيريس، وهذا معناه السياسي ان حزب الله معني بسقوط بيريس ومجيء نتنياهو لتتعقد مسيرة السلام ومسيرة التفريط بالحقوق العربية، كما يصفونها، هكذا يلتقي المتشددون من الطرفين رغم تباين المنطلقات والاسباب والتوجهات لكن العبرة في النتائج في نهاية الامر، كان يمكن لحزب العمل ان يكسب الجولة لو امتنع عن الاستجابة لجمهور اليمين ولو تحرر من عقدة البحث عن اصوات في جمهور يمين الوسط فهؤلاء ليسوا جمهوره في نهاية المطاف. لقد خسر حزب العمل في الانتخابات البرلمانية طوال عقد الثمانينات واحد الاسباب الرئيسية لذلك انه بقي مترددا في حسم مواقفه نحو السلام رغم الاستقطاب الذي دفعت به الانتفاضة في المجتمع الاسرائيلي، ونجح في انتخابات 1992م حين حسم خياراته بوضوح نحو السلام وعاد للفشل حين عاد للتردد في تنفيذ اتفاقات السلام وحين عاد لمغازلة اليمين وجمهوره.

***

نحن الآن امام عصر جديد هو عصر الليكود الذي يريد في واقع الامر الارتداد عن طريق السلام لانه يتبنى فلسفة ترى ان الضعف العربي مرشح للاستمرار عقودا من الزمن وان العرب سيقبلون بسبب ذلك، غدا ما يرفضونه اليوم. تماما كما طالبوا اليوم بما رفضوه بالامس، وهذا ما يسميه بنيامين نتنياهو «بالتكيف العربي» الآتي لا محالة حسب تصريحاته العلنية. لهذا لا بد من رسم استراتيجية جديدة تقوم على عودة الفلسطينيين للحضن العربي. بدون ذلك لن يتمكنوا من التوصل بقوتهم الذاتية وفي عهد الليكود لاي حل متوازن لقضايا اللاجئين والقدس والمستوطنات. هل يمكن البحث في استراتيجية جديدة في العصر الجديد مستفيدين من سلبيات وايجابيات دروس السنوات الخمس التي انقضت على انعقاد اول مؤتمر للسلام العربي الاسرائيلي؟ لا يوجد مبرر لاستمرار حساسية استقلال القرار الفلسطيني بعد ان عادت القيادة وكوادرها للوطن وبعد ان بنت سلطتها فوق الارض، بكل ما لهذه السلطة من ايجابيات وما عليها من: سلبيات مرعبة فاقت كل التوقعات، وبعد ان اعتنق العالم الخيار الفلسطيني بمن في ذلك الاسرائيليون ولو بتفاوت في المواقف. لماذا لا يفاوض حول اللاجئين وفد عربي موحد تشارك به المنظمة، لماذا لا يفاوض حول القدس وفد عربي اسلامي وراءه قوة مئات الملايين من العرب والمسلمين بكل امكاناتهم، ولماذا نتركهم يتهربون من مسؤولياتهم تحت حجة استقلال القرار الفلسطيني؟

لنتذكر على الدوام ان الذين حرروا القدس عبر العصور من كافة الغزوات الاجنبية التي استهدفت هذه المدينة المقدسة كانوا من المسلمين غير العرب. لم يكونوا عربا وهذه حقيقة تاريخية معروفة للقاصي والداني ومعروفة لطلاب الابتدائي في هذه المدارس.

---

* كاتب فلسطيني



أربعون عاما على السويس

الاخيرة



بقلم: سمير عطا الله

النزاع فتح أبواب المجهول أمام الزعماء اليهود

افاق السفير البريطاني في القاهرة همفري تريفليان صباح 31 اكتوبر (تشرين الاول) وفي ظنه ان السفارة ستكون محاصرة بالجيش او الشرطة لكنه وجد كل شيء طبيعيا. وحملت الصحف المصرية ذلك الصباح رفض عبد الناصر للانذار الاوروبي. وقال تعليق في صحيفة «الاخبار» ان اسرائيل لعبت دور مخلب القط في مؤامرة رسمها ايدن وموللية للاستيلاء على القناة. وكتب انور السادات مقالا في «الجمهورية» يقول فيه ان «ما نسيه ايدن وموللية مرة اخرى هو ان رأس الحربة الاسرائيلية التي ارسلت لاحتلال القناة قد ابيدت قبل وصوليها». وقالت صحيفة «ايجيبشان غازيت» ان «شؤون بريطانيا تبدو الان في يدي مجنون». ولوحت الصحف باغلاق القناة وقطع انابيب النفط.

بدا الجو في مصر حازما وهادئا. ووزعت الدولة السلاح على «جيش التحرير الوطني» والمتطوعين. وعلقت الدراسة لفسح المجال امام الطلاب في الانضمام. ولم تقم تظاهرات ضد الاوروبيين كما ان العلاقات مع بريطانيا لم تقطع الا في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) مما مكن تريفليان من الاستمرار في التحرك حتى الثاني منه. وقد وصف خيبته في ما بعد في كتابه «الشرق الاوسط في الثورة» قائلا «اعترف انه كان من المستحيل الا يشفق المرء على نفسه وان يذرف الدموع حنقا ويأسا».

مساء 31 اكتوبر (تشرين الاول) ايضا بدأت الطائرات البريطانية والفرنسية في القصف بضرب القاهرة. لكن حجم القصف بدا ضعيفا يذكر بنهايات الحرب العالمية الثانية. وحتى الليلة الثانية من القصف كانت المطارات المصرية لا تزال صالحة. الا ان الطائرات المصرية دمرت في ما بعد على الارض. وحين شاهد عبد الناصر المقاتلات من مكتبه، فيما كان يستقبل السفير الاندونيسي، ادرك فورا انها ليست اسرائيلية، كما ادرك انه اخطأ في تقييمه للدور الاوروبي. ان ثلاث قوى تنقض الان معا على مصر.

في واشنطن ظهر ايزنهاور على التلفزيون لمخاطبة مواطنيه في امرين عاجلين: الوضع في هنغاريا والحرب في السويس: «ان الولايات المتحدة لم تستشر في شأن هذه الاعمال في اي مرحلة من المراحل ولا ابلغنا بها مقدما. انها اعمال خاطئة لاننا لا نعتقد ان استخدام القوة وسيلة ناجحة لحل النزاعات الدولية». وعمدت الادارة فورا الى تجميد اموال اسرائيل في المصارف ومنع التحويلات التجارية والفردية اليها. فيما بدأت الخارجية بالبحث في العقوبات التي يمكن فرضها على اسرائيل. غير ان دالس نفسه فضل احالة المسألة برمتها على مجلس الامن وعلى عقوبات معتدلة بعكس رأي ايزنهاور.

رأى عبد الناصر في الانباء الواردة من اميركا مبادرة مشجعة فطلب من السفير الجديد ريموند هير تأييدا معلنا لمصر ضد العدوان الثلاثي. وظن هير ان الزعيم المصري يناور فسأله ان لم يكن الغرض الحقيقي هو تغطية طلب مماثل من السوفيات. لكن عبد الناصر نفى ذلك بشدة.

كان رد الفعل الدولي على العدوان مفاجئا ومذهلا. لم تجد لندن من يؤيدها سوى بعض صحف نيوزيلندا واوستراليا. اما كندا التي تعتبر اقرب الحلفاء فقد استنكر وزير خارجيتها الحرب بلهجة شديدة وقالت «تورنتو ستار» ان «بريطانيا وفرنسا تتحديان الضمير العالمي». حتى جنوب افريقيا اعربت عن تذمرها. وفي الجانب الآخر من الكومنولث كان رد الفعل اكثر قسوة. وقد صدرت صحيفة «الفجر» في كراتشي تحمل مقالا افتتاحيا على صفحتها الاولى عنوانه «عتلر ينبعث» قاصدة طبعا ايدن.

وفي موسكو كان السفير البريطاني وليم هايتر يحضر حفل استقبال اقامه سفير افغانستان فرأى وزير الخارجية السوفياتي مولوتوف يدور على الحاضرين ليبلغهم ان بريطانيا وفرنسا (30 تشرين الاول) خلف العدوان الاسرائيلي. ولكن حتى هايتر نفسه لم يكن يعرف بعد حقيقة ذلك! وفي بكين حاصرت التظاهرات المنظمة السفارة البريطانية.

وفي نيودلهي جلس السفير البريطاني مالكوم ماكدونالد يكتب استقالته في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الا انه لم يبعث بها لان المعركة كانت قد انتهت. اذ قبل ذلك بيوم واحد كانت موسكو قد استدعت السفير البريطاني هايتر وسلمته الرسالة التالية الى ايدن: «ان الحكومة السوفياتية ترى من الضروري ان تلفت انتباهكم الى الحرب العدوانية التي تشنها بريطانيا وفرنسا ضد مصر والتي لها مضاعفات شديدة الخطورة على قضية السلام... ففي اي موقف ستجد بريطانيا نفسها اذا هوجمت هي من قبل دول قوية تملك كل انواع الاسلحة الحديثة كالصواريخ... اننا مصممون تماما على تدمير المعتدين واعادة السلام الى الشرق الاوسط بالقوة. ونأمل في هذه اللحظة الحرجة ان تظهروا الحذر وتأخذوا العبرة من ذلك».

وفي رسالته الى غي موللية اضاف المارشال بولغانين هذا العتاب الاشتراكي: «خلال اجتماعنا الاخير في موسكو في مايو (ايار) الماضي قلت انك تستوحي المثل الاشتراكية في كل اعمالك. فاين هي الاشتراكية في هذا الهجوم على مصر الذي يشكل حربا استعمارية». ولم تكن رسالة بولغانين الى بن غوريون اقل حدة. اما نداؤه الى ايزنهاور فكان ان تشارك الولايات المتحدة وروسيا في دحر العدوان. رغم الهزيمة الدولية التي لحقت بدول العدوان كان بن غوريون لا يزال يتحدث من خلف التاريخ. ففي خطاب امام الكنيست في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) قال مبتهجا ان الملاحة الاسرائيلية بدأت في البحر الاحمر ايام الملك سليمان قبل 3 آلاف سنة وان ايلات كانت اول ميناء عبراني. وقبل 1400 سنة كانت هناك دولة عبرانية مستقلة في تيران وقد حررتها قوات الدفاع الاسرائيلية من جديد! انه تسديد حسابات مع القرون الغابرة. كما يقول كيث كايلي، صاحب احد اشمل المراجع حول حرب السويس.

لكن بعد تصفية الحسابات والحديث عن دولة «يوطاط» مضى ليعلن «ان الهدنة مع مصر ماتت ودفنت ولن تبعث من جديد»! لكن هذا الكلام اثار ايزنهاور الذي انتهت معركته الانتخابية الآن واغضبه الكلام عن ان اسرائيل لا تنوي الانسحاب. فكتب الى رئيس وزراء اسرائيل: «يجب ان اقول لك بكل صراحة ان الولايات المتحدة تتطلع الى هذه الاخبار، اذا كانت صحيحة، بالكثير من القلق». لن يكون في مصلحة اسرائيل، قال ايزنهاور، ان تفعل ما يؤذي العلاقة الثنائية بين البلدين!

ودب الذعر في قلب ابا ايبان الذي ابرق الى رئيسه الذي دون في مذكراته ان «برقياته (ايبان) تمتلئ خوفا ورعبا. الاميركيون يهددون بقطع العلاقات وربما طرد اسرائيل من الامم المتحدة. لقد حل عليهم الخوف الروسي». لكن الواقع ان بن غوريون لم يكن نسي ان ايزنهاور هو الذي هدد ايضا العام 1953 بقطع كل المساعدات اذا ما اقدمت اسرائيل على تحويل نهر الاردن.

سوف يكتب احد مستشاري بن غوريون في مذكراته: «كما ان التقاء السياسة الروسية والاميركية ادت الى اقامة دولة اسرائيل فان التقاءهما الآن ادى الى قرارنا بالانسحاب». وكتب آخر «كان هناك خوف حقيقي من حرب عالمية ذلك النهار. لقد تخطى النزاع حدود الشرق الاوسط وفتحت ابواب المجهول امام الزعماء اليهود».

* * *

لقد مضت الآن اربعون عاما كاملة على حرب السويس. وهي فصل متعدد الوجوه من تاريخ اوروبا واميركا والشرق الاوسط ليس من الممكن تدوينه وشرحه في كتاب او مجلد. فكل ما حدث في ما بعد، كان له علاقة ما بمضاعفات السويس: بريطانيا الجديدة فرنسا الجديدة واميركا التي ورثت الاثنتين الى سنوات طويلة في كل شيء: في النفوذ في العداء وفي الدور كدولة خاضعة لاسرائيل.

كان هناك ابطال كثيرون في تراجيديا السويس وكان هناك ابطال ثانويون وقد غابت اكثريتهم الساحقة عن المسرح السياسي وعن مسرح الحياة تباعا: انطوني ايدن، الذي خسر الحرب، عاش من كتابة مذكراته طوال عشرين عاما. وعبد الناصر الذي ربحها وربح معها معركة الزعامة السياسية في العالم العربي عاد فهزمته حرب 1967 التي ادت الى اغلاق القناة مرة اخرى كما ادت الى انتحار المشير عامر. وفيما كان الانتصار في السويس سببا مباشرا في الوحدة مع سورية كان عاملا مباشرا في سقوط نوري السعيد في العراق: والسد العالي الذي كان السبب الرئيسي والمباشر في حرب القناة ظل الانجاز الاكبر الذي تركه عبد الناصر، وظلت القناة انجازا اداريا مصريا. وبقيت علاقات عبد الناصر مع موسكو كما قيل عن علاقات موسوليني مع ملك ايطاليا، وعمانوئيل، «ودية ولكن غير ودودة». وقد اختلف مع خروشوف غير مرة حول تفسير الدعم السوفياتي والانذار الذي قال انه «لم يأت الا بعد ثمانية ايام» من القتال.

غاب ايضا الابطال الثانويون، نهرو وتيتو وسوكارنو، الذين اثبتوا لاول مرة مدى اهمية الرأي العام العالمي. وغاب في مجاهل الكونغو بعد حين داغ همرشولد الذي لعب دور الامير النبيل طوال فترة النزاع. وغاب رجال مضحكون مثل كريشنا مينون وزير الدفاع الهندي الذي بقي مضحكا وهو يبحث عن دور في ذروة المأساة والخوف على الوقت من الضياع. وغاب معظم جنرالات الجزائر الذين كانوا ايضا جنرالات السويس. وغاب غي موللية وكريستيان بينو بعدما عاشا الى التسعين. وغاب جون فوستر دالس الذي ادى سوء تقديره الى خسارة اميركا لاضخم مشروع في تاريخ مصر، وغاب ايزنهاور. وغاب مولوتوف وشبيلوف وخروشوف، وغاب الاتحاد السوفياتي. وغاب شيء كثير من التاريخ في غياهب التاريخ.

ايزنهاور يحتفل بانتصارين.. انتخابه مرة اخرى كرئيس للولايات المتحدة ودحر امبراطوريتين البريطانية والفرنسية

ماتيفان .. وجه عسكري بارز من حرب السويس
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

المراجع

● Histoire de la guerre froid by Andre Fontaine
● The rise and fall of the British Empire by Lawrence James
● The making of modern Egypt by Sir Auckland Colvin
● The Suez War by Paul Johnson
● Soviet foreign policy towards Egypt by Karen Dawisha
● Warriors at Suez by Donald Neff
● Suez thrombosis, causes and prospects by APS Bindra (Capt. Indian Navy)
● Disraeli by Ian Machin
● Nasser, the final years by Abdel Magid Farid
● Eden, Suez and the mass media by Tony Shaw
● The history of Middle East wars by JN Westwood
● Soviet - Middle East relations by Charles B McLane
«لمحات من تاريخ العالم» جواهر لال نهرو
«مذكرات محمود رياض» الجزء الثاني

العطار يدرس الأبعاد التاريخية والسياسية والجغرافية لقضية المدينتين

سبتة ومليلية.. مغاربة تحت الاحتلال

الرباط: من سعيدة شريف

بعد مؤلف «سبتة ومليلية.. تاريخ وواقع» الصادر سنة 1981، بالاشتراك مع الدكتور ابراهيم بوطالب، صدر من جديد للصحافي والباحث بوغالب العطار، عن دار النشر المغربية، مصنف ضخم يقع في 455 صفحة من القطع الكبير، يتناول موضوع سبتة ومليلية المدينتين المغربيتين السليبتين، تحت عنوان: «سبتة ومليلية.. مغاربة تحت الاحتلال».


غلاف الكتاب

والكتاب هو عبارة عن «رانيو سكوبي» للأحداث التي ميزت ومازالت تميز الساحة السياسية والاجتماعية بمدينتي سبتة ومليلية طيلة عقدين من الزمن، إذ جاء المصنف متضمنا لمدخل عام يعطي صورة مركزة عن الوضع في مدينتي سبتة ومليلية، وتفاعلات صدور «قانون الأجانب»، ورهانات الإدارة الإسبانية، ثم ردود الفعل المغربية على المستويين الرسمي والشعبي، ثم مقدمة تاريخية، وخمسة أبواب متضمنة لمقالات صحافية ودراسات واستطلاعات حول ملف سبتة ومليلية، مع إدراج مواقف وآراء بعض الكتاب الإسبان البارزين، بخصوص استعمار سبتة ومليلية والجزر الجعفرية. هذا بالإضافة إلى «كرونولوجية» لأهم الأحداث التي شهدتها مدينتا سبتة ومليلية من بداية سنة 1985 إلى بداية سنة 1996، مع التطرق لظاهرة التهريب في شمال المغرب وتورط الاتحاد الأوروبي في إدخال مدينتي سبتة ومليلية في اطار اتفاقية شنجن، ثم الآفاق السياسية في المدينتين المستعمرتين على ضوء نتائج انتخابات 28 مايو (ايار) 1995 المحلية باسبانيا وسبتة ومليلية.

ومن هنا، فالباحث بوغالب العطار، ينخرط بمصنفه هذا، في مناقشة آخر صفحات ملف الاستعمار في العالم، التي تكتبها الدولة الإسبانية الأوروبية العصرية التي ما تزال تحتل مدنا وجزرا في شمال افريقيا متحدية بفعلها هذا كل القوانين والأعراف الدولية، وذلك في وقت تنصب فيه نفسها حامية ومدافعة عن الحرية والعدالة وحقوق الإنسان.

إن بوغالب العطار يأخذ القارئ في هذا الكتاب ليكتشف خيوط المؤامرة التي تحيكها اسبانيا الديمقراطية لتأبيد احتلالها لمدينتي سبتة ومليلية، والجزر الجعفرية الملحقة بهما، بدءا باصدار الإدارة الإسبانية لـ «قانون الأجانب» الذي يمثل امتدادا طبيعيا للعهد الفرنكاوي وما رافق اصدار هذا القانون من ردود فعل مضادة له، من طرف مغاربة سبتة ومليلية، ومغاربة باقي المناطق المحررة وداخل اسبانيا نفسها. وفي هذا الإطار استصدر المؤلف كتابه بشهادتين لقلمين بارزين في ميدان الكتابة والتاريخ في المغرب واسبانيا، هما شهادة الكاتب الأسباني خوان غويتيسولو بعنوان «الجرح والذاكرة»، وشهادة المؤرخ المغربي الدكتور ابراهيم بوطالب، بعنوان «نوبات التاريخ». إذ يقول خوان غويتيسولو عن هذا الإنجاز: «إن كتاب بوغالب العطار هو إسهام مناسب لمعرفة مادة معلقة لا يمكن التفوق فيها، إلا من خلال التبصر والنظرة إلى المستقبل وروح حسن الجوار. لا يكفي القول بأن اسبانيا والمغرب «محكوم عليهما بالتفاهم» لنصدر هذا الحكم ونزيحه عن كاهلنا ونقول إنه يجب عليهما القيام بدورهما كراسين لقنطرة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب الكبير وامتداده الافريقي وذلك بشكل طبيعي وبدون عقد».

أما الدكتور ابراهيم بوطالب فيتساءل في الموضوع قائلا: «مما لاشك فيه، أن اسبانيا ليست قطرا أوروبيا وحسب، وإنما فيها ما فيها من ريح افريقيا، ولكن المغرب كذلك ليس قطرا افريقيا وحسب بل فيه ما فيه من بصمات أوروبا منذ أقدم العصور، وعلة ذلك أن الفاصل بين البلدين مضيق جبل طارق لا أقل ولا أكثر، فهل تريد اسبانيا أن يكون سببا للاتصال، أو تريد أن يكون سببا للانفصال، وهل تريد ان يكون مجازا تخترق الناس والبضاعة مسافته القصيرة، التي لا تربو على اربعة عشر كيلومترا بين القصر الصغير وطريفة، أم تريد أن يكون خندقا تعتمد أعماقه التي تزيد على ثلاثمائة وخمسين مترا ليتبلور النفور وتسعر العداوة؟».

قضايا التنمية بين ضغوط القوى الكبرى وعجز الدول الفقيرة

الغرب يطارد الضعفاء بالتكنولوجيا

لندن: «الشرق الأوسط»

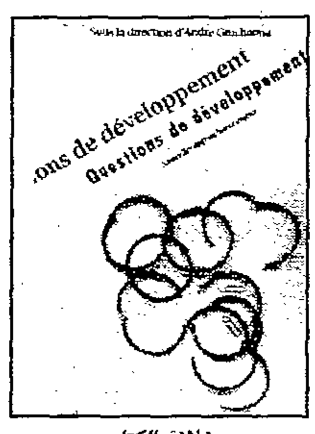
مسألة التنمية وما يتعلق بها من جوانب سياسية واجتماعية وفكرية طالما شغلت بال رجالات السياسة والاقتصاد والفكر والفلسفة. ولكن بالرغم من كل ما كتب ويكتب حول هذا الموضوع، فان ثمة جوانب لم توف ما تستحق من اهتمام في زمن بات الاتجاه الاقليمي فيه مسيطرا على الاقتصاد. فهذه الولايات المتحدة تتزعم حرية التجارة في منطقة اميركا الشمالية في اطار اتفاقية نافتا NAFTA وهذه اليابان ترسي قواعدها من خلال التجمع الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ، وهذه دول اوروبا الغربية تجتمع في اطار الاتحاد الاوروبي، وهذه دول الخليج تربط مصيرها ببعضها في إطار مجلس التعاون لدول الخليج، ولكن اذا استثنينا ما سلف، فان كل المحاولات الاخرى اما باتت معلقة او باءت بالفشل، بل ان الدول التي تدعى بالنامية (ولا ينمو فيها الا التخلف) ما فتئت تحطم القليل الذي تتوفر عليه بسبب الحروب الاهلية او العرقية او الحدودية، وتساعدها الطبيعة على تخريب البيت بالجفاف والامراض. ولربما كانت هذه الآفات والكوارث من الاسباب التي تضعف الاهتمام بقضايا التنمية في هذه البلدان، لانها تستحوذ على اهتمام المتتبعين لمجرى الاحداث في المنطقة، ولانها من جراء كثرتها فانها لا تدع مجالا للتفكير في سواها من القضايا.

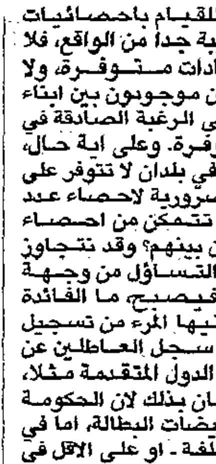
ولا شك ان عددا من المهتمين بقضايا التنمية حاولوا التركيز على المناطق الاقل نموا في العالم، ولكنهم واجهوا حتما مشاكل تثنيهم عن عزمهم. وقد نذكر من بين هذه المشاكل، بل على رأسها مشكلة الحصول على المعطيات والارقام والاحصائيات. فالدول المعنية بالامر لم ترس قواعد علمية لتوفير ما سلف من معطيات، والباحثون والدارسون ينقصهم الجلد الضروري لتقصي الحقائق وضبطها، بل انهم اضحوا يعتمدون على الاحصائيات التي توفرها المؤسسات او المنظمات الدولية، في كل ما يتعلق بالصحة والتشغيل، والتجهيز والكثافة السكانية، ومعدل الولادات والوفيات، ونسبة الامية الخ.. معللين اعتمادهم على تلك الاحصائيات بانها قريبة جدا من الواقع، حتى لو لم تمثل ذلك الواقع بالضبط. وهذا بطبيعة الحال خطأ، فهل من الممكن تصديق الاحصائيات التي تقدمها الحكومات الى منظمة العمل الدولية، او اعتبارها انعكاسا صادقا للواقع؟

سيكون الجواب حتما بالنفي. فمعظم دول العالم الثالث - ولا نشير هنا الى افريقيا فحسب، على ان الوضع في القارة السمراء هو الأسوأ - لا تتوفر على الهياكل الضرورية للقيام باحصائيات سليمة وقريبة جدا من الواقع، فلا الاعتمادات متوفرة، ولا الاخصائيون موجودون بين ابناء البلد ولا حتى الرغبة الصادقة في الواقع متوفرة. وعلى اية حال، فكيف يمكن في بلدان لا تتوفر على الشروط الضرورية لاحصاء عدد سكانها ان تتمكن من احصاء العاطلين من بينهم؟ وقد نتجاوز هذا لنطرح التساؤل من وجهة نظر اخرى فيصبح، ما الفائدة التي قد يجنيها المرء من تسجيل اسمه في سجل العاطلين عن الشغل؟ في الدول المتقدمة مثلا، يقوم الانسان بذلك لان الحكومة تدفع له تعويضات البطالة، اما في الدول المتخلفة - او على الاقل في بعضها - فان الموظف الحكومي يعمل طيلة الشهر ويأمل ان يحصل على اجره في آخر ذلك الشهر، بل ان هذا يحدث حاليا حتى في روسيا حيث يبدو ان اعضاء الجيش وبعض القطاعات الحكومية لم يحصلوا على اجورهم منذ شهور عديدة! فما الحافز الذي سيدفع بالفرد الى وضع اسمه في سجلات العاطلين علما منه انه سيمسي رقما مسطورا على صفحاتها ليس الا؟!

ومعلوم ان المنظمات والمؤسسات الدولية كانت تقيس مدى تقدم او تأخر بلد معين بمعيار معدل مجمل الانتاج الداخلي للفرد، ولكن هذا المعيار لا يمكن في الواقع الاعتماد عليه لانه رهين بالاسعار العالمية للمواد الاولية، والتحولات الطارئة على اسعار العملة، بالاضافة الى الظروف الاقتصادية العامة للبلد المعين. فكانت بعض الدول تدرج في اطار تلك التي نجت من بؤرة التخلف الكبير، في حين ان نجاتها لم تكن الا وليدة ظروف عابرة، فكان ذلك يخدم بعض مصالحها على المدى القريب، ولكنه يضربها على المدين المتوسط والبعيد.

وسعيا لتفادي هذا المشكل، فقد طور برنامج الامم المتحدة للتنمية سياسة جديدة يقيس بمقتضاها تطور البلدان او تخلفها على اساس مؤشر النمو الانساني الذي يأخذ بعين الاعتبار الفوارق الموجودة على شتى المستويات بين الرجال والنساء، وبين مختلف الجهات داخل البلد الواحد، ويصنف البلدان حسب مستوى التعليم والصحة والبطالة فيها بالمقارنة مع جاراتها او مثيلاتها. وقد حقق هذا المعيار الجديد نجاحا نسبيا اذ انه سمح بتصنيف اقرب الى الواقع، ولكن ما تحتاجه الدول الفقيرة والمتخلفة ليس فقط تصنيفها كذلك، وانما مساعدتها على الخروج من بؤرة التخلف، وهذا بدوره لا يمكن ان يتحقق الا بتضافر جهود المفكرين واصحاب القرار في مختلف المجالات. ومن هذا المنطلق كان اختيارنا هذا الاسبوع لكتاب تحت عنوان «قضايا التنمية»، وقد شاركت في




غلاف الكتاب

وضعه نخبة من المفكرين والباحثين في مجالات علم الاجتماع والاقتصاد والثقافة والسياسة والتاريخ. وقد قسم الكتاب الى ثلاثة اجزاء، تطرق اولها الى العلاقة بين العلوم الاجتماعية والتنمية وتساءل عن احقية الدول المتطورة في محاسبة الدولة النامية واتهامها بالفشل والخذلان في حين انها - الدول المتطورة - هي التي تتحكم في اسواق تلك الدول النامية، وغيرها، وتتحكم في الاسعار العالمية حسب هواها فترفعها او تخفضها حسب مصالحها الخاصة ودونما اي مراعاة لما قد يكون لذلك من تأثير سلبي على الدول النامية. واكثر من هذا، يضيف الكتاب، فان الدول المتطورة تسير بسرعة هائلة ولا تبالي بمستوى السرعة التي يسير بها ضعفاء هذه الارض، فتنتج وتطور التكنولوجيا التي تزيد في قوتها الانتاجية وتحاول اقناع عالم لا يزال يشكو من الجوع والجهل والبطالة، بضرورة اقتناء التكنولوجيا الحديثة لضمان التطور، وكأنها تطلب من رضيع ان يركض قبل ان يتعلم كيف يمشي على رجليه!

وتناول الجزء الثاني قضايا اعمق واكثر تعقيدا، وكلها تشكل التحديات الكبرى التي تواجهها الدول المتخلفة او التي يجب عليها مواجهتها. وفي هذا الصدد اثيرت قضية العلاقة بين التنمية والديمقراطية، واوضح جون فرنسوا ميدارد الذي ساهم ببحث في هذا الموضوع بأن المتتبعين للحياة في افريقيا كان يسهل عليهم النحو باللائمة على الانظمة الاستبدادية في عدم نجاحها بالخروج ببلدانها وشعوبها من دائرة التخلف، ولكن التجارب الديمقراطية التي عرفتها بعض الدول الافريقية لم تحقق الى الآن اي تقدم اقتصادي ملموس حقا، وهذا بدوره قد يهدد استمرار تلك المكاسب الديمقراطية (كما هو الحال على ذلك في الدول التي كانت الى امد قريب تدور في فلك الاتحاد السوفياتي (السابق) والكتلة الشيوعية).

وتطرقت كاترين كوكري فيدروفيتش الى وضعية المرأة في افريقيا، ووصفتها بانها مزرية وان تجاهلها وعدم التأكيد على ضرورة تعليمها وبالتالي اعطائها فرصة العمل والمساهمة في بناء صرح المجتمع القوي، من اسباب ضعف البلدان الافريقية وتخلفها. فالمرأة المتعلمة لا تساهم فقط في اقتصاد البلاد بصفة مباشرة، وانما تساهم في تطوير البلاد على جميع المستويات من خلال تربية ابنائها تربية صالحة، ومحافظتها على صحتهم عن طريق استخدام وسائل الوقاية والنظافة.

اما جاك شونكول فقد تطرق الى آفة سكان البوادي الذين يشكلون الاغلبية السكانية في عدد من بلدان العالم المتخلف، والذين لا يؤخذون في الحسبان عند تعداد العاطلين لان بطالتهم مقنعة، او لانهم قلما يشاركون في الاحصائيات ايا كان نوعها، ولا يسمع لهم صوت لان تطور وسائل الانتاج الزراعي حرمهم من اراضيهم بصفة غير مباشرة، وجعلهم في خدمة ارباب رؤوس الاموال الذين لا يهمهم من الاراضي الشاسعة التي اصبحوا يمتلكونها الا ما تدره عليهم من ارباح. ومن خلال سيطرتهم على الاراضي ووسائل الانتاج فقد اصبح بإمكانهم اسماع اصواتهم باعلى مما كانوا يفعلون، خانقين بذلك صوت الفلاح الصغير الذي لم يعد من ضعفه يجد آذانا صاغية.

اما الجزء الثالث والاخير، فقد كرس لدراسة ميدانية ركزت على فيتنام. وقد تم اختيار هذا البلد بالذات لان قواته هزمت اكبر جيش في العالم - الجيش الاميركي - فجسد بذلك خيلاء العالم الثالث وفخره، ولكن الخيارات التي تبعها البلد بعد ذلك، يقول الكتاب، كانت خاطئة والقت بالبلاد مجددا في غياهب التخلف والحروب الاهلية والتسلط والفقر، ولكن التحولات الاخيرة في المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية باتت تنبئ بغد افضل لذلك البلد. وفي كل الحالات، يخلص الكتاب الى القول، بان مسألة التنمية من اهم القضايا التي يجب ان تتصدر اهتمامات الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء. وعلى المسؤولين في شتى المجالات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاعلامية بذل ما يلزم من جهود لفهم الاسباب الفعلية للتخلف ووضع اليد في اليد مع الدول المتخلفة للنهوض باقتصاداتها واوضاعها عموما من الركود وتحريكها في اتجاه التطور والازدهار.

الكتاب: QUESTIONS DE DEVELOPPEMENT
المؤلف: SOUS LA DIRECTION D'ANDRE GUICHAOUA
الناشر: L'HARMATTAN

فعاليات وعناوين سعودية في المعرض الدولي للكتاب بالمغرب

الدار البيضاء: الشرق الأوسط

في اطار المعرض الدولي السادس للكتاب والنشر بالدار البيضاء افتتح اليوم الوطني الخاص بالمملكة العربية السعودية، وذلك بحضور الدكتور عبدالعزيز خوجة سفير المملكة العربية السعودية بالمغرب، والعديد من الفعاليات الثقافية والسياسية والدبلوماسية بالمغرب. والقى السفير خوجة كلمة بهذه المناسبة، عبر فيها عن حرص المملكة العربية السعودية بمختلف هيئاتها على نشر الثقافة والعلوم.

وبالموازاة مع معرض الكتاب، عرضت مجموعة من اللوحات التشكيلية لبعض الفنانين السعوديين، المعتمدة على تشكيلات الخط العربي، والمراوحة بين الأصالة في البناءات الهندسية الفنية. وابرز هؤلاء الفنانين: ضياء عزيز ضياء، وفؤاد طه مغربل، وناصر الموسى، وعبد الرحيم رضوي، ومحمد عبد الرحمان سيام، وأحمد المغلوت ثم عبد العظيم الضامن.

وتتميز مشاركة المملكة العربية السعودية في الدورة السادسة للمعرض الدولي السادس للكتاب والنشر، بعرض عناوين مئات الكتب والمؤلفات المتنوعة، التي ترصد المسيرة الثقافية والفكرية لهذا البلد العربي والإسلامي العريق وتفاعلها مع محيطها الاقليمي والدولي. وتقديم خدمات متميزة عن غيرها من الأروقة، تتمثل في الاهداء وتقديم جوائز مع تخفيض يصل إلى 30% حسب نوعية الكتاب المعروض. إضافة إلى المكتبة السمعية التي تقدم خدمات جليلة للمكفوفين والمعاقين، وذلك عن طريق كتب مطبوعة بطريقة (براي) ابرزها المصحف الكريم المخصص للمكفوفين، وشرائط كاسيت متضمنة لتفاسير القرآن بمختلف اللغات منها: الأوردية، والصينية، والأوربية، والفرنسية، والأويغورية، ولغة الهوسا ثم اللغة الانجليزية.

ويضم الجناح السعودي ستة أروقة تمثلها وزارة التعليم العالي، المركز الثقافي السعودي بالرباط، والرئاسة العامة لرعاية الشباب، والجامعة الإسلامية الممثلة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ووزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ثم مكتبة العلوم والحكم «أبو نجانة» بالمدينة المنورة.

أما أهم الإصدارات التي تعزز بها الجناح السعودي في معرض الدار البيضاء فهي الكتب اللغوية وفهارس المخطوطات التي تتوفر عليها الجامعات، كفهارس جامعة أم القرى، وفهارس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وغيرها من الجامعات.

«نهاية العمل»: اجتهاد فكري في أخطر قضايا العصر

حضارة ما بعد التجارة

باريس: من بوعلام رمضاني

«نهاية العمل» هو عنوان كتاب الاميركي جيرمي ريفكين الصادر هذه الايام في باريس عن دار «لاديكوفرت»، وترجم الكتاب الاستثنائي «بيار روف» وقدم له ميشال روكار احد اهم رجال السياسة في فرنسا وعدو الرئيس الراحل فرانسوا ميتران بالرغم من انتمائهما الى خندق واحد الا وهو خندق اليسار الفرنسي المتهالك، والذي يحاول لم شتاته في ظل الحلقة المفرغة التي يدور فيها اليمين منذ تسلمه زمام السلطة في فرنسا.

الكتاب المذكور بيع كالخبز في الولايات المتحدة الاميركية، وتصدر قائمة الكتب الاكثر والاحسن مبيعا (Best Seller)، ومؤلفه معروف بكتبه المعالجة لاكبر المسائل والقضايا الاقتصادية والبيئية المفروضة في عصرنا، وهو رئيس جمعية التوجهات الاقتصادية في واشنطن.

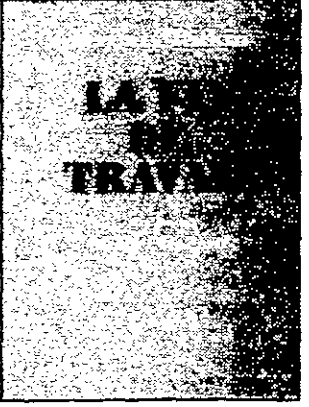
ينطلق ريفكين في كتابه من عنوان الازمة الاقتصادية التي تعصف بالمرحلة الجديدة التي دخلها العالم: «انها المرحلة التي تتميز بانحسار الشغل وبلوغ البطالة درجة الذروة وبشكل لم يعرفه العامل منذ ازمة الثلاثينات. انها ازمة ناتجة ايضا عن «ابتلاع» التكنولوجيا الحديثة والثورة الآلية والمعلوماتية لقطاعات ونشاطات عديدة، واحداثها لفرص عمل مؤقتة ورخيصة».

هذه الازمة ولدت ثنائية قطبية خطيرة ينطق باسمها لمناقشة التحدي العاصف بواقع وحاضر اغلبية العمال. من ناحية، هناك نخبة المسيرين والباحثين والمناورين في المجال المعلوماتي المتقدم والمؤهل اكثر من اللازم، ومن ناحية اخرى، اغلبية من العمال المؤقتين، والذين يشتغلون في مجالات مسدودة الآفاق بحكم التطور الاتوماتيكي الهائل.

لتجنب هذه الثنائية التي تجر العالم الى عهد الفوضى والانهيار القاتل، يجب - حسب ريفكين - الشروع في التفكير في «اللامفكر» والاستعداد للتعامل والعيش في كنف اقتصاد يقضي على «الشغل الجماهيري» والاجتماعي في مجالي الانتاج والتوزيع: «يجب الاعلان عن مرحلة الانتقال الى حضارة ما بعد التجارة، وتحديد اشكال جديدة للشغل واساليب بديلة لتوزيع المداخيل. يمكن ان يتم ذلك - في نظر ريفكين - في اطاري التخفيض من ساعات العمل وانشاء القطاع الثالث الذي يدفع الناس الى التنظيم الذاتي والجماعي الضامن لنمو نسبي للخدمات التي هم في حاجة اليها».

في الفصول الخمسة التي جاءت في فهرس الكتاب (وجها التكنولوجيا، عامل التصفية ووقائع السوق، الثورة الصناعية الثالثة، الانحسار العالمي للشغل، ثمن التقدم، فجر عهد ما بعد التجارة)، يعود جيرمي ريفكين الى الماضي وبالتحديد ما بعد الحرب العالمية الثانية والنصف الثاني الاخير من هذا القرن، وذلك بهدف الاشارة الى الاستغناء عن اليد العاملة التقليدية، وخاصة اثناء الثورة الصناعية الثانية التي انتهت بالعهد الاوتوماتيكي او الآلي. اما الثورة الصناعية الثالثة، فهي الثورة التكنولوجية الهائلة كما نعرفها حاليا في مختلف المجالات الاعلامية وآخرها «الانترنت». الانحسار العالمي للشغل او الانهيار هو اكثر الفصول اثارة بحكم خصوصية العناوين التي جاءت معبرة عن نهاية العمل التقليدي. «عالم بدون فلاحين»، العامل الزراعي الاخير، عنوانان يلخصان انعكاسات التقنيات الجديدة المستعملة في المجال الفلاحي، وفي فصل «ثمن التقدم»، يتعرض ريفكين الى نتائج كل التطورات التقنية والتكنولوجية على اصعدة توزيع الثروات والبطالة وانتشار القلق والعنف في الاوساط الاجتماعية الدنيا اساسا، لمواجهة تحديات وانعكاسات التطور التكنولوجي الكبير على التماسك الاجتماعي المهدد نتيجة انتشار البطالة.

يخلص ريفكين الى القول في الفصل الاخير: «فجر عهد ما بعد التجارة»، ان بديل مجتمع الفقر المعمم والعنف الاجتماعي المتنامي لا يتم الا من خلال التوسع الجماهيري للنشاطات غير


غلاف الكتاب

التجارية المنتجة منها وغير المنتجة، وهذه النشاطات تتمثل في «الاقتصاد الاجتماعي» وفي ما سماه بالقطاع الثالث والتطوع والنشاطات التضامنية. في سياق دفاعه عن الاقتصاد الاجتماعي، يلح ريفكين على عامل الرابط الاجتماعي والاخلاقي. «وحيث القيم لا تكون الا تجارية اعتمادا على مداخيل بديلة تساهم في بعثها مجهودات الدولة ومساهمات المواطن على الصعيد الضريبي».

في نظر ميشال روكار رئيس الوزراء السابق والسياسي الاشتراكي اللامع (الذي ادخل وطبق فكرة «العائد الادنى للانخراط» RMI، المقدم للعاطلين عن العمل)، اهمية كتاب «ريفكين» لا تكمن في موضوع «الآلات التقنية التي تقضي على اليد العاملة التقليدية» ما دام الموضوع قديما وغير جديد: «ويتمثل في تنبيهه الى التحدي الذي يواجه البشرية اذا لم تجد حلا لخطر البطالة الزاحف في ظل نظام اجتماعي رأسمالي وليبرالي عاجز عن التوزيع العادل للثروات، وبالتالي غير قادر على ضمان مداخيل تكفي «ضحايا توجهه الاقتصادي» لشراء واستهلاك الانتاج الآلي الذي عوضهم كقوى وايد عاملة سابقة للثورة الصناعية الثالثة كما يسميها ريفكين».

علاوة على ذلك «هناك العمال الذين حافظوا على شغلهم لكنهم يعيشون في دوامة القلق خوفا من فقده تحت وطأة الآلية الزاحفة باستمرار، وهذا القلق يولد عنفا جديدا، اما «الجيش الاحتياطي» (العاطلون والعاملون نصف الوقت الكامل) - التعبير الذي استعاره ريفكين من ماركس - فيمثل الخطورة الاجتماعية القصوى بحكم تكاثر العاطلين ولجوئهم الى نشاطات غير شرعية لسد احتياجاتهم».

لمواجهة انعكاسات وآثار نهاية العمل على الصعيدين الاجتماعي والاخلاقي النفساني (بطالة رهيبة ومتزايدة وانحرافات وامراض نفسية) يقدم ريفكين حلين «تخفيض ساعات العمل، وتوجيه الانسانية نحو نشاطات تقوم على قيم غير تجارية كما جاء في فصل «حضارة ما بعد التجارة»، الحل الاول لا يراه ريفكين حلا اساسيا وحاسما لكنه يبقى وسيلة للحد من ظاهرة البطالة. لتأكيد حدود حل تخفيض ساعات العمل، يعود ريفكين الى الوراء ويلقي نظرة تاريخية على فترات النضال الطويل الذي عرفه الماضي القريب.

«لقد صوت مجلس الشيوخ الاميركي سنة 1932 على قانون يحدد ساعات العمل الاسبوعي الى 30 ساعة بغرض مجابهة الازمة الاقتصادية التي بلغت يومها الذروة. الرئيس الاميركي الجديد روزفلت هو الذي احبط القانون وافشل المجهود التشريعي المذكور وندم فيما بعد على موقفه». الحل الثاني الذي يقدمه ريفكين اقرب الى روح وفكر ميشال روكار كاتب افتتاحية المؤلف الهام الموجه اساسا الى القراء الاميركيين، ويعني في آن جماهير قراء في بلدان اوروبية تجمعها البطالة والآفات الاجتماعية الخطيرة الناتجة عن نظام اقتصادي يحمل بطبيعته بذور الاضطراب والاختلال والظلم.

رئيس الوزراء السياسي الفرنسي السابق جسد الحلول النظرية التي قدمها ريفكين - لذلك اختاره لكتابة افتتاحية او مقدمة الكتاب - وذكرها في سياق ما سماه ريفكين «بالاقتصاد الاجتماعي»: «لقد ناضلت منذ فترة الشباب ضد الاخطاء التي ارتكبتها النقابات الفرنسية والاحزاب اليسارية الكبيرة بانقطاعها العضوي عن الحركات والمنظمات التعاونية والتزامها بالروح الحزبية الضيقة التي تعد صلب النضال الفكري في حين تعد البنى والهياكل التعاونية والتشاركية قاعدة ميدانية وعملية، ووسيلة فعالة لترسيخ هذا التوجه في الواقع التربوي الاجتماعي والشعبي».

حل الاقتصاد الاجتماعي قاده روكار بين سنتي 1976 - 1977، واعطاه بعدا عمليا في ضوء طروحات ريفكين: «لقد كنت في حاجة الى سنتين لاقناع الحزب الاشتراكي بان التعاونيات والجمعيات التشاركية قادرة على توفير حاجات وخدمات في السوق بدون التفكير فقط في الربح الذي يعود على مسؤوليها. النمو في قطاع الاقتصاد الاجتماعي بطيء وصعب ويواجه مشكلات كبيرة وعراقيل جمة بحكم عدم ارتكازه على مرجعية السوق التي تعودت عليها المؤسسات الكلاسيكية الجاهلة لميكانيزمات الاقتصاد الاجتماعي او الرافضة لماهيته غير الرأسمالية».

بغض النظر عن الاتفاق او الاختلاف مع دعوة جيرمي ريفكين النافذ اساسا للتجربة الاقتصادية الاميركية - المختلفة الى حد ما عن التجربة الفرنسية التي تعرف جدلا كبيرا في لحظة كتابة هذه السطور - يمكن ان نعتبر الكتاب اجتهادا فكريا وموضوعيا في منظور تشخيصه لداء حقيقي يفتك حاليا بالمجتمعات الرأسمالية التي تنفع اقلية من الناس على حساب الاغلبية.

المشكلة حقيقية وخطيرة.. والكتاب مساهمة كبيرة وجادة وفريدة في نوعها للحد على الاقل من ظاهرة البطالة مرض المجتمعات الرأسمالية. المشكلة هي نفسها المعضلة التي عرفتها الانظمة الشيوعية ولو من منظور مناقض ومعاكس.

في الحالتين، الانسان البسيط اجتماعيا هو الذي دفع ثمن التطرف الفكري؟

أوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية
المؤلف: روجيه جارودي
المترجم: حافظ الجمالي وصياح الجهيم
الناشر: دار عطية - بيروت (طبعة ثانية)
الكتاب الذي ادان فيه جارودي السياسة الاسرائيلية، وتعرض بسببه لحملة شرسة.

الكتاب: الرؤية الغائبة
المؤلف: الدكتور مصطفى الفقي
الناشر: دار الشروق - القاهرة
رؤية في التاريخ المصري وبناء الدولة الحديثة في مصر منذ فترة حكم محمد علي، ونزعته الى الاستقلال.

الكتاب: الصراعات، افضل السبل لحلها
المؤلف: ادوارد دي بونو
المترجم: فاطمة السنوسي
الناشر: المجمع الثقافي - ابوظبي
عن مفهوم الصراع وسبله والخسائر التي تنجم عنه، وكيفية تجنبه ثم استخدام طرق التفكير لتوليد الحلول البديلة.

الكتاب: الحملة الأميركية، مستعربون، وشعراء ورحالة
المؤلف: روبرت كابلان
المترجم: محمد الخولي
الناشر: دار الهلال - القاهرة
يناقش الكتاب الادوار المختلفة التي لعبها المستعربون الأميركيون الذين درسوا اللغة العربية في مناطق متفرقة من الوطن العربي.

الكتاب: الاقليات في التاريخ العربي
المؤلف: عوني فرسخ
الناشر: دار الريس
يعالج الكتاب اشكاليات الاقليات في العالم العربي منذ صدر الاسلام وحتى اليوم.

الكتب البريطانية

Autobiography
Jack Charlton
Partridge Press
بطل كأس العالم لكرة القدم يروي قصة حياته

Shooting Stars
Vic Reeves & Bob Mortimer
BBC Books
كتاب حول البرنامج البريطاني الفكاهي «قتل الفنانين»

The X-Files Book Of The Unexplained (Volume 2)
Jane Goldman
Simon & Schuster
مزيد من الطرائف والاحداث الغريبة حصلت في العالم

الكتب الفرنسية

Initiales B.B.
Brigitte Bardot
Grasset
السيرة الذاتية للممثلة الفرنسية التي اشتهرت في الستينات والسبعينات بريجيت باردو

Guerres secretes a l'Elysee
Paul Barril
Albin Michel
كتاب يكشف النزاعات داخل حكومة فرانسوا ميتران الراحل

La plus que vive
Christian Bobin
Gallimard
تأملات حول الشباب والحياة والموت

Impromptus
Andre Comte-Sponville
Puf
التفلسف، في رأي الكتاب، هو التفكير في الحياة والعيش في التفكير

الكتب الألمانية

DER REGENMACHER:
للكاتب جون جريشام
قصة طالب يدرس الحقوق ويكتشف واحدة من اكبر عمليات الاحتيال على شركات التأمين.

MEIN HERZ SO WEISS:
للكاتب خافير مارياس
قصة للكاتب الاسباني تدور حول علاقة غرامية تتحول الى مأساة مفجعة، باسلوب ادبي لغوي مميز.

DIE SCHANDMASKE:
للكاتبة مينيت والترز
قصة طبيبة تقع في دوامة من الاحداث والمشاكل بعد وفاة سيدة عجوز تشرف على رعايتها.

DIE RUSSEN MAFIA:
للكاتب يورجن روت
قصة نشاط المافيا الروسية وانتشارها في اوروبا الغربية.

REICHE STEFFI - ARMES KIND:
للصحافي الالماني كلاوس برنيك باومر، وتدور حول حياة لاعبة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف الذي يحاكم والدها في المانيا بتهمة التهرب والاحتيال الضريبي.

الكتب الأميركية

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business
نظرة هجائية حول عالم الاعمال والادارة

Sloughing Towards Gomorrah
Robert H. Bork
Reagan Books
روبرت بورك، القاضي سابقا، يتهم الليبرالية العصرية

Don't Block The Blessings
Patti LaBelle with Laura B. Randolph
Riverhead
مذكرات المغنية باتي لابيل التي فازت بجائزة جرامي

How Good Do We Have To Be ?
Harold S. Kushner
Little Brown
فهمنا للاحساس بالذنب والتسامح قد يغير حياتنا

Unlimited Access
Gary Aldrich
Regnery
احداث البيت الابيض تحت حكم كلينتون كما رواها احد وكلاء الـ F.B.I. السابقين

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

24 تشرين الثاني (نوفمبر)

السلطان السلجوقي آلب أرسلان

في مثل هذا اليوم قبل 924 سنة، أي في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) 1072، توفي السلطان «آلب أرسلان» الذي كان ثاني سلاطين الدولة السلجوقية وأعظمهم وأشجعهم، والسلطان الذي ورث أراضي السلاجقة وامبراطوريتهم الواسعة، وفتح كرجستان (جورجيا) ومعظم آسيا الصغرى، وكان «الفتح» هوايته المفضلة. والسلاجقة فرع من قبائل «الغزه» انسابوا في حدود سنة 956 من سهول تركستان، وسكنوا في اول امرهم في بلاد ما وراء النهر، واعتنقوا الدين الاسلامي. وقد اطلق عليهم اسم «السلاجقة» نسبة الى جدهم الاعلى «سلجوق بن دقاق» الذي تمكن بطموحه وقوة شخصيته من أن يجعل لقبيلته كيانا ويرفع من شأنها. وقد امتدت دولة السلاجقة بعد ذلك واتسعت رقعتها من حدود الصين شرقا الى الاراضي المجاورة لمدينة القسطنطينية غربا، كما شملت بيت المقدس وبلاد العرب.

وكان اول سلاطين السلاجقة «طغرل بك» الذي دخل مدينة نيسابور في سنة 1037 وجلس على عرش مسعود بن محمود الغزنوي، وبذلك بدأت حياة السلطنة السلجوقية أما آلب ارسلان فهو ابن اخيه ووريثه على العرش.

ولد ابو شجاع محمد بن جغري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، الملقب عضد الدولة آلب ارسلان في حدود سنة 1030، وكان ابوه داود بك واليا على خراسان. وخلف آلب أرسلان في البداية اباه في ولاية خراسان، فلما توفي عمه السلطان طغرل بك بعد سنتين، وكان بلا عقب، خلفه آلب ارسلان بناء على وصيته.

وجه آلب أرسلان اهتمامه الى فتوحاته تاركا ادارة شؤون الدولة لوزيره المشهور «نظام الملك». وفي سنة 1064 عبر نهر جيحون، واستولى على بخارى وخوارزم. وبعد سنة واحدة استولى على كرجستان وقفقاسيا، ثم فتح الموصل وديار بكر وحلب، وعاد الى الاناضول فاستولى على سيواس وتيمري.

وفي تلك الفترة كان على عرش الامبراطورية البيزنطية امرأة تدعى «اودوكسيا» فلما رأت أن خطر آلب أرسلان يهددها وعلى وشك ان يمتد الى بلادها، اجلست معها على العرش شخصا يدعى «ديوجينيس رومانوس» ليشاركها في الحكم. وهجم رومانوس على آلب أرسلان بجيش من بضع مئات من الالوف، فقابله آلب أرسلان بأربعين الف فارس في «ملازكرت» (وهي بلدة في شرقي الاناضول قرب مدينة «موش» وبحيرة «وان») في آب (اغسطس) 1071، وكان الجيش البيزنطي قويا في عديده ولكنه كان ضعيفا في معنوياته، فانهار امام السلاجقة الذين كانوا دونه عددا ولكنهم متفانون. وللمرة الاولى في التاريخ وقع امبراطور بيزنطي اسيرا لدى ملك مسلم، ومع ذلك فقد عامله آلب أرسلان معاملة طيبة للغاية.

فتحت معركة ملازكرت اسيا الوسطى للاحتلال التركماني، منذ ذلك الوقت ادعت كل أسرة من الامراء ان بعض اسلافها حاربوا في تلك المعركة المشرفة. وفي سنة 1072 توجه آلب أرسلان الى ما وراء النهر بجيش كبير يزيد عن مائتي الف جندي للقضاء على الفتن المستعرة هناك. وجيء اليه بأحد الثائرين، ويدعى يوسف الخوارزمي، وكان شخصا عنيدا اغاظ آلب ارسلان بكلامه، فرغب السلطان في قتله بنفسه، فرماه بسهم فأخطأ الاصابة، وكان مدلا برمايته. وكان آلب ارسلان جالسا على سريره فنزل عنه ووقع على وجهه، فبادره يوسف المذكور وضربه بسكين كان يخفيها في خاصرته. فوثب عليه فراش أرمني وضربه على رأسه بقضيب من حديد فقتله. اما آلب أرسلان فقد نقل الى خيمة اخرى مجروحا، فاحضر وزيره نظام الملك، وأوصى بابنه «ملك شاه» اليه، وجعله ولي عهده. توفي آلب ارسلان متأثرا بجراحه يوم السبت العاشر من شهر ربيع الاول سنة 465هـ وكانت توافق 24 تشرين الثاني (نوفمبر) 1072 وكان عند مقتله في الثالثة والاربعين من عمره، ومدة ملكه 9 سنوات و6 أشهر. ونقل آلب ارسلان الى «مرو» ودفن فيها عند قبر أبيه داود وعمه طغرل بك، ولم يدخل آلب ارسلان في حياته مدينة بغداد ولا رآها مع انها كانت داخلة في ملكه وانه بنى فيها مدارس ومساجد عديدة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1848 اللورد ملبورن رئيس وزراء بريطانية مرتين
1899 استشهاد الخليفة عبد الله في أم دبيكرات
1922 اعدام المناضل الايرلندي ارسكين تشايلدرز
1929 وفاة كليمانصو
1965 وفاة الشيخ عبد الله السالم الصباح
1965 كلثوم عودة فاسيليفا: أم المستعربين الروس

روسيا بعد سنوات «البريسترويكا»: من الأدب السري إلى الثقافة الإباحية (2 من 2)

هروب «كوادر» الباليه إلى «شارع محمد علي»!

قضايا

موسكو: من اشرف الصباغ

إذا كان قد تم الاصطلاح على ان فني السينما والمسرح فنان جماهيريان، وان الفنون التشكيلية والباليه والموسيقى والاوبرا فنون رفيعة من أجل الصفوة والمثقفين المتخصصين، فإن هذا المصطلح يمتلك وجهته الصحيحة بالنسبة لسكان ما يسمى بالعالم الثالث الذي لا يزال يعيش مشاكله الخاصة من الأمية والبطالة وسوء التخطيط والطائفية، ولكنه يفقد مصداقيته في دول أوروبا وامريكا حيث استطاعت شعوب هذه الدول أن تقطع طريقاً طويلاً في تذوق وممارسة تلك الفنون حتى اصبحت فنونا جماهيرية لها خصوصيتها. وروسيا التي كانت سوفياتية تدخل في عداد الدول التي تربت شعوبها على الإحساس بعظمة وجمال هذه الفنون، والمساهمة بنصيب وافر في تقدمها ليس فقط في الحقبة السوفياتية، وإنما ايضاً في فترة الحكم القيصري.

والقضية تكمن في دور هذه الفنون كنشاط إنساني يساهم في تقدم البشرية، وكمؤشر لتطور الدولة وإسهامها الفعال في رقي المجتمع الدولي. بالإضافة إلى ان هذه الفنون تمثل شكلاً من أشكال الثروة القومية التي يعاد استثمارها بشكل أو بآخر لتساهم في زيادة الدخل القومي. فهل استطاعت البريسترويكا والجلاسنوست والريفورما لعب دور في تقدم هذه الفنون بما أضيف من حرية وانفتاح واحتكاك بالعوالم الفنية لأوروبا وامريكا والدول الأخرى؟ وهل ظهرت كوادر فنية اتت بأعمال يمكن ان تمثل ظاهرة كما كان الحال قبل عشر سنوات؟

الفن التشكيلي

يقول الفنان الروسي الارميني الاصل والمولود في اذربيجان عام 1918 سورين ماليان: لكل مرحلة فنونها، والفن بشكل عام في حالة تغير وتطور دائمة.

وللأسف كان الفن التشكيلي في العصر السوفياتي محصوراً في الواقعية الاشتراكية. وبعد البريسترويكا شعر الفنانون بالارتياح والحرية واستطاعوا الاحتكاك بالعالم الخارجي وبالمدارس الفنية الأخرى.وعن الطاقات الإبداعية الجديدة في مجال الفن التشكيلي بعد البريسترويكا قال: انا افهم مغزى السؤال، ولكن حتى الآن لم يظهر عمل مثير للاهتمام على يد واحد من جيل ما بعد إعادة البناء.

وعن نفسه اضاف: لقد شاركت في الحرب العالمية الثانية، وبدأت مشواري الفني منذ نصف قرن مضى، من عام 1949، واقمت اكثر من 100 معرض، واعمالي منتشرة في الكثير من ميادين الاتحاد السوفياتي السابق ومعارضه، وسافرت بلوحاتي وتماثيلي إلى دول عديدة كفرنسا وانجلترا وامريكا والسويد والنرويج، وكان آخر معارضي في روسيا عام 1991 وفي النهاية أسعفته الذاكرة بأسماء بعض الفنانين التشكيليين السوفيات من امثال اسوفسكي وفياولوف وتيلوف وجاوزونوف وفالك. وابتسم قائلا: ولكن خلال الفترة الأخيرة لا انكر احد.

من حسن الحظ

أما الفنان التشكيلي التاجيكي الاصل (من مواليد تاجيكستان 1956) عبد القدير رحمينوف الحاصل على الجائزة الأولى في مسابقة مارك شاجال عام 1994 فيقول: كان الفنان في الفترة السوفياتية يعتمد ماديا وروحيا على أشياء كثيرة اعاقته عن الإبداع. ولكن في الفترة الأخيرة حصلنا على مساحة معقولة نسبيا من الحرية في الاحتكاك بالمدارس الأخرى إلى جانب الواقعية الاشتراكية.

ويضيف: ولكن للأسف الشديد فقد ساءت حالة الجمهور مؤخراً، فقبل عشر سنوات كان هناك جمهور عريض ومتذوق للفنون التشكيلية، أما الآن فهناك طبقة جديدة ليست لها علاقة على الإطلاق بأي شيء في العالم سوى الدبيزنس» ولحسن الحظ فهم لا يرتادون المعارض كثيراً، ومع ذلك فلا تزال هناك فئة من المثقفين تمارس دورها التنويري.

وعن ظهور فنانين تشكيليين يمثلون ظاهرة جديدة على طريق الفن التشكيلي الروسي قال: إن هذه الفترة من أحرج الفترات في تاريخ روسيا، ولا يمكننا تحديد اي شيء الآن، خاصة ان الامور التي حدثت لم تعط اي إنسان فرصة لرصد التحولات السريعة. وعموماً فالفن التشكيلي الروسي حالياً يقوم فعلياً على كل الأسس التي تم إرساؤها في زمن الاتحاد السوفياتي لان جميع الفنانين الحاليين تربوا على ثقافة ذلك العصر. واضاف: أعتقد ان كل شيء لم يكن سيئاً كما يصورونه الآن، ولكل فترة سلبياتها وإيجابياتها ايضاً.

في حين يرى الفنان التشكيلي الروسي جريجوري بوردين وزوجته الفنانة التشكيلية مارجاريتا بوردين أن البريسترويكا قد قامت بدور عظيم في إتاحة الفرصة للاحتكاك بالفن الأوروبي، ووهبتهم حرية الانفتاح على العالم الذي حرموا من رؤيته لسنوات طويلة. واكد ان الفترة السوفياتية كانت من اسوأ الفترات التي مر بها هذا الفن، حيث حاصرتهم بالواقعية الاشتراكية التي قلصت إبداعاتهم وحالت دون انطلاقهم الفني.

وعن الأسماء الجديدة في عالم الفن التشكيلي الروسي قال: لم يظهر حتى الآن فنان واحد يعد ظاهرة، ولم نر عملاً فنياً مثيراً خلال الفترة الأخيرة. ولكن المعارض كثيرة والإبداعات في طور التشكل على الرغم من عدم دعم الدولة كما كان في السابق.

الباليه الروسي:

اما في الباليه الذي يعتبر احد امجاد العصر السوفياتي دون منازع، والذي بني السوفيات على غراره مدارس عديدة في انحاء العالم، لا يختلف حاله كثيراً عن احوال الفنون الاخرى. فهل ظهرت اسماء جديدة لامعة مثل «مايا بليسيتسكايا» و«فلاديمير فاسيليف» وزوجته «كاترينا مكيموفا» و«نورييف» و«اولانوفا» و«ليبيشينسكايا» و«مارينا سميونوفا» و«الكسندر جودونوف» و«بوجوتيريوف» و«بيرسميرتنايا» و«سيميزوروفا» و«جورديف»؟

وهل استطاعت مدرسة الباليه الروسي الضاربة بجذورها في القدم أن تضيف راقص أو راقصة او مصمم رقصات يشكل ظاهرة مثل الظواهر السوفياتية التي كانت تظهر موسمياً لتشكل جيشاً فنياً على مستوى الكم والكيف؟ وهل ظهرت عروض جديدة ذاع صيتها في العالم مثل «بحيرة البجع» و«جزيل» و«الجميلة النائمة» و«كسارة البندق» و«سبارتاكوس» و«سلفيدا» و«إيفان جروزني» و«دون كيشوت» و«لوريتسي» واسطورة عن الحب»؟

يقول الراقص والمخرج الروسي فيتشيسلاف جورديف: ان العروض الكلاسيكية تغطي حوالي 70% من مجموع عروضنا طوال الموسم على مسرح «الباليه الروسي»، وإلى جانب ذلك نقدم بعض العروض الحديثة، ونعيد إنتاج العروض الحديثة، ونعيد إنتاج العروض القديمة بشكل جديد. ويضيف: من وجهة نظري تعتبر العروض التي نقوم بإعادتها مثل بحيرة البجع وكسارة البندق وغيرهما من الكلاسيكيات قريبة إلى حد بعيد من العروض الكلاسيكية التي عرضت قبل عشر سنوات.

وبخصوص الظواهر الجديدة على مستوى العروض والإمكانيات البشرية يؤكد: هناك مواهب جديدة ظهرت على الساحة ولكنها لا تقارن بالكم الهائل في العصر السابق ولا تقاربه في المستوى، وعموما فهناك محاولات كثيرة لإعداد كوادر جديدة حتى لا تتوقف العجلة رغم كثرة المشاكل وخصوصاً المالية منها.

هروب الكوادر

اما مسرح البولشوي العريق المتخصص في إنتاج الكلاسيكيات فقد وصلت عروضه في الموسم الفني الماضي 95/1996 إلى عدة عروض لا تزيد عن عدد اصابع اليد الواحدة، ولم يكن بينها جديد سوى «سلفيدا» التي لم تعرض منذ سبعين عاماً، و«سبارتاكوس» الذي لم يره أحد منذ اكثر من عشر سنوات. ويعود ذلك، كما تنيع وسائل الإعلام، إلى المشاكل المادية والفنية التي اصبحت تهدد وجود هذه القلعة الفنية العريقة. ومن اشهر الحوادث التي جرت في الموسم الماضي توقف المسرح، رغم حضور السفير الأميركي لمشاهدة العرض، احتجاجاً على عدم صرف الرواتب، إلا أن الذي لم تتكرره الصحف آنذاك هو المشاكل الفنية التي لا تزال تهدد وجود الفرقة، بعد ذلك انتشرت إشاعة رشوة مدير المسرح والقبض عليه. والتي اكدتها الصحف في حينه حيث وصل مجموع مبلغ الرشوة إلى 150 الف دولار من بعض ممثلي الدول الأوروبية لتسهيل سفر الفرقة للعرض باسعار ارخص.

وتبدو قضية هروب الكوادر الفنية من اصعب القضايا واخطرها على فن الباليه الروسي. فالجيل الشاب الذي نشأ وترعرع في السنوات الأخيرة من عمر الدولة السوفياتية لم يجد فرصته في العالم الروسي الجديد فحملوا حقائبهم وسافروا كيفما اتفق.

واصبحت الغالبية العظمى منهم تمثل النواة الأساسية في الملاهي الليلية والكازينوهات في اوروبا وامريكا، إلى جانب استخدامهم في تجارة الجنس، والجدير بالذكر أن العديد منهم سافر إلى الدول العربية مثل مصر وسورية، ليعملوا في فرق الفنون الشعبية والنوادي الليلية. ومن اسعده الحظ انضم إلى فرق الباليه في هذه الدول. وعلى سبيل المثال لا الحصر فنسبة 60% من الروس هي الكادر الأساسي لفرقة باليه الأوبرا المصرية، ناهيك عن فرقة سمير صبري وفرق شارع محمد علي، وما خفي كان اعظم.

إذا كان المسرح والسينما قد اصبحا من الثقافات الضرورية بفعل الزمن والتقدم وتطور الوعي، فالموسيقى والأوبرا قد لحقتا بهما من حيث الجماهيرية ايضاً على اعتبار انهما من الرفاهيات الضرورية. وإذا كان ارتياد المسرح والسينما شيئاً عادياً في اي يوم من الأسبوع، فالروس السوفيات كانوا يحرصون دائماً على ارتياد الحفلات الموسيقية وعروض الاوبرا مرة على الأقل في الأسبوع. فماذا تبقى من هذه التقاليد؟ وماذا اضافت البريسترويكا لهذين الفنين؟ وهل من ظواهر جديدة فيهما؟

الإجابة على هذه الأسئلة لن تختلف كثيراً عن مثيلاتها في مجالات الأدب والمسرح والسينما والباليه والفن التشكيلي. فما زال «خاتشاتوريان» و«بروكوفيوف» و«شستاكوفيتش» و«شيدرين» و«رخمانينوف» و«دونايفسكي» هم فرسان ما بعد البريسترويكا، وليس هناك من جديد في الموسيقى الروسية، بل وتقتصر قاعات الموسيقى وعروض الأوبرا على المتخصصين وطلاب الكونسرفتوار والمدارس والمعاهد الموسيقية.

أما الأوبرا التي نقلها الروس عن الإيطاليين وشكلوها على أرضيتهم الثقافية، ثم غنوها بلغتهم الروسية، لا تعيش الآن الا على أسماء النجوم السوفيات القدامى من امثال «فيشنيفسكايا» و«أرخيبوفا» و«ميخائيلوف» و«دورنيدونتوف» و«اوبرزتسوفا» و«كالينينا».

وحتى الآن لا توجد اي ظواهر جديدة حتى على مستوى العروض، ليبقى في ذاكرة الإنسان الروسي البسيط «يفجيني اونيجين» و«عايدة» و«إيفان سوسانين» و«لاترافياتا» و«موتسارت» و«ساليري» و«هاوانشينا» و«بوريس جودونوف» وعلى امل ان تتزلزل الأرض الروسية نافضة عن نفسها غبار الزمن، معلنة عن مواهبها وظواهرها وشطحاتها الخلاقة التي لا يمكن الاختلاف على اهميتها للعالم من شرقه إلى غربه بصرف النظر عما إذا اختلفنا أو اتفقنا معها.

الراقص جودونوف، نجم البولشوي السابق، أصبح يعطي دروساً في الرقص في الولايات المتحدة الأميركية

طراحيص الكلام

محيي الدين اللاذقاني

تاريخ الحب الصعب

كنت انوي الاستزادة والزيادة في حكاية انتوني وكليوباترا لكني لم اشأ أن افسد حديث ايام العشق بأيام الخصام الى ان شجعني على ذلك فاكس من استاذ في جامعة الاسكندرية هو الدكتور عبد الحليم طيبة الذي لفت نظري مشكورا الى ان حياة الاثنين لم تكن غراما كاملا، وهذا ما اتفق معه عليه بالكامل، وعذري في عدم تطرقي الى هذا الجانب اني كنت اتحدث عن عشقهما في مسرحية شكسبير وليس في التاريخ.

لقد كان انتوني يقول ان التملق في الدنيا اربعة انواع باستثناء كليوباترا التي امتلكت منه الف نوع، وفوق التملق الخفيف وهو صفة مقبولة من الانثى لم تكن كليوباترا جميلة جدا، فقد اتفق المؤرخون على ان انفها لم يكن بعيدا عن تكوين الباذنجان، وقد جاء ذلك الانف فوق فم يشبه مغارة متوسطة الحجم، وعلى مقربة من اذنين كمفارش طاولات المقاهي الايطالية لكن كل ذلك لم يمنع انتوني من ان يحبها.

وربما كان جواب ذلك الحب الغريب عند المؤرخ بلو تارك الذي ترك نصا يؤكد على قوة شخصيتها، وحلاوة حديثها فهو يقول عنها: «وكان مما يلذ للانسان ان يسمعه موسيقى صوتها الذي كان كآلة وترية تختلف فيها الانغام».

وقد تأكدنا من قبح كليوباترا من صورتها على النقود المكتشفة حديثا في قصرها، فهي نسخة معدلة من مارجريت ثاتشر في سبعيناتها، وليس في شبابها، ولولا ذلك الشعر المعقوص الى الخلف ليظهر الخد الأيسر لكانت مقارنتها بجولدا مائير جائزة، لكن من قال لك ايها الدكتور الكريم ان الحب يقع بسبب الشكل وحده، وبالعين وحدها، فهل نسيت عشق بشار بالاذن، وحب بعض الناس للاصوات التي تسحر اكثر من الاشكال.

في الحب يا دكتورنا العزيز، وهذا الرأي لـ«كوتون» وليس لي، يعزى النجاح الى ضعف وسائل الدفاع اكثر مما يعزى الى عنف الهجوم وسطوته، وقد كان جيش انتوني مسلحا لكنه شخصيا كان غريبا واعزل الروح، وبحاجة الى غزوة شرقية، فهو قادم من عاصمة تحب بخور الشرق، وسحر نسائه وعوالمهن الاسطورية.

وبما ان الحب كالقمر اذا لم يأخذ في الزيادة اخذ في النقصان تعرض حب انتوني لكليوباترا لازمات هزته قبل معركة اكتيوم التي اصابته في الصميم.

لقد اصاب الهلع كليوباترا كما هو معروف في تلك المعركة الفاصلة، وظنت سريعا لعدم معرفتها بشؤون الحرب ان الدائرة دارت على اسطول حبيبها، فأمرت ربان سفينتها بالفرار لتنجو بنفسها، وشاهدها انتوني، فأمر بعض سفن اسطوله ان تعيدها، وكانت تلك بداية نكبته الحربية التي تحولت الى نكبة عاطفية اشد، وأمر، وادهى.

ان العشق كما تقول مدام دوستايل لا يمثل الا نزوة عابرة في حياة الرجال، ولكنه يستغرق حياة المرأة باجمعها، ويبدو ان كليوباترا لم تكن من هذا الصنف الضعيف، فهي حاكمة ومسؤولة تفكر بدولة كاملة الى جانب تفكيرها بنزواتها، وهذا ما دعاها الى مداهنة القيصر الجديد على حساب الحبيب القديم الذي لم يستطع التحول الى صديق محايد، فالصداقة قد تتحول الى حب، لكن الحب الجارف العنيف يستحيل ان يتحول الى صداقة.



الحقيبة الثقافية

ندوة تكريمية لبلند الحيدري في المركز الإعلامي السعودي

لندن: «الشرق الأوسط»

بدعوة من سفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي، تقام ندوة تكريمية للشاعر الراحل بلند الحيدري.

يتحدث في الندوة كل من الدكتور محيي الدين اللاذقاني والدكتور عبد اللطيف اطيمش والباحث نجدة فتحي صفوة، ويديرها الملحق الثقافي السعودي في لندن عبد الله الناصر.

تقام الندوة في السادسة والنصف يوم الثلاثاء 96/12/3 في مقر المركز الاعلامي السعودي في لندن على العنوان التالي:

18 Cavendish Square, London W1

سلسلة ندوات حول «الفكر المغربي المعاصر»

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعتزم وزارة الشؤون الثقافية المغربية تنظيم سلسلة من الندوات في مختلف المدن المغربية خلال الموسم الثقافي (1996 - 1997) في موضوع إشكالية تطور الفكر المغربي المعاصر في أفق حلول القرن الواحد والعشرين، وذلك بمساهمة مجموعة من المثقفين والمبدعين والباحثين المغاربة في مختلف حقول المعرفة، للقيام بنوع من الجرد والاستقراء لمعطيات الواقع الثقافي المغربي وفكره المتحول.

وستغطي هذه الندوات معظم حقول المعرفة في المغرب، ويقدم خلالها معدو التقارير والمتدخلون والمحللون عروضا وآراء وتأملات حول ما وصل إليه البحث في مادتهم، في نطاق التيارات الجارية بالنسبة لحقل المعرفة الذي يشتغلون فيه.

ومن المقرر أن تقام هذه الندوات في عدد من المدن المغربية، وتستمر حتى يوليو (تموز) 1997 ويتضمن برنامج ندوات «الفكر المغربي المعاصر» الموضوعات التالية:

ندوة «الفكر المغربي والتيارات الاقتصادية»، ندوة «الفكر المغربي في الحضارة والتطور التقني»، ندوة «الفكر المغربي في العلوم السياسية»، ندوة «الفكر المغربي في الفلسفة والتراث»، ندوة «الفكر المغربي في العلوم الاجتماعية وقضايا المجتمع»، ندوة «الفكر المغربي في تاريخ الأمم والتراث»، ندوة «الفكر المغربي في المنطق وفلسفة العلوم»، ندوة «الفكر المغربي في ممارسة البحث التاريخي».

ندوة «الفكر المغربي في الدراسات اللسانية»، ندوة «الفكر المغربي في الجمالية والإبداع»، ندوة «الفكر والممارسة في البحث الجغرافي بالمغرب»، ندوة «الفكر المغربي في اللغة والثقافة الشعبية»، ندوة «الفكر السياسي في المغرب والتيارات الأصولية»، ندوة «الفكر المغربي في الأدب الحديث والنقد»، ندوة «الفكر المغربي في اللغة واللسانيات»، ندوة «الفكر المغربي في الهندسة المعمارية».

في الدور قبل النهائي لبطولة الأندية الآسيوية لأبطال الكؤوس

الهلال السعودي يواجه الاستقلال الإيراني وناجويا الياباني يلتقي هونداي الكوري

الرياض: من مساعد العصيمي

تبدأ اليوم في العاصمة السعودية الرياض مواجهتا الدور قبل النهائي للاندية الآسيوية ابطال الكؤوس لكرة القدم الهلال السعودي والاستقلال الايراني وهما من غرب القارة في المباراة الاولى عند الساعة 5.30 (بتوقيت السعودية) ثم يلتقي في المباراة الثانية ناجويا الياباني وهونداي الكوري الجنوبي عند الساعة 7.15، وهما فريقان من شرق القارة. المباراتان ستقامان على ارض ملعب الملك فهد الدولي وهما حاسمان للتأهل نحو المباراة النهائية التي ستقام مساء بعد غد الثلاثاء.

على ان تسبقها مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع التي تجمع بين الخاسرين في مباراتي اليوم.

.... انطلقت بطولة ابطال الكؤوس الاسيوية في عام 1990 وكان فريق بيروزي الايراني هو الظافر الاول بكأسها، وفي بطولتي 1991 و1992 كان فارس البطولة فريق نيسان الياباني الذي تغير اسمه حاليا الى يوكوهاما مارينوس. القادسية السعودي هو صاحب الحضور العربي الوحيد في هذه البطولة حيث نال كأسها في عام 1993، لتعود في عامي 1994 و1995 الى اليابان ولكن الى فريق اخر هو يوكوهاما فلوقالز، وهي احصائية تشير الى افضلية الحضور الياباني وسيطرته على كأس البطولة برصيد اربع مرات من الست التي اقيمت.

تشير الاراء الفنية وبخاصة من خبراء الكرة الاسيوية مثل سكرتير الاتحاد الآسيوي بيتر فيليبان ومدرب الفريق الايراني ناصر حجازي وهو دولي سابق الى ان نصف النهائي لبطولة كأس الكؤوس الاسيوية قد جمع بين اربعة فرق من القوى سبعة على المستوى الاسيوي، فاضافة الى الفرق المشاركة الهلال السعودي والاستقلال الايراني وناجويا الياباني وهونداي الكوري هناك ثلاثة اخرون يشاركونهم الافضلية على المستوى الاسيوي وهي فرق تاي فارمرز التايلندي وايلهوا تشونما الكوري الجنوبي، وفيردي كاوازاكي الياباني. ايضا ستكون منافسات اليوم وبعد غد الثلاثاء محفلاً لاسماء متميزة على المستوى الاسيوي لكي تظهر قدراتها من جديد، فالياباني موجو زاوكي والسعودي يوسف الثنيان والكوري الجنوبي كيم سينج تعرفها الاوساط الكروية الاسيوية جيداً لا سيما انهم قد لعبوا ادواراً كبيرة مع فرقهم ومنتخبات بلادهم وطالتهم عدة ترشيحات لنيل الافضلية في المنافسات التي يشاركون فيها. ايضا هناك اسماء دخلت دائرة الرصد الاسيوي بتميزها، ففي فريق هونداي هناك كيم كي نام و(حارس المرمى) جان هيونج سيوك، وبون جي هيون وفي الهلال السعودي سامي الجابر وخالد التيماوي وفي فريق ناجويا الياباني موزهارا وسيوجيوتش وفي فريق الاستقلال الايراني باشازاده وامير قايد.

الشريدة للمرة الثانية

مدافع الهلال السعودي عبد الله شريدة هو الوحيد من بين لاعبي فريقه الذي سبق له ان نال شرف الحصول على كاس الاندية الاسيوية ابطال الكؤوس حينما شارك مع فريقه السابق القادسية السعودي في عام 1992 بعد فوز الاخير في المباراة النهائية ذهاباً واياباً على فريق ساوث تشاينا من هونج كونج، وقد شارك الشريدة (30 عاما) في جميع ادوار تلك البطولة ويامل بتكرار الانجاز حاليا مع فريقه الجديد الهلال. وفي سجل تاريخ البطولات الاسيوية للاندية وهي التي تتجه نحو مسارين الاول خاص ببطولة ابطال الدوري والثاني لابطال الكؤوس، في الاول كان لفريقي الهلال السعودي والاستقلال الايراني نصيب منهما بفوز الهلال ببطولة ابطال الدوري الاسيوي عام 1992، وفوز الاستقلال ببطولة عام 1990، فيما لم يلامس الفريقان الاخران ناجويا الياباني وهونداي الكوري اي انجاز اسيوي في تاريخهما ويسعيان لفعل ذلك في هذه البطولة.

كيف وصلت الفرق الاربعة

■ الهلال السعودي تجاوز القادسية البحريني وفقا لانسحاب الاخير ليواجه بعده العربي الكويتي في لقاءين خسر الذهاب (صفر/1) وكسب الاياب 3/صفر، ليلتقي فريق النصر العماني الذي لاعبه شوطا واحداً فقط كانت نتيجته 5/صفر ولثقل النتيجة والخوف من جعلها تاريخية فضل النصر العماني الانسحاب من المباراة مما كان سببا في الغاء لقاء الاياب. فريق الاستقلال واجه في ربع النهائي فريق اورد باسي الكازاخستاني وتجاوزه الى نصف النهائي وتاهل فريق ناجويا بعد ان تجاوز فريق ساوث تشاينا من هونج كونج في ربع النهائي. فيما كان الاصعب وصولاً الى هذا الدور هو فريق هونداي الكوري الجنوبي حينما واجه حامل اللقب فلوقلز بيلمار فخسر هونداي الذهاب صفر/1 ثم كسب الاياب بنتيجة 2/صفر.

أبرز نجوم الفريقين

الاحتراف قاعدة تعتمد عليها فرق الهلال السعودي وهونداي الكوري وناجويا الياباني ولذلك كانت استعانتهم بمحترفين اجانب لينضموا الى المحترفين المحليين. وخلاف ذلك هو حال فريق الاستقلال الايراني الذي يمارس لاعبوه كرة القدم كهواة ولا تضم صفوفه اي محترف اجنبي. في الهلال السعودي هناك ثلاثة أسماء افريقية (المغربي) صلاح الدين بصير و(الزامبي) اليجا ليتانا و(النيجيري) سيمون سياسيا، اما هونداي الكوري الجنوبي فيضم 4 محترفين اجانب هم دوروزان ايفيتش وابورفيتش برانكو من يوغسلافيا وجيوفاي داليوت من جزيرة موريشوس والمصري محمد سعيد، وناجويا الياباني يضم سبعة محترفين تيري كلون ودوركس فرانك من البرازيل وتوريس اكسندر ومن البرتغال بزثوليل مانويل واوكاشا البرتو ومن ساحل العاج سيد ونالدا اوليفيرا. واختار الاتحاد الاسيوي اربعة حكام دوليين للساحة هم سعيد عبد الله (الامارات) وعبد القادر محمد (سورية) ومحمد عبد الفتاح (الاردن) ونلجا لنجلم (سنغافورة)، والقطري رستم باقر سيكون مسؤولاً عن الحاكم. المتابعون للكرة الاسيوية يقسمون ايقاع اللعب لدى الفرق الاربعة الى 3 مدارس، ففي ظل ان كرة شرق اسيا تعتمد على السرعة الكبيرة والمرونة والرشاقة كثوابت اساسية لتنفيذ مناهج اللعب، وهو ما سيظهر على هونداي وناجويا، نجد ان الاداء الايراني يعتمد على الكرات الطويلة والقوة البدنية اشبه بالكرة الانجليزية، فيما تكون الامكانيات الفردية والتقنيات المهارية الخاصة سبيلا لمناهج اللعب في الغرب الاسيوي وتحديداً في منطقة الخليج العربي التي يمثلها الهلال السعودي.

حتمية الفوز

في لقاءي اليوم يفرض نظام البطولة ان تكون النتيجة النهائية هي الفوز واذا تعادل الفريقان فسيمدد حكم المباراة الوقت الى شوطين اضافيين ويتوقف اللعب عند احراز احدهما هدفاً ذهبياً واذا استمر التعادل خلال الشوطين الاضافيين (30 دقيقة) فإن الاحتكام لركلات الجزاء الترجيحية سيكون الفيصل في من سيتأهل الى النهائي.

قائد الهلال يوسف الثنيان يحمل كأس آخر بطولة خارجية للهلال متطلعا لاضافة كأس اندية آسيا
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

الهلال السعودي يفوز على أهلي مصر ويتوج بطلا لأندية العرب للكرة الطائرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

لضاف نادي الهلال السعودي انجازاً جديداً الى سجله الحافل بالانتصارات بفوزه ببطولة الأندية العربية الخامسة عشرة للكرة الطائرة اثر تغلبه في المباراة النهائية على الأهلي المصري بنتيجة 2/3 مساء اول من أمس في الرياض.

وجاء اللقاء الختامي مثيراً وتبادل الفريقان الفوز بالأشواط وسط هتافات اكثر من 7 آلاف متفرج اكتظت بهم صالة الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وكان اللقاء الماراثوني تعبيراً عن الحال الفنية المرتفعة التي تتسم بها الكرة الطائرة العربية حالياً إذ قدم اللاعبون اداء عالي القيمة امتزج بالإثارة والندية كانت نتيجة أشواطه 9/15، 15/8، 15/12، 12/15، 13/15.

الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب كان راعياً لهذه المباراة وسلم قائد الهلال يوسف القريم كأس البطولة والميداليات الذهبية لأعضاء الفريق، بينما حصل لاعبو أهلي مصر على الميداليات الفضية بعد فوزهم بالمركز الثاني، وكانت الميداليات البرونزية من نصيب فريق الترجي التونسي الذي حل في المركز الثالث بعد فوزهم بنتيجة 1/3 على أهلي السعودية (الرابع) في لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع.

كرة القدم 24 ساعة

● الدوري الانجليزي: تعادل نيوكاسل مع تشيلسي 1/1، ومانشستر يونايتد مع ميدلسبره 2/2، وفاز ليدز على سوثهامبتون 1/2، وايفرتون على ليستر 1/2، وتعادل ليفربول مع ويمبلدون 1/1، وسندرلاند مع شيفيلد ونزداي 1/1، ووستهام مع داربي 1/1، وفاز أستون فيلا على كوفنتري 1/2.

● الدوري السعودي: النصر يهزم الرياض 2/صفر، والاتحاد يتغلب على القادسية 3/4، والنجمة يهزم الطائي 3/صفر.

● الدوري الفرنسي: تعادل سان جيرمان بدون أهداف مع مرسيليا.

● الدوري الالماني: فاز فريق بوخوم على بروسيا مونشنجلادباخ 2/صفر، وكارلسروه على فورتونا دوسيلدورف 2/صفر.

الفيفا يوقف الهولندي بلينكر عن اللعب

لندن ـ رويتر: اوقف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) المهاجم الهولندي ريجي بلينكر لاعب شيفيلد ونزداي الانجليزي عن اللعب في شتى انحاء العالم بعد مزاعم بتوقيعه على عقدين خلال شهرين.

وانضم بلينكر (27 عاما) الى النادي الانجليزي من فينوورد الهولندي في مارس (آذار) مقابل 250 الف جنيه استرليني ولكن اودينيزي الايطالي قال انه وقع على اتفاق معه قبل شهرين من انضمامه الى شيفيلد وتعهد باللعب له هذا الموسم. وقال متحدث باسم الفيفا: نريد ان نعلم لماذا وقع على عقدين مع ناديين مختلفين احدهما في انجلترا والآخر في ايطاليا.. طلب من بلينكر الذي شارك مع شيفيلد في كل مبارياته هذا الموسم تقديم تفسير قبل يوم الجمعة المقبل وسيكون الايقاف سارياً حتى ذلك الوقت على الاقل وربما يمتد الى ما بعد ذلك.

20 هدفا حصيلة الأسبوع الأول للدوري السعودي

لا مفاجآت في الجولة الأولى والنجمة في الصدارة

جدة: من مجدي وعدو

خلت الجولة الاولى من كأس دوري خادم الحرمين الشريفين التي اختتمت اول من امس من المفاجآت وجاءت النتائج منطقية باستثناء فوز النجمة على الطائي 3/صفر. والنتيجة الاخيرة ليست مفاجأة، فالنجمة فريق قوي يميزه حماس لاعبيه المنقطع النظير الا ان المفاجأة تكمن في ان فوز النجمة على الطائي حدث في مدينة حائل معقل الاخير، وهو المعروف انه لا يهزم على ارضه حتى وان كان الفريق المقابل كبيرا مثل الهلال او النصر او الاهلي.

كما ان الفارق التهديفي بين الفريقين (ثلاثة اهداف) كبير على فريق مثل الطائي، خاصة اذا علمنا ان مدرب النجمة البرازيلي لم يمض على اشرافه على الفريق وقت طويل بعد تخلي المصري محسن صالح عن الفريق قبل بداية الدوري باسبوع واحد فقط.

وادت الفرق الكبيرة والمرشحة للعب ادوار مهمة في هذا الدوري كل ما هو مطلوب منها، ففاز النصر على الرياض بهدفين للسيمح وكينيدي وكان هو الافضل في معظم اوقات المباراة، كما كان لخروج لاعبي الرياض حجي والحمدان مطرودين من المقابلة وخاصة الاول الذي خرج من الميدان قبل نهاية الشوط الاول اثر كبير على مردود الفريق. وهو الامر نفسه الذي سار عليه الاتحاد عندما فاز على القادسية باربعة اهداف مقابل ثلاثة كأعلى نسبة اهداف تسجل في هذه الجولة. وحفلت هذه المباراة بعدة اشياء غريبة اولها تقدم الاتحاد في الشوط الاول باربعة اهداف ثم عودة القادسية في الشوط الثاني لتقليص الفارق الى هدف واحد بدلا من اربعة وتسجيل المغربي احمد بهجا لثلاثة اهداف كاول (هاتريك) في الدوري. واحتساب ركلتي جزاء للقادسية في المباراة نفذهما بنجاح صالح القنبر.

وحذا الاهلي والهلال حذو الفرق السعودية الكبيرة، ففازا على ضيفي الممتاز الوحدة والانصار 1/2 و1/صفر على التوالي. ولم ينجح الاتفاق وهو يلعب على ارضه في الفوز على الشباب الذي يعاني حاليا من بعض المشاكل وتعادل الفريقان بهدفين لكل منهما بعدما كان الاتفاق هو السباق في كل مرة للتقدم لكن الشباب سرعان ما كان يدرك التعادل. وتميز الاسبوع الاول بكثرة اهدافه فقد سجلت 10 فرق من فرق الدوري الممتاز السعودي 20 هدفا بمعدل 3.3 هدف لكل مباراة تصدرها الاتحاد باربعة اهداف يليه كل من النجمة والقادسية بثلاثة اهداف لكل الاخير دخل مرماه.

وستكون مباراة الاسبوع الثاني من دوري كأس خادم الحرمين الشريفين على النحو التالي:

الخميس 11/28 النصر مع الطائي والاتحاد مع الشباب والوحدة مع الهلال والانصار مع القادسية.

يوم الجمعة 11/29 يلتقي الرياض مع الاهلي والنجمة مع الاتفاق.

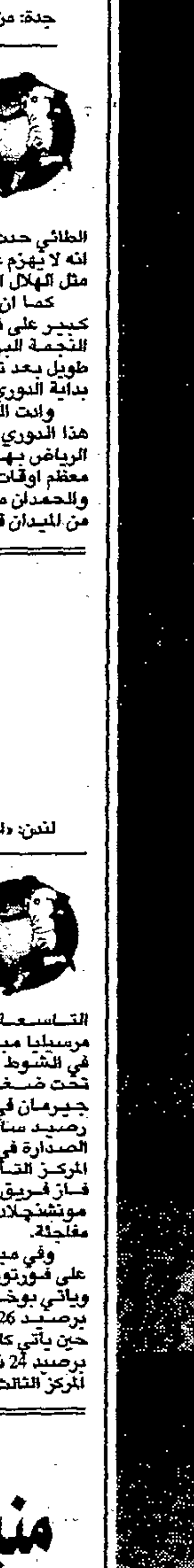
سان جيرمان يتعادل مع مرسيليا ويحتفظ بصدارة الدوري الفرنسي

إنترناسيونالي يلتقي ميلان في مباراة القمة الإيطالية اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

احتفظ فريق باريس سان جيرمان بصدارة الدوري الفرنسي رغم تعادله بدون اهداف مع مرسيليا في افتتاح المرحلة التاسعة عشرة للبطولة. وادى مرسيليا مباراة طيبة وذاد عن مرماه في الشوط الاول عندما كان واقعا تحت ضغط ثم تفوق على سان جيرمان في الشوط الثاني. واصبح رصيد سان جيرمان 25 نقطة في الصدارة في حين تقدم مرسيليا الى المركز التاسع. وفي الدوري الالماني فاز فريق بوخوم على بروسيا مونشنجلادباخ 2/صفر وهي نتيجه مفاجئة.

وفي مباراة ثانية فاز كارلسروه على فورتونا دوسيلدورف 2/صفر. ويأتي بوخوم في المركز الخامس برصيد 26 نقطة من 15 مباراة في حين يأتي كارلسروه في المركز السابع برصيد 24 نقطة ومونشنجلادباخ في المركز الثالث عشر برصيد 15 نقطة.



● الدوري الايطالي: تنصب الاضواء اليوم على لقاء فريقي مدينة ميلانو حيث يلتقي انترناسيونالي فريق الصدارة مع ايه. سي. ميلان الذي يحتل المركز السابع وكلا الفريقين في كامل قوته وينتظر حضور جمهور ضخم لمتابعة هذه المباراة التي قد تبقى في الذاكرة لوقت طويل.

ومن المتوقع ان يتالق في اللقاء روبرتو باجيو والليبيري جورج ويه في ميلان، والفرنسي يوري ديوركايف والتشيلي ايفان زامورانو في انترناسيونالي. ويستضيف فيتشنزا فريق المركز الثاني ريجيانا الذي يحتل المركز الثاني قبل الاخير بعد ان اضاع فيتشنزا الاسبوع الماضي فرصة كبيرة لتصدر القائمة، الا انه قد يحالفه الحظ هذا الاسبوع اذا فاز ميلان على انترناسيونالي.

ويستضيف بولونيا فريق المركز الرابع الذي صعد للدرجة الاولى هذا الموسم اتالانتا وهو في منتصف القائمة ومن المتوقع ان يفوز بولونيا بسهولة مع هجومه القوي المؤلف من الروسي ايجور كوليفانوف والسويدي كينيث اندرسون.

ويسافر نابولي فريق المركز الخامس ليلعب على ارض كالياري الذي يكد للابتعاد عن منطقة الهبوط وقد تتوالى مشاكله على يد لاعبي خط الوسط البرازيليين في نابولي وهما بيتو واندريه كروز.

ويحل سمبدوريا فريق المركز السادس ضيفاً على لاتسيو القابع في منتصف القائمة، واللقاء عادة ما يكون غنيا بالاهداف حيث انتهت مباراتان الموسم الماضي بالتعادل 3/3 وبفوز لاتسيو 5/3.

ويغيب عن سمبدوريا لاعبه الفرنسي كريستيان كاريمبو كما ان لاتسيو سيغيب عنه لاعب خط الوسط بولاوكون.

ويستضيف فيورنتينا فريق المركز التاسع وهو في كامل قوته بياتشنزا وهو في منتصف القائمة ايضا والفريق المضيف بقوده البرازيلي اوليفيرا والكابتن الارجنتيني جابرييل باتيستوتا. ويتسم بياتشنزا بان لاعبيه ايطاليون. ويسافر روما فريق المركز الثامن للقاء بارما المتخلف عنه بمركزين والفريقان من اكثر الفرق التي خيبت امال جماهيرها في الدوري الايطالي هذا الموسم.

الاسماعيلي مع بلدية المحلة اليوم في الدوري

منير ثابت رئيسا للجنة الأولمبية المصرية

القاهرة : من يسري حمدي

شهدت اللجنة الاولمبية المصرية اعنف انتخابات منذ فترة طويلة فقد ضمت جبهتين. احداهما تضم منير ثابت رئيس اللجنة الاولمبية سابقا ومعه مجموعة اكثر تحركا وعلما باسلوب الانتخابات منهم سامح مباشر ومحمود احمد علي ودمليمان حجر. اما الجبهة الثانية فضمت الدكتور حسن مصطفى سكرتير عام اللجنة الاولمبية ومعه عصام عبد المنعم والدكتور اسماعيل حامد.

ومن قوة المنافسة جاءت الانتخابات الاولى متعادلة 11/11 في اغلب المراكز خاصة الرئاسة والوكالة الاولى، فقد تعادل منير ثابت مع حسن مصطفى ولكل منهما 11 صوتا، وعلى الفور وبعد أن وجد حسن مصطفى أن سليمان حجر قد نجح في مركز السكرتير العام وسامح مباشر في مركز للوكيل الثاني. قرر على الفور التنازل عن الاعادة وسحب كل الاضواء فكانت مفاجأة كبيرة وأعيد انتخاب الوكيل الاول بين عصام عبد المنعم ومحمود أحمد علي وتعادلا للمرة الثانية. وفي المرة الثالثة فاز محمود أحمد علي لتفوز جبهة منير ثابت بكل مراكز المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية المصرية لمدة 4 سنوات.

على جانب اخر تستانف اليوم وغدا مباريات الاسبوع الرابع عشر للدوري المصري. ويلتقي اليوم الاسماعيلي مع بلدية المحلة والمنصورة مع القناة واتحاد عثمان مع اسوان والاتحاد السكندري مع الكروم .. وغدا يلعب الأهلي مع شبين، والمصري مع المريخ.

وتأجلت مباراة الألمنيوم مع المقاولون والسويس مع الزمالك لمشاركة المقاولون والزمالك في نهائي بطولة افريقيا للأندية أبطال الدوري والكأس.

ويأتي في مقدمة وأهمية هذه المباريات لقاء المنصورة مع القناة والفريقان جريحان بعد هزيمتيهما غير المتوقعة في الأسبوع الثالث عشر. المنصورة تراجع الى المركز الثاني برصيد 24 نقطة والقناة تراجع الى المركز الثامن برصيد ?? نقطة.

الشرق الأوسط تقيم بالأرقام الاحتراف الكروي في مصر (3.2)

28 مدربا من 11 جنسية لم يضيفوا شيئا للفرق المصرية
الأهلي الأفضل اختيارا والمصري والإسماعيلي الأسوأ حظا

القاهرة: من عبده زينة

استكمالا لما بدأناه في محاولة الوصول الى اجابات حقيقية للأسئلة التي طرحناها في إطار تقييمنا لتجربة الاحتراف الكروية في مصر بعد ست سنوات من اطلاقها.

وبعد ان تعرضنا في المرة السابقة الى ما خلفته تجربة الاستعانة بلاعبين اجانب - ضعاف المستوى - من علامات استفهام واضحة الملامح على الدوري المصري، فإننا نتعرض هذه المرة الى حقيقة ما قدمه المدربون الأجانب من انجازات خلال الاستعانة بهم في تدريب الاندية المصرية.. وهل كانت هذه المحاولة للارتفاع بمستوى الفرق وكذا المستوى العام للكرة المصرية.. وهل هي مجزية أم لا.. وكالعادة ستكون الاجابة بلغة الارقام التي اعتبرناها مقياسا حقيقيا لتقييم تجربة الاحتراف المصرية وباحصائية دقيقة للمدربين الاجانب الذين حصلوا على تأشيرة المشاركة مع الفرق المصرية في الدوري العام منذ بداية عصر الاحتراف نجد ان عددهم بلغ 28 مدربا من 11 جنسية شاركوا مع 12 فريقا من فرق الدوري.. كانت الغلبة دائما للمدربين الألمان الذين

اشرف 9 منهم على اندية مصرية، تليها المدرسة البرازيلية التي مثلها في مصر اربعة مدربين، ثم تأتي المدرسة الهولندية برصيد 3 مدربين والانجليزية بنفس الرصيد، ثم يليهما المدربون الرومان حيث شارك منهم مدربان فقط ويأتي بعد ذلك كل من النمسا واسكتلندا والارجنتين وبولندا وروسيا برصيد مدرب واحد لكل منها.

وتجدر الاشارة الى ان الموسم الحالي للدوري المصري يضم 6 مدربين اجانب من بين 16 مدربا يشاركون مع فرق الدوري بينهم ثلاثة ألمان هم: راينر هولمان مع الاهلي، وفيرنر الذي يدرب الزمالك، وكروجر مع المقاولون، اضافة الى الهولندي ويسترهوف مع الاسماعيلي، والمجري هيبيكوتي مع الاتحاد السكندري، واخيرا الانجليزي الآن هاريس مع المصري وهو الذي كان يدرب الاهلي قبل موسمين أيضا. اما اكثر المواسم التي شارك فيها مدربون اجانب في الدوري المصري فهو موسم 9495/ الذي شارك فيه 11مدربا بينهم اثنان للمنتخبين الاول والاوليمبي.

وعن رصيد الأندية من حيث استقدام مدربين اجانب فيتصدرهم جميعا فريق المصري البورسعيدي التي تعاقد مع خمسة مدربين - هذا غير حشد آخر من المدربين المصريين - كان آخرهم المدرب الحالي الآن هاريس غير ان كل من سبقوه لم يحققوا للفريق شيئا يذكر، ويأتي بعد المصري في الترتيب فرسان القمة الثلاثة الاهلي والزمالك والاسماعيلي برصيد اربعة مدربين لكل منها. أما الاهلي فقد اعتمد على مدرستين فقط هما الالمانية - الأكثر انجازا - والانجليزية، وكلتاهما حققت له نجاحا كبيرا واخفاقا قليلا فلا يستطيع احد ان ينسى انجازات بيتريتش فايستا الالماني مع الاهلي وكذلك الانجليزي الآن هاريس الذي حقق مع الفريق بطولتي دوري وكأس افريقية ومثلهما عربية وأخرى مصرية، وحاليا الالماني راينر هولمان الذي حقق مع الفريق في عام واحد ثلاث بطولات هي الدوري والكأس والبطولة العربية للاندية ابطال الدوري. أما اخفاق الاهلي الوحيد فكان مع الانجليزي مايكل ايفرت الذي لم يستمر مع الفريق اكثر من عشرة أسابيع.. اما الزمالك فقد استقطب رموزا لاربع مدارس كروية مختلفة آخرهم - حاليا - الالمانية إلا انه لم يجد ضالته سوى مع الاسكتلندي ديف مكاي الذي حقق انجازا فذا مع الفريق بالفوز ببطولة الدوري موسمين متتاليين من عام 91 حتى 93 فشل بعدها في اضافة اي انجاز آخر لرصيده، فيما لم يقدم له البرازيلي خوان كارلوس والنمساوي الفريد ريدل شيئا يذكر سوى الحسرة

والألم لجماهيره بينما ينتظر الجميع بحذر بالغ ما تسفر عنه التجربة الالمانية التي يخوضها الفريق حاليا تحت قيادة مديره الفني فيرنر.

وبالطبع لم ينس أحد ما حققه محمود الجوهري المدرب المصري مع الزمالك من فوز بكأس ابطال افريقيا وكأس السوبر لافريقيا.

وعن تجربة الاسماعيلي مع المدربين الاجانب نجد انه اتجه نحو ثلاث مدارس كروية الاولى هي الالمانية مع فيلد كامب الذي عاد الى بلاده دون ان يخلف في اذهان لاعبي وجماهير الاسماعيلي ذكرى طيبة يتذكرونه بها، ثم استخدم بعد ذلك المدرسة الارجنتينية عندما وضع قيادة الفريق تحت يد انجيل ماركوس الذي خاض معه موسمين احدث فيهما طفرة واضحة في اداء الفريق وجعله مرعبا للكبار والصغار إلا انه لم ينجح في الحصول لهم على اية بطولة. اما آخر المدارس التي تعامل معها الاسماعيلي فهي المدرسة الهولندية عندما تعاقد مع لانجن الذي أطلق تصريحات نارية قبيل توليه المسؤولية إلا انها كانت شعارات ذرتها الرياح عندما لم يستطع تحقيق أي اضافة للفريق. ولم تقتصر مأساة الاسماعيلي مع المدرسة الهولندية عند هذا الحد لان التاريخ الكروي سوف يذكر دائما ان كرة الاسماعيلي الشيقة - شبيهة الاداء البرازيلي - لم تعد كذلك بعد وضع قيادة الفريق تحت سيطرة الهولندي ويسترهوف الذي توالت على رأسه الهزائم الواحدة تلو الأخرى في الموسم الحالي ورغم انه يعفي نفسه من المسؤولية لوجود مشاكل ادارية إلا ان تاريخ الكرة سيزال يذكره بنتائجه السوداء مثلما يتذكره عندما صعد بمنتخب نيجيريا الى نهائيات كأس العالم عام 94. وسيظل انجاز الاسماعيلي الوحيد في عصر الاحتراف حصوله على بطولة الدوري عام 91 على يد مدربه المصري شحتة.

أما عن باقي الفرق المصرية التي شرعت في تنفيذ تجربة الاحتراف على يد الاجانب فلا يستطيع احد أن يتذكر ايا من اسماء المدربين الذين استقدموهم لتحقيق الانجازات الخارقة في ظل الاحتراف المصري الباحث عن العالمية لافظا تجربة الهواية الى غير رجعة.. غير ان فريقا واحدا قد يتذكر مدربيه اللذين حقق معهما بعض التقدم هو فريق المقاولون الذي حصل على كأس مصر موسم 9495/ مع البرازيلي باتريسيو والذي وصل الى نهائي كأس الكؤوس الافريقية حاليا بفكر مدربه الحالي الالماني كروجر. وغير ذلك هناك مدرب يقود فريق غزل المحلة ولن ينساه النادي ابدا وهو الالماني بيترشتوب الذي كان سببا رئيسيا في هبوطه الى دوري الدرجة الاولى بعيدا عن الاضواء.

أما عن ارتفاع مستويات بعض الفرق المصرية خلال مواسم الدوري المختلفة في ظل قيادة مدربين اجانب فلا يعتبر ذلك مقياسا صريحا لنجاح المدربين الاجانب معهم لانهم قد يحققون ذلك مع مدربين مصريين وقد يحدث ذلك دون ان يكون للاجانب او المصريين دخل لان احدى سمات الكرة المصرية دائما التذبذب وعدم الثبات على مستوى واحد.. فتارة يكون مرتفعا واحيانا كثيرة يكون بعيدا عن ابجديات لعبة الكرة.

ولكن اصبحت هناك اشارة محيرة فبعد ان تلفظ الاندية المصرية مدربيها الوطنيين بحثا عن الاجانب فإن الطلب على المدرب المصري يرتفع بشدة خاصة في دول الخليج واكبر دليل على ذلك ان المدرب المصري محمود الجوهري يتولى حاليا تدريب منتخب سلطنة عمان الاول، وكذلك الكثير من الاندية الخليجية الشهيرة تتعاقد مع مدربين مصريين ذوي سمعة عالية ابرزهم محمد ابو العز وطه اسماعيل ومحسن صالح وايمن اليمني الذي صعد بمنتخب مالي لنهائيات كأس الامم الافريقية عام 94، او المدرب مصطفى عبد الغالي الذي صعد بمنتخب سيراليون لنهائيات كأس الامم الافريقية التي اقيمت في تونس.

جانب من احدى مباريات الرجاء مع الاتحاد القاسمي في الدوري المغربي (ارشيف - الشرق الأوسط)

المولودية الوجدية يستبعد مدربه الجزائري السليماني

الجيش الملكي يواجه الرجاء البيضاوي في قمة الأسبوع 12

الرباط: من سعيد بوصلاح الدين

تتواصل اليوم بملاعب كرة القدم بطولة دوري الدرجة الاولى بمباريات الاسبوع الثاني عشر التي ستجمع معظمها بين اقوى الفرق التي تحاول فرض سيطرتها على هذه المنافسات. قمة الاسبوع ستجري في ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء بين الرجاء البيضاوي والجيش الملكي، وينتظر ان تستقطب هذه المباراة جمهورا كبيرا خاصة من مشجعي الرجاء الذين اعتادوا مؤازرة فريقهم في مثل هذه اللقاءات. وبغض النظر عن موقع الفريقين في قائمة الترتيب وامتياز الرجاء بفارق نقطتين ينتظر ان تتميز المباراة بالحدة المعهودة في التباري بين الطرفين لاسيما أن الرجاء يتحتم عليه مصالحة مناصريه بعد الهزيمة التي مني بها الاحد الماضي خارج ملعبه ضد شباب المحمدية بثلاثة اهداف لهدف واحد، اذ نادرا ما ينهزم الرجاء العريق بمثل هذه النتيجة الثقيلة.

ويحل شباب المسيرة قائد الترتيب مع النهضة السطاتية ضيفا على الدفاع الجديدي في مباراة ذات اهمية بالنسبة للفريقين معا، وستستأثر باهتمام المتتبعين نظرا لاهمية نتيجتها في احداث تغيير جديد على ملامح الصدارة. ويتوقع ان يلقى شباب المسيرة متاعب كثيرة من طرف الفريق الجديدي الذي سيحاول محو المخلفات السلبية للهزيمة التي مني بها الاسبوع الماضي في خريبكة ضد الاولمبيك، والعمل على استرجاع مكانته في المقدمة التي فقدها قبل اسبوعين.ويلعب النهضة السطاتية في ملعبه مباراة صعبة ضد شباب المحمدية المنتفض، ومهمة الفريق السطاتي لن تكون يسيرة في هذه المواجهة للانفراد مجددا بالريادة بفارق عن منافسيه، لكن ذلك سيكون صعبا امام الفريق المحمدي الذي سيكون انتصاره الاخير على الرجاء حافزا له لتحقيق مزيد من الانتصارات مع مدربه الجديد الزاكي بادو الذي يلقى تقديرا كبيرا من طرف جمهور الشباب. وفي سيدي قاسم يستضيف الاتحاد القاسمي فريق اولمبيك خريبكة في لقاء لا يقل اهمية عن باقي مباريات الاسبوع واهميته تكمن في بحث الفريقين معا عن فرص تحسن اوضاعهما، خاصة من طرف الفريق الخريبكي الذي لم يظهر حتى الان بمستوى مشرف يعزز من موقعه كبطل لكأس الكؤوس العربية التي فاز بها العام الماضي في الاردن. ويعود فريق الكوكب المراكشي ثانية الى منافسات الدوري المغربي بعد الهزيمة التي مني بها الاسبوع الماضي في سوسة ضد نجم الساحل التونسي في ذهاب المباراة النهائية لكأس الاتحاد الافريقي، ويستضيف الوداد الفاسي في مباراة يسعى للفوز بها للاستعداد لمباراة الاياب الافريقية نهاية الاسبوع المقبل.على صعيد المؤخرة يستضيف سبورتينغ سلا الوداد البيضاوي في مباراة صعبة للاول، اذ ان للوداد البيضاوي مكانة خاصة في نفوس الجمهور السلاوي وسيحضر بكثرة لمتابعة اداعجيله الجديد سيما ان الفريق البيضاوي لم يلعب في سلا منذ هبوط فريق الجمعية السلاوية في اواخر الثمانينات. ويحل النادي المكناسي ضيفا على المغرب التطواني المثقل بالمشاكل المادية والمعنوية التي اثقلت كاهل اداراته. في الاطار نفسه يلعب المولودية في ملعبه ضد حسنية اغادير وعليه العمل ما في وسعه لتدارك الهزيمة التي مني بها الاسبوع الماضي امام الجيش الملكي.وكان محمد الكعواشي رئيس ادارة فريق المولودية الوجدية قد صرح بان ادارته قررت في اجتماع عاجل لهذا الاستغناء نهائيا عن المدرب الجزائري احمد السليماني بسبب النتائج السلبية والهزائم المتلاحقة في المباريات الاخيرة داخل وخارج ميدانه.وقا ل الكعواشي ان ادارته كانت قد حذرت المدرب الجزائري من تأثير هذه الهزائم على موقف الفريق الوجدي في الترتيب العام واعطته فرصة الى حين انتهاء الثلث الاول من منافسات الموسم، الا انه لم يتمكن من وضع استراتيجية جديدة لتحسين الوضع والحد من الهزائم والتعثرات التي بلغت خمس هزائم في 11 مباراة.واوضح الكعواشي ان ادارة ناديه تعاقدت مع المدرب الروماني هويدا نيكولا الذي سبق ودرب فريقي الكوكب المراكشي وحسنية اغادير وينتظر ان يحل بمدينة وجدة، في الخامس من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وفي انتظار وصوله سيتولى مهمة التدريب المدربان المساعدان لسليماني.

الترجي التونسي يسعى لمواصلة تقدمه على حساب النادي البنزرتي

تونس: «الشرق الأوسط»

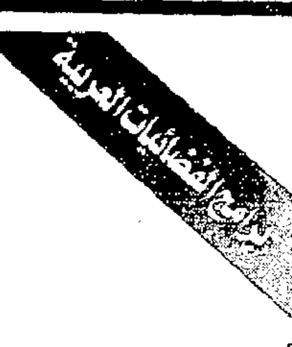
يستأنف الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم اليوم مشواره باجراء لقاءات الجولة التاسعة التي تتصدرها مباراة القمة بين الترجي والرياضي وضيفه النادي البنزرتي.

وبعد الفوز البارز الذي حققه في الجولة الماضية أمام جاره العنيد النادي الافريقي سيسعى الترجي الرياضي الى مواصلة الصعود واضافة فوز آخر على منافسه النادي البنزرتي الذي يقاسمه حاليا المركز الثاني ومعهما النادي الافريقي للانفراد بهذا المركز حيث أن الافريقي تنتظره مباراة صعبة خارج ملعبه امام شبيبة القيروان الذي سيحاول الفوز بالمباراة واستغلال الظروف الصعبة التي يشهدها حاليا النادي الافريقي بعد هزيمته القاسية امام الترجي الرياضي.

ومن المقرر ان تشهد تشكيلة الترجي الرياضي خلال هذه الجولة انضمام الحارس المتألق شكري الواعر الذين استأنف التدريبات مع فريقه منذ بداية الاسبوع الحالي بعد قرار العفو الصادر من ادارة الفريق وهي عودة اسعدت كثيرا جماهير الترجي التي رحبت بحارسها في اول ظهور له بحديقة النادي.كما ان مدرب النادي الافريقي الفرنسي جون سيراقان مهدد بالاقالة في حالة خسارة فريقه امام شبيبة القيروان وقد تعرض الى انتقادات جماهير الافريقي التي حملته المسؤولية الكاملة في الهزيمة المرة ضد الترجي الرياضي.

اما صاحب الزعامة والمرشح البارز لاحراز لقب الدوري فريق النجم الساحلي فيعود غدا الى اجواء الدوري بعد ان حقق يوم الاحد الماضي بملعب مدينة سوسة خطوة كبيرة للمحافظة على كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم اثر انتصاره العريض على منافسه المغربي نادي الكوكب المراكشي نتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدف وسيحاول الاطاحة بضيفه مستقبل المرسى بعد ان استفاد بالغياب من منافسات الجولة الماضية وقدم له الترجي الرياضي هدية ثمينة للهروب وتصعيد الفارق.

وسيخوض النجم الساحلي هذه المباراة دون مدافعه فريد شوشان وكذلك المدافع لطفي البكوش لاسباب تأديبية وسيسعى الفريق لتحقيق غايتين هامتين الاولى البقاء في صدارة الدوري التونسي في انتظار اجراء لقاءه المؤجل امام جاره الملعب السوسي والثانية السفر الى المغرب بمعنويات مرتفعة للتباري مع كوكب مراكش في المباراة الحاسمة من اجل تحديد الفريق الذي سيحرز الكأس الافريقية يوم 30 نوفمبر الحالي.



الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 أهم الأنباء 09.15 أحلى صباح 10.30 المسلسل العربي «حكايا الناس» تمثيل عدنان بركات - سامية الجزائري 12.00 أهم الأنباء 12.10 برنامج ثقافي 13.00 فترة الأطفال 14.00 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» بطولة: كريمة مختار - أسامة عباس 15.00 نشرة الأخبار 15.30 الفيلم العربي 17.00 ثقافي: أفاق الفن 18.00 أهم الأنباء 18.30 المسلسل التاريخي «محمد رسول الله» 19.30 ديوانية شعراء النبط 20.30 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشـرة الأخبـار 22.00 المسلسل العربي «اعترافاتي» 23.00 السهرة مع محطات وكلمات

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6.00 فترة الاطفال الصباحية 7.00 صحتين وعافية 7.30 العالم الرياضي 8.00 منوعات مغلقات

ومختارات 9.00 مسلسل «عيون على الطريق» 10.00 وثائقي: الكون يكشف اسراره 10.30 منوعات: دريشات فنية 11.00 مسلسل كنوز لا تضيع 12.00 المسلسل التاريخي المعتمد بن عباد 13.15 فترة الاطفال المسائية 14.00 علوم مختارة 14.30 برنامج شباب ومسيرة 15.00 مسلسل المساء - «حارة الزين» 16.00 مسلسلة نساء في الذاكرة 17.00 برنامج الاسرة - بث مباشر 17.50 فن وموسيقى 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.30 قضية في دائرة الضوء 19.00 مفاهيم اسلامية 20.00 مجلة العلوم والتكنولوجيا 21.00 نشرة الاخبار 21.15 منوعات الوان «برنامج منوعات فنية» 22.10 مسلسل «عيون على الطريق»

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 14.15 برنامج ما يطلبه المشاهدون 18.25 المسلسلة المسائية 20.00 برنامج منكم واليكم 20.25 برنامج افراح وتهاني 21.30 نشرة الاخبار 22.35 المسلسلة المسائية 23.35 برنامج منوعات 01.05 مسلسل السهرة

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 بين وبنيا 08.15 افلام كرتون - الدبية الطائرة 08.45 افلام كرتون 09.15 برنامج اطفال - فتاة من الغد 09.45 المسلسل العربي مخرج ولم يعد» 10.35 فيلم وثائقي 11.05 برنامج هذا هو - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج «مساء الخير يا عرب» 14.05 المسلسل المدبلج - كاساندرا 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 برنامج «مال واعمال» - اعادة 16.05 مسلسل عربي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج «صحتك بالدنيا» 17.30 برنامج ابتكارات واختراعات 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 18.45 الاحوال الجوية 18.50 الفيلم العربي «البنت الحلوة الكذابة» نيللي - محمود عبد العزيز 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 «مساء الخير يا عرب» (اعادة) 01.10 للمسلسل المدبلج - اعادة 02.05 القرآن الكريم

الفضائية المغربية
توقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة 12.00 برنامج الاهداءات 13.00 الاخبار 14.10 اغاني مصورة Clips 14.30 مقابلة في كرة القدم (مباشرة من كينشاسا) برسم نهاية كاس الفرق الفائزة بالكاس بين صوديريكاف والمقاولون العرب 15.15 النشرة الجهوية 15.30 الشوط الثاني من المقابلة 17.10 منوعات غنائية 17.40 برامج الاطلال 18.50 وثائقي دولي - البيونيك من اختراعات الطبيعة 19.20 اغاني مصورة 19.30 اضواء على الاحداث 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 العالم الرياضي - مباشر 22.20 اغاني مصورة 22.30 وثائقي دولي عن نساء فيتنام 23.15 الاخبار الاخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 قضايا عالمية 17.30 الاخبار 17.45 الشريعة والدين 18.20 برنامج وثائقي 18.30 الأخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 دين ودنيا 20.30 الاخبار 20.40 برنامج وثائقي 20.55 اليوم الرياضي 21.05 السيارات الكلاسيكية 21.30 الأخبار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

08.15 بداية الارسال 09.00 النشيد الرسمي 09.02 القرآن الكريم 09.10 دروس عربية «المستوى الأول» المستوى الثاني 09.55 صور متحركة «فيلو الصغير» 10.20 البرنامج الفلاحي «الأرض» 11.00 همزة وصل 12.30 أنباؤنا 12.45 صور متحركة، حول وجولي 13.30 النشرة الأولى للأنباء 13.40 الصيد البحري 13.45 لطفي الأماسي 16.00 الربط سينمائي: انا والعذاب وهواك بطولة: وليد توفيق، صابرين، كرم مطاوع 17.45 كرة القدم: البطولة الوطنية (الشوط الأول) 18.30 النشرة المسائية الأولى 19.00 كرة القدم: البطولة الوطنية (الشوط الثاني) 19.30 الحقيبة الاقتصادية 20.00 الانباء 20.40 النشرة الجوية 20.45 الثقافي: كتاب في دقائق 20.55 مسلسل: حلم الجنوبي (25/19) 21.30 الأحد الرياضي 23.30 آخر الأنباء 23.45 تنويعات على نغم واحد الكبرياء (الجزء الأول)، ضيفة الحصة: منى واصف 00.50 القرآن الكريم 01.00 نهاية الارسال

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

05.55 اغنية الوداع (يوسف وهبي/طارق حبيب) 08.05 ما وراء الشاشة 08.15 غلط البنات (دينا عبد الله/محمود الجندي) 09.55 خياط السيدات (شادية/فريد لحام) 11.55 الافلام الجديدة 12.05 جواز مع سبق الإصرار (حاتم ذو الفقار/أحمد راتب) 13.05 عصفور له أنياب (يسرا/حسن يوسف) 153.40 الافلام العشرة الأولى 16.00 الخرساء (سمير احمد/عماد حمدي) 18.05 الفن (يونس شلبي/عادل ادهم) 02.25 التقرير (رغدة/دريد لحام) 22.10 على ورق سلوفان (نادية لطفي/محمود ياسين) 00.05 عشاق (مديحة كامل/رفيق السبعي) 02.05 غزلان (سميرة توفيق/ناجي جبر)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي - النيل (الحلقة الاخيرة) 12.15 فاصل غنائي 12.30 المسلسل العربي «وكسبنا القضية» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.30 المسلسل المدبلج «العطش» 15.00 برنامج اناقة 15.30 Lady in Flames حفلة غنائية 17.00 المسلسل العربي - الطير والعاصفة 17.30 برنامج صالون: الصحافي أحمد حمروش 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 21.00 برنامج بدون موعد - للمثل عبد المجيد مجذوب 22.30 في سكون الليل 23.00 برنامج اناقة 23.30 Lady in Flames المسلسل العربي - الطير والعاصفة 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج صالون - الصحافي لحمد حمروش 02.00 مسلسل العاصفة تهب مرتين

اوربت الرياضة
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي العالمي 00.30 الطريق الى كأس العالم 96 01.30 الكرة البرازيلية 03.30 كرة القدم الاميركية للجامعات 06.30 سباقات الزوارق المروحية 07.00 كأس الاندية الأوروبية 09.00 كرة القدم خلال نهاية الأسبوع (اعادة) 10.00 المركز الرياضي 11.00 الكرة البرازيلية (اعادة) 13.00 كرة القدم الاميركية للجامعات (اعادة) 16.00 الدوري الإنجليزي الممتاز: أرسنال - توتنهام هوتسبير (مباشر) 18.00 الدوري الاسباني (مباشر) 20.30 الدوري الهولندي 22.30 سباقات الزوارق 23.30 سباقات الزوارق المروحية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 07.00 عالم الصباح 10.00 منوعات موسيقية 10.30 برنامج العاب/ترفيهي: كوكتيل 11.30 برنامج لآخر عروض للموضة 12.00 مسلسل مدبلج مكسيكي «مهما كان الثمن» 13.00 مسلسل عربي «عطش السنين» 15.00 فيلم اميركي 16.30 برنامج للمعلومات 17.30 برنامج لأحدث الافلام 18.00 برنامج موسيقي: كليب وخبرية 18.30 مسلسل «مهما كان الثمن» 19.30 فيلم لميركي 21.00 فيلم عربي: «الكذاب» 23.00 برنامج كوميدي

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار 09.00 برنامج ابتسامات والحان 09.05 المسلسل اليومي 11.20 منوعات 11.40 برنامج اصداء أميركية 13.00 برنامج اليوم 14.05 المسلسل اليومي 16.00 برامج الاطفال 19.05 برنامج البيت العربي 19.40 برنامج الصهبجية 20.05 برنامج قضايا عالمية 21.00 نشرة الأخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.40 الاخبار الرياضية 23.00 تمثيلية عربية 00.30 هذا اليوم في التاريخ 00.40 برنامج اليوم 01.50 برنامج منوعات 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج اصداء اميركية 03.00 المسلسل اليومي 04.05 برنامج اليوم

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

03.20 حديث ودعاء 03.35 المغامرون الخمسة (كرتون) 04.00 تمرينات الصباح 05.00 عالم الثقافة 05.45 السلام عليكم 06.20 لماكن لها تاريخ 06.55 لغتنا العربية 07.45 فن الطبخ 08.15 مسلسل «المعلمة والاستاذ» 09.40 فقرة موسيقية 11.05 النمر الابيض (كرتون) 11.30 مباريات الدوري الاوروبي: سامبدوريا × ميلان 13.15 اخبار الرياضة 13.50 من يكشف السر (مدبلج) 14.35 بانوراما عربية 15.30 مسلسل «دموع التماسيح» 16.25 فقرة فيديو كليب 17.00 زجل 17.35 ضيف وقضية 18.00 اخبار فنية 18.45 الشخصانية 20.00 الاسلام وقضايا المجتمع 21.30 حفلات غنائية أرت 22.20 فيلم عربي: التلميذة والاستاذ 00.10 فقرة فيديو كليب 01.00 «موي تاني» الملاكمة التايلاندية 01.50 مسلسل بيني 03.00 ختام وعرض برامج جميع القنوات

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج يانج وانت» 07.00 كرة القدم من اليابان 09.00 مصارعات IWF 10.00 مباشر: اضواء على كرة القدم من المانيا 11.00 اخبار رياضية من أرت - اعادة 11.30 اليخوت 12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة 13.30 مباشر: الاتحاد الايطالي لكرة القدم 15.30 المصارعة 16.30 برنامج «بنج يانج وانت» - اعادة 17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية 18.00 مباريات كرة القدم 19.30 مباشر: الاتحاد الايطالي لكرة القدم ميلان × انتر 21.15 اخبار رياضية من أرت - مباشر 21.45 تسجيل: الاتحاد البرتغالي لكرة القدم - ليجا × سبورتينج 23.30 المصارعة - اعادة 00.30 مصارعات IWF - اعادة 01.30 اليخوت 02.30 كرة السلة NCAA 04.15 الاتحاد الايطالي لكرة القدم - اعادة

تشاهد اليوم

MBC

تقنية جديدة لمعالجة المدمنين على المخدرات

برنامج «صحتك بالدنيا» الذي تبثه محطة MBC يطلعكم في حلقة اليوم على تقنية جديدة في معالجة المدمنين على المخدرات. اذ تطبق اليوم طريقة تساعد المرضى الذين لا يمكنهم التخلي عن هذه العادة بالاقلاع دون الاحساس بالعذاب الذي كانوا يمرون به عند تطبيق العلاجات السابقة.

وفي حلقة البرنامج ايضا الجزء الاخير من موضوع هشاشة العظام الذي يصيب الرجال والنساء من كل الاعمار، وهو يؤثر بشكل اساسي على اللاتي تجاوزن سن الخمسين.

وضمن الحديث عن سلسلة الفيتامينات يتناول البرنامج في هذه الحلقة فيتامين ب2 ويشرح اهميته في الحفاظ على الجهاز العصبي.

البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد، ويبث الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة بتوقيت جرينتش.

الانترنت وإعادة تصنيع البلاستيك

برنامج «ابتكارات واختراعات» الذي تبثه محطة MBC يتناول في حلقة اليوم شبكة الانترنت وما توفره من سهولة التواصل والاتصال بين مستخدميها. وشركات الانترنت كثيرة ومتعددة، وتكلف المشترك مبالغ كبيرة، غير ان ذلك قد يتغير في المستقبل القريب، اذ توفر احدى شركات الانترنت خدماتها بالمجان، الى ذلك سواء من الامور المتعلقة بهذه التقنية الجديدة يسلط البرنامج الضوء في سعيه لاطلاعكم على خبايا وحيثيات هذه التقنية حاضرا ومستقبلا.

وفي حلقة البرنامج ايضا آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا في اعادة تصنيع المواد البلاستيكية. ويذكر ان معظم انواع اللدائن المشتقة من البترول غير قابلة للتلف ما يشكل عبئا على البيئة.

وفي البرنامج لقاءات مع اهل الاختصاص، وآخر اخبار العلوم والتكنولوجيا الحديثة.

يمكنكم مشاهدة هذه الحلقة الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

منوعات فنية

من اعداد ايمن النسور وتقديم ايمان طوالبة تبث القناة الفضائية الاردنية مساء اليوم حلقة جديدة من برنامج المنوعات الفني «الوان» مقدمة البرنامج تبدأ باغنية للمطرب راشد الماجد من كلمات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تليها فقرة تتحدث عن صناعة السينما العربية والاسباب التي ادت الى ابتعادها عن الجوهر والموضوع. بعد الفقرة اغنية للمطرب كاظم الساهر مهداة الى مواليد هذا الاسبوع ثم ردود على رسائل المشاهدين واغنية للمطربة لطيفة التونسية ومجموعة اغاني اخرى لبشار السرحان وياسر فهمي وفايزة احمد وطلبات المشاهدين الاخرى. يبث البرنامج الساعة 21.15 بتوقيت جرينتش.

برامج شهر رمضان

التلفزيون الكويتي يستعد مبكراً والسعودي يعد برامج كوميدية

الرياض: من سعود المقبل
الكويت: من فرحان الفحيمان

ربما يكون شهر رمضان هذا العام اكثر من الأعوام الماضية من حيث عدد الأعمال الفنية السعودية التي ستعرض فيه، حيث يعكف أغلب الفنانين السعوديين حالياً على المشاركة في عدد من المسلسلات التي سيتم عرضها في رمضان والتي تشترك مع بعضها في كونها اعمالاً اجتماعية كوميدية تعرض بطريقة الحلقة المستقلة، وفيما انتهى بعض الفنانين من اعمالهم لا زال البعض الآخر يواصل تصوير المشاهد الأخيرة من اعماله.

فللمرة الرابعة على التوالي يواصل الثنائي عبد الله السدحان وناصر القصبي تقديم مسلسلهما الشهير «طاش ما طاش» والذي عرضت أجزاؤه الثلاثة خلال شهر رمضان من الأعوام الثلاثة الماضية ولقي نجاحاً جيداً مما جعل التلفزيون نفسه يطلب من بطلي العمل مواصلة تقديمه خلال شهر رمضان، وتقوم فكرة العمل على معالجة بعض القضايا والإشكالات الاجتماعية بطريقة كوميدية خفيفة، وسيشترك في هذا الجزء مع الثنائي السدحان والقصبي الفنان محمد الطويان الذي سيشارك في البطولة وكتابة بعض الحلقات وسيخرج العمل عبد الخالق الغانم وبعد نجاحه العام الماضي يقدم الفنان محمد العلي هذا العام مسلسله الرمضاني «خلك معي» وسيكون مختلفاً عن العام الماضي في كون أن كل حلقة ستكون مستقلة في فكرتها وموضوعها فيما كانت كل حلقة من العمل في جزئه السابق تعتمد على عدة فقرات ومشاهد، وسيطرح في كل حلقة موضوعاً اجتماعياً تتم معالجته بطريقة كوميدية وقد كتب حلقات المسلسل الذي يتكون من عشرين حلقة الفنان عبد العزيز الحماد ويشارك الفنان محمد العلي في بطولة المسلسل كل من عبد الرحمن الخريجي وعبد الله عسيري وصالح الزير وعبد العزيز الخريجي ونايف خلف وإبراهيم العبيد وسيقوم بإخراجه خالد الطخيم ومن الأعمال التي يتوقع لها النجاح أيضاً مسلسل «خذ وهات» من تأليف وبطولة الفنان راشد الشمراني وإخراج عامر الحمود، وقد عاد طاقم هذا العمل من القاهرة بعد تصوير المشاهد الداخلية للعمل هناك، ويركز العمل على سرد بعض القصص الاجتماعية بطريقة خفيفة يتخللها بعض المواقف الأسرية التي يحاول العمل إيجاد حلول لها، وداخل استديوهات مركز راديو وتلفزيون العرب في جدة يجري حالياً تصوير البرنامج التمثيلي الرمضاني «صراع في الوقت الضائع» والذي سيعرض على القناة العامة في ART خلال شهر رمضان، وتدور أحداث المسلسل حول الصراعات التقليدية والمشاكل حول الميراث وتوزيع التركات بين الأقرباء وما يتخللها من عقد وتفاعلات في قالب كوميدي اجتماعي، وسيقوم ببطولة هذا العمل مجموعة من الفنانين السعوديين والخليجيين منهم غانم الصالح وحسن عسيري ومنى شداد وعلي السبع ومشاعل شداد وسيخرجه المخرج السوري نذير عواد، وفي أحد استديوهات القاهرة تم الانتهاء من تصوير المشاهد الداخلية للبرنامج التمثيلي (متاعب ضاحكة) من بطولة خالد سامي وعلي إبراهيم وعلي المدفع وخالد الحربي وعادل قطب ومن إخراج هاني اسماعيل وتعتمد فكرة البرنامج على صحافي يتعرض خلال عمله الصحافي إلى عدد من المواقف الاجتماعية التي يتعرف على أسبابها ويوجد الحلول لها من خلال قالب كوميدي اجتماعي.

وعلى الصعيد ذاته بدأ التلفزيون الكويتي استعداداته لبرامج شهر رمضان المبارك مبكرا هذا العام - على غير عادته - ويبدو ان القائمين على اعداد البرامج استوعبوا الدرس خصوصا بعد الارباك الذي تعرضوا له في الاعوام الماضية عندما اضطروا للاسراع في انجاز الاعمال وهو الامر الذي دفعهم الى الوقوع في اخطاء.

وبطبيعة الحال لا يمكننا استقراء الدورة الرمضانية المقبلة ونوعية البرامج التي ستقدم ومدى نجاحها في استقطاب المشاهد لكن ما يدعونا الى التفاؤل هو التحرك المبكر لـ«كاميرا» التلفزيون، ولا شك انه سيفسح المجال لطبخ الاعمال على نار هادئة ويتيح للمخرجين متسعا من الوقت كي يقدموا ما لديهم بنظرة اكثر شمولية، وفيها نوع من التروي وبعد النظر. وقد ساهمت ادارة الانتاج في تلفزيون الكويت وبشكل فاعل في بلورة هذا التحرك وذلك بدعمها الانتاج الخاص تحت مسمى المنتج المنفذ الذي نشط الحركة الفنية والتلفزيونية على وجه الخصوص.

فمن يتابع الحركة الفنية في الكويت هذه الايام سيصاب بالدهشة، حيث يكثر تصوير المسلسلات والسهرات التلفزيونية التي يراهن منفذوها على عرضها في شهر رمضان.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا الظرف، لماذا لا تتيح الفرصة لبقية البرامج، ولماذا لا تأخذ بقية الجوانب بعين الاعتبار ويجري التحرك على أساسها؟ فالمواد الاخرى التي تشكل الوجبة الرمضانية يجب الاهتمام بها بنفس القدر الذي نهتم في انجاز الاعمال الدرامية خصوصا ان الدراما احيانا تتفاوت مستوياتها بين جيد وعادي لملء الوقت.

ومن البرامج التي من المفروض ان نمنحها قدرا من الاهتمام برامج المسابقات كونها من اهم برامج شهر رمضان. لكن يبدو ان التحرك المبكر ركز على الدراما فقط. وبنظرة سريعة على الاعمال التي يؤكد منفذوها عرضها في شهر رمضان نجد كما هائلا يدعونا الى التساؤل عن جمهور هذه الاعمال، ومن سيجد متسعا من الوقت لمشاهدتها؟

ومن خلال متابعتنا للاعمال التي تصور هذه الايام يمكننا استخلاص بعض الجوانب الاولية لما سيقدم عبر التلفزيون الكويتي، فقد جرت العادة ومنذ سنوات طويلة على تقديم مسلسل تراثي للاطفال خلال شهر رمضان غالبا تدور احداثه حول الصراع بين الخير والشر من خلال تقديم شخصية محورية من التاريخ، والعمل الجديد يحمل اسم «عودة السندباد» من بطولة ابراهيم الحربي وعبد الرحمن العقل وعلي المفيدي.

اما المسلسلات الاجتماعية فهي كثيرة ومنها «ويبقى الحب» الذي سيجمع الممثل القدير سعد الفرج بالممثلة حياة الفهد لاول مرة، بالاضافة الى مشاركة الممثلة المصرية فايزة كمال. والعمل اجتماعي يستنبط احداثه من واقعنا وحياتنا.

وهناك مسلسل «الطير والعاصفة» وهو من بطولة غانم الصالح وباسمة حمادة وزهرة الخرجي وداود حسين، ويجسد الصراع من اجل المادة وما يسببه من قطيعة وخصام بين الاهل اذا استفحل الجشع في النفوس.

ومن الاعمال التي ستعرض في شهر رمضان ايضا «الناس اجناس» وتعتمد فكرته على قصص اجتماعية مغلفة بالكوميديا الساخرة وهو يتكون من 15 حلقة وكل حلقة تدور في موضوع منفصل عن الآخر ومن بطولة داود حسين وفرح علي وغانم الصالح.

في الطريق اليك

لقطة من مسلسل «ظلال الماضي»

كرم مطاوع يخرج من ظلال الماضي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهى الفنان كرم مطاوع من تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد «ظلال الماضي» قصة وسيناريو وحوار وفية خيري ولخراج كمال الشامي، وتشارك في البطولة فايزة كمال، اشرف عبد الغفور، دينا عبد الله، اشرف سيف، عزيزة راشد، منال سلامة، صلاح عبد الله، ندى بسيوني، طارق لطفي، لطفي لبيب. المسلسل ينتظر عرضه قريبا على الفضائية المصرية.

يقع المسلسل في 15 حلقة وتدور احداثه في اطار اجتماعي تاريخي حيث يستعرض حقبة تاريخية مهمة في تاريخ مصر المعاصر، تبدأ من اوائل العشرينات وحتى اوائل الثمانينات كما انه يؤرخ للمرحلة السياسية والاقتصادية خلال تلك الفترة الحاسمة في تاريخ مصر ايضا تستعرض الحلقات التغيرات والحروب العنيفة مثل الحربين العالميتين، وحربي 1956، 1967، ثم انتصار اكتوبر (تشرين الاول) 1973.

تسمع اليوم

القسم العربي في BBC

معركة بطرس غالي والولايات المتحدة

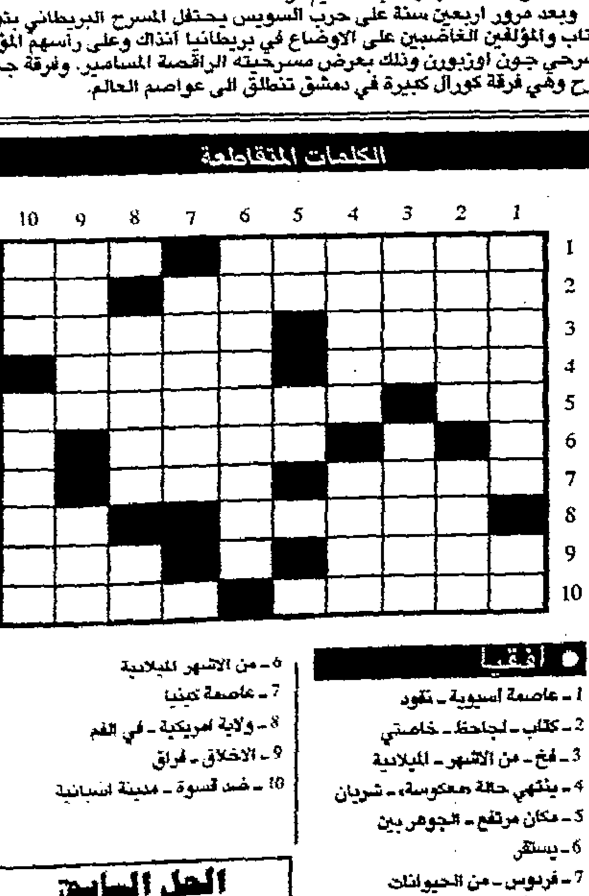
في برنامج اضواء هذا الاسبوع يطرح القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية المعركة بين بطرس بطرس غالي والولايات المتحدة على مائدة البحث والتحليل. فيبحث البرنامج في الاسباب الكامنة للعداء بين الطرفين ويسلط الاضواء على بعض المواقف العالمية الرئيسية والضغوط التي يتوقع ان تمارسها الولايات المتحدة، كما يحاول استكشاف الحد الذي يمكن ان تذهب اليه الاطراف المعنية في تحدي الوضع القائم. سيشترك في البحث والنقاش الذي تديره المذيعة منيحة المدفعي طائفة من المحللين الاميركيين والفرنسيين والبريطانيين والعرب والافارقة. البرنامج يبث مساء السبت ويعاد بثه بعد ظهر الاحد في الساعة الثانية الا ثلثا بتوقيت جرينتش.

موزاييك

وفي برنامج موزاييك الذي يقدمه منير عبيد في الساعة 16.32 بتوقيت جرينتش تستمعون الى فقرات عن: اليسار ملكة قرطاج - آخر عروض المسرح الراقص لفرقة عبد الحليم كركلا - تزور العاصمة البريطانية لندن فما هي حكاية هذه الملكة ولماذا استلهمها عبد الحليم كركلا؟

وبعد مرور اربعين سنة على حرب السويس يحتفل المسرح البريطاني بثورة الكتاب والمؤلفين الغاضبين على الاوضاع في بريطانيا آنذاك وعلى رأسهم المؤلف المسرحي جون اوزبورن وذلك بعرض مسرحيته الراقصة المسامير. وفرقة جوقة الفرح وهي فرقة كورال كبيرة في دمشق تنطلق الى عواصم العالم.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 - عاصمة اسيوية - نقود
2 - كتاب - لجاحظ - خاصتي
3 - فخ - من الاشهر - الميلادية
4 - ينتهي حالة «معكوسة» - شريان
5 - مكان مرتفع - الجوهر بين
6 - يسلق
7 - فردوس - من الحيوانات
8 - ظاهرة طبيعية - ضمير متصل
9 - هوايات - كرباج
10 - يشك - صبر

● عموديا

1 - دولة اسيوية - دولة موسيقية
2 - الضجر - اريج
3 - ضد سمين - عاصمة عربية
4 - دولة افريقية - في القميص «معكوسة»
5 - متشابهان - خاصتي
6 - من الاشهر الميلادية
7 - عاصمة ديننا
8 - ولاية امريكية - في الفم
9 - الاخلاق - فراق
10 - ضد قسوة - مدينة اسبانية

الحل السابق



عرب وعجم



محمد العلوي المحمدي — ناصر الروضان

● ناصر عبد الله الروضان وزير المالية الكويتي ورئيس الهيئة العامة للاستثمار يرعى ندوة بعنوان «برنامج التخصيص الاداء والتطلعات» في 17 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في قاعة الاحتفالات الكبرى في فندق سفير انترناشيونال بالكويت.

● الدكتور هاني الملقي أمين عام المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا الاردني اعيد انتخابه رئيساً لاتحاد مجالس البحث العلمي العالمية في الانتخابات التي جرت اخيراً في القاهرة.

● عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت يرعى مساء امس افتتاح السوق الخيري الذي تنظمه لجنة زكاة مسجد العثمان على صالة جمعية المعلمين في الكويت.

● محمد العلوي المحمدي وزير السياحة المغربي التقى أعضاء المكتب الجديد لجمعية خريجي المعهد العالي الدولي للسياحة بطنجة واستعرض معهم برنامج العمل السياحي على المدى المتوسط.

● بيتر هينشكليف السفير البريطاني لدى الاردن اقام حفل استقبال على شرف المدير العام لترويج الصادرات البريطانية راي منجاي والبعثة البريطانية المرافقة له التي تزور الاردن هذه الايام.

● الدكتور شكيب العراقي الحسيني من مصلحة داء السل بوزارة الصحة المغربية يتسلم يوم 10 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في باريس الميدالية البرونزية التي منحته اياها الاكاديمية الوطنية الفرنسية للطب.

مشاريع لتعميم تجربة الطاقة الشمسية في أنحاء السعودية

جدة: من خالد باخفيه

الخلايا الضوئية في القرية الشمسية بالسعودية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

يامل المختصون في معهد بحوث الطاقة السعودي ان تعمم تجربة النظم الكهروضوئية في المملكة العربية السعودية وخاصة في المناطق التي لا تصلها الخدمة الكهربائية، وان يزداد وعي الناس باهمية استخدام مصادر الطاقة غير التقليدية.

وقال الدكتور صالح بن عبد الرحمن العزل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية التي يتبعها معهد بحوث الطاقة ان هناك العديد من المشاريع التي تمت داخل المملكة باستخدام الطاقة الشمسية منها الحي السكني بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض، ومشروع تحلية المياه بالطاقة الشمسية في المناطق النائية، موضحاً انه يوجد في السعودية الكثير من المشاريع التي يمكن ان تعمل بتركيب النظم الكهروضوئية.

وقال الدكتور العزل ان معهد بحوث الطاقة هو احد معاهد البحث التابعة لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية المعتمدة في الهيكل التنظيمي الجديد للمدينة اضافة الى معهد بحوث الطاقة الذرية ومعهد بحوث الفلك والجيوفيزياء، ومعهد بحوث الموارد الطبيعية والبيئية ومعهد بحوث البترول والصناعات البتروكيماوية ومعهد بحوث الالكترونيات.

واشار الى ان برامج وبحوث الطاقة الشمسية التي اعتمدتها المدينة سابقاً تعد الاولى من نوعها في برامج تطوير تقنيات الطاقة، حيث انطلقت في العام 1398/1399 هجرية وكان بناء القرية الشمسية بالقرب من الرياض مثالاً نموذجياً وانجازاً كبيراً لسياسة المدينة في البحث العلمي التطبيقي على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.واشار الدكتور العزل الى ان من اهداف معهد بحوث الطاقة: مسح ثروات المملكة في المصادر المختلفة للطاقة المتجددة، وتحديد الصعوبات المتعلقة باستغلال الطاقة وايجاد الحلول المناسبة، وتطوير تقنيات الطاقة الملائمة لطبيعة المملكة اجتماعياً وبيئياً، وترشيد استهلاك الطاقة وحسن استخدامها في قطاع الاسكان والصناعة والمرافق العامة، ومساعدة القطاع الخاص في استغلال وتطوير موارد الطاقة لخدمة الزراعة والصناعة، والمساهمة في رفع المستوى العلمي للقدرات البشرية العاملة في مجال الطاقة، ونشر التوعية في ميدان استغلال مصادر الطاقة.

واوضح الدكتور العزل ان من اهم البرامج والبحوث العلمية التي قام بها المعهد: تنفيذ بعض البرامج المشتركة الدولية منها برنامج سوليراس مع الولايات المتحدة (1979-1986). وقد بلغ العدد الاجمالي لهذه المشاريع التطبيقية تسعة شملت بحوثاً مختلفة في الطاقة الشمسية منها التدفئة، التبريد، الكهروضوئيات وهو البرنامج السعودي الأميركي المشترك لبحوث الطاقة الشمسية، ثم البرنامج الثاني للتعاون في مجال الطاقة المتجددة الذي بدأ عام 1988. وهناك التعاون التقني في المشاريع والبحوث المشتركة بين السعودية والمانيا التي تجري حالياً وتسير بوفرة جيدة .وهناك آفاق كثيرة للتوسع في هذا التعاون من خلال تبادل الاساتذة والزائرين واقامة المشاريع البحثية المرتبطة بالتنمية والصناعة في المملكة، ومنها البرنامج المشترك مع المانيا الاتحادية، مثل برنامج الهايسولار لانتاج الهيدروجين بالطاقة الشمسية.

وتتمثل اهداف مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في دعم وتشجيع البحث العلمي للاغراض التطبيقية، كما تقوم المدينة بتنسيق نشاطات مؤسسات ومراكز البحوث العلمية بما يتناسب ومتطلبات التنمية في المملكة، وكذلك التعاون مع الاجهزة في مختلف المجالات الصناعية والزراعية والتعدينية وغيرها، والعمل على تطوير الكفاءات العلمية الوطنية واستقطاب الكفاءات المميزة لغرض تطوير وتطويع التقنية الحديثة لخدمة التنمية في المملكة.

وتقوم المدينة في سبيل تحقيق اهدافها دون ان يكون ذلك تحديداً لاختصاصتها: باقتراح السياسة الوطنية لتطوير العلوم والتقنية ووضع الاستراتيجية والخطة اللازمة لتنفيذها، وتنفيذ برامج البحوث التطبيقية لخدمة التمنية في المملكة، ومساعدة القطاع الخاص في تطوير بحوث الانتاجية الصناعية والزراعية، ودعم برامج البحوث المشتركة بين المملكة والمؤسسات العلمية الدولية لمواكبة التطور العلمية العالمي، وتقديم المنح الدراسية والتدريبية لتنمية الكفاءات الضرورية لخدمة البحث العلمي في المملكة، والتنسيق مع الاجهزة الحكومية والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث في مجال تبادل المعلومات والخبرات.

وتقدر حالياً التكلفة الاجمالية للنظم الكهروضوئية في حدود 15-19 ريالاً لكل وات ذروة، ومن التوقع ان تنخفض الى اقل من 8 ريالات لكل وات ذروة مع بداية العام 2005. وفي السعودية توجد بعض المصانع التي تقوم بالتعامل مع تقنية الخلايا والمجمعات الكهروضوئية من خلال عمليات الاستيراد والتجميع والتصميم والتركيب للنظم، الا ان مبيعاتها لا تتجاوز في الوقت الحاضر عدة مئات من الكيلووات، ومن المتوقع ان يزداد الطلب عليها في المستقبل القريب لاسباب عدة اهمها ترشيد وتنظيم استهلاك الطاقة.

أبيض وأسود — خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

كان الايرل لونغفورد يعمل في اوائل الثلاثينات في قسم الابحاث لحزب المحافظين في بريطانيا وكان من اكثرهم حماساً لافكار الحزب. وكان زعيم المحافظين في تلك السنوات ورئيس الحكومة المستر ستانلي بولدوين. وكان هذا رجلاً اقرب الى الفكر والفلسفة منه الى عالم السياسة والادارة. حدث ان زار لونغفورد الشاب زعيمه ودون ذكرياته عن ذلك اللقاء بهذه الكلمات:

كنت عصر يوم الاحد ضيفاً على اللورد والليدي سولزبري في هاتفيلد وقالا لي ان بولدوين يود الخروج معي لمشوار في الخارج. سرني ذلك ولكن ادهشني ايضاً. لم يكن يشعر بارتياح في صحبة الشباب والمثقفين في سني. بينما كنا نتمشى في مشوارنا عبر الريف كان الحديث بيننا عسيراً واليماً. التمعت اساريره فقط عندما ذكرت له ابنه (الذي اصبح نائباً عن حزب العمال وسبب قلقاً كبيراً للعائلة). قال «رجل لطيف». ثم عدنا الى ما يقرب من السكوت المطبق في مشيتنا. وبعد ان ظهر البيت ثانية امامنا، اصبحت أشعر بالأسى والضياع. كنت راغباً جداً في أن احصل على شيء من الفلسفة السياسية التي عرفتها عنه. اخبرته بانني كنت اقوم بتدريس النظريات السياسية في اتحاد العمال الثقافي في بوتريز. ثم سألته من كان المفكر السياسي الذي يدين له اكثر من اي مفكر آخر عرفه.

تأمل في سؤالي لبضع لحظات ثم تكلم بصوت هادئ ونبرة رصينة قائلاً، «كان هناك مفكر سياسي واحد ترك في نفسي اثراً اكثر من اي مفكر آخر. انه السير هنري مين. فعندما كنت تلميذاً في كيمبرج كنا نعتبره حجة مطلقة. وما زلت شاكراً لما تعلمته منه».

كنت بالطبع اصغي لكل كلمة قالها بولدوين. هكذا لم يكن مشوارنا عقيماً او غير مثمر. أسرعت الى سؤاله. ما الذي تعتقد انه كان اكبر مساهمة علمية منه؟ توقف بولدوين عن الكلام لهنيهة اطول ثم قال بثقة وتاكيد، «جان جاك روسو علمنا بان كل التقدم البشري انطلق من العقد الاجتماعي الى الوضع الاجتماعي. اما هنري مين فقد أوضح لنا بصورة حاسمة وقاطعة ان التقدم الحقيقي انطلق من الوضع الاجتماعي الى العقد».

قال ذلك ثم توقف قليلاً. وفي هذه المرة لمدة اطول حتى لاحت على سيماء وجهه في الاخير معالم الرعب، ولكنه لم يكن رعباً مجرداً من الانسانية العميقة والشعور بالمشاركة. مال برأسه نحوي قليلاً ثم تمتم قائلاً:

«ام هل كان الأمر على عكس ما قلته تماماً؟».

الجمعية الطبية الكويتية تنظم مؤتمرا عن الجديد في عالم الطب

الكويت: من زكريا إبراهيم وحبشي ذايد

رعى ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح امس افتتاح المؤتمر الذي تستضيفه الجمعية الطبية الكويتية، ويحمل المؤتمر ـ وهو الثاني الذي يعقد في الكويت منذ تحريرها ـ شعار «الصحة مسؤولية مشتركة» مستهدفا اتاحة الفرصة لتبادل المعلومات بين اطباء العالم، واطلاع الاطباء في الكويت على كل ما هو جديد في العلوم الطبية واشار المقرر العام للمؤتمر الدكتور احمد الشطي الى ان 17 دولة ستشارك في المؤتمر من بينها السعودية ومصر وسورية وايران وعمان وقطر والبحرين والامارات وتونس، فضلا عن ابحاث ومشاركين من الولايات المتحدة والسويد وبريطانيا وسويسرا وتركيا وفرنسا والمانيا.ومن جهة اخرى افتتح الشيخ ابراهيم دعيج الصباح محافظ الجهراء اول من امس المعرض الاول للمرأة المنتجة الذي تنظمه جمعية الرعاية الاسلامية بالكويت.ويشتمل على مجموعة متنوعة من الملبوسات والتحف واللوحات الفنية والادوات المنزلية.



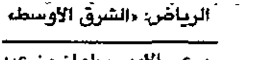
السفير اللبناني محمود حمود يبتسم للمدعوين والى جواره سفير سلطنة عمان لدى بريطانيا حسين عبد اللطيف (تصوير: بسام المرصفي)

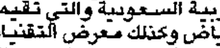
سفارة لبنان في لندن تحتفل بيوم الاستقلال

لندن: «الشرق الاوسط»

اقامت سفارة لبنان في لندن مساء اول من امس حفل استقبال بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال.. وكان السفير محمود حمود واعضاء السفارة في استقبال المدعوين من كبار المسؤولين في الحكومة البريطانية ورؤساء واعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي في لندن.

وقد حضر الحفل عدد كبير من اعضاء الجالية اللبنانية وجمع من الصحافيين ورجال الاعلام في العاصمة البريطانية.





تنظمها دارة الملك عبد العزيز في الرياض
ندوة الوثائق التاريخية في السعودية تفتتح اليوم

الرياض: «الشرق الاوسط»

يرعى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض اليوم حفل افتتاح ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية والتي تقيمها دارة الملك عبد العزيز بالرياض وكذلك معرض التقنيات الحديثة المستخدمة في مجال حفظ الوثائق والمخطوطات واجهزة الحاسب التي تعنى بها والذي يقام على هامش الندوة وذلك بقاعة ابن خلدون بمعهد الادارة العامة بالرياض

وعبر الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي السعودي رئيس مجلس ادارة دارة الملك عبد العزيز عن شكره للامير سلمان على رعايته هذه الندوة ودعمه للدار لتحقيق هدف حفظ وتوثيق تاريخنا الوطني.

ومن جانبه قال الدكتور فهد بن عبد الله السماري المشرف على دارة الملك عبد العزيز ان الهدف من عقد هذه الندوة هو التعريف باهمية الوثائق التاريخية والمحافظة عليها باعتبارها مصدراً مهماً من مصادر تاريخ المملكة العربية السعودية والتنسيق بين الجهات الحكومية والمؤسسات الخاصة المهتمة بالموضوع.

واضاف الدكتور السماري بانه تم دعوة عدد من الجهات الحكومية للمشاركة في فعاليات الندوة وعرض أوراق عمل عن تجاربها في المحافظة على وثائقها التاريخية حيث ستشارك كل من وزارة الداخلية والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات ووزارة الخارجية ووزارة الدفاع والطيران ووزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد ووزارة المالية والاقتصاد الوطني ووزارة المعارف ودارة الملك عبد العزيز، كما ستقدم في الندوة عدد من البحوث تتناول اهمية الوثائق التاريخية وبعض الارشيفات المحلية ومدى المحافظة عليها.

وسيقام على هامش الندوة معرض للتقنيات الحديثة المستخدمة في مجال حفظ الوثائق والمخطوطات واجهزة الحاسب الآلي التي تعنى بها اضافة الى معرض خاص بمشروع مسح المصادر التاريخية.

ووجه الدكتور السماري الدعوة لجميع المؤسسات والافراد لزيارة المعرض والاطلاع على محتوياته وذلك يوم غد وبعد غد ما بين الساعة الثامنة صباحا وحتى الثالثة عصرا بالتوقيت المحلي.

موسوعة دولية عن دعائم الحياة على الأرض

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يقوم المركز الدولي للبيئة والتنمية التابع للامم المتحدة باعداد اول موسوعة في العالم حول دعائم الحياة على الأرض والتي سيتم اصدارها مع مطلع عام 1998 .ويشارك في اصدار الموسوعة التي ستتكون من 60 الف صفحة مقسمة الى ستة اجزاء نحو 1500 عالم وخبير متخصص من مختلف انحاء العالم.وقال رئيس المركز الدكتور مصطفى كمال طلبة المنسق المصري للموسوعة لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا ان الموسوعة يقوم بتمويلها دولة الامارات العربية مشيرا الى ان التقرير النهائي لسودة المشروع على مستوى الاقاليم الجغرافية العالمية الستة سيتم الانتهاء من اعداده مع مطلع العام المقبل.

منافق افندي

ازياء الشتاء

انا شورت وقميص وهيّ بالطو صوف ونبقى كده وفرّزنا المصروف



إنشاء أول حديقة حديثة للحيوانات في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

تتواصل في العاصمة اليمنية حاليا الترتيبات الفنية والبيطرية لانشاء اول حديقة للحيوانات فيها على اسس حديثة وعلمية.

وستقام الحديقة على مساحة تبلغ عدة كيلومترات من اراضي حديقة 26 سبتمبر وجزء من حديقة الثورة في صنعاء، وذلك بالتنسيق بين وزارتي الانشاءات والاسكان والزراعة والموارد المائية المسؤولين في امانة العاصمة.

وكان وفد فني وبيطري مصري قد وصل الى صنعاء اخيرا لتقديم الاستشارات التي طلبتها الجهة التي ستقوم بادارة الحديقة.

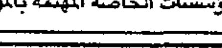
يذكر ان اول حديقة للحيوانات في اليمن انشئت في احدى ضواحي مدينة الشيخ عثمان بمحافظة عدن خلال الخمسينات من هذا القرن، وكانت تابعة للقطاع الخاص، وضمت بعض الحيوانات وانواع الطيور. وقد اهملت تلك الحديقة في اواخر الستينات ولم يبق فيها الا أسد واحد ظل يصارع الجوع في سجنه بالحديقة حتى مات في اوائل السبعينات بعد ان تحول الى ما يشبه الهيكل العظمي العجوز لملك الغابة.

اخبارهم في كل مكان

● غرفة التجارة العربية البريطانية تنظم شهر بعد غد مؤتمراً صحافياً لأعضاء برنامج الادارة الاوروبي ـ الفلسطيني في مقر الغرفة بلندن يعقبه حفل غداء للمدعوين

● سعيد قديد الفنان التشكيلي المغربي يعرض أحدث لوحاته الزيتية في رواق «نظره» في الدار البيضاء الى غاية يوم 14 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

● الفنان الايطالي روجيروجيانجياكومي يقيم معرضا تشكيليا متنوعا يضم لوحات ومنحوتات وخزفيات اختار له عنوان «شهادة بالمغرب» ويستمر هذا المعرض الذي ينظمه المعهد الثقافي الايطالي في رواق باب الكبير بقصبة الاوداية في الرباط الى يوم 30 من الشهر الحالي.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 13 رجب 1417هـ - 1996/11/24م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6571
London - Sunday - 24 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6571



السلطات تعتم على الموضوع

حالات انتحار المهاجرين في السويد ضعف النسبة بين المواطنين

استوكهولم: من احمد الركابي

اظهرت دراسة للباحث مارسيلو فيرادا نولي من معهد «كارولينسكا» الملكي في استوكهولم ان عدد حالات الانتحار بين المهاجرين في السويد اكثر بمرتين منه بين السكان الاصليين. وقال نولي الذي كتب ملخصا لدراسته نشرته صحيفة «داجنز نوهيتر» في عددها الصادر اول من امس، انه قام بدراسة اكثر من 15 الف حالة انتحار في السويد بين العامين 1987 - 1994، وتبين له من خلال ذلك ان نسبة الانتحار عند المهاجرين تزداد سنويا، الا ان هذه النسبة لا تنطبق على المهاجرين من منطقة الشرق الأوسط كما ان نسبة الانتحار بين الفئة الأخيرة ضئيلة بالمقارنة مع السويديين.

وكشف نولي في ملخص دراسته ان السلطات السويدية تحاول التعتيم على هذه الحقيقة. وكتب في هذا الصدد: «تبين لي خلال بحث عن التشريح في معهد الطب الجنائي بين العامين 1990 - 1993 ان معظم الحالات التي تخص اشخاصا مولودين خارج السويد والمسجلة في سجلات التشريح على انها حالات انتحار او (اسباب غير واضحة)، تبين انها غير مسجلة في اللوائح الخاصة بالانتحار في المكتب المركزي للاحصاء، رغم ان ذلك يتعارض مع الطرق المعمول بها». واوضح نولي ان الباحثين لا يزالون يواجهون صعوبة في الوصول الى الاحصاءات التي تتناول حالات الانتحار بين المهاجرين في انحاء السويد، «والحقيقة هي انه لا احد يعلم على وجه الدقة عدد المهاجرين الذين انتحروا او الذين حاولوا ذلك».

واشار مارسيلو نولي الى عدم صحة ما يشاع احيانا عن ان طالبي اللجوء يظهرون ميلا الى الانتحار اكثر من غيرهم بهدف التأثير على قرار منح اللجوء، الأمر الذي يتعارض مع دراسة قام بها والتي تظهر ان حالات الانتحار بين اللاجئين الحائزين على الاقامة هي اكثر ارتفاعا من الفئات الأخرى.

وتساءل نولي في ملخصه ان كان المهاجرون يقدمون على الانتحار لأنهم مهاجرون ام لانهم مهاجرون فقراء؟ ويجيب على تساؤله بأن ثمة علاقة وثيقة بين مدى الاعتماد على المعونات الاجتماعية ونسب الانتحار في المحافظات السويدية، ففي بلدية بارج التي تعتبر الأفقر في السويد تبلغ نسبة الانتحار 46.1 في المائة في ما تقدر هذه النسبة بنحو 10 في المائة في دانديرود، اغنى البلديات السويدية، بيد ان نولي لا يحصر الدافع الى الانتحار في العامل الاقتصادي وحده، الا انه يعتبره الدافع الأبرز.

ودعا نولي الى دراسة مشكلة «انتحار المهاجرين» بجدية والاهتمام بها بشكل افضل مستقبلا، واشار في الوقت نفسه الى تقديرات المكتب المركزي السويدي للاحصاء التي تتوقع ان مليونين من سكان السويد عام 2010 سيكونون مهاجرين من الجيل الأول او الثاني، اي 24 في المائة من العدد الاجمالي لسكان السويد.

صباح الخير

سمير عطا الله

أصدقاء العرب

صدف مقعدي في قاعة المحاضرات الى جانب مقعد مايكل ادامس، احد اشهر الصحافيين «العروبيين» في بريطانيا. ولم اكن التقيته من قبل مع انني ترجمت احد كتبه الى العربية في السبعينات «لدار النهار»، ايام كانت الكتابة للقضية العربية والترجمة لها والعمل لها عملا طوعيا رفيعا لا منة ولا شكورا. ويومها كان من يقرأ مقالا عن القضية الفلسطينية يفهمه ويعرف تاريخ وسيرة الأقلام التي ناصرتها ولا يقف من يحول مداعبة للهجة الغزاوية واللهجة النابلسية الى ملساة والى قضية اخرى ثم يحول عدم الفهم الى تهمة ثم يرسل التهمة الى «بريد القراء» في «الشرق الأوسط» ثم يعاتب قارئا آخر فهم المقال على ما هو وكما هو وبما هو، لأنه تطوع مشكورا واوضح تكرارا ما ليس في حاجة الى توضيح. وقد شعرت منذ كتابة ذلك المقال عن مشاركة فلسطين في الدورة الأولمبية في اتلانتا ان علي بعد الآن ان انهي كل مقال عن فلسطين بحاشية لذلك القارئ الذي تكبد الكتابة مرتين: هذا المقال مع القضية الفلسطينية!

في الدقائق القليلة التي سبقت المحاضرة كان مايكل ادامس هو الذي بادر، طبعا، بتقديم نفسه. واخبرته انني نقلت مقطعا كاملا من مقال كتبه في «الغارديان» الشهر الماضي عن مرور اربعين عاما على تأميم السويس، اذ كان هو في الاسكندرية يوم اعلن الرئيس عبد الناصر التأميم في 28 آب (اغسطس) 1956. وفي تلك الدقائق القليلة قدم لي مايكل ادامس العدد الأخير من مجلة «ميدل ايست انترناشونال» قائلا انه يتمنى ان ابادر الى الاشتراك فيها. وكنت في الماضي اشتري المجلة من باعة الصحف لكن يبدو الآن انها لم تعد تصل الا الى المشتركين. وقرأت اسماء اللجنة المشرفة على المجلة فوجدت بينها مجموعة من الأعمدة التي ناصرت العرب في اصعب المراحل وفقدت مواقعها او مناصبها بسبب تلك المواقف: اللورد ميهيو، السير انطوني ناتنغ.. اللورد غيلمور.

خامرني شعور بالشفقة على حالنا لا على حال المناصرين. فهؤلاء اتخذوا مواقفهم قبل اربعين او ثلاثين عاما، من اجل بلادهم اولا ومن اجل ضمائرهم ثانيا ومن اجل عدالة القضية العربية ثالثا. لم ينتظروا يومها ولا ينتظرون الآن بدلا او وفاء. لكن هذا لا يمنع ان نسأل هل هذا هو حال كل من وقف مع العرب؟ ينتهي باحثا عن اشتراك لابقاء الحياة في مجلة تصر على الاستمرار في الكتابة عن العرب رغم انوفهم؟ لقد غرق ونستون تشرشل في علب السيجار واليخوت والعصي المذهبة من اليوم الأول الى اليوم الأخير. كما جاء في سيرة لأحد اساتذة اوكسفورد قبل عامين او ثلاثة. لأنه ايد من البداية الفريق الفائز في الشرق الأوسط. مايكل ادامس يبحث عن اشتراك، طبعا بكل رفعة وبكل تواضع، من اجل استمرار مجلة تحكي عن العرب. اي باسمهم. وانطوني ناتنغ، اشهر اسم «عروبي» في عالم الاستقالات، لا يملك على الأرجح اكثر من اشتراك النادي الذي يمكنك ان تجده فيه، وحيدا، ومعه الصحف التي يوزعها النادي مجانا على الاعضاء. وتجار الشنطة» الذين اقنعوا العرب ان الحل بأيديهم وحدهم يرفلون بالملايين ويضحكون من غباء الصادقين والمخلصين والطيبين. امضينا عمرا نقول «الانكليز! الانكليز!» فلما وجدنا بين «الانكليز» من هو «عروبي» حقا صرنا نهرب منهم. في كل مكان.

● حاشية: للاستاذ القارئ الذي تكبد الرسائل عن موضوع المشاركة الفلسطينية في الأولمبياد: المقال اعلاه مع القضية الفلسطينية. مثل حوالي 2000 مقال آخر.

اكتشاف نقوش في سورية قد تكون أصل الكتابة

ليون (فرنسا) - ا ف ب: اعلن فريق من الباحثين الفرنسيين اول من امس في ليون (وسط - شرق) انه توصل الى «اكتشاف مهم لآثار تعود الى ما قبل التاريخ» في سورية وهي لوحات صخرية منقوشة يرجع تاريخها الى الالف التاسع قبل الميلاد وقد تساعد على فهم تاريخ ولادة الكتابة. وتم اكتشاف ثلاثة الواح حجرية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على ضفاف نهر الفرات الاوسط السوري في جفر الاحمر حيث عثر منذ سبع سنوات على اثار لقرية تعود الى النصف الثاني من الالف العاشر قبل الميلاد، وكان حجر رابع مماثل عثر عليه في العام 1995 في المكان ذاته.

وتحمل هذه الالواح المنقوشة التي حدد تاريخها ما بين 8500 و9000 سنة قبل الميلاد، «اشارات مجردة ورسوما مبسطة» حسب بيان صدر عن «دار الشرق الاوسط» وهي وحدة ابحاث تابعة لجامعة ليون رقم 2 التي ينتمي اليها الفريق الذي قام بالحفريات في اطار مشروع فرنسي سوري مشترك بدأ تنفيذه العام 1995.

وجاء في البيان ان «هذا الدمج بين الاشارات والرسوم القديمة عبارة عن لغة رمزية ينبغي بعد تحليلها قد تؤدي الى ثورة في تاريخ الكتابة».

وشرحت مديرة الابحاث في المركز الوطني للبحث العلمي المسؤولة عن الحفريات دانيال ستوردور «ان هذا الاكتشاف مهم اذ ان الحقبة التي يعود اليها تسبق بـ5000 سنة ظهور الكتابة» موضحة ان «هذه الالواح تدل على ان الناس كانوا قد بدأوا يحاولون الاتصال فيما بينهم بواسطة الاشارات» واعتبرت ذلك «بدايات الكتابة».

متظاهرون ومتظاهرات في مدينة بنجالور (جنوب الهند) أمس احتجاجا على اجراء مسابقة اختيار ملكة جمال العالم للعام 1996 في هذه المدينة. وكان من المقرر أن يتم اختيار ملكة جمال العالم من بين 88 مرشحة من أنحاء العالم أمس وسط اجراءات أمنية مشددة (أ ب)

اعتقال المئات في الهند أمس قبل انتخاب ملكة جمال العالم

بنجالور (الهند) - اف ب: فرقت الشرطة الهندية متظاهرين واعتقلت المئات من الاشخاص في بنجالور (جنوب الهند) قبل انتخاب ملكة جمال العالم للعام 1996 مساء امس، وهي مسابقة اثارت حركات احتجاج كبيرة في الهند.

وكانت قوات الأمن اوقفت بشكل احترازي 800 شخص قبل ظهر امس وغانت واعتقلت عصرا بضع مئات من المتظاهرين كانوا يحاولون منع الوصول الى استاد تشايناوامي قبل ساعات من بدء الحفلة الختامية لمسابقة انتخاب ملكة جمال العالم. وقد عطل نحو الف ناشط من الحزب القومي الهندوسي «بهاراتيا جاناتا» حركة السير في وسط المدينة عصر امس وافترشوا الطريق هاتفين «الموت لملكة جمال العالم». وقامت قوات الامن بتفريقهم واعتقلت عددا منهم.

وقال رئيس شرطة بنجالور سارات شاندرا بورمان «لن نسمح بوقوع اضطرابات». وكان قد اعلن في وقت سابق ان رجاله اعتقلوا 800 شخص غالبيتهم من الناشطين في الاحزاب اليسارية ومنظمات قومية هندوسية. واوضح ان «نحو 600 شخص اعتقلوا صباحا واوقفنا نحو 200 متظاهر بعد الظهر». وافاد بورمان ان رجاله كانوا يفتشون عن ك. ن. شاشيكالا المسؤولة عن منظمة مدافعة عن حقوق المرأة التي اكدت عزمها على احراق نفسها برفقة 14 امرأة اخرى. واوضح قائلا «اننا نفتش عنها. لا نعرف متى واين ستعود للظهور» مشددا على ان صورا لهذه المناضلة لتحرير المرأة علقت قرب الاستاد لمنعها من دخوله. وكانت الناشطة اكدت قبل يومين ان تهديداتها باحراق نفسها ليست «خدعة». وقد تم نشر اكثر من عشرة آلاف شرطي لضمان الامن خلال هذه الحفلة وسيخضع الحاضرون لتفتيش دقيق. وكان الفرع المحلي لحزب «بهاراتيا جاناتا» الحزب الرئيسي المعارض في الهند، قد دعا الى تنفيذ اضراب لشل الحركة في بنجالور. واعتبر رئيس الشرطة ان هذه الدعوة لم تلق تجاوبا كبيرا لكن حركات الاحتجاج تكاثرت عصر اليوم.

وقد اجلت الشرطة المركز الصحافي في استاد تشيناوامي في اطار الاجراءات الامنية. واستقطبت المسابقة والاحتجاجات التي اثارتها نحو 350 صحافيا هنديا واجنبيا.

وستنتخب لجنة تحكيمية مؤلفة من 11 شخصا ملكة جمال العالم لعام 1996 من بين 88 شابة من انحاء العالم.

آخر صيحة تحذير من خبراء المناخ

لم يبق من عمر مدينة البندقية سوى 50 عاما

البندقية: من مدحت شفيق

اكد تقرير خبراء المناخ الدولية للبلدان الموقعة على الاتفاقية الدولية للتصدي لتغيير المناخ (ICCC) نشر يوم امس انه ما لم تشيد حول مدينة ايطاليا العائمة (البندقية) حلقة من سدود، اشبه بسدود هولندة الشمالية ضد عباب بحر الشمال العاتية، فالمرجح ان تغرق مدينة البندقية في غضون نصف قرن لا اكثر تحت منسوب مياه البحر الادرياتيكي. ويشير العلماء الى ان ارصفة المدينة من طرف الى طرفها الآخر شهد انخفاضا، بسبب ارتفاع منسوب المياه بما لا يقل عن 25 سنتيمترا، خلال الاربعين عاما الماضية بسبب التلوث وغازات الدفيئة، وارتفاع درجات حرارة الجو بحيث باتت تلك ظاهرة مقيمة يتعين على المدينة ان تعايشها لحظة بلحظة. واليوم، فمع هبوب عواصف قوية على المدينة وغزو المياه لمناطق واطئة من سطحها يؤكد العلماء على ان البندقية في طريقها الى الغرق والاختفاء تماما ما لم تعلن الحكومة الايطالية حالة الطوارئ لتوظيف جميع الموارد والقدرات الفنية المطلوبة لانقاذها من هذا المصير. وحسب تصرح العالم الايطالي ماريوتسيو شوريتينو، بقسم العلوم الفيزيائية لمعهد «اينيا» (الهيئة الوطنية لتطوير الطاقة الذرية والبديلة) فان ايطاليا من بين الدول الموقعة على الاتفاقية الدولية التي تنص على الحد من بث غازات العوادم والملوثات التي تاتي في مقدمة اسباب ارتفاع حرارة اجواء الكرة الارضية، وقد تعهدت بخفض تلك الملوثات على الاقل الى المستويات التي كانت سائدة عام 1990. لكنه اكد ان هذه المعاهدة الدولية على جديتها، لا يبدو ان ثمة سبيل لبلوغ اهدافها بحال من الاحوال، سواء لحماية مدينة البندقية او المنطقة الاخرى المهددة من شبه الجزيرة الايطالية وهي اقصى الجنوب الايطالي المهدد بحالة تصحر حادة وجفاف مستديم، وايضا من جراء ارتفاع درجات الحرارة. وتشير الادلة العلمية الواردة في التقرير الايطالي الدولي المشترك المستند الى معادلات المحاكاة الكومبيوترية لصعود منسوب البحر الادرياتيكي بالتناسب الى ارتفاع درجات الحرارة الى ان المدينة الايطالية مهددة بالغرق وفي حالة زيادة حرارة الجو بمقدار درجتين مئويتين اخريين فقط. ويقول التقرير ان هذه الزيادة، مقرونة بتمدد الكتلة المائية الطبيعي تحت تأثير الحرارة كفيلة بتصعيد منسوب المياه المحيطة بالبندقية من كل جانب بما لا يقل عن 20 سنتيمترا، اي ما يكفي لان يهجرها اخر سكانها.. تماما كما يفعل ركاب سفينة غارقة.

محكمة الجنايات وصفت الجريمة بأنها الأبشع في تاريخ البلد

الإعدام لإمرأتين في الأردن قتلتا زوج احداهن وطبختا رأسه

عمان: «الشرق الاوسط»

قضت محكمة الجنايات الكبرى في الأردن بإعدام امرأتين بعد ادانتهما بقتل المدعو (م) وهو زوج احدى المجرمتين، ومن ثم تقطيعه وطبخ رأسه على نار طباخ الغاز الحامية لاخفاء معالمه ومن ثم إلقائه في احدى الحفر.

وقد عد القضاء الاردني هذه الحادثة من ابشع الجرائم التي حدثت في الاردن حتى الان والتي تتلخص تفاصيلها باتفاق المرأتين (أ و ع)، الأولى في الخامسة والثلاثين من عمرها والثانية في السابعة والثلاثين، وهما من رعايا احدى الدول العربية، بالاشتراك في قتل (م) (زوج أ) وتقطيع جسده الى ثماني قطع صغيرة ووضعها في اكياس نايلون وقذفها في حفرة، وتشويه رأس الزوج وطبخه على طباخ الغاز لمدة ساعتين لاخفاء معالم الجريمة.

وحسب اوراق محكمة الجنايات الاردنية الكبرى فإن السيدة (أ) وزوجها الضحية (م)، وهما من رعايا احدى الدول العربية، كانا قد حضرا الى الاردن من اجل العمل في منطقة الصفاوي حيث عمل الزوج ميكانيكا في احدى ورش السيارات. وخلال فترة اقامتهما في الصفاوي التي تبعد 150 كيلومترا عن عمان باتجاه الحدود العراقية تعرفت زوجته (أ) على المدعوة (ع) واخذت تشكي لها همومها وكيف ان زوجها يقوم بضربها وان والدته سترسل له فتاة اخرى ليتزوجها. ولهذا اتفقت كل من المرأتين على الايقاع بزوج الاولى وقتله، اذ تعهدت (ع) بتهيئة مسدس زوجها الذي كان غائبا عن المنزل.

وقامت (أ) بخداع زوجها بانه بامكانه معاشرة صديقتها (ع) معاشرة الازواج وانهما وافقتا على ذلك. ولم يبد الزواج اي اعتراض على اقتراح زوجته، حيث حضرت (ع) ومعها مسدس زوجها المحشو بالرصاص واخفته في غرفة نوم صديقتها (أ) عندما كان (م) في الحمام. وعندما خرج الضحية وجد المرأتين في غرفة النوم، وطلبت منه الاولى ان يدير وجهه الى الحائط لتغيير ملابسها، بينما طلبت منه زوجته ان ينام على بطنه، ووافق على ذلك وسرعان ما اطلقت عليه (ع) عدة رصاصات اردته قتيلا في الحال.

ثم قامت المرأتان بصنع فنجانين من القهوة وتدخين السجائر قبل سحب جثة الضحية الى الحمام وتقطيعها الى ثماني قطع ووضع كل قطعة في كيس نايلون والقائها في حفرة امتصاصية عائدة الى احدى مدارس الصفاوي، في حين كان رأس الضحية لا يزال في الحمام، حيث اخذته زوجته وبدأت بطبخه على طباخ الغاز لاخفاء معالم وجهه ومن ثم احراق جميع ملابسه. بعد ذلك تم وضع رأس الضحية في كيس ورميه في حفرة امتصاصية.

ولم تنكشف خيوط الجريمة الا بعد ذهاب (أ) الى محافظة اربد لزيارة بعض معارفها وذكرت امامهم وبهدوء انها قامت بقتل زوجها، وما ان سمع منها صاحب المنزل الحديث حتى قام بابلاغ الشرطة التي كشفت القضية واعترفت (أ) بجريمتها وبتفاصيل الحادث وابلغت عن شريكتها (ع) التي اعترفت هي الاخرى بالجرم، وقامتا باعادة تمثيل الجريمة امام المدعي العام، كما قامتا بالدلالة عن وجود الجثة حيث تم تجميعها من الحفر الامتصاصية.

لا تقرأ هذا الخبر

صنعاء: من عادل السعيد
عمان: «الشرق الأوسط»

لم يكن الزوج اليمني المخادع يتصور ان تكون عقوبة زواجه من امرأة اخرى نهاية حياته. فقد اقدمت الزوجة (أ م) من محافظة تعز (240 كيلومترا جنوب صنعاء) على قتل زوجها (ج م) انتقاما منه، لأنه خدعها واخذ ذهبها ومصوغاتها بحجة انه يريد شراء دكانا بثمنه ويكتبه باسمها لتستفيد هي من عوائده. لكن ما فعله الزوج هو الزواج من امرأة اخرى وبقيمة ذهب ومصوغات الزوجة الاولى. وبعد ان تأكد للزوجة الاولى حجم المكيدة التي تعرضت لها قررت الانتقام من زوجها المخادع، ونفذت جريمتها بدس كمية من الحبوب المنومة في طعامه، وما ان استغرق الزوج في النوم حتى قامت بتنفيذ مخططها البشع، وقطعت عضوه التناسلي. ولم تجد الجهود التي بذلها الاطباء لاسعاف الزوج نتيجة لخطورة الجرح الذي اصابه، وفارق الحياة متأثرا بجراحه وتتحول تهمة الزوجة من شروع في القتل الى القتل العمد.

وفي الاردن اقدم م م (20 عاما) وهو اردني الجنسية، على قتل عمته طمعا في مالها حيث تسلل ليلا الى بيتها وانقض عليها بواسطة السكين حتى ارداها قتيلة. وقد اصدرت محكمة الجنايات الكبرى الاردنية حكما باعدامه شنقا حتى الموت، وبسبب اسقاط الحق الشخصي من قبل ابنة الضحية مما اعتبرته المحكمة سببا مخففا تقديريا قررت المحكمة تخفيض حكم الاعدام الى مدة عشر سنوات.

نكتة اليوم

الأب لابنه: ما هي انواع الافعال؟
الابن: انواع الافعال هي: الماضي والمضارع والامر، ومنها افعالي التي تغضب منها احيانا فتعاقبني!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حمار شغل!

دافعت عن الحمار من قبل.. وسأظل ادافع عنه الى الابد.. فانا اعتبر الحمار اكبر عامل يستحق التقدير في هذا العالم.. فاذا كانت قيمة الشخص هي عمله.. فمن هو الذي يشتغل اكثر من الحمار في هذه الدنيا.. وليست صدفة اننا نطلق على الموظف الشغال لقب حمار شغل.. وهي تحية وليست شتيمة.. وتقدير وليست تهمة.

والحمار يشتغل باكله.. اي ان المسألة كلها شوية تبن او حزمة برسيم وهات يا شغل.. وقيل ان صاحب حمار استشار احد الظرفاء في موضوع حماره.. ذلك ان الحمار يأكل تبنا كل يوم وقد عافت نفسه التبن.. اي ان نفسه في حزمة برسيم.. وقد جاءت نصيحة الصديق «حمارية» ايضا فقد نصح السائل بأن يضع على عين الحمار نظارة خضراء.. فسوف يرى التبن اخضر ويأكله على انه برسيم.. ولا اظن ان الحمار «أكل» من هذا الكلام واظن انه نهق رافضا!!

ومن سيرة الحمير ايضا ان الشرطة قبضت على سكير ووقف امام القاضي الذي اخذ يوبخه على سكره وقال له: لو وضعنا امام الحمار ماء ونبيذا.. فأيهما سيشرب منه؟

رد السكير: سيشرب الماء طبعا!

قال القاضي: هل رأيت ان الحمار يفرق بين المفيد والضار!

رد السكير: لأنه حمار!

واخبار الحمير هذه الايام طيبة.. فقد قرأت اخيرا ان رجلا هولنديا اعد مأوى مكيف الهواء للحمير الضالة.. وقد عثر حتى الآن على عشرة حمير ضلت طريقها.. وهذا رجل طيب القلب حقا.. خاصة ان بين هذه الحمير اربعة صغارا يبحث لها عن ام بديلة!!

وقد يرى بعضهم ان الحكاية فيها مبالغة.. فقد يكون من الافضل ان يؤوي هذا الهولندي الطيب بعضا من مشردي هولندا ولكن الرجل معه حق في ما فعل.. فالمتشرد من بني البشر فعل ذلك بارادته او من خيبته.. اما الحمار ففعل ذلك لانه لم يستدل على عنوان صاحبه.. رغم ان الحمير مشهورة بمعرفة طريقها.. وكلنا يذكر حكاية حمار العمدة.. ولكن يبدو ان هناك فارقا بين الحمير البلدي والحمير الهولندية.. لذا لزم التنويه.